في الشرق الأوسط: مناورات بحرية إيرانية ضخمة تشارك فيها الغواصات الثلاث (ص 4) صدور قانون ينظم حيازة الأسلحة في سلطنة عمان (ص 4)

أجهزة الصدمات الكهربائية لإنعاش القلب تصبح جزءا من معدات المكاتب

ناشفيل (الولايات المتحدة) من جيري لازارس *

بدا جهاز الصدمة الكهربائية الذي ينعش القلب المصاب بنوبة ويعيده الى النبض ثانية، يحتل موقعه في المكاتب وأماكن العمل في الولايات المتحدة اسوة بغيره من معدات الاسعاف الاولية.

والسبب هو كثرة الاشخاص الذين يتساقطون اثناء العمل على الارض مغشيا عليهم من دون ان يعرف زملاؤهم ماذا يفعلون.

والجهاز الجديد هو اصغر من العادي المعروف في المستشفيات ومراكز الاسعاف ويمكن حمله ونقله من مكان الى آخر، كما انه سهل الاستعمال وغير معقد.

والجهاز لن يكون وقفا على المكاتب فحسب، بل سيحتل مكانته ايضا في الاماكن العامة والخاصة. كذلك اعلنت العديد من شركات الطيران والنقل الجوي اضافة هذه الاجهزة الى طائراتها. ويتوقع الخبراء الصناعيون ان تصبح الاجهزة شائعة الاستعمال جدا شأنها شان اسطوانات اطفاء الحريق في المكاتب.

وتقوم شركات عديدة بصنع وتسويق هذه الآلات التي تتراوح اسعارها بين 2500 و4000 دولار.

لكن الامر الذي يسرع من تسويقها هو انقاذها للارواح، خاصة ان الدقائق العشر الاولى التي تلي النوبة القلبية هي حاسمة جدا. اذ ان كل دقيقة تضيع بعد حدوث النوبة القلبية تعادل فقدان 10 في المائة من احتمال البقاء وتجاوز المحنة.

* خدمة يو إس أيه توداي ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الأحد 15 ذو الحجة 1418هـ ـ 12 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7075

London - Sunday - 12 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7075

بحضور وزيري الدفاع والعدل ومدير الاستخبارات

كلينتون يعقد اجتماعا بشأن الإرهاب البيولوجي

واشنطن: من محمد صادق

ترأس الرئيس الاميركي بيل كلينتون اجتماعا في البيت الأبيض حضره عدد من كبار أركان الادارة جرى خلاله بحث خطر احتمالات الهجمات الارهابية بالأسلحة البيولوجية والكيماوية وسبل الرد على ذلك الخطر.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد اعلنت اخيرا تشكيل 10 مجموعات للرد والمساعدة عند وقوع اي عمل ارهابي بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وأكد مايكل مكوري المتحدث باسم البيت الأبيض ان وزير الدفاع ويليام كوهين ووزيرة العدل جانيت رينو، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية جورج تينيت، ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرجر وعددا آخر من كبار المساعدين والخبراء حضروا الاجتماع الذي عقد اول من امس وترأسه الرئيس كلينتون.

واضاف مكوري: «انه جرى في الاجتماع مراجعة الترتيبات الموجودة حاليا لحماية القوات الاميركية في الخارج من خطر الاسلحة البيولوجية، كما جرى بحث ما يمكن ان نقوم به هنا (داخل الولايات المتحدة) اذا واجهنا اي استخدام ارهابي للأسلحة البيولوجية».

تزايد المخاوف من عدم كفاية الحماية لمنشآت النفط

إجراءات صارمة بعد تفجير خط الغاز الجزائري إلى إيطاليا

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

برزت مجددا مخاوف من عدم كفاية الحماية الحالية لمنشات النفط والغاز بالجزائر اثر عملية تخريب استهدفت، حسبما اعلنت مصادر امس، خط انابيب نقل الغاز الجزائري الى ايطاليا قرب الحدود الجزائرية ـ التونسية.

وحسب نفس المصادر فان مجموعة مسلحة هاجمت خط الانابيب بالقرب من بئر العاتر جنوب شرق ولاية تبسة خلال ايام العيد واستعملت متفجرات شديدة المفعول. وتوجه الى مكان الحادث قائد الناحية العسكرية الخامسة واتخذ «قرارات صارمة لتفادي تكرار مثل هذه العمليات التخريبية» التي تمس عصب الاقتصاد الجزائري ممثلا بالمحروقات التي تمثل حوالي 95 في المائة من الصادرات. (تفاصيل ص 4)



أم ايرلندية شمالية مع ابنتيها يسرن امام جدار كتبت عليه كلمة «بيس» (سلام) في حي فولز رود الكاثوليكي بغرب بلفاست (أ.ب)

أكبر أحزاب البروتستانت دعم الخطة والأنظار تتجه نحو «شين فين»

لندن ودبلن وقيادات آيرلندا الشمالية تبدأ مسيرة تطبيق اتفاق السلام

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت الحكومتان البريطانية والايرلندية والقيادات الرئيسية في اقليم ايرلندا الشمالية، اعتبارا من أمس، مسيرة التطبيق العملي لنصوص اتفاق السلام التاريخي لانهاء النزاع القائم بين الكاثوليك والبروتستانت في الاقليم، بموجب «خطة ميتشل». ومن اهم الخطوات العملية البالغة الحساسية اجازة الاحزاب المعنية ما ايده قادتها في مباحثات السلام في مجمع قصر ستورمونت ببلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية.

واجتاز حزب الستر الاتحادي، اكبر احزاب البروتستانت، امس العقبة الاولى، اذ اجاز الاتفاق مؤيداً موقف زعيمه ديفيد تريمبل، الذي يرجح ان يصبح اول «رئيس وزراء» للاقليم. وفي حين يتوقع ان يعطي حزب العمال الديمقراطي الاجتماعي بزعامة جون هيوم، وهو اكبر احزاب الكاثوليك، تأييده للاتفاق، ستتوجه الانظار الى حزب «شين فين» الكاثوليكي الجمهوري، الذي سيعقد مؤتمراً حزبيا في نهاية الاسبوع المقبل لمناقشة إبرام الاتفاق الذي وافق عليه زعيمه جيري آدامز مساء اول من امس.

والجدير بالذكر انه بعد موافقة الاحزاب المشاركة ستكون المهمة التالية الملقاة على عاتق الاطراف الايرلندية الشمالية والبريطانية والايرلندية هي الاعداد لاستفتاءين قرب نهاية مايو (ايار)، الاول في الاقليم للتصديق على اتفاق السلام، والثاني في الجمهورية الايرلندية للتصديق وكذلك لتعديل مادة في الدستور حول سعي الجمهورية لضم الاقليم اليها.

وستجرى انتخابات لتشكيل برلمان ايرلندا الشمالية الجديد المكون من 108 نواب والتي نص عليها اتفاق السلام في 25 يونيو (حزيران) المقبل. وبعد عبور حاجز الانتخابات وانتهاء شهر يوليو (تموز) الحرج بسبب المسيرات البروتستانتية التقليدية، يبقى على الحكومتين البريطانية والايرلندية اضافة الى مختلف الاحزاب السياسية في ايرلندا الشمالية العمل على تطبيق التفاصيل الباقية، وستكون المهمة الاصعب نزع سلاح الميليشيات خلال سنتين من الزمن.

(تغطية شاملة ص الدوليات)

تقرير للأمم المتحدة:

1500 إعدام سياسي في العراق العام الماضي

جنيف (الأمم المتحدة) ـ أ.ف.ب: قال المقرر الخاص للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان المجتمعة في جنيف ان «من المرجح جدا» ان يكون اكثر من 1500 شخص اعدموا دون محاكمة لدوافع سياسية في العراق في العام 1997.

وقال المحقق الهولندي ماكس فان در ستول في تقرير سيقدمه بعد غد في جنيف وحصلت الصحف على نسخة منه امس «من المرجح جدا حصول اكثر من 1500 عملية اعدام دون محاكمة معظمها في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) الماضيين اثناء (حملة تطهير للسجون)».

وجاء في التقرير «لدينا اسباب تدفع الى الاعتقاد بان مئات السجناء اعدموا في سجني ابو غريب والرضوانية منذ اغسطس (آب) الماضي». واضاف ان عدد الاعدامات ارتفع في نوفمبر وديسمبر بعد زيارة قام بها قصي صدام حسين نجل الرئيس العراقي الى سجن ابو غريب.

أعلن تشكيل «هيئة أركان» لمتابعة قضية كرباستشي

نوري يطالب باستفتاء في قضية عمدة طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الداخلية الايراني عبد الله نوري الى استفتاء شعبي حول موقف كل من امين العاصمة السجين غلام حسين كرباستشي ورأس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي. كما اعلن الوزير الايراني «تشكيل هيئة اركان (في وزارته) لدعم ومساندة ومتابعة ملف امين العاصمة الذي لا يزال يحتل موقعه بجدارة من طرفنا وكل ما يحصل من تخريب في متابعات شؤون البلدية لسنا مسؤولين عنه».

وكان نوري يتحدث امس في لقاء جماهيري في الوزارة مطالبا بان يواصل كرباستشي مهامه في ادارة شؤون البلدية من داخل زنزانة سجنه لوقف الخسائر المادية والمعنوية الكبيرة التي لحقت بشؤون البلدية منذ اعتقاله. وكشف الوزير عن ضغوط كانت تجري لاجبار امين العاصمة على الاستقالة ومن ثم اقفال الملف، ثم قال: «لكنني رفضت ذلك باستمرار».

في الاتجاه ذاته اعلن ثلاثة من مراجع قم الدينيين دعمهم لامين العاصمة السجين ولحكومة الرئيس محمد خاتمي محذرين من «التحركات المشبوهة التي تريد النيل من الحكومة الشعبية المنتخبة». (تفاصيل ص 5)

الأمير سلطان ينوه بجهود المختصين في القطاعات الأمنية

التعرف على هوية 68 ضحية في حادث جسر الجمرات

مكة المكرمة: من وهيب محمد غراب

واصلت امس السلطات الصحية السعودية جهودها بالتعاون مع ممثلي بعثات الحج لليوم الثالث على التوالي للتعرف على هوية عدد من الحجاج الذين توفوا في حادثة التزاحم في جسر الجمرات في منى. وذكرت مصادر بعثات الحج انه تم التعرف امس على هوية 9 من الحجاج الاتراك وعلى 3 من حجاج بنغلاديش ليرتفع عدد الحجاج الذين تم التعرف عليهم الى 68 حاجا.

ونوه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أمس بجهود المختصين في جميع القطاعات الأمنية التي قال إنها منعت ما هو اكبر، خلال حادث جسر الجمرات. (تفاصيل ص4)

إعلان «ماجيك وورلد» في دبي خلال شهرين

قالت مصادر اقتصادية في دبي لـ«الشرق الأوسط» ان الترتيبات النهائية لاعلان قيام شركة للصناعات الترفيهية دخلت مرحلة متقدمة. (اقتصاد)

النصر السعودي وسامسونج الكوري اليوم

يلتقي النصر السعودي وسامسونج الكوري الجنوبي في نهائي كأس الكؤوس الآسيوية لكرة القدم اليوم على ملعب الملك فهد في الرياض.

وبلغ النصر الدور النهائي بتغلبه على كوبيتداج التركمانستاني 1/2، في حين فاز سامسونج على جوان بكين الصيني 5/صفر. (رياضة)

السلطة الفلسطينية: لن نسمح لـ«حماس» بإقامة سلطة موازية

تل ابيب: من نظير مجلي

اعتقلت الشرطة الفلسطينية احد زعماء «حماس» في الضفة وهو عماد عوض الله، الذي تقول السلطات الفلسطينية انها تشتبه في تعاونه مع شقيقه عادل عوض الله في اغتيال محيي الدين الشريف، احد قادة كتائب القسام ـ الجناح العسكري لحركة «حماس».

وقال امين سر الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم الذي يشكل احدى حلقات الوصل بين الرئيس ياسر عرفات وقادة «حماس» والذي تولى رئاسة لجنة التحقيق في مقتل الشريف، «ان السلطة الوطنية الفلسطينية لن تسمح لحركة «حماس» او غيرها بأن تقيم سلطة موازية لها، وسنصر على انجاز التحقيق في مقتل الشهيد محيي الدين شريف، حتى النهاية. وعلى «حماس» ان تفهم اننا لن نسمح لها ان تقيم المحاكم الخاصة بها، والتي تصدر احكام الاعدام وتنفذها وتلقي بالجثث في الشوارع، كما فعلت ايام الانتفاضة. فاليوم توجد سلطة قانون».

وكان عبد الرحيم، جنبا الى جنب مع رئيس جهاز الامن الوقائي جبريل رجوب، ورئيس جهاز الامن العام في الضفة توفيق الطيراوي قد اشرفوا امس على التحقيق مع عماد عوض الله حول مقتل الشريف. ودعا عبد الرحيم قادة «حماس»، مرة اخرى للمشاركة في التحقيق لكنهم رفضوا.

وقال مسؤولون في حركة «حماس» امس ان اجهزة الأمن الفلسطينية اعتقلت ايضاً من كوادر الحركة كلاً من إبراهيم المقادمة ونزار ريان وربحي الرنتيسي. (تفاصيل اخرى ص3)

المغرب و«البوليساريو» وضعا شروطا لقبول دعوة بيكر لاجتماع جديد

نيويورك: من خليل مطر

تلقى جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركي الاسبق والوسيط الدولي المكلف ملف نزاع الصحراء، ردي المغرب وجبهة البوليساريو على دعوته لهما لحضور جولة جديدة من المفاوضات المباشرة في هيوستن في اواخر اغسطس (آب) او اوائل سبتمبر (ايلول) المقبلين، حسبما اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في نيويورك.

واوضحت المصادر التي اطلعت على ردي المغرب والبوليساريو ان رد الرباط اشترط لحضور الجولة الجديدة ان يكون هدفها تحديد هوية كافة الذين يحق لهم المشاركة في استفتاء الصحراء المقرر اجراؤه في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، في اشارة الى الناخبين الذين يتقدمون عبر المغرب وتشكك البوليساريو في اهليتهم. اما رد البوليساريو فهو الحضور شريطة ان يؤكد الاجتماع «ما اتفقنا عليه في هيوستن» في جولة المفاوضات التي جرت في سبتمبر (ايلول) الماضي واتفق خلالها على خمسة معايير لتحديد الهوية وهي المعايير التي يتهم المغرب الجبهة بالتنكر لها.

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» الى ان بيكر يهمه «الحل السياسي/الدبلوماسي» اكثر من الاستفتاء الذي لن يكون في نظره سوى «تاكيد لقوة الطرفين بين الصحراويين». (تفاصيل ص 4)



Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT235 *India RP23 *Italy 3200Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT33 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250.000TL

في حلبة التناحر بين رأس المال الصناعي الصاعد ونظيره التجاري المتراجع

اعتقال أمين العاصمة الإيرانية يمهد الأرضية للولادة القيصرية للتعددية الحزبية

طهران: من محمد صادق الحسيني

ايا كانت البواعث والاسباب التي آلت الى اعتقال امين العاصمة الايرانية غلام حسين كرباستشي على ذمة التحقيق وايداعه سجن ايفين، فإن الامر المؤكد هو ان نتائج هذه الخطوة دفعت بالاستقطاب السياسي في البلاد الى ذروته. كما ان الخطوة اعادت الى الاذهان وبقوة ايام حملة انتخابات الرئاسة الاخيرة في 23 مايو (ايار) العام الماضي. وهناك من يرى ان اعتقال كرباستشي قد يكون المقدمة لولادة قيصرية لبنية التعددية الحزبية في ايران.

فاعتقال كرباستشي كان يعني بالتحديد اعتقال الوزير الثابت الوحيد في هيئة مجلس الوزراء على مدى تسع سنوات متصلة وهو امر لم يحصل بهذ المستوى على مدى 19 عاما من عمر الثورة في ايران.

من هنا فإن ردود الفعل تلاحقت وتصاعدت بسرعة عقب هذه الخطوة لتصل الى الذروة مما استدعى عقد اجتماع الاقطاب الخمسة الاساسيين في البلاد.

ومرة اخرى ليس مهما السياق الذي اعتقل فيه امين العاصمة، كما انه ليس من المهم الآن مناقشة الاسباب والدوافع، ولا حتى الآليات التي استند اليها الذين وقفوا مع او ما زالوا مصرين على استمرار اعتقال كرباستشي، بقدر ما ان المهم هو التقاط ورصد المعاني والدلالات التي حملتها مثل هذه الخطوة الخطيرة معها وابرزها ما يلي:

اولا: اعتقال كرباستشي كان يعني بالتحديد استهداف اعتقال منهج التغيير والاصلاح الذي بدأه الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني ويمضي عليه اليوم الرئيس محمد خاتمي. وهو المنهج الذي بدا لمحاولات احداث انقلاب واقعي في شبكة التوزيع التقليدية للتجارة الداخلية وتوقف طويلا عند شبكة التخطيط الادارية والاقتصادية ونجح بتفوق في احداث تحول نوعي في عقلية التنمية السياسية في البلاد.

ثانيا: اعتقال كرباستشي حمل معه اكثر من دلالة على ان المعتقل هو منهج التوفيق بين سياسة الحوزة الدينية المعاصرة وسياسة المثقفين المتنورين بعلوم الجامعة الحديثة، اذ ان امين العاصمة كما هو معلوم للجميع كان يحكم باسلوب مراجع قم الدينية المطعم بسيف الولاية الطهرانية.

ثالثا: اعتقال كرباستشي فهم منه بوضوح ان المطلوب وقف التحول الفكري والثقافي والسياسي الذي يجري بسرعة حاليا في اوساط الرأي العام الايراني متجها بقوة لمحاصرة قلاع التحجر والعصبية والجمود مطالبا بحق تقرير المصير وبناء المجتمع المدني الاسلامي ونزع سياسات التوتر على الاصعدة الداخلية والاقليمية والعالمية.

من هنا فإن الذين قرأوا معادلة الاستقطاب السياسي الناتجة من هذه الخطوة «الانقلابية»، لاحظوا ما يلي:

- تلازم الخطوة المذكورة مع حملة مستجدة من جانب تكتل اليمين المحافظ الذي خسر انتخابات الرئاسة ضد سياسات الرئيس خاتمي الداخلية والخارجية، لا سيما مفهوم المجتمع المدني ونظرية حوار الحضارات والثقافات وسياسة نزع التوتر.

- تلازم هذه الخطوة مع سيل من التقارير التي تتحدث عن تصاعد موجة الغلاء وحدة التضخم، لا سيما في الاشهر الاخيرة، للايحاء بفشل سياسات الرئيس الجديد وفي محاولة لوضعه في مواجهة مكشوفة مع الرأي العام، وبالتالي مع جمهور الناخبين الذين صوتوا لصالحه.

بالمقابل فإن تكتل الاصلاح والتغيير الذي ساند حملة الرئيس خاتمي الانتخابية سرعان ما استنفر كل قواه واعتبر خطوة اعتقال كرباستشي بالفعل «شبه محاولة انقلاب» الغرض منها:

- اضعاف حكومة الرئيس خاتمي عبر اظهارها بمظهر الحكومة الضعيفة التي لا حول لها ولا قوة، سواء في الداخل او الخارج واجبارها على وقف سياسة التعايش السلمي التي تتبع.

- ادخال الحكومة في ازمة ادارية طويلة ومعقدة ومتشابكة تستهدف وقف عملية التنمية الشاملة، لا سيما التنمية السياسية التي غالبا ما تكون على حساب المعادلات السياسية التقليدية.

في هذا الاطار يعتقد محللون سياسيون مستقلون عن الجناحين ان خطوة اعتقال كرباستشي من شأنها ان تفاقم الصراع بين الرأسمالية الصناعية الصاعدة في البلاد والراسمالية التجارية الآفلة بما سيفتح ابواب احتمالات التغيير السياسي على مصاريعها. وبالتالي فإنهم يفسرون شكل الاستقطاب السياسي الحاصل بانه مقدمة لا بد منها لولادة (وان تكن ولادة قيصرية) لمشروع التعددية الحزبية والتداول السلمي للسلطة السياسية عن طريق الحكومات البرلمانية الحزبية.

واذا كان كرباستشي في نظر هؤلاء المحللين المثل الاكثر وضوحا للراسمالية الصناعية الصاعدة فإن القوة الاقتصادية التي تضغط من اجل اخراجه من معادلة السلطة هي الراسمالية التجارية التي تلقت ضربات عديدة في ولايتي الرئيس السابق رفسنجاني وهي ترى الآفاق امامها شبه مظلمة في عهد الرئيس خاتمي.

على اي حال يرى محللون اجتماعيون من جماعة المجتمع المدني الجديد ان ساعة القرار بالنسبة للرئيس السابق رفسنجاني قد حانت تماما ليحسم امره في معادلة الاستقطاب الجديدة بعد ما ظل يراوح على مدى ولايتين متتاليتين بين ما كان يعرف باليمين المحافظ المتخندق خلف قلاع رأس المال التجاري واليسار التقليدي المتمترس خلف مراكز راس المال الصناعي.

ويقولون انه بات مطلوبا منه اليوم ان يجد مقعده المناسب في معادلة الاستقطاب الجديدة عبر موقف «صريح وشجاع»، كما يسمونه في الدفاع عن يده الضاربة في عهد البناء والاعمار، اي كرباستشي.

فالجمهوريون الذين ضربوا في عهده بسيف اليمين المحافظ عادوا اليوم الى السلطة في اطار تكتل الاصلاح والتغيير الموالي للرئيس خاتمي وهم يدافعون عمليا عن مشروع النهضة الصناعية الذي اختلفوا مع رفسنجاني حوله.

والاصلاحيون من انصاره المهددون بالعزل والمحاصرة اليوم في شخص احد اقوى رموزهم، كرباستشي هم اليوم متحالفون عمليا مع الجمهوريين في اطار الدفاع عن سياسة الرئيس خاتمي وينتظرون معا موقفا اكثر صلابة من الرئيس السابق يضع به حدا للاستنزاف الجاري للقوى البشرية والاقتصادية الناتج من القرار التكتيكي الخاطئ لليمين القاضي باعتقال امين العاصمة طهران ويعتبرونه قرارا مضرا بالعملية السياسية الديمقراطية التي تنظم تداول السلطة بين الاجنحة المتعايشة داخل النظام السياسي الحاكم.

ثمة من يقول في طهران ان من حق اليمين المحافظ الدفاع عن نفسه بعدما تحول الى قوة معارضة شبه معزولة في الحياة السياسية اليومية في ايران، وان من اول حقوقه الطبيعية الدفاع عن مصالحه المباشرة التي باتت مهددة من جانب تحالف الجمهوريين والاصلاحيين في حكومة الرئيس خاتمي. وبالتالي فإن من حقهم التوسل بالقانون وهو احد اعمدة حكومة خاتمي لاعتقال احد ابرز رموز الهجمة ضدهم، خاصة ان ادارته السابقة تتخللها العديد من الثغرات التي تفتح الباب على مصراعيه لاعادة نقد المنهج الذي يستند اليه الجمهوريون والاصلاحيون معا.

قد يكون هذا صحيحا، لكن الصحيح ايضا ان عنصري الشباب والمرأة اللذين يضغطان بقوة باتجاه التغيير وهما يشكلان الاغلبية الساحقة للشارع السياسي في ايران لن يقبلا ان يريا رموز الاصلاح والتغيير خلف قضبان السجن او رهن محاكمات يعتبرانها سياسية اكثر من كونها محاسبات ادارية او قضائية، في الوقت الذي يعتقدان فيه جازمين ان المستهدف من وراء هذه الخطوة وربما المحاكمة هو الراي العام الداعي للتغيير ورئيسه المنتخب خاتمي.

ليس مهما بعد كل هذا ان يحاكم كرباستشي او لا يحاكم، ولا نوع الحكم الذي سيصدر ضده. فقرار المحكمة الشعبية في نظر هذين العنصرين صدر، وهو قرار يقضي بالتغيير نحو قيام مجتمع مدني اسلامي معاصر يطبق القانون بعدالة وعلى الجميع دون تمييز.

وزير الإعلام العراقي لـ «الشرق الأوسط»

خيمة الوطن واسعة وتتسع لجميع أبنائه عربا وأكرادا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الثقافة والاعلام العراقي همام عبد الخالق ان العراق هو الذي سعى لوضع الاتفاق مع الامم المتحدة ووقعه والتزم به، وسيستمر في تنفيذه تمهيدا لرفع الحصار الذي يكلف الشعب المآسي اليومية. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان نجاح عمليات تفتيش المواقع الرئاسية اكد عزلة الولايات المتحدة وعدم شرعية تهديدها للعراق، وشكل صفعة لها. واكد ان خيمة العراق تتسع لجميع ابنائه عربا واكرادا.

وجاء الحديث مع الوزير العراقي خلال مروره بعمان عائدا لبغداد من جولة عربية شرح فيها الموقف العراقي، وشكر للدول التي زارها على دعمها للعراق في ازمته الاخيرة التي ادت لتوقيع اتفاق 23 فبراير (شباط) الماضي مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. واكد عبد الخالق الذي شغل من قبل منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وكان مسؤولا لهيئة الطاقة النووية في العراق خلال الثمانينات، ان آخر الحجج التي يستمر فرض الحصار على العراق من خلالها انتهت، وتوقع الا يطول الوقت لتنتهي فرق التفتيش مهمتها ويرفع الحصار عن العراق.

وجاء الحوار مع الوزير العراقي على النحو التالي:

● الى اي مدى سيستمر التعاون الذي تبنيه القيادة العراقية مع فريق التفتيش الذي تناول القصور الرئاسية في العراق؟

- العراق يعتبر التعاون الذي يبديه في مجال تفتيش المواقع الرئاسية صفعة اخرى يوجهها للولايات المتحدة لاظهار مدى عزلتها، وعدم شرعية تهديدها للعراق، وهذا التعاون يظهر مدى التزام العراق باتفاق بغداد الاخير الموقع بينه وبين الامم المتحدة في 23 فبراير الماضي، ويدل التعاون على ان كافة الاستعدادات لانجاح الاتفاق اتخذت من الجانب العراقي، ونامل ان يقابل هذا الاستعداد بما يماثله من الجانب الآخر.

● هل تتوقعون لهذا التعاون ان يصبح مؤشرا لنهاية الحصار؟

- ان آخر الحجج لبقاء الحصار على العراق ستنتهي مع انتهاء فرق التفتيش من كامل مهماتها، وبما يعزز الراي العراقي القائل بعدم وجود اسلحة محظورة في المواقع الرئاسية، وهو ما تأكد، واتوقع بناء على ذلك الا يطول الوقت لتنهي فرق التفتيش مهمتها كليا ويرفع الحصار عن العراق.

● كنتم في جولة عربية، هل وجدتم مواقف مؤيدة للعراق ولخطواته الاخيرة؟

- ان سبب تراجع الحالة العربية الراهنة هو استمرار حصار العراق، فالعراق يشكل دعامة اساسية في وقف الانهيار العربي بل ومنع مثل هذا الانهيار. ويأمل العراق ان تتطور مواقف الاشقاء والاصدقاء بما يعزز دور الجميع في رفض الحصار ومنع استمراره. ومثلت الزيارة التي قمت بها الى الدول العربية في شمال افريقيا حرص الرئيس العراقي صدام حسين على الحوار والتشاور مع قادة الدول العربية لاطلاعهم على الازمة التي افتعلتها الادارة الاميركية، للوصول الى تصور مشترك لظروف بدايتها وعوامل حلها. واعربت لقادة الدول العربية هناك عن امتنان القيادة العراقية لمواقفهم في رفض العدوان وتضامنهم مع شعب العراق ضد التهديدات الاميركية.

● ماذا تقولون في دعوة بعض الدول العربية للعراق بالالتزام بقرارات مجلس الامن؟

- ان هناك فرقا بين تأييد اتفاق بغداد وبين مطالبة العراق بالالتزامات بقرارات مجلس الامن. فاتفاق بغداد تعبير عن اتفاق سعى العراق له ولتوقيعه بعيدا عن الهيمنة الاميركية. أما مطالبة العراق بالالتزام بقرارات مجلس الامن، رغم معرفة الجميع بمدى التزام العراق بتلك القرارات رغم جورها، فلن يكون لها وقع حسن بل هو مجانب للحقيقة.

● هناك محاولات اميركية وبريطانية للتأكيد على ان اتفاق بغداد لن ينهي جانب الحذر من تصرفات القيادة العراقية، ماذا تقولون حول تلك المحاولات؟

- ان من يشككون في نجاح اتفاق بغداد، يضمرون نيات شريرة تجاه العراق، ومن غير المتوقع لدولة تمنع الدواء والغذاء عن العراق ان تكون لديها النيات الطيبة تجاه العراق، ولا تحاول ان تقدم الدعم لأي خطوة باتجاه استقرار وامن مواطني المنطقة العربية، وان بقاء الحشود الاميركية غير مبرر، ويمثل تهديدا لامن الوطن العربي والعراق بشكل خاص، كما ان موقف بريطانيا مثير للاشمئزاز وانها لحدى الدول اضافة لاميركا التي استخدمت اسلحة محرمة ضد العراق.

● تزداد مؤشرات الوضع الصحي والتربوي والانساني في العراق تدهورا، ماذا اتخذتم من اجراءات سريعة للحد من هذا التدهور؟

- رغم مآسي الحصار وما سبب من فقدان الدواء والغذاء ومستلزمات التعليم، فان العراق الذي واجه اكبر مؤامرة تحاك ضد بلد مستقل، مصمم على الخروج من آثار الحصار نحو استعادة دوره الاقليمي والعربي والذي كان له فيه وضع مهم في توازن المنطقة بما يمنع الاستهتار الاسرائيلي والهيمنة والصلف الاميركي، كما ان خيمة العراق تتسع لكل ابنائه وهو المكان المناسب لممارسة العراقيين حقوقهم عربا واكرادا وان الجميع امام القانون متساوون ولا فرق بينهم.

وكان الوزير العراقي قد زار ليبيا وموريتانيا وتونس والمغرب والجزائر التي نقل الى قادتها رسائل من الرئيس العراقي صدام حسين.

بعد عملية تبادل الأسرى وتحسين وضع الحدود وزيارة الأماكن الدينية

بغداد تؤكد مؤشرات تحسن العلاقات مع إيران لكنها تصر على احتفاظ طهران بآلاف الأسرى

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية دبلوماسية في عمان وجود مؤشرات كثيرة لرغبة متبادلة بين العراق وايران في تحسين العلاقات بين البلدين. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» أمس ان العملية الأخيرة لتبادل الأسرى بينهما اكدت مثل تلك الرغبة المشتركة لكن بغداد ما زالت تعتبر ان ايران تحتفظ بعشرين الف أسير عراقي، في حين تؤكد طهران ان العراق لديه ستة آلاف اسير ايراني وهو ما ينفيه العراق.

وكانت السلطات العراقية أعلنت انها لم تعد تحتفظ باي اسير ايراني سوى طيار واحد، ستبقيه لديها للاشارة الى ان الجانب الايراني هو الذي بدأ الحرب عام 1980، وتقول تلك السلطات ان الطيار الايراني أسر بعد اسقاط طائرته داخل الحدود العراقية في 4 سبتمبر (ايلول) 1980، بينما تدعي ايران ان العراق مسؤول عن بدء الحرب ضدها في الثاني والعشرين من الشهر نفسه.

وقال وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي لوكالة الأنباء العراقية اول من امس ان عمليات تبادل الأسرى تتم باشراف الصليب الأحمر الدولي، وان العراق قرر اطلاق سراح «المسجونين والمحتجزين الايرانيين» بموجب البرنامج المتفق عليه بين البلدين. وأضاف ان اعدادا أخرى من الأسرى العراقيين ستصل تباعاً.

وكان الجانبان تبادلا خلال السنوات الست الماضية جثث القتلى من الجانبين، والتي دفنت في جبهات القتال الممتدة على طول حدودهما المشتركة التي تصل لاكثر من 1200 كيلومتر، وعثر على اكثر من عشرة آلاف قتيل ايراني في مقابر جماعية.

وخلال تشييعهم أعلنت «مؤسسة رعاية ضحايا الحرب مع العراق» مواقف ايرانية رافضة لأي تطبيع للعلاقات مع العراق، غير ان إتجاهات الحكومة الايرانية الجديدة برئاسة محمد خاتمي اظهرت اعتدالاً في هذا الشأن، وبدأت عدة خطوات في تطبيع علاقاتها مع العراق، فدعته لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الذي استضافته طهران اواخر العام الماضي واستقبلت وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بعد جولته العربية وزيارته باريس.

ومن طهران عاد الصحاف الى بغداد حاملاً تأكيد الجانب الايراني على ضرورة ايجاد حل سلمي للأزمة مع الأمم المتحدة، والتي انهاها اتفاق العراق مع الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان.

وتقول هذه المصادر ان من مؤشرات تحسن العلاقات مع الجانب الايراني، توسيع العراق لمنشآته في المجمع الحدودي في «المنذرية» ليتسع لحركة زوار ايرانيين من المتوقع ان يتوجهوا لزيارة لأماكن الدينية في الكاظمية وكربلاء والنجف، كما ان الحكومة العراقية سمحت لايرانيين بزيارة العراق عبر سورية مقابل رسم زيارة قدره 300 دولار لكل زائر، بينما تتقاضى 500 دولار عن الزائر الايراني الآتي مباشرة الى العراق من الاراضي الايرانية.

حكومة المجالي تتوقع سنة من الأزمات

السلام في المنطقة والوضع في العراق من أبرز المشاكل التي تواجه الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان ابرز ازمة تعرضت لها الحكومة الاردنية الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي هي تلك التي نتجت عن محاولة المخابرات الاسرائيلية (الموساد) اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وسط العاصمة الاردنية عمان.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان حكومة المجالي تعرضت لازمات خلال عام كامل من تشكيلها، لكن اسرائيل كانت الابرز في التسبب في تلك الازمات. فبعد محاولة اغتيال مشعل، جاءت تصريحات ارييل شارون، وزير البنى التحتية التي اعتبرتها الحكومة الاردنية، مسا بسيادة الاردن، خاصة بعد ان اكد ان اسرائيل ستستمر في اغتيال من تجده مهددا لامنها اينما وجد. وتوقعت المصادر ذاتها ازمات مستمرة خلال العام الحالي خاصة ان ابرز ازمتين لم تحسما: العملية السلمية وازمة العراق.

جاء ذلك في حديث هذه المصادر لمناسبة انتهاء العام الاول من عمر حكومة المجالي ودخول العام الثاني. وقالت المصادر ان الازمة بين العراق والولايات المتحدة بدت خطيرة بالنسبة للاردن الذي خشيت حكومته من تدفق اللاجئين بكثافة الى اراضيه من العراق. لكن الحكومة تعتبر ان علاقاتها مع العراق جيدة، اذ رغم الاحداث التي وقعت في عهد حكومة المجالي، وخاصة ما يتعلق باقدام السلطات العراقية على اعدام اربعة مواطنين اردنيين ادينوا بتهمة تهريب قطع غيار السيارات، اواخر العام الماضي، الا ان الاتصالات بين الجانبين ادت الى احتواء هذا الحادث، خاصة ان المعارضة الاردنية قامت بدور بارز على هذا الصعيد. واطلق العراق سراح المعتقلين الاردنيين في السجون العراقية سواء الذي صدرت ضدهم احكام قضائية او المعتقلون على ذمة قضايا سياسية، الامر الذي اسهم بشكل فاعل في تحسين العلاقات الثنائية، رغم اعلان السلطات الاردنية ان هناك معتقلين ما زالوا في السجون العراقية، وان هناك مفاوضات اردنية - عراقية لاطلاق سراحهم.

وعين الاردن سفيرا جديدا له في بغداد، رغم عدم الاعلان عن ذلك، ومن المتوقع ان يعلن عن ذلك قريبا. كما بذل الاردن جهودا حثيثة للتوصل الى تسوية سلمية للأزمة العراقية لتجنيب العراق ضربة عسكرية اميركية.

لكن المجزرة التي شهدتها العاصمة الاردنية في احدى الابنية الفخمة (فيلا) وقتل فيها عدد من العراقيين بينهم دبلوماسي عراقي وزوجته، اضافة لاطلاق الرصاص على الملحق التجاري العراقي في عمان، هاتان الحادثتان اثرتا سلباً في العلاقات بين الاردن والعراق لكن الحكومة والمراجع الاردنية العليا ككل استطاعتا تهدئة الوضع مع العراق.

ورغم حرص حكومة المجالي على تحسين علاقاتها مع سورية الا ان العلاقات بين عمان ودمشق شهدت بعض التوتر بعد مشاركة الاردن بصفة مراقب في المناورات البحرية الاميركية - التركية - الاسرائيلية التي جرت شرق البحر الابيض المتوسط اواخر الشهر الماضي، والتصريحات التي ادلى بها عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري حول تهميش دور الاردن في حل الازمة بين العراق والامم المتحدة.

واضافة الى ما اثير من انباء حول الوضع المائي بين سورية والاردن، والذي حاولت اسرائيل تشويهه لاساءة العلاقات السورية - الاردنية، لكن اسراع الحكومة لايضاح ذلك خفض من احتمالات وقوع ازمة.

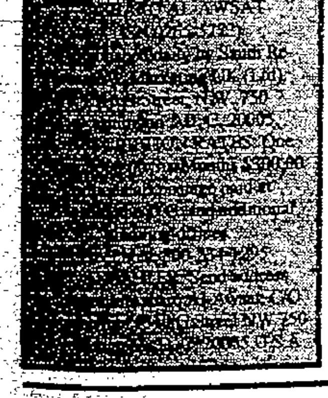
اما مع اسرائيل، فالى جانب ازمتي محاولة اغتيال مشعل، ثم تصريحات شارون، كان هناك لزمة محدودة داخل الاردن بسبب زيارة نائبين لاسرائيل، ثم قيام وفد برلماني بزيارة اسرائيل في اطار زيارة ولي عهد الاردن الأمير حسن لتل ابيب ورام الله. واعتبرت الاوساط السياسية ذلك خطوة تطبيع برلماني اردني - اسرائيلي، لكن الامر وقف عند مجرد العلاقات الرسمية ليس الا، كما قالت تلك المصادر.

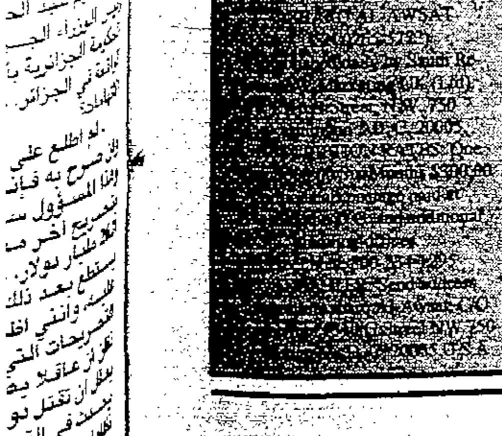
وشكل قانون المطبوعات الاردني الجديد مدار ازمة، بعد ان رفضته محكمة العدل العليا. اذ بعد ان اعتبرته المحكمة غير دستوري وردته، قامت الحكومة باحالته الى مجلس النواب الذي لم يناقشه، وكان مدار خلاف لم يحسم في الدورة البرلمانية التي انتهت الشهر الماضي. كذلك الحال مع مشروع قانون جديد للانتخابات الذي حولته حكومة المجالي للبرلمان، لكن المعارضة رفضته رغم ما ادخل عليه من تعديلات لم تشمل بند «الصوت الواحد للناخب الواحد» الذي بقي في المشروع الجديد رغم رفض المعارضة له. كما أن الحكومة تعتزم اصدار مشروعي قانونين جديدين للاحزاب السياسية والنقابات المهنية بهدف تحديث القوانين والتشريعات ذات العلاقة بكافة مؤسسات المجتمع المدني.

وكانت احداث مدينة معان جنوب الاردن ابرز الازمات الداخلية التي تعرضت لها حكومة المجالي. وكانت تلك الاحداث قد وقعت بسبب قيام اهالي المدينة بمسيرة غير مرخصة فوقعت حوادث عنف وشغب قتل فيها شخص وجرح آخرون. واعتبر المعارض البارز المهندس ليث شبيلات محرضا على تلك المسيرة فاعتقل واحيل للمحاكمة، في حين ان ملف هذه الاحداث اغلق بعد ان اطلق سراح كافة المعتقلين، وبقي شبيلات رهن المحاكمة.

وفي 17 فبراير (شباط) الماضي اجرى الدكتور المجالي اول تعديل على حكومته، تم بموجبه اسناد وزارتي الاعلام والخارجية لنائبي رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور والدكتور جواد العناني بغية تحقيق اقصى درجات الانسجام بين الفريق الوزاري لتمكينه من تحقيق المهام والاهداف التي يسعى الى تحقيقها.

وتقول المصادر نفسها ان من المتوقع ان يكون العام الحالي مجالا لازمات عدة خاصة ان ازمة الشرق الاوسط مفتوحة على كل اتجاه، وكذلك الازمة العراقية لم تنته بعد.





اعتداءات وتمزيق ملصقات «سلام الآن» في القدس

حرب كلامية تهدد بمواجهة في الخليل بين حركات السلام الإسرائيلية واليمين المتطرف

تل أبيب: من نظير مجلي

«نهايتكم ستكون مثل نهاية رابين»، هذا التهديد الواضح بالقتل، كان واحداً فقط من سلسلة التهديدات والاعتداءات التي تعرض لها قادة حركات السلام الاسرائيلية من قوى اليمين المتطرف، منذ ان وجهت تلك الحركات رسائلها الى قيادات الأمم المتحدة واوروبا والولايات المتحدة الأميركية التي تطالب بالتعامل بحزم مع حكومة اسرائيل التي تجمد عملية السلام.

وزاد من جنون قوى اليمين، قرار حركة «سلام الآن»، تنظيم مظاهرة يهودية - عربية كبرى في الخليل رداً على المهرجان الذي تنظمه الحكومة والمستوطنون بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام اسرائيل، اليوم في باحة الحرم الابراهيمي الشريف. وقالت الناطقة بلسان حركة «سلام الآن»: «هذا المهرجان استفزاز خطير للفلسطينيين، ففي هذا المكان بالذات جرى ارتكاب مذبحة ضد الفلسطينيين باسمنا، باسم دولة اسرائيل والصهيونية، وعلينا ان نكون حساسين في التعامل مع هذا المكان وسكانه، لا ان نقيم حلقات الرقص الاستفزازية لهم، وعليه قررنا القيام بمهرجان سلام تظاهري امام احتفالاتهم، يشترك فيها انصار السلام اليهود والعرب من اسرائيل وفلسطين، ونرفع صوتنا المشترك من اجل السلام الحقيقي القائم على العدل وعلى المساواة وعلى الاحترام المتبادل».

وكانت حركات السلام قد بدأت التحضير لمهرجانها في الخليل بحملة اعلامية واسعة، في الصحف والملصقات في الشوارع بتمويل من المتبرعين، فيما رصدت الحكومة الاسرائيلية 90 الف دولار لحملة الدعاية لمهرجانها الاستفزازي. وقام نشطاء اليمين المتطرف بتمزيق ملصقات «سلام الآن»، خصوصاً في القدس، ورد نشطاء حركة السلام بحمل الملصقات بايديهم والوقوف في مجموعات على مداخل القدس وفي ساحاتها المركزية.

وهنا ايضاً لم يسلموا من الاعتداءات، فكان بعض عناصر اليمين يشتمونهم، وحاول البعض الاعتداء عليهم قائلين «خونة»، و«عملاء منظمة التحرير الفلسطينية»، و«انذهبوا الى عرفات»، و«يا اعداء اسرائيل»، و«لا مكان للخونة في القدس»، و«لن نسمح للخونة بالتظاهر في القدس».

وهدد احد قادة عصابات اليمين المتطرفة، ايتمار بن جبير، بطرد متظاهري «سلام الآن» بالقوة «اذا تجرأوا وحضروا الى الخليل اليوم». وردت الناطقة بلسان حركات السلام: «تهديداتهم لن تخيفنا، ولن تروعنا عن الحضور، ربما تحفزنا على الحضور بأعداد اكبر».

ويلاحظ ان نشاط حركات السلام الاسرائيلية لا تلقى دعماً مباشراً من كل قوى المعارضة، خصوصاً حزب العمل المعارض، وقد انتقد عدد من نواب العمل رئيس الحزب، ايهود باراك، على ذلك وقال: «يبدو انه لا يرى نتائج استطلاع الرأي، التي تدل على هبوط شعبيته من يوم الى آخر. فالجمهور لا يشعر بوجود معارضة».

ونقل على لسان شيمعون بيريس، زعيم حزب العمل السابق، انه اتهم باراك بالتأتأة وباتخاذ مواقف ضبابية لا يفهمها الناس ولا يقبلونها.

وفي نهاية الاسبوع، كانت استطلاعات الرأي قد اشارت الى ان 66% من الجمهور غير راضٍ عن اداء ايهود باراك كرئيس للمعارضة، ولذلك فان التأييد الجماهيري العام له قد هبط الى 36% مقابل 39% لرئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو، مع العلم بان 55% من الجمهور يعتقدون ان نتنياهو انسان غير صادق.



أحد كوادر «حماس» يشعل النار في مجسم لحافلة اسرائيلية خلال مظاهرات في نابلس امس (رويترز)

وزير المياه الأردني لـ «الشرق الأوسط»

أبلغنا السوريين والفلسطينيين بكل مشاريعنا المائية مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير المياه والري الاردني الدكتور منذر حدادين «ان لا اسرار في كل ما نقوم به من اجراءات بشأن المياه مع اسرائيل، وان جميع اتفاقيات الاردن مع اسرائيل بشأن مياه نهر اليرموك تم اطلاع السوريين والفلسطينيين عليها كون الاردن له مشاريع مائية مع سورية منذ الاعلان عن اقامة سد الوحدة الذي توقف العمل به لظروف سياسية، اضافة لما قد يكون هناك من تداخل في شؤون المياه مع الفلسطينيين».

جاء ذلك في تصريحات لـ«الشرق الاوسط»، نفى فيها الدكتور حدادين وجود اي اتفاق بين الاردن واسرائيل على اقتسام مياه بحيرة طبريا، مبيناً ان المياه العربية في بحيرة طبريا «هي حق للاخوة الفلسطينيين». واوضح ان اقامة الجدار التحويلي على نهر اليرموك من شأنه تحويل عشرين مليون متر مكعب من حصة الاردن الى قناة الملك عبد الله في الاغوار لسد حاجة الاردن من مياه الشرب وتخزينها في سد الكرامة في الاغوار الوسطى.

وقال «ان اقامة هذا الجدار التحويلي هو بداية لاقامة مشروع سد الوحدة بين الاردن وسورية، وهو مقام على ارض النهر ومن متطلبات السد، وتمت اقامته بعلم الاخوة في سورية». واشار الوزير الاردني الى ان الجدار يقوم بتحويل عشرين مليون متر مكعب من حصة الاردن البالغة 245 مليونا وانه يتم تخزين عشرين مليون متر مكعب اخرى في فصل الشتاء في بحيرة طبريا حسب اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل وتتم اعادة ضخها في فصل الصيف عبر الخط الناقل الى الاردن الذي اقيم منذ عام 1994.

واضاف الوزير حدادين: ان الاردن يحصل على ما مجموعه 160 مليونا من مياه نهر اليرموك على النحو التالي: 120 مليونا عبر قناة الملك عبد الله، وعشرين مليونا بواسطة الجدار التحويلي، وعشرين مليونا يتم تخزينها في بحيرة طبريا. واوضح ان 85 مليون متر مكعب تذهب في مجرى نهر الاردن وتذهب الى البحر الميت، وان الاردن يحاول بكافة الطرق والاتصالات لاقامة سد على نهر اليرموك، وسد آخر في منطقة المخيبة (الحمة) المحاذية لمنطقة الحمة السورية المحتلة، وان الاردن ينتظر تحرير الاراضي السورية للاتفاق مع السوريين لاقامة هذا السد لتخزين المياه المهدورة.

وحول الكميات الاضافية من حصة الاردن في معاهدة السلام والبالغة 50 مليون متر مكعب قال الوزير حدادين: ان الاردن يحصل حاليا على 30 مليونا من بحيرة طبريا بشكل مؤقت لحين بناء محطة التحلية في منطقة الاغوار لضخ 50 مليونا وهي الحصة الاضافية للاردن، موضحا ان الاردن واسرائيل يبحثان عن ممول لهذه المحطة التي تقدر كلفتها بـ150 مليون دولار. وقال «اننا بانتظار التمويل من الدول المانحة خاصة المانيا او اليابان او احدى الدول الاوروبية، ولكن الاردن ليس في عجلة من امره لبناء هذه المحطة كون اسرائيل تطالب الاردن بدفع بدل تشغيل المحطة ولا توجد اموال مرصودة لتمويل المحطة».

واضاف حدادين «اننا مستعدون لمد يد العون للاخوة الفلسطينيين في تفاوضهم حول حصتهم من المياه في بحيرة طبريا، اذا طلبوا منا ذلك، خاصة ان لدى الاردن الدراسات الاحصائية والخبرات الفنية اللازمة في عملية التفاوض حول المياه مع اسرائيل».

ويقوم الاردن حاليا ببناء سد في منطقة «الوالة»، وسد آخر في منطقة «الحساء» جنوبا، لتخزين مياه الفيضانات خلال فصل الشتاء.

ويذكر ان مجموع ما يستهلكه الاردن من المياه سنويا يبلغ 950 مليون متر مكعب، يعوض منها نحو 650 مليونا من مياه الامطار، و300 مليون من الآبار الارتوازية ويستهلك المواطن الاردني 85 لترا من المياه يوميا مقارنة مع 300 لتر في اسرائيل و600 لتر في اوروبا واميركا.

وكانت الحكومة الاردنية قد اتخذت قرارا برفع اسعار المياه لتصل الى دينار واحد للمتر المكعب للاستهلاك الذي يزيد عن الحد المقرر كل ثلاثة اشهر، ولم يتضرر من هذا القرار 66 في المائة من المواطنين الاردنيين كونهم لا يتجاوزون الحد المقرر للاستهلاك وهو اكثر من 50 مترا مكعبا.

التركيز على التعويض يثير المخاوف ويعكس استبعاد حق العودة

مؤتمر لندن عزز التشاؤم وسط اللاجئين الفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور ابراهيم بدران مدير دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الاردنية ان الاردن جدد موقفه الداعي لمنح اللاجئين الفلسطينيين حق العودة او التعويض تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة، وفي مقدمتها القرار 194. وقال الدكتور بدران لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الموقف ابلغ لمؤتمر لندن رغم حضور الاردن بصفة مراقب. وقالت مصادر فلسطينية مسؤولة على صلة بموضوع اللاجئين ان زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للاردن ولاثنين من مخيمات اللاجئين اشاعت في صفوف اللاجئين جوا سلبيا لان ما تسرب من انباء على لسان انان يشير الى ضرورة بحث التعويض لان اسرائيل ترفض اي عودة الى اراض فلسطينية اغتصبت عام 1948، اما مؤتمر لندن ففي رأيها انه لم يخرج بشيء، بل زاد من الشعور بالاحباط.

وتحدث بدران عن مؤتمر لندن بعد عودته منه الى عمان، فقال انه درس السبل الكفيلة بحل قضية اللاجئين، واقتصر المؤتمر على مناقشة ابحاث ودراسات اعدها اكاديميون وباحثون من مختلف دول العالم قدموا بها تصورات لمشكلتهم، وتعقيداتها، وصيغ حلها. واوضح ان المؤتمر ناقش عشرات الابحاث والدراسات في هذا المجال، اعدها اساتذة جامعات ومختصون وباحثون في كل من دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية. اما الدول المضيفة للاجئين فشاركت بصفة مراقب، ومنها الاردن.

من جانبها قالت المصادر الفلسطينية لـ «الشرق الاوسط» ان مؤتمر لندن كان مهماً لجهة ما قدمه من ارقام ومعلومات، لكن الذي طغى على اجوائه هو الترويج للتعويض، وكأن حق العودة للاجئين الى ممتلكاتهم وارضهم اصبح مستبعداً. واذا اضيف هذا الامر، الى ما رشح منذ زيارة انان، وإلى العرقلة الكبرى في العملية السلمية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، فان مبررات اجواء التشاؤم تصبح هي المسيطرة.

وتؤكد المصادر وجود مخاوف فعلا في صفوف اللاجئين من تصفية قضيتهم وليس حلها حلا عادلا يلبي مطالبهم ويضمن حقوقهم المشروعة في العودة او التعويض او كليهما معاً، تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية بهذا الصدد، وفي مقدمتها قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 194 لعام 1948، وقرار مجلس الامن الدولي رقم 242 لعام 1967.

وترى تلك المصادر ان تعنت حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو، والعقبات التي تضعها في طريق العملية السلمية دليل على العمل لتصفية قضية اللاجئين، فحكومة الليكود الحالية لا تعترف بالاتفاقيات المبرمة مع منظمة التحرير، ورفضت تنفيذ ما ورد في هذه الاتفاقيات، وخاصة على صعيد الانسحاب من الضفة الغربية وعودة النازحين الذين ارغموا على مغادرة الضفة الغربية وقطاع غزة اثر الاحتلال الاسرائيلي عام 1967.

وتقول المصادر ان اسرائيل لن توافق على عودة ثلاثة ملايين ونصف المليون فلسطيني، حسب احصاءات وكالة غوث للاجئين (اونروا).

وكانت بعض الابحاث والتقارير الاكاديمية التي ناقشها مؤتمر لندن قد اشارت الى ان حل قضية اللاجئين سيتم عن طريق عودة عدد قليل من لاجئي لبنان، بمعدل خمسة آلاف سنويا، وتوطين الملايين من اللاجئين في المناطق التي يقيمون فيها، مقابل منحهم التعويض المناسب.

وتخشى المصادر نفسها ان يكون نشر هذه التقارير هو لاشاعة روح الاحباط والتشاؤم لدى اللاجئين خاصة انهم يفضلون بقاءهم في المخيمات الى الابد على توطينهم خارج وطنهم فلسطين. وقال الدكتور بدران انه ابلغ مؤتمر لندن ان الاردن يرفض توطين اللاجئين، ويطالب بتطبيق قرارات الشرعية الدولية بهذا الصدد، وخاصة القرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة الذي يقضي بعودة اللاجئين الى ديارهم، وتعويض من لا يرغب منهم في العودة. واشار الى ان قضية اللاجئين جرى تحريكها اخيرا بفضل التنسيق الاردني - الفلسطيني بهذا الخصوص، كما تم اتفاق بين الدول العربية المضيفة للاجئين وهي الاردن وسورية ولبنان ومصر على طرح هذه القضية على المحافل الدولية، وفي مقدمتها الامم المتحدة.

ويعد الاردن العدة لعقد اجتماع لمجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف في الشرق الأوسط التي ترأسها كندا، وتضم ممثلين عن 43 دولة وهيئة ومنظمة دولية بما فيها الدول الكبرى، لبحث قضية اللاجئين رغم تعطيل اسرائيل المتكرر لعملها.

ويضم الاردن نحو 41 في المائة من عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الاونروا، يعيش نحو 250 الف نسمة منهم في المخيمات، في حين يتركز العدد الباقي وهو يزيد عن مليون ونصف المليون في مدن عمان والزرقاء واربد.

عبد المجيد مناصرة وزير الصناعة والهيكلة الجزائري في حديث لـ «الشرق الأوسط»

الأزمة لم تعزل الجزائر عربيا بل عززت معرفة العرب بها

المدينة المنورة: من خالد سعيد المدني

جدد وزير الصناعة والهيكلة الجزائري عبد المجيد مناصرة (من حركة مجتمع السلم) رفض بلاده التدخل في شؤونها الداخلية. وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان وفد الترويكا الاوروبي الذي زار الجزائر اخيرا جاء بناء على مبادرة من وزير الخارجية الالماني، وقد رحبت الجزائر بالوفد «رغم اننا متأكدون من عدم مقدرة الوفد الاوروبي على تقديم اي شيء للجزائر لأن الازمة الجزائرية داخلية وتحل بيد ابنائها».

وقال الوزير الجزائري بأن الازمة لم تعزل الجزائر، بل عرفت العرب بالجزائر، واشار الى أن الازمة هي ازمة شاملة اسبابها الاحداث التي مرت بها الجزائر عندما قضي على التيارات السياسية وغاب التوجيه الاسلامي وغيرها من الامور التي ادت الى انحراف الشباب. وفيما يلي نص الحوار:

● اتهم عبد الحميد الابراهيمي رئيس الوزراء الجزائري السابق الحكومة الجزائرية بأنها وراء الاحداث الواقعة في الجزائر. ما ردكم على هذه الاتهامات؟

- لم اطلع على هذا التصريح وان صرح به فإنني استغربه. وهذا المسؤول سبق وان صرح بتصريح آخر معروف بقضية الـ26 مليار دولار، وهو تصريح لم يستطع بعد ذلك ان يأتي بدليل عليه، وانني اظن ان مثل هذه التصريحات التي تشوه البلاد لا نظن ان عاقلا يصرح بها لانه لا يعقل ان تقتل دولة شعبها. ولم يحدث في التاريخ ان دولة او الاعمال ويسبب مشاكل لنفسه.

هذا كلام غير مسؤول ولست افهم كيف يسلم عاقل بصدق انه بامكان دولة ان تقتل شعبها، وربما الانسان البعيد الذي يأخذ الحلول السهلة عند فهم ازمة معقدة مثل ازمة الجزائر يخطئ كثيرا عندما يظن هذا. وقد سبق ان زرت بعض المواقع التي حصلت بها بعض المجازر ومنها قرية في مفتاح التي تبعد عن العاصمة حوالي 25 كيلومترا، وهذه القرية تقع في سفح الجبال والغابات، وتحدثت مع المواطنين في هذه القرية والناجين، واكدوا خلال مقابلتي لهم بأنهم يعرفون الشباب الذين نفذوا العملية، وبعضهم من ابناء الحي والقرية. لذلك اذا كان عبد الحميد الابراهيمي او غيره يجهل من يقتل في الجزائر فالضحايا تعرف جيدا من يقتلها.

● قام وفد من الترويكا الاوروبية بزيارة الى الجزائر بهدف ايجاد حلول للوضع داخل الجزائر. ما هي الحلول التي يمكن ان يقدمها وفد الترويكا الاوروبية، وهل فعلا تم الوصول الى بوادر حل سلمي للاوضاع داخل الجزائر؟

- الوفد الاوروبي جاء نتيجة مبادرة من وزير الخارجية الالماني الذي صرح بان اوروبا مستعدة لان تساعد الجزائر في محاربة هذه الظاهرة التي تعتبر انعكاساتها كلها سلبية وخطيرة على جميع النواحي والجزائر رحبت بهذه المبادرة مع ان هناك بعض الاشخاص الذين حاولوا ان تنحرف هذه المبادرة. وكانت الحكومة الجزائرية واضحة في ان لا تنحرف هذه المهمة عن هدفها الاساسي، لأن الجزائر لا يمكن ان تسمح لتدخل خارجي

الجزائري اكثر الشعوب معرفة بالاجنبي، فهو الذي عانى لاكثر من قرن وثلث القرن من الاستعمار، ويعرف جيدا نتائج اي تدخل خارجي، وقدم مليونا ونصف مليون شهيد من اجل السيادة الوطنية، لذلك لا يمكن له ان يسمح ان تداس هذه السيادة الوطنية مهما كانت الاسباب، وحتى لو قبلت الحكومة فالشعب لا يقبل.

ومن هنا اذا كان الاوروبيون هدفهم المساعدة فنحن نطلب منهم اهم مساعدة وهي ان يكفوا شرهم عنا لأن اغلب السلاح الذي يقتل به المواطنون الابرياء هو سلاح يأتينا من شبكات اوروبية، وكم من محاكمة حدثت في المانيا وبلجيكا وسويسرا ومجموعات كانت تشتري السلاح وتبعثه للجزائر. وما تزال بعض العواصم الاوروبية تعطي كامل الحرية لأشخاص يتبنون هذه العمليات الشنيعة والدليل على ذلك البيانات التي تصدر من هذه المجموعات. ونحن نطالب من هذه الدول كف الاذى عنا.

ووفد الاتحاد الاوروبي الذي قام بزيارة الجزائر التقى مع بعض الاطراف وغادر بعد ان اخذ معلومات ولا اظن ان الوفد كان بحاجة الى هذه المعلومات ولا اظن انه حصل على جديد، لكن الوفد الاوروبي كان يريد ان يؤدي دورا سياسيا ويرضي بعض الاطراف، ويظهر انه مهتم ومتحرك اكثر. ولا اظن ان هناك فائدة يمكن ان تأتي من وفد الاتحاد الاوروبي، فالجزائريون قادرون على حل مشاكلهم ان لم يكن اليوم فغداً.

● العلاقات الجزائرية مع دول الخليج، كيف هي؟

الخليج العربية علاقات جيدة وحتى مع دولة الكويت جيدة وربما لم تكن متطورة لكن هي علاقات طيبة ونتمنى ان تتطور اكثر، ومن الضروري ان تتطور اكثر، وهي اكثر عمقاً مع المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة واقل مع الكويت.

● ماذا يمكن ان تقدمه جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي للجزائر؟

- هذه المنظمات يصعب لها ان تقدم شيئا لانها لم تتعود ان تناقش قضايا القطر العربي على مستوى الجامعة العربية او على مستوى منظمة المؤتمر الاسلامي. فلو كانت هذه المنظمات تلزم الدول بقرار او شيء من هذا القبيل لكان لهذه المنظمات دور وتجدها قادرة على فعل شيء، لذلك فهي يصعب عليها ان تقدم شيئا لانها كما سبق ان قلت لم تتعود على ان تناقش القطر كشأن جماعي. لذلك فلا يمكن ان تقدم الجامعة العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي اي شيء للجزائر، ولكن مطلوب منها ان تطور من ادائها وتطور النظام العربي الاقليمي وتطور النظام الاسلامي الاقليمي في وجه العولمة التي نعيشها وفي وجه التكتلات السياسية والاقتصادية.

● يقال ان الازمة عزلت الجزائر عن العالم العربي؟

- لم تعزل الازمة الجزائر، بل العكس فالعرب يعرفون عن الجزائر شيئين: الثورة والازمة الآن. والازمة عرفت العرب اكثر بالجزائر، وهذا ما نلاحظه من خلال احتكاكي ولقائي مع بعض الاخوان بالدول العربية بأنهم يعرفون الجزائر من ثورة التحرير، والآن عن طريق الازمة فالازمة جعلت موضوع الجزائر في ذهن كل عربي. لذلك فان هذه الأزمة لم تعزلها بل قللت من الاداء الخارجي لها. الجزائر في السنوات الماضية والسابقة كان لها دور ريادي في المنظمات الاقليمية سواء على مستوى منظمة الوحدة الافريقية او جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي او حركة عدم الانحياز، والتطورات الاخيرة والاحداث التي شهدتها قللت هذا الدور وجعلتنا منشغلين بالشأن الداخلي اكثر من القضايا الاخرى.

● الأزمة الجزائرية هل هي دينية ام سياسية ام اقتصادية؟

- الازمة الجزائرية ازمة شاملة وعندما نريد تحليلها بعيدا عن الاخبار اليومية نجد ان جذورها تعود لسنوات سابقة. فعندما قضي على التيارات السياسية وحكمت الجزائر بحزب واحد ورجل واحد واقتصاد اشتراكي مركزي وغاب دور الحكومة في التوجيه الاسلامي لابنائها وكان حظهم في التعليم الاسلامي بسيطا، وكان الاعلام لا يعطي توجيها اسلاميا، فحدثت هناك صحوة اسلامية في الجزائر، هذه الصحوة عندما يغيب عنها العلم ويغيب عنها العلماء ويغيب عنها التوجيه تخرج عن الاطار الاساسي الى اطار انحرافي، فانحرفت اجزاء من هذه الصحوة نتيجة الجهل وغياب التوجيه، وغياب العلم والعلماء. ولا توجد هناك مراجع علمية اسلامية في الجزائر توجه الناس، ولا توجد هيئة علماء ولا مفت وكبار علماء ولا منظمات.. انما هي حركات وشباب يطلع على المنابر يفتي، وهناك من يصيب وهناك من يخطئ. واختلطت الامور وبدون

فحدث هذا الانفلات في التفكير الاسلامي والسلوك الاسلامي.

ومقابل التطرف العلماني الذي كان يصدر عن البعض في الجزائر هناك تطرف ديني مثل تكفير كل مخالف وتكفير كل حاكم ومسؤول وكل من ليس له علاقة بهم، وتكفير الديمقراطية. ومعروف أن الانحراف يبدأ صغيرا ثم يكبر ويتسع حتى لا تعرف له لونا ولا شخصا. ومع الغاء الانتخابات التشريعية عام 1992م كانت هذه الاحداث شحنة داخل الشباب واوجدت بداخلهم الرغبة في العنف واستعدادا فكريا لاعمال ارهابية. لذلك تفاعلت كل هذه الاحداث والظروف مع الاطار السياسي وانحراف الشباب فانفلت الامر واصبحت هذه العمليات التي نسمع عنها.

● هل نستطيع القول ان وفد الترويكا الاوروبية قد فشل في ايجاد حل لمشكلة الجزائر؟

- ليس من المنتظر ان يجد الاتحاد الاوروبي الحل حتى نحكم عليه بالفشل، فلا يستطيع الاوروبيون ايجاد حل ولا الجزائر ستسمح لهم بايجاد حل لانه لا يمكن ان يكون الحل خارجيا والازمة داخلية. فهذه الجماعات منتشرة ومبعثرة داخل الجزائر وتقوم بهذه العمليات.. عمليات القتل، فهل يأتي الاوروبيون للتفاوض مع الجماعات في الجبال او تقديم اي مساغ هذا لا يمكن.. فالاوروبيون جاءوا لايهام الآخرين وايهام الرأي العام بانهم ليسوا متفرجين بل يؤدون دورا، ومع ذلك فان الجزائر استقبلت وفد الترويكا الاوروبية مثلما هو مستعد لاستقبال اي طرف آخر يريد الحضور الى الجزائر والتحدث معنا حول هذه الامور.

يعتبر نفسه مسؤولا عن الشعب الجزائري، فهذا غير مقبول ولا يمكن لأي دولة ان تقبل على نفسها شيئا من هذا. فالوفد لم يفشل في ايجاد حل لانه لم يكن مكلفا ولا مؤهلا لايجاد مثل هذا الحل، فالحل في الجزائر وبين الجزائريين ولكن الحل ليس حلاً سحريا لأن العملية ليست عملية جيش مع جيش، بل هي ظاهرة اجتماعية ومرضية، وتغذت هذه الظاهرة من البطالة المتفشية في الجزائر الى جانب بعض الآفات الاجتماعية وعدم الاستقرار السياسي. ويجب ان تعالج هذه الحالات كظاهرة مرضية وليس كعملية عسكرية ونحن في حزب «حركة مجتمع السلم» كنا نخالف بعض وجهات النظر التي تقول بمحاربة الارهاب، وكنا نقول ان العنف والارهاب في الجزائر ليس كظاهرة عسكرية تحارب عسكريا او امنيا، بل هي ظاهرة مرضية يجب أن تعالج دينيا لان هناك انحرافا عن المفهوم الصحيح للدين، ونحاربه اجتماعيا بان نزيل الاسباب الاجتماعية وتحسن وضع الناس ونوفر السكن والعمل، وان ندفع المجتمع والشباب للعمل ونبعده عن الآفات الاجتماعية التي هي متفشية عند اغلب الشباب العربي، ونعالجها سياسيا بالحريات والتعددية السياسية وتكريس ارادة الشعب، وان الشعب هو الذي يختار حكامه من البلدية للولاية للحكومة لرئاسة الجمهورية، وان الشعب هو الذي يختار البرنامج والافكار والمنهج الذي يحكمه ويختار من يحكمه ونكرس جهودنا لمعالجة الظاهرة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وعلميا ودينيا حتى نزيل كل اسباب وجذور الارهاب والعنف والتطرف.

بالمقلوب

أحمد الربعي

انتبهوا لجيراننا.. الهند وباكستان

ستكون منطقة الخليج هي اكبر المتضررين من ازدياد التوتر بين الهند والباكستان، واحتمال تدهور العلاقات الى مستوى حرب فعلية بين البلدين اصبح امرا مقلقا.

وهناك سباق تسلح محموم بين الهند وباكستان كان اخره اعلان الطرفين عن انتاج صواريخ بعيدة المدى يمكن ان تصيب اهدافا تصل الى الفي كيلومتر، وهناك تسابق محموم بين فرنسا واميركا وروسيا واسرائيل وغيرها لبيع مزيد من الاسلحة لهذين البلدين الآسيويين محدودي الموارد.

البلدان جيران لمنطقة الخليج، ولو حدث وتدهورت الاوضاع الاقتصادية اكثر مما هي عليه في البلدين بسبب حرب محتملة، فان نار هذه الحرب ستصل الى منطقة الخليج، وستشكل هما اقتصاديا وامنيا لكل الاقليم الخليجي.

الهند وباكستان تستخدمان مواردهما المحدودة في مجال التسلح والتصنيع الحربي على حساب تنميتهما، وصفقة الميراج الفرنسية الاخيرة لباكستان، ودخول المدمرة الهندية الضخمة «دلهي» الى الاسطول البحري الهندي هما آخر مثلين على تبديد الموارد في التسلح.

من الصعب الحديث في النوازع الاخلاقية لبائعي السلاح وتجار الحروب الدوليين، ومن الصعب نجاح المناشدات الاخلاقية لكلا الطرفين حيث تحتدم المصالح الدولية وتساعد على تأجيج الصراع بين البلدين.

هناك جهد خليجي مطلوب تجاه البلدين، وهناك امكانية لاستخدام العلاقات الطيبة لدول الخليج بالبلدين الآسيويين لتحسين العلاقات بينهما، ومن الخطأ الجسيم ان يتفرج أهل الاقليم الخليجي على التطورات الخطيرة بين الهند وباكستان.

فقط تخيلوا ان حربا وقعت بين البلدين. وفقط اقرأوا التقارير الدولية التي تؤكد وجود ترسانة نووية لدى البلدين او على الاقل لدى احدهما، وتخيلوا ان هذه الاسلحة قد استخدمت، وفقط انظروا الى الخريطة وستجدون ان منطقة الخليج جارة للهند ولباكستان، والمطلوب تحرك جاد وفعلي لتخفيف التوتر، ومنع حرب مجنونة محتملة سنكون احد ضحاياها المحتملين.

فتح: واشنطن اقترحت احتفالا يضم إسرائيل وقادة عربا وبريطانيا

تونس: «الشرق الأوسط»

أكدت حركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان التهديد الاميركي بتخلي واشنطن عن دورها في عملية السلام «يشكل ضغطاً مباشراً على الطرف الفلسطيني لان هذه هي رغبة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الأساسية حتى تصبح العملية دون راع». واعتبرت حركة «فتح» في نشرتها نصف الشهرية الخاصة بالاعضاء ان هذا الموقف «يؤدي الى الاستغراب والدهشة لأنه عندما تصل عملية السلام الى قمة ازمتها بسبب تعنت حكومة نتنياهو فان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لم تجد حلاً سوى التهديد بالانسحاب الاميركي من هذه العملية».

وكشفت حركة «فتح» النقاب عن ان المبادرة الاميركية المطروحة للنقاش كأفكار «تحافظ على حالة التنفس لعملية السلام، لكنها بكل ما تحمله من سوء للجانب الفلسطيني فانها لم تعجب نتنياهو لمجرد ان بها التزاماً بشكل هلامي بنصوص بروتوكول الخليل وملحقاته التي وافق عليها نتنياهو نفسه». كما كشفت حركة فتح ان افكار المبادرة الاميركية رغم ما بها من شروط على الجانب الفلسطيني الا انها «تتضمن شرطاً خطيراً يتمثل في استطاعة نتنياهو ايقاف مراحل الانتشار التي ستنفذ خلال 12 أسبوعاً تحت عنوان كبير هو عدم الالتزام الفلسطيني».

وأوضحت حركة فتح ان العرض الاميركي الجديد بعقد احتفال موسع في واشنطن يضم نتنياهو مع عدد من القادة العرب وبريطانيا هو محاولة لانقاذ اسرائيل من عزلتها. وطالبت حركة «فتح» بان تكون هذه القمة التي تدعو اليها الادارة الاميركية قمة دولية تشارك فيها مصر والأردن والسعودية وتونس والمغرب، بالاضافة الى فلسطين واسرائيل والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة للحفاظ على قرارات الشرعية الدولية واستمرار مسيرة السلام.

كما طالبت «فتح» في حال عقد قمة واشنطن الدولية ان تعقد قمة عربية شاملة «لكبح جماح التطلعات الصهيونية».

كما اعتبرت حركة «فتح» ان القراءة الدقيقة لتصريحات اولبرايت بالتهديد بالانسحاب من عملية السلام «تدخل في مجال الضغط والترويض». وقالت انه ليس هناك من يصدق امكانية خروج اميركا من عملية السلام وترك الامور سائبة بين ايدي نتنياهو «لان ذلك سوف يؤدي الى مواجهة دموية تضر بمصالح واشنطن. كما ان انسحاب اميركا من عملية السلام سيحدث فراغاً دبلوماسياً يفتح لاوروبا وروسيا اللعب في ساحة هي من اخطر ساحات المصالح الاميركية».

واكدت «فتح» في نشرتها التي تصدرها دائرة التعبئة الفكرية ان خطة النقاط الاربع التي تنطلق منها المبادرة الاميركية تتكامل بكل اجزائها وتفاصيلها وتقتضي فرض اولويات لا يمكن تجاهلها، فالدخول في قضايا الحل النهائي يفترض انهاء قضايا استحقاقات المرحلة الانتقالية خاصة تلك التي لا تحتاج الى تفاوض وتم الاتفاق عليها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وضعا شروطا للمشاركة والوسيط الأميركي يأمل بحل «سياسي ودبلوماسي»

المغرب والبوليساريو يردان على دعوة بيكر لحضور اجتماع جديد بهيوستن

نيويورك: من خليل مطر

ذكرت اوساط دبلوماسية في الامم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» ان جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركي الاسبق. وجه الدعوة الى المغرب وجبهة البوليساريو لحضور جولة جديدة من المفاوضات المباشرة في هيوستن وذلك في اواخر اغسطس (آب) او اوائل سبتمبر (ايلول) المقبلين. واشارت المصادر الى ان لدى بيكر تصورا بامكان التوصل الى حل سياسي دبلوماسي لمشكلة الصحراء.

وقالت هذه الاوساط ان الهدف من هذه الدعوة هو اعادة بعض الروح الى العملية السياسية التي ادت الى استئناف عملية تحديد الهوية في الصحراء والتي تواجه بدورها الكثير من المشاكل الفنية. واضافت المصادر التي اطلعت على الدعوة وعلى ردي المغرب والبوليساريو عليها ان رد الفعل المغربي الاولي جاء كالتالي: «لن يمكن الحضور الا اذا كان الهدف من الجولة الجديدة تحديد هوية كافة الذين يمكن لهم ان يصوتوا، ودون اي استثناء. واذا كانت عملية الاستفتاء ستكون حرة ونزيهة فانه يجب السماح لهؤلاء (الناخبين الذين يتقدمون عبر المغرب وتشكك البوليساريو في اهليتهم للتصويت) بالتصويت. هؤلاء هم الصحراويون الحقيقيون الذين ثاروا اصلا ضد الاستعمار الاسباني ولجأوا الى المغرب عندما فشلوا».

اما رد فعل جبهة البوليساريو فكان كالتالي: «سنحضر فقط اذا كان الهدف اعادة تاكيد ما اتفقنا عليه في هيوستن».

وترى المصادر ان بيكر يرمي الى هدف ابعد من توجيه هذه الدعوة وهي اعادة الطرفين الى طاولة المفاوضات. وتقول المصادر ان الوزير الاميركي الاسبق لم يتوقف عن متابعة هذا الموضوع عن كثب منذ توسطه في التوصل الى اتفاق هيوستن في سبتمبر (ايلول) الماضي، رغم ابتعاده عن العمل على الارض وتعيين ممثل شخصي للامين العام لهذا الغرض. وتضيف هذه الاوساط «ان بيكر يلاحظ ان العملية تواجه بعضا من المشاكل، وهو يعتقد ان السبب الاساسي لذلك هو اتضاح صورة امكانيات نجاح كل من الطرفين، ولذا فهو يريد العودة الى الاطار السياسي للعملية واستخدام هذه التطورات لمحاولة التوصل الى حل سياسي/دبلوماسي خارج اطار عملية الاستفتاء التي قد لا يكون استمرارها حاليا اكثر من تاكيد لما يتم استيضاحه حول قوة الطرفين بين الصحراويين».

وتذكر هذه الاوساط بأن الهدف الاصلي لبيكر، عندما قبل هذه المهمة اوائل العام الماضي، «كان التوصل الى هذا الحل السياسي لكنه واجه مواقف ملتزمة بعملية الاستفتاء عندما زار الدول المعنية فقرر الدخول في هذا الاتجاه نزولا عند رغبات المعنيين. وكان يرى انه في حال عدم نجاح هذا التوجه فانه يأمل في العودة الى الاتجاه السياسي بعد استنفاد ما تحدث عنه الجميع، وهو ما يبدو انه سيحصل قريبا»، حسب قول المصادر.

خلال جولته في المنطقة الجنوبية

الأمير سلطان يضع أساس توسعة محطة توليد الكهرباء بشرورة

شرورة - واس: وضع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام امس حجر الاساس لمشروع توسعة محطة توليد الطاقة الكهربائية بشرورة.

كما زار قوة واجب الوديعة لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لمنسوبي قوة الواجب بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وارتجل الامير سلطان كلمة قال فيها: اطمئن اخواني وزملائي على ان الحجيج ولله الحمد والمنة على احسن ما يرام وان حج هذه السنة يعتبر مثاليا عن كل الاعوام التي مضت وان ما حدث من وفيات عند المرجم كان قضاء وقدرا. وكان لكثرة من يريد ان ينتهي من مرجمه ويعود الى مكانه. لقد بذل المختصون في جميع القطاعات الامنية جهدا عظيما لمنع ما هو اكثر من ذلك ولذلك القضاء والقدر لا يرده انسان ولا يحميه بشر.

واضاف قائلا: ان الشهيد وكيل الرقيب حمل الشهادة قبلنا ونحن ان شاء الله تباعا في الشهادة لديننا ووطننا وامتنا ولذلك كل انسان يموت في سبيل الواجب ولخدمة البلاد والعباد فهو شهيد الامة راجيا من الله سبحانه وتعالى ان يتغمده برحمته وعطفه وغفرانه.

وقال ان المملكة العربية السعودية كانت وستظل بلد الاسلام والسلام والمحبة والاخاء لمن اراد ذلك وبلد الكرامة والدفاع عنها والذود عن هذا الوطن الكريم لمن اعتدى او تجاوز باي شكل من الاشكال.

وكان الامير سلطان قد وصل الى محافظة شرورة ظهر امس مستهلا جولته وكان في استقباله لدى وصوله لمطار شرورة الامير مشعل بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة نجران وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين ومشايخ واهالي المحافظة. وبعد وصول الامير سلطان لموقع مشروع توسعة محطة توليد الطاقة الكهربائية بشرورة استمع الى شرح على مجسم المشروع.

والقى رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب للشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الجنوبية المهندس محمود بن حامد خليل كلمة اوضح فيها ان المشروع يعد حلقة في سلسلة طويلة من مشروعات الخير والنماء التي تشهدها السعودية باعتبار ان الكهرباء هي العمود الفقري لاي حركة نمو وازدهار.

وبين المهندس خليل ان محافظة شرورة بالرغم من موقعها الجغرافي النائي ووجودها في قلب صحراء الربع الخالي إلا انها تحظى كغيرها من المناطق بمشروعات التنمية وتلمس حاجاتها بين وقت وآخر لتسير مع الركب مما اعطاها تميزا وانفرادا بعد ان وفرت فيها كل الخدمات التي جعلت منها مدينة عصرية تفوق الكثير من مدن العالم الاخرى.

واستعرض المهندس خليل بداية الخدمات الكهربائية في محافظة شرورة مشيرا الى ان الانفاق على توليد الطاقة الكهربائية بالمحافظة بلغ حوالي 250 مليون ريال.

بعد ذلك القى وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم بن عبد الله يماني كلمة قال فيها ان الخدمة الكهربائية هي عصب الحياة الاساسي لتحقيق العديد من الانجازات التنموية في مختلف الميادين والمجالات. واشار الى ان تدعيم التوليد للطاقة الكهربائية في محافظة شرورة يأتي ضمن سلسلة متواصلة من الانجازات والمشروعات والجهود الحثيثة التي يقوم بها قطاع الكهرباء في سبيل تعميم وتوفير الخدمة الكهربائية بالمستوى المنشود في كل مدينة وقرية ومركز في كافة مناطق المملكة.

واوضح المهندس يماني ان خدمات الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الجنوبية تغطي اكثر من 3900 مدينة وقرية ومركز بالمنطقة الجنوبية ويستفيد من خدماتها حوالي 375 الف مشترك. وافاد ان هذا المشروع سوف يسهم في دعم وتعزيز قدرات التوليد الكهربائية في محافظة شرورة حيث ستتضاعف قدرات التوليد الكهربائية الاجمالية الى 60 ميجاوات لتواكب متطلبات التنمية الحديثة وتلبي جميع الطلبات المتزايدة والمتوقعة على الطاقة الكهربائية وتوفير الخدمات الكهربائية لجميع المشتركين الجدد في المحافظة.

ومن جهة اخرى نقل الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني لمنسوبي قطاعات القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

والقى الامير عبد الرحمن كلمة قال فيها «انه يحمل اليهم التحيات القلبية نطقا ومعنى من خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة الذي يهنئهم بعيد الاضحى المبارك والذي يشاركه ولي العهد هذه التهنئة بكل ما تعنيه من مسؤولية وشعور نحوكم».

كما نقل اليهم تحيات الامير سلطان الذي قال انه «يعرفكم حق المعرفة وتعرفونه بكل ما تعني هذه الكلمة مما يقوم به ليلا ونهارا والذي يشارك خادم الحرمين الشريفين وولي عهده بمعايدتكم بعيد الاضحى المبارك متمنيا لكم باخلاص حياة سعيدة».

وقال: يسرني ان اكون مشاركا لهم في كل ما تعنيه الكلمة من معنى ظاهري وداخليا نطقا ومعنى والتي احملها لفئة من ابناء هذا الوطن الرجال الذين امتطوا معنى الرجولة وثابروا لما فيه مصلحة بلادهم مثل ما قام به اسلافهم والذين خلفهم رجال مثلكم يعرفون ما هي الخدمة المخلصة لوجه الله ثم للمليك والوطن والذي ينتظر منكم كل فرد من هذا الشعب الكريم الوفي شعب المملكة العربية السعودية وينتظر لكم بكل فخر.

واضاف قائلا: اقولها بدون مواربة وبدون مجاملة وهذا ما نتلقاه دائما من تأييد لكم في ما تصنعونه وما تقومون به من واجبات ولله الحمد تجاه هذا الشعب الوفي الذي انتم جزء لا يتجزأ منه.

وقال: أرجو الله ان يعيننا جميعا لما فيه مصلحة ديننا والثبات عليه وما فيه مصلحة كياننا الشامخ والذي اوجده الله في اطهر بقعة على البسيطة، وارجو الله للجميع التوفيق. وحضر الحفل الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك وكبار قادة وضباط القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية.

حظر حمل السلاح بصورة ظاهرة في الأماكن العامة

صدور قانون ينظم حيازة الأسلحة في سلطنة عمان

مسقط: من سامي حامد

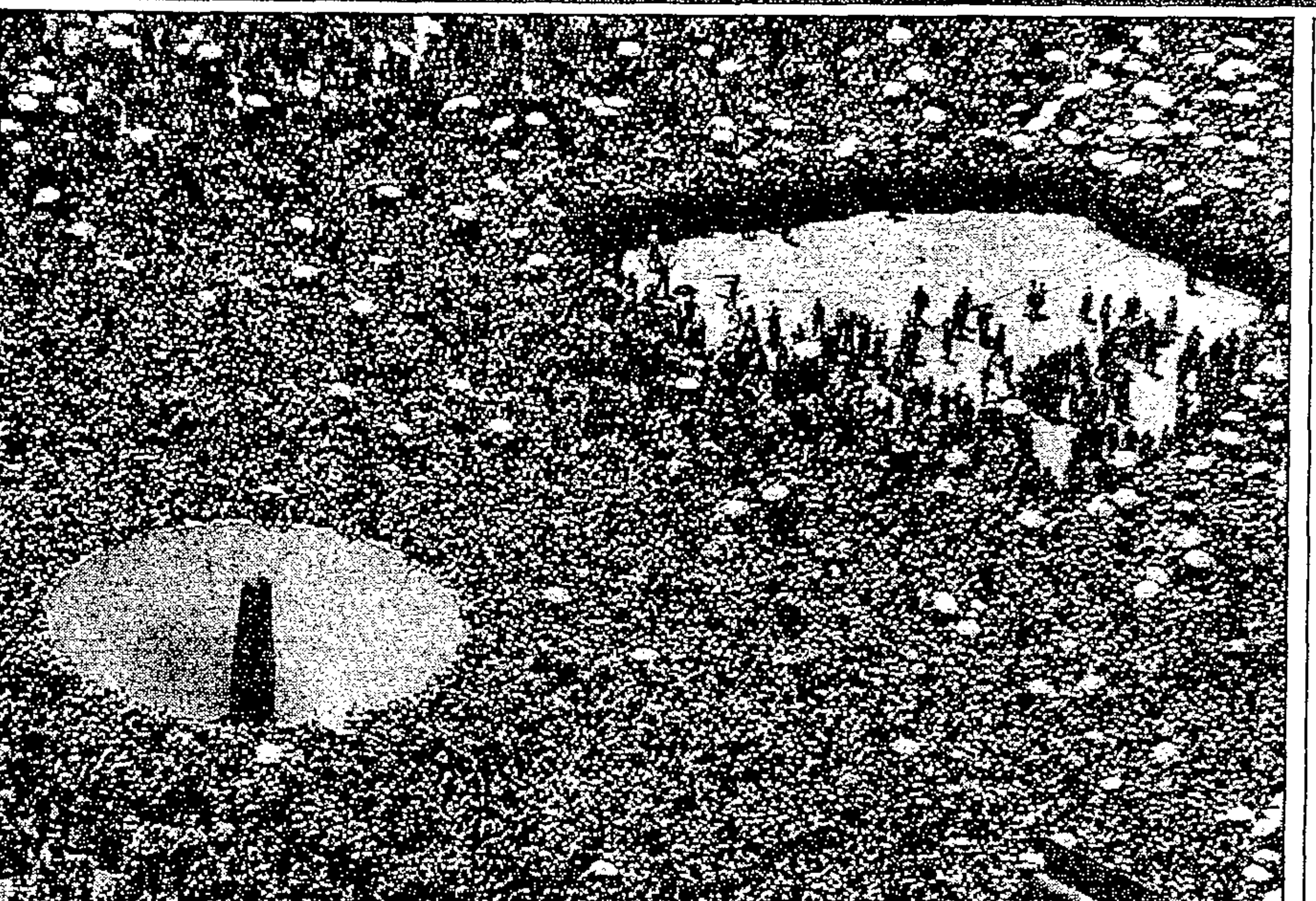
أصدرت قيادة الشرطة في سلطنة عمان «اللائحة التنفيذية لقانون الأسلحة والذخائر»، والتي تنظم عمليات حيازة الأسلحة في السلطنة.

ونص القرار على ان يقدم طالب ترخيص حيازة الأسلحة البيضاء والأسلحة النارية صورة من البطاقة الشخصية وشهادة من طبيب حكومي باللياقة الصحية، وشهادة اخرى تثبت اجتيازه الاختبار المقرر لاحتياطات الأمن والتعامل مع الأسلحة.

وقد استثنى القرار الصادر عن الفريق هلال بن خالد المعولي المفتش العام للشرطة والجمارك من احكام الترخيص، والأسلحة التي يتم الاحتفاظ بها كتراث او تقتنى للزينة داخل البيوت سواء تم استيرادها من الخارج او مصنوعة في السلطنة، ويشترط ان تتوافر فيها عدة مواصفات منها ان يكون سبق استخدامها في احدى المعارك الحربية التاريخية او ان تكون صناعة يدوية قديمة توقفت في الوقت الحاضر أو ان تكون هدية سامية تم الحصول عليها في مناسبة وطنية أو ذات قيمة فنية او تاريخية او ان تكون سبق ان رفض ترخيصها لعدم صلاحيتها فنياً، ويشترط في كل هذه الأسلحة ان تكون مجردة من الأدوات التي تجعلها صالحة للاستعمال.

واجاز القرار ترخيص الأسلحة والذخائر للأفراد والنوادي والهيئات ومحلات الاتجار بالسلاح متى توافرت لديهم الشروط اللازمة. وبالنسبة لمحلات الاتجار بالسلاح اجاز القرار ان يكون الحد الأقصى من قطع الأسلحة النارية المسموح الاحتفاظ بها في المحل 100 قطعة من مختلف الأنواع التي يجوز الاتجار بها وان يكون الحد الأقصى من الذخائر المسموح بها في المحل عشرة آلاف طلقة من كل عيار.

وقد حظر القرار حمل السلاح بصورة ظاهرة في الأماكن العامة وتستثنى من ذلك الأسلحة التقليدية متى وجد مبرر لذلك.


صورة من الجو للزحام الشديد في اليوم الذي شهد حادث جسر الجمرات في منى («الشرق الأوسط»)

تأكيد وفاة 9 أتراك في حادث جسر الجمرات وغالبية القتلى يدفنون في السعودية

مكة المكرمة: من وهيب محمد غراب

واصلت امس السلطات الصحية السعودية جهودها بالتعاون مع ممثلي بعثات الحج لليوم الثالث على التوالي للتعرف على هوية عدد من الحجاج الذين توفوا في حادثة التزاحم في جسر الجمرات في منى.

وذكرت مصادر بعثات الحج انه تم التعرف امس على هوية 9 من الحجاج الاتراك وعلى 3 من حجاج بنغلاديش ليرتفع عدد الحجاج الذين تم التعرف عليهم الى 68 حاجا ويعتقد ان هناك حوالي 50 جثة لم يتم التعرف على اصحابها.

وجاب مسؤولون من القنصليات وبعثات الحج مراكز الطوارئ والمستشفيات بحثا عن المفقودين الذين سيظل تحديد هوياتهم يتوقف على تعرف اقاربهم واصدقائهم عليهم نظرا لان معظم الموتى فقدوا اسورة التعريف التي تقدم للحجاج لوضعها حول المعصم طول الوقت. وذكر عدد من رؤساء بعثات الحج ان معظم الحجاج الـ118 الذين توفوا في الحادث سيدفنون في الاراضي المقدسة.

كما ان السلطات السعودية والقنصليات ستجد صعوبة في التعرف على جثث بعض الحجاج الذين قدموا للحج بمفردهم وقد يكون من بين هؤلاء مقيمون يعملون في السعودية. وقال ممثل احدى القنصليات «ان الامر يحتاج لبعض الوقت حيث تحتاج كل بعثة حج للعودة الى سجلات حجاجها في محاولة اخيرة للتعرف على ما تبقى من الجثث». واضاف «كل ما كان الحاج قادما مع اقارب او اصدقاء سهلت عملية التعرف عليه».

يذكر ان الحجاج الذين تم التعرف عليهم حتى يوم امس يحملون الجنسيات السعودية والهندية والكويتية والباكستانية والبنغالية والمصرية والمغربية والسورية والجزائرية والتركية. وذكرت مصادر مستشفى الطوارئ الذي يحتفظ فيه بالجثث، ان المتوفين المجهولي الهوية يعتقد انهم يحملون جنسيات عربية وافريقية وآسيوية.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية امس ان الحاج الكويتي الذي قتل في الحادث انقذ زوجته قبل وفاته. ونقلت الوكالة عن عادل الفلاح رئيس بعثة الحجاج الكويتيين ان علي عبد الله (45 عاما) تمكن قبل ان يتوفى تحت اقدام المصلين من رفع زوجته التي كانت وقعت لتوها.

السعودية تؤكد ضرورة

تنفيذ القرار 425 دون شروط

الرياض - واس: اعلنت السعودية تأييدها ومؤازرتها الثابتة والمستمرة لموقفي لبنان وسورية المؤكدين على ضرورة أن يتم الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة دون أية قيود أو شروط.

وأكدت الحكومة السعودية في بيان صدر اول من امس انها وهي تتابع باهتمام بالغ ما تناقلته الانباء اخيرا بشأن قرار الحكومة الاسرائيلية سحب قواتها من المناطق المحتلة بجنوب لبنان وبقاعه الغربي لتؤكد تأييدها ومؤازرتها الثابتة والمستمرة لموقفي لبنان وسورية المتلازمين في هذا الشأن والمؤكدين على ضرورة أن يتم الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة دون أية قيود أو شروط تمهيدا لتمكين السلطة اللبنانية من بسط نفوذها وسيطرتها على جنوب لبنان.

واضاف البيان انه «انطلاقا من شعور المملكة بمدى خطورة الوضع في المنطقة والذي بات يهدد بالانفجار نتيجة لبلوغ عملية السلام حافة الانهيار فانه يحدوها الامل في ان تصاحب هذا التوجه نحو تنفيذ القرار 425 ارادة جادة واكيدة لاحياء المفاوضات السورية - الاسرائيلية من النقطة التي انتهت اليها وازالة العقبات التي تعترض حاليا مسيرة السلام الفلسطينية - الاسرائيلية وذلك بهدف ايصال عملية السلام الى غايتها المنشودة وفق اسسها ومبادئها المعروفة».

مسلحون قاموا بالعملية قرب الحدود مع تونس

تفجير خط أنابيب غاز بالجزائر يطرح مشكلة توفير «الحماية الثابتة»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر متطابقة امس ان مجموعة مسلحة قامت صبيحة اول ايام عيد الاضحى الثلاثاء الماضي بنسف انبوب نقل الغاز الجزائري الى ايطاليا بالقرب من بئر العاتر جنوب شرق ولاية تبسة غير بعيد عن الحدود الجزائرية - التونسية.

وقد استعملت المجموعة المسلحة في العملية متفجرات شديدة المفعول حسب نفس المصادر التي تؤكد ان قوات الامن سارعت بالتدخل وتعقب «المخربين» وتمكنت من القضاء على ستة منهم في اشتباك دام عدة ساعات».

وقد اعتصم المسلحون بمنزل ريفي مهجور وهناك ادركتهم قوات الامن التي استطاعت في نفس الاشتباك ان تصيب 14 مسلحا آخر بجروح متفاوتة.

وتفيد ذات المصادر ان قائد الناحية العسكرية الخامسة انتقل الى المكان واتخذ «قرارات صارمة لتفادي تكرار مثل هذا العمل التخريبي» الذي يمس عصب الاقتصاد الجزائري وهي المحروقات التي تمثل حوالى 95 في المائة من الصادرات.

وكان خط انابيب نقل الغاز الجزائري الى اوروبا عبر المغرب، قد نسف قبل شهرين بضواحي تيارت وتسبب الحادث يومئذ في اصابة الانبوب بأضرار جسيمة ومقتل عدد من المواطنين.

يذكر ان المناطق النفطية في الصحراء الجزائرية تخضع منذ بداية عام 1995 الى نظام امني مشدد، الى درجة ان الزائر العادي بحاجة الى ترخيص خاص من اجهزة الامن.

وتخضع خطوط انابيب الغاز والنفط خارج هذه المناطق الى حراسة مناسبة، لكنها لم تعد كافية قياسا بعمليات التخريب التي استهدفت هذه الانابيب حتى الآن.

وفي حالة قرار تشديد الحراسة على هذه الانابيب، فان ذلك يمكن ان يؤدي الى تثبيت قوات كبيرة ناشطة حاليا في ملاحقة الجماعات المسلحة التي تستفيد من عامل الحركة الى حد كبير.

وعلم من جهة اخرى امس ان مجموعة مسلحة اغتالت ليلة الخميس الماضي عجوزا وصبيا في الخامسة من عمره، كما اصابت طفلة في السادسة بجروح خطيرة، وذلك بقرية بوشايد في العوانة بولاية جيجل. وتقع هذه القرية بمنطقة غير آمنة هجرها معظم سكانها.

ومن جهة اخرى اكد مصدر من «جبهة القوى الاشتراكية» ان احد اعضائها ويدعى رابح اورمضان توفي متأثرا بجروحه بعدما اصيب ليلة الخميس الماضي اصابة بالغة، عندما اطلقت عليه مجموعة مسلحة النار في حاجز امني مزيف بالقرب من تادمايت.

ووصفت «القوى الاشتراكية» الضحية في بيان امس بانه «ما انفك يناضل بشجاعة وتفان وثبات كي تستعيد الجزائر السلم والتضامن والحرية».

موجـز

وفد روسي يزور السودان الشهر المقبل

● يصل الى الخرطوم مطلع الشهر المقبل وفد روسي رفيع المستوى في زيارة للسودان تهدف الى تعزيز التعاون السوداني الروسي خاصة في مجال التعليم العالي والصناعات المختلفة. وذكرت وكالة الأنباء القطرية ان الوفد الروسي يضم العديد من الفعاليات الاقتصادية والثقافية والسياسية والتي تشمل عدداً من رجال الأعمال وكبار الشركات ورجال الصناعة والجامعات وأعضاء في البرلمان.

مباحثات عسكرية عمانية - صينية

● وصل الى مسقط الفريق ووتشون شوي نائب رئيس جيش التحرير الشعبي الصيني في زيارة رسمية الى سلطنة عمان تستغرق عدة أيام، وهذه أول زيارة يقوم بها مسؤول عسكري صيني بهذا المستوى الى مسقط. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من مسقط أن المسؤول الصيني عقد سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين العسكريين العمانيين تناولت العلاقات الثنائية وبحث التعاون العسكري بين البلدين.

بعد توقيع مذكرة تفاهم مع أونروا

الأردن ينشئ قسما خاصا للجوء والهجرة

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر وزير الداخلية الاردني نذير رشيد انشاء قسم خاص للجوء والهجرة في مديرية الجنسية وشؤون الاجانب بوزارة الداخلية يعنى بمتابعة كافة قضايا اللجوء الانساني واللاجئين الخاضعين لولاية المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين (اونروا)، حيث تم امس في وزارة الداخلية الاردنية التوقيع على مذكرة تفاهم ما بين الحكومة الاردنية واونروا.

ووقع المذكرة نذير رشيد وزير الداخلية نيابة عن الحكومة الاردنية ووقعتها زبيدة اشاقري ممثلة اونروا في عمان.

ويأتي توقيع مذكرة التفاهم بين الحكومة والمفوضية استكمالا لاتفاقية التعاون التي جرى توقيعها في الثلاثين من يوليو (تموز) الماضي ورغبة من الطرفين في وضع آلية يتم بموجبها التعامل مع الامور المتعلقة باللاجئين والاشخاص المشمولين بعناية المفوضية.

وقال نذير رشيد وزير الداخلية انه بناء على التسهيلات المميزة التي قدمتها ولا تزال الحكومة الاردنية بغية تخفيف معاناة اللاجئين وانسجاما مع الدور المهم الذي تلعبه وزارة الداخلية في حل القضايا المرتبطة بمشكلة اللجوء الانساني، فقد تم انشاء قسم خاص للجوء والهجرة في مديرية الجنسية وشؤون الاجانب بالوزارة يعنى بمتابعة كافة قضايا اللجوء الانساني واللاجئين الخاضعين لولاية المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين.

واوضح الوزير رشيد ان الوزارة لا تعتمد اي لاجئ ولا تمنحه الاقامة في الاردن الا بعد موافقة المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين الى حين ان يستطيع ان يؤهل نفسه او يستطيع العودة الى بلاده او السفر الى اي دولة يريدها.

واضاف انه انيط بالقسم اعداد تقارير دورية عن اوضاع اللاجئين والنازحين وحقوق الانسان في الاردن وما يتطلبه ذلك من تطوير نظام معلوماتي متكامل ومحوسب يتضمن المعلومات الضرورية عن اوضاع اللاجئين في الاردن.

ويذكر ان الاردن من الدول الاولى من حيث عدد اللاجئين، خاصة انه تعرض لثلاث موجات هجرة في اعوام 1948 و1967 و1990، كما انه يوجد لديه مجموعة كبيرة من اللاجئين العراقيين والسوريين وبعض الدول العربية الاخرى.

تأجيل زيارة عبد المجيد للجزائر بسبب مرضه

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط» وق.ن.ا

اعلن في القاهرة امس تأجيل الزيارة التي كان من المقرر أن يقوم بها اليوم الى الجزائر الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية وذلك بسبب ظروف صحية طارئة. وبعث عبد المجيد برسالة الى الرئيس الجزائري الامين زروال قدم فيها اعتذاره عن عدم تمكنه من القيام بالزيارة وذلك لتعرضه لالتهاب في الاذن الوسطى مما يحول دون تمكنه من السفر بالطائرة.

نفي اردني لاجراء لقاءات سرية مع السلطة الفلسطينية

عمان - «الشرق الاوسط»

نفى ممثل الأردن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية زياد المجالي، ان تكون هناك لقاءات سرية بين الجانبين الاردني والفلسطيني، مشيرا الى ما تردد اخيرا حول لقاءات الأمير حسن ولي العهد ومحمود عباس (ابو مازن) مسؤول ملف المفاوضات في السلطة الفلسطينية. ونقل عنه مكتب «الشرق الأوسط» قوله في تصريحات امس ان التنسيق الأردني - الفلسطيني متواصل، لكن لا حاجة للسرية، لكنه اوضح في الوقت نفسه ان مقتضيات المصلحة العامة تتطلب حجب بعض المعلومات عن الصحافة.

مناورات بحرية إيرانية ضخمة تشارك فيها الغواصات الثلاث

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول عسكري ايراني كبير ان مناورات ضخمة للبحرية الايرانية ستبدأ اعتبارا من اليوم الاحد ولمدة تسعة ايام في جنوب الخليج وبحر عمان.

واكد قائد البحرية الايراني الاميرال عباس محتاج ان التمرينات المسماة بمناورة «اتحاد» ستجري بين مرفأي بندر عباس وتشاه بهار الايرانيين. وستشارك في المناورات لاول مرة الغواصات الايرانية الثلاث من طراز «كيلو» التي تم شراؤها من روسيا والتي كانت آخر واحدة منها قد وصلت الى ايران في فبراير (شباط) من العام المنصرم. وكانت غواصتان فقط شاركتا في المناورات السابقة التي اجرتها ايران.

وقال محتاج: «ان نحو عشر سفن حربية وطائرات حربية مقاتلة وما مجموعه نحو 15 ألف رجل سيشاركون في المناورات».

وطبقا لمصادر غربية فان الغواصات المذكورة بامكانها زرع الغام في الممرات البحرية والعمل على نسف سفن في المنطقة التي يمر عبرها نحو خمس كمية النفط التي تزود بها الاسواق العالمية.

وكانت ايران قد اكدت مرارا بان هذه الغواصات التي اشترتها «لن تستخدم ضد دول المنطقة، ولا تشكل اي تهديد لها» كما تصف المناورات التي تجريها من حين لآخر بانها «مناورات صداقة وسلام».

ناطق بريطاني نفى علم لندن بالأمر

إسرائيل تتحدث عن مخطط أوروبي لتدويل مدينة القدس

لندن: من إلياس نصر الله

نفى متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية أمس علمه بوجود مخطط لدى الاتحاد الأوروبي لتدويل مدينة القدس، وقال ان هذا الأمر يتعارض مع سياسة الحكومة البريطانية.

جاء ذلك ردا على سؤال وجهته «الشرق الأوسط» إلى المتحدث البريطاني بيل كلير عن التقرير الاسرائيلي.

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصادرة في تل أبيب أول من أمس قد ذكرت أن أفرايم هاليفي الرئيس الجديد لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي الخارجي (الموساد) حث بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء على العمل بسرعة من أجل إفشال مخطط يعد له الاتحاد الأوروبي يقضي بتدويل مدينة القدس. وذكرت الصحيفة أن وزارة الخارجية الإسرائيلية ستبحث خلال الأيام المقبلة الخطوات التي ينبغي على حكومة إسرائيل اتخاذها لمواجهة المخطط الأوروبي الجديد.

وأوضح كلير أن الحكومة البريطانية لم تغير سياستها تجاه موضوع القدس والقائمة على أساس دعم الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في أوسلو والذي ينص على ترك مسألة القدس للتفاوض والاتفاق حولها بين الطرفين في المرحلة النهائية للمفاوضات. وأكد أن حكومته ليست في معرض العمل على إجهاض اتفاق أوسلو.

وقالت «يديعوت أحرونوت» ان هاليفي قدم للحكومة الإسرائيلية تقريرا شاملا يلخص فيه تجربته كسفير لإسرائيل لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسل، قال فيه ان مؤسسات الاتحاد الأوروبي تعكف على وضع مخطط يهدف لتحويل القدس إلى مدينة دولية.

وذكر الرئيس الجديد للموساد أن هناك اقتراحا من جانب مؤسسات الاتحاد بزيادة حجم الصلاحيات المعطاة للقنصليات التابعة للدول الاعضاء بالاتحاد الأوروبي في القدس المحتلة وتشجيع هذه القنصليات للتعامل مباشرة مع السلطة الفلسطينية.

غير أن كلير اكد لـ«الشرق الأوسط» أن حكومته لم تصدر اي تعليمات جديدة للقنصلية البريطانية في القدس المحتلة من شأنها ان ترفع مستوى نشاطها والتمثيل القنصلي لها عما كان عليه في الماضي. وذكرت الصحيفة الاسرائيلية أن الحكومة المصرية تقدم اقتراحات شبيهة إلى المجتمع الدولي وأن وزير الخارجية المصري عمرو موسى بحث هذا الموضوع مع البابا يوحنا بولس الثاني أثناء لقائهما في روما في الأسبوع الماضي.

واعتبر المتحدث البريطاني التقرير الذي قدمه هاليفي بانه اشبه بدراسة أكاديمية ومجرد توقعات لا أساس لها في الواقع. وقال أن حكومته تعمل عن قرب مع الإدارة الأميركية من أجل إعادة عملية السلام المتعطلة في الشرق الأوسط إلى مسارها الصحيح.

وقال المتحدث ان الحكومة البريطانية مطلعة على تفاصيل الخطة الأميركية التي أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون عزمه على طرحها لتفعيل المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وتقول تقارير إسرائيلية ان الحكومة البريطانية تعمل جاهدة مع الإدارة الأميركية لإقناع إسرائيل بضرورة فتح مطار غزة كبادرة حسن نية لإقناع الفلسطينيين بالعودة إلى مائدة المفاوضات. ورجحت هذه التقارير أن يركز رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال زيارته المقبلة للمنطقة والتي تبدأ يوم الأحد المقبل على إقناع إسرائيل بمثل هذه الخطوة تمهيدا لعودة المفاوضات.

وتحدثت تقارير إسرائيلية عن أن التحركات السياسية التي تقوم بها الولايات المتحدة لإقناع الإسرائيليين والفلسطينيين بالعودة إلى مائدة المفاوضات تعطلت لمدة أسبوع بسبب عطلة الأعياد التي صادفت في نفس الفترة لدى المسلمين والمسيحيين واليهود.

سقوط 7 قتلى للكردستاني

يلماز: الاشتباكات في أنطاليا تفيد السياحة

انقرة - وكالات الانباء: استبعد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ان يتأثر قطاع السياحة في تركيا بالاشتباكات الدائرة بين قوات الامن والمسلحين الاكراد في اقليم انطاليا. وهي الاشتباكات التي خلفت عشرة قتلى من اعضاء حزب العمال الكردستاني في يومين. واعتبر يلماز ان السياحة ستستفيد من العمل العسكري.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن يلماز قوله «ستكون له آثار جيدة، لاننا كنا نعرف منذ فترة طويلة ان المسلحين هناك. والآن تم اخراجهم الى حد كبير».

وقال يلماز ان قوات الامن قتلت امس 3 اشخاص من مسلحي حزب العمال الكردستاني في الغابات الجبلية بالاقليم ليرتفع عدد القتلى بينهم الى عشرة. وكانت قوات الامن قد قالت في وقت سابق انها قتلت سبعة مسلحين هناك امس الاول.

واصيب احد افراد قوات الامن في الاشتباكات التي وقعت على بعد 25 كيلومترا من شواطئ انطاليا التي تزدحم بالمصطافين من اوروبا الغربية والسكان المحليين طوال الصيف. وكانت معظم الاشتباكات بين قوات الامن ومقاتلي حزب العمال الكردستاني تقع في جنوب شرق تركيا الذي يغلب على سكانه الاكراد. وقالت مصادر أمنية ان الاشتباكات ما زالت مستمرة.

وقتل اكثر من 27 الف شخص في 13 عاما من الصراع بين قوات الامن وحزب العمل الكردستاني الذي يقاتل من اجل الحكم الذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا.

حاكم إقليم جنوب شرق تركيا يؤكد مقتل 20 ألف كردي خلال 14 عاما

انقرة - وكالات الانباء: ابلغ حاكم اقليم جنوب شرق تركيا ايدين ارسلان وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية امس ان قوات الامن التركية قتلت اكثر من 20 الف «انفصالي كردي» منذ بدء حركة التمرد الكردي في جنوب شرق البلاد في العام 1984.

وفي تعداده لعدد قتلى المواجهات الامنية في جنوب شرقي تركيا قال حاكم الاقليم «لقي خلال 14 عاما اكثر من 20 الف ارهابي انفصالي حتفهم وتم اعتقال خمسة الاف آخرين في منطقتنا» في اشارة الى عناصر حزب العمال الكردستاني.

واضاف ارسلان «ان ما مجموعه 4600 عنصر من قوات الامن و4500 مدني لقوا حتفهم ايضا خلال هذه الفترة».

الا ان حزب العمال الكردستاني يعلن ان خسائره في الارواح اقل من ذلك وان عدد القتلى في صفوف الجنود الاتراك يزيد على الرقم الذي تحدث عنه ارسلان.

واكد ارسلان ان القوة العسكرية لحزب العمال الكردستاني ضعفت كثيرا بعد اربع سنوات من العمليات العسكرية الواسعة النطاق ضده في جنوب شرق تركيا وشمال العراق. تجدر الاشارة الى ان معظم الاشتباكات بين قوات الامن ومقاتلي حزب العمال الكردستاني تقع في جنوب شرق تركيا الذي يغلب على سكانه الاكراد.

نوري أهدى قطعة من ستار الكعبة المشرفة إلى زوجة كرباستشي

3 من مراجع قم يعلنون الدعم لأمين العاصمة الإيرانية السجين

طهران: «الشرق الأوسط»

تحول غلام حسين كرباستشي امين العاصمة الايرانية الى بطل قومي تكاد تجمع عليه كل القوى الاساسية في البلاد عدا القلة القليلة من انصار اليمين الراديكالي بعد تحوله سجن ايفين بتهمة ما يسمى «بسوء الادارة».

وفي هذه الاثناء اعلن ثلاثة من مراجع قم الدينيين دعمهم لامين العاصمة السجين.

وكان وزير الداخلية الايراني عبد الله نوري قد كشف اول من امس لدى زيارته لعائلة كرباستشي ان حكومة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني منحته اعلى نوط للتنمية والعمران وفضل كرباستشي عدم الاعلان عنه حتى الآن، وقال نوري مخاطبا السلطة القضائية: «من المؤسف ان تصبح هذه السلطة محل شك الرأي العام وتصبح كل خطوة من خطواتها موضع شبهة، فذلك اضعاف للنظام والثورة».

وشدد نوري على وقوف حكومة الرئيس محمد خاتمي الى جانب كرباستشي قائلا: «لقد ربطنا الاحزمة جيدا ولن نتنازل قيد انملة عن مواقفنا». وجاء ذلك في تجمع جماهيري في بيت كرباستشي حيث اهدى الوزير قطعة من ستار الكعبة المشرفة التي كانت قد اهديت له في السعودية الى زوجة كرباستشي.

من جهة اخرى اعلن نوري امس خلال اجتماع جماهيري آخر في وزارة الداخلية عن «تشكيل هيئة اركان لدعم ومساندة ومتابعة ملف امين العاصمة الذي لا يزال يحتل موقعه بجدارة من طرفنا، وكل ما يحصل من تخريب في متابعات شؤون البلدية لسنا مسؤولين عنه»، في اشارة الى ضرورة ان يؤدي رئيس بلدية طهران المعتقل اعماله من السجن لوقف الخسائر المالية والمعنوية الكبيرة التي لحقت بشؤون البلدية نتيجة خطوة الاعتقال.

وفي هذا السياق اعلن احمد خميني رئيس بلديات 20 من ضواحي طهران في تصريحات لصحيفة «ايران» «ان خسائر فتح ملف البلديات من جانب السلطة القضائية خلال العام المنصرم بلغت نحو مليار تومان (اي حوالي 335 مليون دولار).

كما كشف وزير الداخلية عن «ضغوط كبيرة كانت تجري لاجبار امين العاصمة على الاستقالة التي من شأنها ان تغلق الملف لكنني كنت مخالفا لذلك، وقد رفضت حصول مثل ذلك باستمرار». وانتهت كلمة الوزير بشعارات دعم لكرباستشي ردد فيها الحاضرون: «الحرية لامير كبير ايران» في اشارة الى البطل القومي الايراني الشهير الذي ظهر في اواخر عصر السلالة القاجارية وكان معروفا بعقله النير والمتفتح والداعي الى دولة القانون.

في هذه الاثناء اعلن ثلاثة من مراجع قم الدينيين عن دعمهم واسنادهم لامين العاصمة ولحكومة الرئيس محمد خاتمي محذرين من «التحركات المشبوهة التي تريد النيل من الحكومة الشعبية المنتخبة». كما جاء في بيانات منفصلة لآية الله العظمى موسوي اردبيلي وآية الله العظمى يوسف صانعي وآية الله العظمى نوري همداني.

كما اعلن آية الله جلال الدين طاهري ممثل مرشد الثورة وامام جمعة اصفهان مجددا دعمه اللامحدود لكرباستشي مهددا مرة اخرى «بالتدخل شخصيا لوقف الغوغائيين ممن يتمسحون باسم حزب الله في اصفهان عند حدهم اذا لم توقفهم السلطات الامنية وتمنع تهريجهم واخلالهم بالامن العام».

وكان ما بين 30 و40 شخصا من هذه الجماعة قد حاولوا الاخلال بامن المصلين في صلاة جمعة اصفهان، الا ان انصار طاهري وضعوا حدا لهم.

وسبق ان توقع آية الله طاهري اطلاق سراح كرباستشي خلال ايام. وفي هذا السياق نفسه اعلن اتحاد الطلبة المسلمين لجامعات ايران «مكتب تعزيز الوحدة» عن اجتماع جماهيري موسع امام مركز الجامعة بعد غد وقال انه حصل على تصريح من وزارة الداخلية بشأنه وهدفه مساندة الرئيس خاتمي ونقد عمل الذين يضعون العراقيل امام تنفيذ برامجه وذلك تحت شعار «الاتحاد الشعبي - والاقتدار الخاتمي».

وفي وقت لاحق نكر ان خطاب وزير الداخلية الى جمهور من الانصار وكوادر الوزارة تضمن قوله «اليس من العجيب ان يتحول من تعتقله السلطة القضائية الى بطل قومي، وكما قال رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي فقد اصبح ملف كرباستشي ملفا قوميا، وبالتالي فانني ادعو الى استفتاء شعبي بخصوص موقع كل من امين العاصمة وراس السلطة القضائية لدى الناس».

وتفيد التقارير الواردة من خوزستان المحافظة التي تسكنها غالبية عربية بان تجمع كوادر البناء الموالي للرئيس خاتمي قد عقد اجتماعا جماهيريا موسعا القيت فيه كلمة مركزية لدعم ومساندة امين العاصمة طهران. وصدرت البيانات في المحافظة المذكورة وكذلك في محافظة جيلان شمال غرب البلاد من تكتل كوادر البناء ايضا يدعم امين العاصمة ويستنكر خطوة اعتقاله.

العراقية أم هادي عطية مع حفيدتها مريم حمزة التي تعاني من سرطان الدم تعهد نائب برلماني بريطاني بنقلها للعلاج في لندن هذا الاسبوع (رويترز)

البرلمان المغربي يبدأ دورته الربيعية ويناقش برنامج الحكومة الجمعة المقبل

الرباط «الشرق الأوسط»

افتتحت مساء اول من امس في الرباط اعمال الدورة الربيعية من السنة التشريعية الاولى للبرلمان المغربي الجديد بغرفتيه مجلس النواب ومجلس المستشارين، وهي اول دورة تنعقد في عهد الحكومة الجديدة التي عينها العاهل المغربي في 14 مارس (آذار) الماضي، والتي حضرت افتتاح الدورة بكامل أعضائها بتقدمهم الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي.

وتتميز هذه الدورة بصفة خاصة بالتصريح (البرنامج) الحكومي الذي ستتقدم به الحكومة الجديدة إلى مجلس النواب يوم الجمعة المقبل وإلى مجلس المستشارين يوم 20 من الشهر الحالي.

ويتولى المجلسان دراسة التصريح الحكومي ولو ان مسألة التصويت عليه تعتبر حصرا على مجلس النواب. وأكد محمد بوزوبع الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان أن هذا التصويت يعتبر «بمثابة منح الثقة او سحبها من الحكومة»، واضاف «في حالة ما إذا لم تحصل الحكومة على الأغلبية فمعنى هذا استقالتها».

كما يتوقع أن تشهد هذه الدورة البرلمانية عرض ومناقشة مجموعة من مشاريع القوانين، وخاصة منها مشروعي القانونين التنظيميين للمالية والمجلس الدستوري بالاضافة الى القانون المالي الذي ينتظر أن تبدأ دراسته مطلع الشهر المقبل.

واكد عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب أن «المجلس لن يتخر اي جهد لمساعدة الحكومة للقيام بمهمتها وذلك في إطار الاحترام التام للمعايير والقيم والممارسات الديموقراطية». واعرب عن أمله في ان يكون هذا المجلس «مجالا للتعاون والحوار المثمر والهادف بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية في خدمة المصالح العليا للبلاد».

وبخصوص المعايير التي سيعمل المجلس والحكومة على مراعاتها قال الراضي إنها تتجلى في «توفر الحكومة على الوسائل التشريعية لإدارة البلاد وتمكين الأغلبية البرلمانية من الوسائل التي تجعل منها مصدرا إيجابيا للاقتراحات ووجود معارضة يقظة خلاقة وبناءة». وأكد الراضي من جهة أخرى أن عرض الحكومة لبرنامجها امام مجلس النواب سيشكل «حدثا وطنيا كبيرا وفرصة هامة للحوار بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتحديد التوجهات العامة للعمل الحكومي التي تنتظر كافة الفئات الاجتماعية والفعاليات السياسية والاقتصادية والاطلاع عليها وعلى مراميها نظرا لما تكتسيه من أهمية خاصة في الظرف الراهن».

كما استعرض الراضي مهمات أخرى يتعين على المجلس القيام بها كتطبيق مقتضيات الدستور في ما يتعلق بدراسة مشروع القانون التنظيمي للمجلس الدستوري وانتخاب أعضاء المحكمة العليا. وابرز في السياق نفسه أن النواب مطالبون بأن يتنتجوا «في نفس المدة الزمنية على الاقل ضعف ما كنا ننتجه في الماضي مما يتطلب من جميع النواب الحضور الدائم والمواظبة المستمرة والتعامل مع الزمن كرأسمال ثمين تترتب عن تبذيره آثار سلبية على سمعة وأداء المجلس وعلاقته بباقي مؤسسات الدولة».

وتطرق الراضي من جهة اخرى الى التوجهات الكبرى للدبلوماسية المغربية في المجال البرلماني وكذا في «تعميق الممارسة الديمقراطية وقيم الحوار والتعايش والتسامح على كل المستويات الوطنية والجهوية والقارية والدولية والدفاع عن قضايانا الوطنية وعلى رأسها قضية صيانة وحدتنا الترابية في اقاليمنا الجنوبية واستعادة سبتة ومليلية والجزر المجاورة». واضاف أن المجلس يعمل كذلك على «ضمان مساهمة ايجابية في بناء التضامن العربي على أسس صلبة ومستقبلية تستحضر عوامل الوحدة والتعاون لتتمكن الأمة العربية من مواجهة التحديات المصيرية المطروحة عليها عبر استعادة حقوقها المشروعة بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وتحرير كل الاراضي التي تحتلها اسرائيل ورفع الحصار عن العراق وليبيا»، مؤكدا أن الدبلوماسية البرلمانية المغربية ستعمل على «وضع حد لازدواجية المعايير في التعامل مع القضايا العربية».

و أكد محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين ان نطاق عمل هذا المجلس «يمتد إلى أكثر من صعيد ويشمل اكثر من مجال بحيث خول له الدستور صلاحيات واسعة كفيلة بتوثيق العلاقات المتكافئة بين المؤسسات ضمن نطاق توسيع قاعدة المشاركة في الحياة الديمقراطية وتوفير المزيد من شروط الوجود البناء بين مختلف الآراء والاطروحات». وقال ان هذا النهج الذي يعتمد على قاعدة المشاركة وتوسيع مداها «يستلزم من مجلس المستشارين ابتكار منهجية جديدة في اشكالها ومحتوياتها بالنظر إلى ما يمثله المجلس بخصوصياته المحلية والجهوية والمهنية والنقابية، التي تتمثل في التعبير بدينامية خاصة عن حاجيات المواطنين ومطامحهم». واضاف ان هذه الاهداف «تدعونا باستمرار الى تكييف المواقف التي نتخذها اتجاه مختلف القضايا المطروحة للدرس والتقرير مع جوهر الفلسفة التي يقوم على أساسها هذا المجلس وما يتعين ان يسلكه مسار نشاطاته».

وعلى صعيد آخر تطرق رئيس مجلس المستشارين الى قضية وحدة المغرب الترابية وإلى ممارسات «البوليساريو» الرامية إلى نسف مخطط التسوية الدولي في الصحراء. وقال إن المجلس «يستنكر ويدين هذه الممارسات ليرفع صوته عاليا من اجل العمل على إيقافها ووضع حد لهذه الاعمال التضليلية التي تتعارض مع اتفاقية هيوستن وتمس في العمق المعايير المتفق في شأنها لتحديد هوية المشاركين في الاستفتاء». ومن جهة أخرى علم في الرباط ان مجلس المستشارين سيعقد ابتداء من يوم غد ثلاث جلسات عمومية لدراسة مشروع النظام الداخلي للمجلس والتصويت عليه.

دمشق نصحت بطي «الزواج المدني» وموضوعات الخلاف

قمة لبنانية ـ سورية في اللاذقية غدا لإعادة التئام مجلس الوزراء المجمد

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنعقد في اللاذقية غداً قمة لبنانية - سورية موسعة تبحث في تنسيق المواقف في مواجهة الطروحات الإسرائيلية حول القرار 425، وتخصص في جزء كبير منها لمعالجة اوضاع داخلية لبنانية ابرزها الخلاف الرئاسي حول مشروع الزواج المدني الاختياري الذي طرحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

ويحضر القمة اضافة الى الرئيس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد، رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان موعد القمة تحدد خلال اتصال هاتفي بين الرئيسين الهراوي والاسد مساء امس الاول، كما تلقى بري والحريري اتصالاً بهذا الخصوص من خدام.

واكد مصدر مقرب من بري ان القمة اللبنانية ـ السورية الموسعة ستنعقد في اللاذقية غدا برعاية الرئيسين الهراوي والاسد على ان ينضم اليهما بري والحريري.

وقال مصدر مقرب من دمشق «ان سورية ستنصح اركان الحكم بطي البحث في مشروع الزواج المدني وحل الموضوعات الاخرى المختلف حولها كسلسلة الرتب والرواتب بالحوار المجدي. وقال المصدر ان القول بموافقة سورية على مشروع الزواج المدني «غير دقيق، بدليل ان الزواج المدني غير معمول به في سورية».

وستؤدي مصالحة الهراوي والحريري ـ اذا حصلت ـ الى التئام مجلس الوزراء اللبناني الذي يعرقل خلاف الرئيسين حول مشروع الزواج المدني انعقاده بسبب أصرار الهراوي على توقيع الحريري للمشروع بعد اقراره من 21 وزيراً وهو ما يرفضه الحريري الذي يدعو الى بحثه مجدداً.

وبينما ذكرت مصادر رئاسية ان لا مفر من توقيع الحريري على المشروع الزواج المدني الاختياري الذي اقره مجلس الوزراء بموافقة 21 وزيراً وفي ذلك المخرج المناسب لمعاودة اعمال جلسات مجلس الوزراء واشارت ايضاً الى ان دمشق تؤيد هذا الحل الذي جرى التطرق اليه في القمة الاخيرة التي عقدت بين الهراوي والاسد الا ان مصادر مقربة من الحريري تؤكد ان مشروع الزواج المدني جرى تجاوزه ولا مجال لمعاودة البحث فيه، معتبرة ان هذه القضية مختلف حولها بين الهراوي والحريري مثلها مثل اي قضية اخرى ولا يجب ان تشكل عائقاً دون انعقاد جلسات مجلس الوزراء.

ونقل النائب مروان فارس امس عن الرئيس الهراوي تأكيده انعقاد جلسة لمجلس الوزراء الاسبوع المقبل لبحث موضوع سلسلة الرتب والرواتب.

وعلم ان وفداً سورياً سيزور زحلة اليوم لتهنئة الهراوي بعيد الفصح عند الطوائف المسيحية.

لحد يزور إسرائيل لتنسيق الخطوات المقبلة

واشنطن تدعو بيروت لدراسة اقتراح الانسحاب بـ«جدية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت الولايات المتحدة المسؤولين اللبنانيين الى دراسة اقتراح اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان بجدية، بينما اعلن في المنطقة الحدودية المحتلة ان قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال انطوان لحد سيزور اسرائيل الاسبوع المقبل لتحديد الخطوات المقبلة الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر حكومي لبناني امس «ان الولايات المتحدة دعت لبنان الى ان يدرس بجدية اقتراح اسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان المحتل، معتبرة انه لا يتعارض مع عملية السلام في الشرق الاوسط».

واشار المصدر الى «ان دبلوماسياً اميركياً يعمل في باريس سلم يوم الجمعة الماضي الى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الموجود في العاصمة الفرنسية رسالة بهذا المعنى من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت».

وقال المصدر: «ان اولبرايت اكدت في رسالتها ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي جدي في رغبته التوصل الى انسحاب من جنوب لبنان، وان هذا الاقتراح جدير بأن يدرس بجدية وليس متناقضاً مع عملية السلام».

وذكرت محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» ان لحد «يعتزم التنسيق مع القيادة الاسرائيلية في تحديد الخطوات المقبلة الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، وانه سيقوم الاسبوع المقبل بزيارة الى اسرائيل يلتقي خلالها بالمسؤولين الاسرائيليين». وقالت الاذاعة «ان الايام المقبلة ستحدد مجرى الامور وستكون الصورة اكثر وضوحاً».

وواصلت الاذاعة انتقاداتها للحكومة اللبنانية ودعتها الى «قراءة الامور بموضوعية». وجاء في التعليق السياسي لـ«صوت الجنوب» امس «ان دولة لبنان ترتكب خطأ فادحاً نتيجة ربط امورها الداخلية بسورية وان رفض الطرح الاسرائيلي بالانسحاب من الجنوب سيكون كارثة على الجنوب وعلى دولة لبنان ان تتحمل نتائجها السياسية الخاطئة».

وفي المقابل استمر تدفق الوفود الاسرائيلية الى المنطقة اللبنانية المحتلة، وفي هذا الاطار زار وفد من المنظمات الحكومية الاسرائيلية ضم اكثر من 20 شخصية المنطقة وعقد سلسلة لقاءات مع ضباط الوحدات الاسرائيلية المنتشرة في الشريط للاطلاع على اوضاعهم.

كما عقد الوفد لقاءات اخرى مع مسؤولين في ميليشيا «الجنوبي» واكد لهم «مساندة الحكومة الاسرائيلية وعدم التخلي عنهم ومواصلة جهودها الرامية الى تعزيز علاقات اسرائيل بالشريط الحدودي المحتل».

ميدانياً افادت المعلومات الامنية الواردة من الجنوب ان جهاز الامن الاسرائيلي داهم امس قريتي حولا ومركبا واعتقل ثلاثة شبان عرف منهم حسين مرتضى اقتيدوا الى معتقل الخيام.

وقصفت القوات الاسرائيلية من مواقعها في الشريط المحتل قرى اقليم التفاح وتركز القصف على مجرى نهر الزهراني ووادي حبوش، والجبل الرفيع، كما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي على علو منخفض فوق النبطية وقرى اقليم التفاح وجوبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

واعلنت الدائرة الاعلامية في «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال» مهاجمة موقع اسرائيلي في بيت ياحون. وافاد البيان ان مجموعة من «السرايا» اشتبكت مع عناصر الموقع بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

كما اعلن «حزب الله» مهاجمة دورية مسرعة تابعة لميليشيا «الجنوبي» اثناء دخولها موقع بئر كلاب، وقال «حزب الله» في بيان وزعه: «ان عناصره اوقعوا اصابات مؤكدة في صفوف افراد الدورية».

نفى أن اتفاقية الخرطوم تسمح بقيام أحزاب بل «منابر موالية للإنقاذ»

مسؤول سوداني: محادثات نيروبي مع قرنق ظروفها مواتية لكنها لن تتناول الكونفدرالية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال محمد الامين خليفة وزير شؤون مجلس الوزراء في السودان ان محادثات السلام المقرر اجراؤها الشهر الجاري مع «الجيش الشعبي لتحرير السودان» تاتي في ظل ظرف سياسي موات، وتعتبر محطة هامة خاصة ان التطور السياسي في شأن القضية المحورية قطع شوطا بعيدا، وبنيت الثقة بين الاطراف الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام وترجمت نصوص الاتفاقية الى عمل، وتضمنت وثيقة الدستور كل اتفاقية السلام.

واضاف خليفة في حديث لوكالة الانباء السودانية «اذا كان الطرف الذي ما زال يحمل السلاح جادا ويحمل وجهة نظر في قضية جادة، فان المفاوضات المقبلة ستكون ميسرة ومحطة هامة، ونهائية. اما اذا كان الطرف الاخر يرغب التفاوض من اجل التفاوض دون الوصول الى حلول فان فرصة الاتفاق تكون على قدر الارادة السياسية التي يتمتع بها الطرف الآخر».

واعتبر خليفة ان تضمين اتفاقية الخرطوم للسلام في الدستور «يؤكد مصداقية الحكومة في التعامل مع هذه الاتفاقية كما يعتبر تقنينا لها، ومن يخالفها يعد مخالفا للدستور». وقال في حديثه ان اتفاقية الخرطوم التي صارت احدى مواد الدستور «مرجعية هامة لقضية السلام، ويعد الدستور مرجعية لكل القضايا».

ووصف خليفة ممارسة مجلس التنسيق للولايات الجنوبية لمهامه من جوبا بانه «حدث هام يؤكد الجدية والحرص في احلال السلام». وردا على تصريحات للمتحدث باسم الجيش الشعبي في نيروبي قال خليفة ان «اجندة الجولة القادمة للمفاوضات مع حركة التمرد لا تتضمن حديثا عن الكونفدرالية وهو حديث غير مقبول باعتبار ان اتفاقية الخرطوم اعطت الجنوب حقوقه وحرياته كافة بما فيها حق تقرير المصير، وان اي حديث عن الكونفدرالية لن يكون باي حال من الاحوال قبل نتيجة الاستفتاء على تقرير المصير، وقد اصبحت اجندة التفاوض الآن واضحة بعد ان اوفت الحكومة بالتزاماتها».

وقال خليفة في تصريحاته لوكالة الانباء السودانية ردا على ما يردده بعض القادة الجنوبيين في الداخل من ان اتفاقية الخرطوم تسمح بقيام احزاب، انها (الاتفاقية)، لم تنص على تكوين احزاب «لكنها نصت على قيام منابر موالية للانقاذ»، وان الجنوبيين «يبغضون الاحزاب لانها تبعث فيهم القبلية وتشغلهم عن القضية الاولى وهي قضية السلام، ولا بأس من تكوين منابر في الجنوب للتعبير الحر عن وحدة التنوع، وهذا ما نصت عليه الاتفاقية».

وكان د. رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية قد اعلن في مؤتمر وطني ان موقفهم (الجبهة الديمقراطية) سيتحدد من مادة الدستور المتعلقة بحرية تشكيل التنظيمات عقب صدور القانون المنظم لذلك، واستبعد في مؤتمر صحافي عقده يوم الاحد الماضي ان يصدر قانون يحرم حرية قيام الاحزاب في الشمال والجنوب باعتبار ان هذا ما نصت عليه اتفاقية الخرطوم للسلام الموقعة عام 1997. من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «الجمهورية» الرسمية امس ان الجيش الاريتري وقوات المعارضة السودانية قصفا في مطلع الاسبوع منطقتين سودانيتين عند الحدود مع اريتريا.

واكدت الصحيفة ان القوات الاريترية وقوات المعارضة السودانية المتمركزة في اريتريا قصفت بشكل عشوائي منطقتي غولسا واواد الثلاثاء الماضي في اليوم الاول من ايام عيد الاضحى «من اجل زرع البلبلة بين السكان». واضافت ان القصف «توقف بعدما اوقع ضحايا في صفوف المدنيين والعسكريين». ونقلت الصحيفة عن اللواء رشاد البلك الذي يقود فرقة المشاة السادسة قوله ان «القوات المسلحة (السودانية) وقوات الدفاع الشعبي (ميليشيا تابعة لها) تتولى حاليا الامن على امتداد 320 كيلومترا من الحدود مع اريتريا، وهي مستعدة لصد اي عدوان». واشارت الصحيفة الى ان هجمات المعارضة في كسلا (شرق السودان) وعمليات زرع الالغام انخفضت بسبب حفر خندق بطول 50 كيلومترا على طول الحدود مع اريتريا.

مطران زحلة يتحدث عن خلافات «في وجهات النظر» مع الرئاسة اللبنانية

الهراوي يؤكد تمسكه بمشروع «الزواج المدني» ويعرب عن «حسن نياته» تجاه رجال الدين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي مجددا التمسك بمشروعه للزواج المدني الاختياري رغم معارضة رجال الدين المسلمين والمسيحيين الشديدة للمشروع. وحرص الهراوي على ابداء «حسن نيته» تجاه رجال الدين في اعقاب الكلام الشديد اللهجة الذي وجهه لمعارضي الزواج المدني امس الاول.

وقال مطران زحلة للطائفة المارونية جورج اسكندر ان الرئيس الهراوي «قد يكون اعترض امس (الاول) على امور سياسية اكثر منها دينية».

ونفى اسكندر ان يكون الكلام الذي قاله الهراوي منذ يومين عن البطريرك صفير سببا في عدم حضوره (المطران اسكندر) احتفال الجمعة العظيمة الذي شارك فيها الهراوي في مسقط رأسه زحلة التي يمضي فيها عطلة الاعياد. وقال اسكندر انه سيترأس اليوم احتفالا دينيا بمناسبة عيد الفصح في حضور رئيس الجمهورية.

واضاف: «لا اعتقد ان الرئيس الهراوي يعترض على الكنيسة، فللكنيسة ان تقول رأيها وموقفها من الزواج المدني ونحن في الكنيسة لنا اعتراض على جزء كبير من الزواج المدني الذي له سلبيات وايجابيات والاختيار يعود للفرد».

واضاف: «ان الدولة تقر قوانينها حفاظاً على حرية المعتقد». واشار الى «وجود دائم لخلافات في وجهات النظر بين البطريرك صفير والرئيس الهراوي، لكن الاحترام متبادل».

وفي المقابل دعا البطريرك صفير الى بذل ما في الوسع لتفقيه الابناء في التعاليم الدينية وقال: «تبين مؤخراً ان الكثيرين لا يفهمون ما هي المبادىء الدينية الصحيحة وعلى الاخص الزواج المسيحي»، مشيرا الى «ان هذا الزواج هو الطريق الوحيد لبناء عائلات موحدة متماسكة يكون فيها ابناء يتعاطفون».

ودعا المسؤولين لأن يكونوا قدوة لئلا يصح فيهم القول «اعمى يقود اعمى وكلاهما يقعان في حفرة».

وقال: «نحن نريد ان يرجع جميع المهجرين وان يستأنف العيش المشترك في القرى المعروفة بهذا العيش، وان يعيش اللبنانيون مثلما عاش الآباء والاجداء بالتعاطف والتعاضد والمحبة».

واشاد النائب مروان فارس بكلام رئيس الجمهورية الذي كان قد قال انه «يرفض تحويل بيروت حماه ثانية». وقال فارس: «ان كلام الهراوي كان موقفاً تاريخياً». واضاف «ان هذا الكلام لم يكن لتجسيد موقف تاريخي بل لوضع القطار على سكة التاريخ».

المعارضة تعلن عن عملية عسكرية على الحدود الشرقية

المهدي يتهم الخرطوم بالتعتيم على حقائق حادث «معسكر السليت»

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض، الحكومة السودانية بالتعتيم على الحقائق في حادث مقتل اعداد من المجندين خلال محاولة هروب من معسكر السليت في العليفون على بعد 10 كيلومترات من الخرطوم.

وقال المهدي في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الحكومة لم تعلن شيئا عن الحادث الا بعد مرور ثلاثة ايام، واتهم الحكومة بأن ما اعلنته «كان مضللا ثم ركزت همها في التعتيم» بعد ذلك.

وذكر المهدي ان الشباب الذين تعرضوا للحادث اغلبهم من الطلاب وكانوا يدربون في معسكر يتبع لسلاح المهندسين. وقال «يوم الخميس 4/2 طالب هؤلاء الشباب بالسماح لهم قضاء العيد مع اهلهم ورفضت السلطات الطلب واشتبك الشبان مع الحراس فاطلق الحراس النار في الفضاء فحدث هرج وهروب جماعي في كل الاتجاهات. اتجه بعضهم شرقا وجنوبا وشمالا نحو القرى المجاورة واتجه اكثر من 100 شخص غربا نحو النهر وكان الحراس يطلقون النار في كل الاتجاهات. المجموعات التي اتجهت نحو القرى تم تهريب بعضهم بواسطة المواطنين تجاه العاصمة».

واضاف «المجموعة التي اتجهت نحو النهر كانت هدفا سهلا للحراس. بعضهم غرق وهو يسبح والآخر باطلاق النار والبعض استقلوا مركبا باعداد اكبر من حمولتها فغرقت. حدث هذا كله صباح الجمعة. بعد ذلك ظهرت الحقيقة وهي موت 100 الى 120 شابا بالرصاص او غرقا».

ووصف المهدي ما حدث بانه «مجزرة». وقال «ان اهل السودان سوف يعبرون باقوى صورة ممكنة عن استنكارهم لهذا الاستهتار المتواصل ويعملون للاطاحة بهذا النظام». ودعا العالم للوقوف مع شعب السودان.

الى ذلك قال بيان اصدرته امس «القيادة العسكرية المشتركة» للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض، ان احد فصائلها، وهو «قوات اصحاب الامام» التابعة لجيش الامة للتحرير، نصبت كمينا لموكب قائد معسكر «سندنس» قرب مدينة القلابات على الحدود الشرقية، والذي وصفته بانه معسكر «تابع لميليشيات الجبهة الاسلامية».

وقال البيان ان قائد المعسكر النقيب الرشيد والقوة التي كانت في حراسته وتضم 11 جنديا قتلوا في الكمين.

واضاف البيان ان قوات التجمع قامت بالعملية ردا «على الكارثة الانسانية التي وقعت في معسكر التجنيد الاجباري بالقرب من العليفون».

نائب الأقليات في البرلمان اللبناني يعتبر 23 من وزراء الحكومة «غير صالحين»

بيروت: من رجاء كموني

قال جميل شماس نائب بيروت عن الاقليات ان الخبر اليومي للمعارضة في حملاتها ضد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري هو شن هجمات غير مبررة في كثير من الاحيان نافيا ما ينسب اليه من انه «بوق للحريري حيث يتولى الرد بحدة على حملات بعض خصومه السياسيين وغيرهم».

واكد شماس لـ«الشرق الأوسط» انه لو صحت هذه الصفة عليه لكانت ردوده الاعلامية على هؤلاء قد تضاعفت مئات المرات مشيرا الى ان هناك كلاما يطلق بقسوة مستهدفا الحريري وفي غير محله مضيفا ان لدى رئيس الحكومة فريق عمل يستطيع الرد على اي كان «وبطريقة راقية ومتحضرة».

واعتبر النائب شماس ان علاقته بالحريري تقوم على الثقة المتبادلة والاحترام واصفا اياه بانه رجل المرحلة مشيرا الى ان الحريري يتعامل معه كنائب كفؤ.

وردا على سؤال حول سياسة الحكومة الحالية وما يسجل عليها من اخطاء وثغرات اجاب شماس «ان الانسان مفطور على الخطأ ومن الطبيعي ان يرتكب هفوات خصوصا اذا كانت المسؤوليات كبيرة ومرهقة».

وقال شماس ان الاحمال الملقاة على كاهل رئيس الحكومة هائلة مشيرا الى ان الوزراء الاكفاء داخل الحكومة لا يتجاوز عددهم عدد اصابع اليد. واضاف «انا اقول ان 22 او 23 وزيرا من اصل ثلاثين وزيرا في الحكومة قد يصلحون لاي شيء الا ان يكونوا وزراء، وهناك اخطاء كثيرة ترتكب والمطلوب العمل على معالجتها او اصلاحها. واذا ما بدرت اخطاء من الرئيس الحريري شخصيا اصارحه بها مباشرة».

ودعا النائب شماس المعارضين الى اتباع سياسة النقد الهادف الى الاصلاح وتقديم البديل بما يخدم مصلحة البلاد وتطويرها.

وعن رده على النواب اعضاء اللقاء الوطني المعارض وخصوصا احد اقطابه الرئيس حسين الحسيني اكد النائب شماس ان الرئيس حسين الحسيني اخ له بالرضاعة الا انه استاء من الكلام الذي كان قاله في هجوم على الحريري في احدى جلسات مجلس النواب معتبرا ان الحسيني رجل ذو وقار والكلام الذي استخدمه لا يتناسب مع وقاره ومكانته المعروفين «لذلك ارتأينا ان ارد عليه شخصيا لانه لفظ انتقادا غير مقبول ضد الحريري معتبرا ان رده على الحسيني جاء «حضاريا»، واختتم النائب شماس بالتأكيد على انه لا يبحث عن دور سياسي ما كونه يمارس هذا الدور من موقعه كنائب.

النقاط الأساسية في اتفاق السلام الآيرلندي الشمالي

تغطي الصيغة النهائية لاتفاق السلام سبع نقاط رئيسية هي: انشاء مجلس تمثيلي (برلمان) للاقليم، واختيار هيئة تنفيذية (حكومة)، ومجلس آيرلندي «عبر الحدود» ومجلس للجزيرتين البريطانية والأيرلندية، والبت بأمر السجناء، واصلاح اوضاع الشرطة العسكرية، وضبط مسألة نزع اسلحة الميليشيات.

وهنا ملخص لهذه النقاط:

1 ـ حول الهوية (بما يتعلق بتوحيد الستر (اقليم ايرلندا الشمالية) مع الجمهورية الآيرلندية او استمرار بقاء في اطار المملكة المتحدة):

ـ يتحدد مصير ايرلندا الشمالية حسب رغبة «اكثرية السكان»، وهو ما سيكشف عنه عبر الاقتراع. ويتخذ الاتفاق علما، كما يرغب في ذلك البروتستانت، بان «الاختيار الراهن لاكثرية من الشعب هو استمرار الاتحاد» مع لندن. ولكنه لا يتنكر ايضا لامكانية «توحيد ايرلندا»، وهو الهدف الاسمى للكاثوليك. اذا ما اعربت اكثرية الشعب عن رغبتها في ذلك. وحتى يتحقق خيار شعب ايرلندا الشمالية، تتعهد الحكومتان البريطانية والآيرلندية بتعديل دستوريهما. فتتخلى لندن عن القانون الصادر عام 1920 الذي يخلد سيادتها على ايرلندا الشمالية، بينما تتخلى دبلن عن مطالبتها باراضي الشمال.

2 ـ حول المؤسسات:

ـ إنشاء برلمان اقليمي يضم 108 اعضاء ينتخبون بنظام التمثيل النسبي على ان يمارسوا الصلاحيات التشريعية والتنفيذية. ويستعيدون صلاحيات الدوائر الوزارية التي تدير الاقليم حاليا تحت وصاية لندن، ومنها الشؤون المالية والزراعة والصحة والتربية. ولكن للتصديق على «القرارات الاساسية» ينبغي الحصول على اكثرية البروتستانت واكثرية الكاثوليك، او باكثرية 60 في المائة من مجموع اعضاء البرلمان او 40 في المائة على الاقل من كلا الطرفين. ويتولى البرلمان الاقليمي تعيين رئيس لحكومة اقليمية من 12 وزيرا. اما حقائب الوزارات فتوزع حسب اهمية كل طرف. وستكون وزارة شؤون ايرلندا الشمالية في المملكة المتحدة همزة الوصل بين بلفاست ولندن.

ـ إنشاء مجلس «عبر الحدود» الآيرلندية من الشمال والجنوب يتألف من مندوبين عن ايرلندا والجمهورية الآيرلندية بالاضافة الى رئيسي وزراء الجمهورية والاقليم. وستكون مهمته تطوير التعاون في ميادين السياحة والبيئة والنقل والزراعة والصيد والبحث في مصير السجناء. وسيقدم مقترحاته الى برلماني ايرلندا الشمالية في بلفاست والجمهورية في دبلن.

ـ إنشاء «مجلس الجزيرتين» الآيرلندي ـ البريطاني، وسيضم جميع مناطق الحكم الذاتي للمملكة المتحدة (ايرلندا الشمالية واسكوتلندا وويلز) بجانب انجلترا وجمهورية ايرلندا ـ ويعقد اجتماع قمة مرتين في السنة لتطوير التعاون وتحسينه.

3 ـ حول حقوق الانسان وتكافؤ الفرص:

ـ يتعهد الموقعون «بالاحترام المتبادل للحقوق المدنية وحرية الشعائر الدينية لكل من الطائفتين (البروتستانتية والكاثوليكية). وفي ضوء «التاريخ الحديث للنزاعات بين الطائفتين»، فانهما تتعهدان باحترام «حق كل فرد في ان يختار بحرية مقر اقامته»، في اشارة الى تهجير العائلات او اضطرارها للنزوح قسرا. وستدخل الحكومة البريطانية في قانون ايرلندا الشمالية الاتفاقية الاوروبية حول حقوق الانسان التي تسمح باللجوء مباشرة الى المحاكم الاوروبية. مع إقرار ان تكون الوظائف العامة، التي يهيمن عليها البروتستانت، متاحة للجميع.

ـ إنشاء لجنة مستقلة لحقوق الانسان في ايرلندا الشمالية تضم ممثلين من الطائفتين اضافة الى لجنة لتكافؤ الفرص.

ـ إنشاء الجمهورية الآيرلندية ايضاً لجنة لحقوق الانسان ومن المتوقع أن تؤسس لجنة مشتركة تمثل الهيئتين، بهدف وضع ميثاق يعكس اجراءات مشتركة لحماية الحقوق الاساسية لكل مقيم في الجزيرة الآيرلندية.

ـ يتعهد المشاركون بزيادة حجم المساعدات المالية لتعويض ضحايا النزاع في ايرلندا الشمالية وبرامج الدعم بين الطائفتين.

4 ـ حول نزع الاسلحة واوضاع الشرطة والسجناء السياسيين:

ـ اكد المشاركون مجددا التزامهم بنزع تام للاسلحة من جميع المنظمات شبه العسكرية (الميليشيات) في مهلة لا تتعدى السنتين، وذلك بعد نتائج الاستفتاء الذي سينظم في ايرلندا الشمالية وفي الجمهورية.

ـ إنشاء لجنة للاشراف على عمليات نزع السلاح، ستقدم الحكومتان البريطانية والآيرلندية خطة بهذا الصدد قبل نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ـ إنشاء لجنة للبحث في احتمالات المباشرة بعملية مبكرة لاطلاق سراح المحتجزين من ميليشيات الجانبين البروتستانتي والبكاثوليكي، وهذه مسألة اساسية للاحزاب التي تمثلهم وتعتبرهم «سجناء سياسيين».

ـ تولي لجنة ثالثة لاصلاح «الشرطة العسكرية في ايرلندا الشمالية المعروفة بـ«رويال الستر كونستابيولري»، التي يتهمها الكاثوليك بالتحيز للبروتستانت.

5 ـ حول دور الجيش والامن:

ـ تحاول الحكومة البريطانية، في اقرب فرصة ممكنة

1 ـ اعادة النظر في تشكيل الكتيبة العسكرية ـ الامنية العاملة في الاقليم لخفضها في الاعتبار مستوى التهديدات.

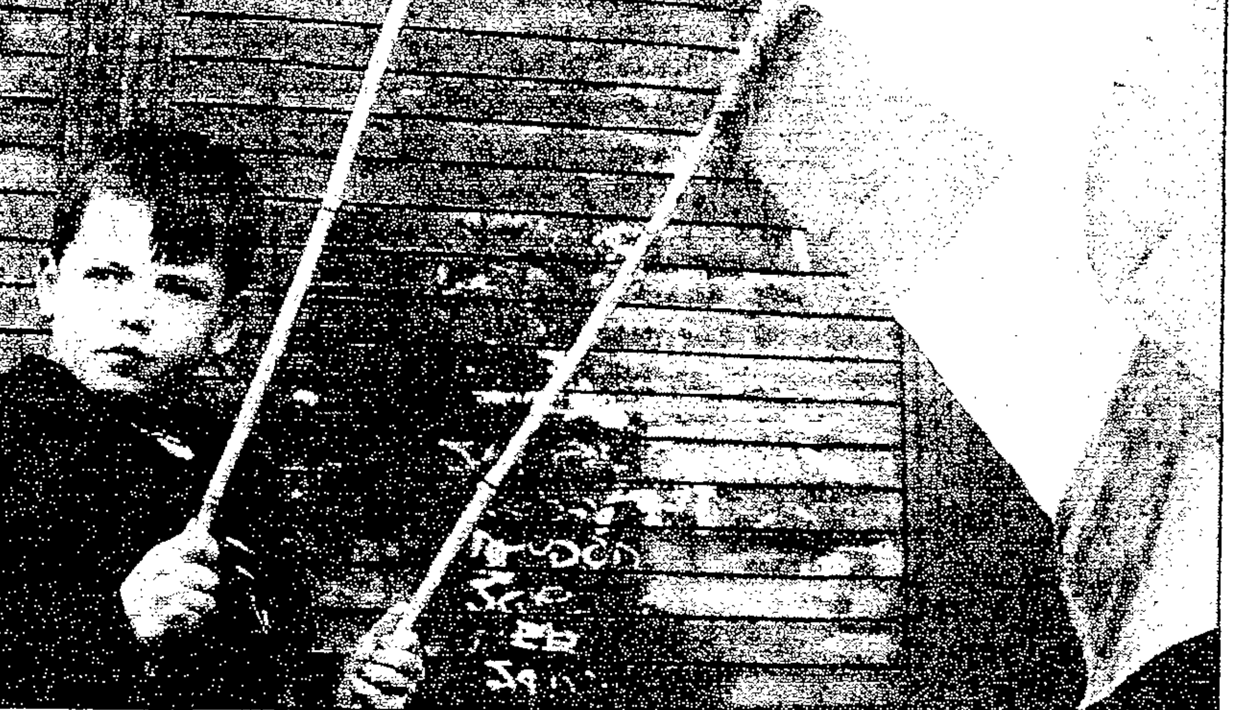
2 ـ إعداد خطة شاملة تتضمن ـ بصفة خاصة ـ خفض عدد الجنود المنشورين في الاقليم. 3 ـ تقليص دورها وازالة المنشآت الامنية كنقاط التفتيش على مختلف الطرق.

6 ـ حول الاقتصاد:

على الصعيد الاقتصادي تعمد الحكومة البريطانية الى تطبيق استراتيجية جديدة للتنمية في ايرلندا الشمالية.



بروتستانتية ترفع لافتة امام مقر حزب دعت فيها افراد الحزب بتأييد التزام زعيمه ديفيد تريمبل باتفاق السلام. (أ ب)



وطفل كاثوليكي يرفع علم جمهورية ايرلندا في حي «فولز رود» الكاثوليكي بغرب بلفاست (أ ب)

بعد الاتفاق التاريخي.. ورغم الهواجس والشكوك المزمنة

آيرلندا الشمالية تستيقظ على وعد بالسلام والبناء وتريمبل المرشح الأول لـ«رئاسة الحكومة» الإقليمية

لندن ـ بلفاست ـ واشنطن ـ بلباو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استيقظ اقليم ايرلندا الشمالية صباح امس على وعد جديد.. بالسلام، اذ ما زال الوقت مبكراً على التكلم عن «عهد جديد».

فالانجاز الجبار الذي تحقق امس في «مفاوضات ستورمونت» هو بداية مسيرة لا نهايتها. وهذا ما تعرفه جميع الفئات والمرجعيات والقيادات التي التقت على امتداد عدة ايام سعياً لتحقيق الاختراق المنشود نحو التسوية السياسية ، وبعيدا عن نزيف الدم والانتحار الجماعي الذي طال 29 سنة من «القلاقل»، بعدما تجذرت في الجزيرة الايرلندية اربعة قرون من الاستعمار والطائفية والتعصب والشك والعنف.

المرحلة المقبلة، بعد ابرام «خطة ميتشل» التي رسمها كبير الوسطاء السناتور الاميركي السابق جورج ميتشل، تتمثل باستفتاء ناخبي كل من ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا حول الاتفاق، في موعد يرجح ان يكون يوم 22 مايو (ايار) المقبل. ويشمل الاستفتاء في ايرلندا الشمالية سؤالا واحدا «هل انت مع الاتفاق ام ضده»، في حين سيطلب من ناخبي الجمهورية الايرلندية إبداء الرأي لا في الاتفاق فحسب وانما ايضا في التعديلات الدستورية التي يشملها هذا الاتفاق، ومنها انهاء الجمهورية مطالبتها الواردة في دستورها بضم الاقليم اليها.

وعلى الرغم من مشاعر الفرح الملموسة في كل من بريطانيا والجزيرة الايرلندية بشطريها، كان واضحاً ايضاً وجود شكوك وهواجس. ومن مبررات هذه الهواجس إصرار بضعة تنظيمات على رفض تقديم اي تنازلات، في حين ان الكثير من القرارات الرئيسية يتطلب تطبيقا حسيا من التعاون بين البروتستانت والكاثوليك ضمن مؤسسات تكرس الحكم الذاتي، الى الحوار بين الاقليم وجمهورية ايرلندا ـ وهذه مسألة تثير حفيظة البروتستانت المعارضين لاي تدخل من دبلن في شؤونهم، الى إجراء إصلاحات على جهاز الشرطة العسكرية التي يتهمها الكاثوليك بالانحياز لصالح البروتستانت وإزالة التمييز ضد الكاثوليك.

في طليعة الرافضين الخطيرين القس آيان بيزلي زعيم الحزب الديمقراطي الاتحادي المتطرف الذي رفض المشاركة في المفاوضات بل نظم مسيرة لانصاره حاولت اقتحام مكان الاجتماع، وللعلم يحظى بيزلي وحزبه بنحو 20% من الاصوات في ايرلندا الشمالية. كذلك هناك متطرفون في المعسكر الكاثوليكي ابرزهم تنظيم «جيش التحرير الوطني الايرلندي» INLA، ولا شك ان تجاهل عقبة المعارضين في الجانبين خيار محفوف بالمخاطر.

فبداية، لا بد من ايجاد مناخ يشجع على «المصالحة» و«التعايش». الا ان ايرلندا الشمالية تعيش في ظل نظام استثنائي شبيه الى حد ما بعهد الفصل العنصري في جنوب افريقيا. فطول عمر النزاع الايرلندي الشمالي ولد «عزلا طائفيا» واقعيا غير معلن في مجالات السكن والعمل والتربية وحتى ملاعب الرياضة واماكن الترفيه. كما تشكل الزيجات المختلطة بين البروتستانت والكاثوليك اكثر من 15% فقط من مجموع الزيجات. وقد اضطر ما لا يقل عن 60 الف نسمة ـ غالبيتهم من الكاثوليك ـ الى النزوح مغيرين اماكن اقامتهم بعدما راحوا ضحية حملة «تطهير طائفي» بين عامي 1969 و1972.

وهكذا يتوجب على انصار التسوية والمصالحة خلال الاشهر والسنوات المقبلة المباشرة باسقاط «الفواصل الحدودية» التي تعزل تجمعات الطائفتين في مختلف المناطق ولا سيما «فاصل» نهر الفويل الذي يعزل جغرافيا ونفسيا الاحياء الكاثوليكية عن الاحياء البروتستانتية بمدينة لندنديري والحدود الجدارية مثل «خط السلام» الذي يشق بعض احياء بلفاست وهو نسخة معدلة عن «جدار برلين» الراحل.

كذلك هناك حاجة ملحة لنزع حالة العداء النفسي داخل الطائفتين، الذي اسهمت به التربية الطائفية، والامتيازات التي تمتع بها طويلا البروتستانت (54% من السكان البالغ عددهم 1,6 مليون نسمة) فهمشت الكاثوليك (43%) الذين ردوا على هذا الوضع بالسعي الى تقارب اوثق مع دبلن عبر عقود من تقسيم الجزيرة الايرلندية.

ولكن يبدو ان رعاية الحكومتين الايرلندية والبريطانية، برئاسة بيرتي اهيرن وتوني بلير ـ الزعيمين الشابين اللذين يتمتعان بحس الحداثة واللذين يطمئن معظم كاثوليك ايرلندا الشمالية الى حزبيهما الحاكمين («فيانا فويل» في ايرلندا وحزب العمال في بريطانيا) ـ ستكون دفعة اساسية في هذه العملية. وستتمتع ايرلندا الشمالية التي تحصل على مساعدة مالية متواصلة من لندن وبروكسل وتعد من المناطق الافقر في المملكة المتحدة، بتكامل اقتصادي اكبر مع الجمهورية التي تعيش حاليا نهضة اقتصادية مهمة. وهذا التكامل في مصلحة ايرلندا الشمالية حيث تنوي الصناعات التقليدية وتبلغ نسبة البطالة 7,7% (اعلى بـ2,8% عن المعدل الوطني البريطاني).

كذلك يبدو من مؤشرات المستقبل ان ديفيد تريمبل زعيم حزب الستر الاتحادي، اكبر حزب بروتستانتي في ايرلندا الشمالية، سيكون على الارجح اول «رئيس وزراء» للاقليم في ظل الحكم الذاتي الجديد، وهذا اذا نجح في حمل ناخبي الحزب على التصويت تاييدا لاتفاق السلام والتسوية. وسيعمل معه بصورة فعالة جون هيوم زعيم حزب العمال الديمقراطي الاجتماعي، اكبر الاحزاب الكاثوليكية، الذي كان قد تفاهم مع تريمبل على فتح صفحة جديدة من التعاون قبل اعلان الاتفاق النهائي رسميا.

خطوة أولى على الطريق

تقرير إخباري

بلفاست ـ رويترز: يمهد الاتفاق الذي توصل اليه زعماء ايرلندا الشمالية بعد سنتين من المباحثات المتقطعة الطريق امام عهد جديد في مواجهة الشك حول ما اذا كان سيسفر عن سلام دائم.

الاتفاق يهدف الى انهاء الصراع الطائفي الذي اودى بحياة 3000 شخص في هذا الاقليم منذ عام 1969. وقد شارك الساسة الكاثوليك والبروتستانت الذين لم يكن احدهم يحتمل النظر في وجه الاخر من قبل في اتفاق تسوية، وعلى مدى الاسابيع الستة المقبلة سيبدأون حملة لكسب التأييد لاتفاقهم في استفتاء سيجري على الارجح يوم 22 مايو (ايار) المقبل. وبموجب روح الاتفاق ونصه سيبحث الزعماء من القوميين الكاثوليك الساعين لتوحيد كل جزيرة ايرلندا والاغلبية البروتستانتية الموالية للتاج البريطاني امكانية العمل معا لادارة شؤون اقليمهم. ويبقى الاتفاق المصوغ بدقة متناهية ليلبي ما يكفي من مطالب الطرفين على علاقات ايرلندا الشمالية مع بريطانيا في حين يقيم علاقات اوثق مع جمهورية ايرلندا. إذ يشير الاتفاق الى اكبر تغير في الوضع السياسي للاقليم منذ تقسيم جزيرة ايرلندا عام 1921. ولكن الزعماء يرون انه مجرد خطوة اولى على الطريق لتحقيق تسوية سلمية دائمة.

اذ قال جيري ادامز زعيم حزب «شين فين» الايرلندي الجمهوري الكاثوليكي، الذي يعتبر الجناح السياسي لتنظيم الجيش الجمهوري الايرلندي، «ليس هناك سلام بعد.. فالاتفاق ليس تسوية. انه يشتمل على امور طيبة وامور سيئة سيجد الناس صعوبة في تقبلها». وتابع «ان عبارات مثل «اليوم التاريخي» ولحظة الحسم» عبارات مبالغة...واليوم التاريخي الحقيقي سيكون عندما يحل السلام. دعونا نعمل على تحقيق ذلك». كذلك اعلن ادامز ان الاتفاق لن ينهي كفاحه الطويل من اجل وحدة جزيرة ايرلندا وهو الهدف الذي يرفضه بشدة البروتستانت، ولم يستجب لاسئلة الصحافيين عما اذا كان «شين فين» سيوصي انصاره بالاقتراع تأييدا للاتفاق.

وفي المقابل بدأ ثاني اكبر حزب بروتستانتي وهو الحزب الديمقراطي الاتحادي المتطرف، بزعامة القس ايان بايزلي، بالفعل حملة لتعبئة الرأي العام البروتستانتي لرفض الاتفاق، وكان هذا الحزب قد قاطع المفاوضات معتبرا «تقديم التنازلات خيانة».

ولكن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير شدد في كلمته بعد اعلان التوصل الى الاتفاق على «الاهمية التاريخية للحدث». اذ قال بلير، الذي كان قد هرع الى بلفاست يوم الاربعاء الماضي عندما شارفت المفاوضات على الانهيار، ولم يكد ينام خلال اليومين التاليين حتى تم التوصل الى الاتفاق: «اعتقد ان الشجاعة انتصرت اليوم... قلت لدى وصولي مساء الاربعاء انني شعرت بيد التاريخ فوقنا. واليوم آمل ان يرفع عبء التاريخ عن كواهلنا بعد طول انتظاره».

الا ان الشيء الاكيد، رغم التحديات الشديدة، ان الاتفاق يحظى بتأييد دولي قوي من المرجح ان يسهم في ابقائه ضمن مساره الصحيح. وفي هذا الاطار ليس هناك اهم من التأييد الاميركي، اذ تعهد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بوقوف واشنطن «كتف بكتف» مع الساعين الى انهاء العنف بعدما اجرى عدة اتصالات هاتفية لدعم الاتفاق في اللحظات الاخيرة. وقال «كل اصدقاء ايرلندا وايرلندا الشمالية يعرفون ان الكفاح لضمان ديمومة السلام سيكون شاقا. فمسار السلام ليس سهلا مطلقا لكن الاطراف اتخذت قرارات شجاعة». واشاد زعماء اخرون من العالم بالاتفاق، منهم نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا والرئيس الفرنسي جاك شيراك. بينما دعا جاك لانغ، عضو البرلمان الفرنسي والوزير السابق، الى تقاسم المفاوضين من الجانبين جائزة نوبل للسلام.

THE
AGREEMENT
THIS AGREEMENT IS ABOUT YOUR FUTURE.
PLEASE READ IT CAREFULLY.
It's Your Decision

غلاف وثيقة اتفاق السلام... وفي نهايتها كتبت كلمات «... القرار قراركم» (أ ب)

الوساطة الأميركية كانت «حيوية» في تحقيق الاتفاق

واشنطن ـ رويترز: عندما خاض بيل كلينتون انتخابات الرئاسة الاميركية عام 1992 شملت قائمة وعوده ارسال «مبعوث سلام» الى ايرلندا الشمالية. وبعد مضي ست سنوات تمخض ما كان اعتبر «وعدا سهلا لجذب تأييد نحو 40 مليون اميركي من اصل ايرلندي» عن انتصار كبير لسياسة «الرئيس» كلينتون الخارجية.

لقد لعب التدخل الشخصي والمبادرات الجريئة من جانب كلينتون وحكومته بدعم من استثمارات اميركية خاصة كبيرة دورا رئيسيا في التخفيف من وطأة عقود من الكراهية والخوف في اقليم ايرلندا الشمالية، مما اتاح التوصل الى الاتفاق التاريخي اول من امس. وعلى الرغم من ان الاطراف الكاثوليكية والبروتستانتية نفسها هي التي كان يتعين عليها تقديم تنازلات كبيرة يتطلبها الاتفاق، اتفقت جميع الاطراف بما فيها الحكومة البريطانية التي كانت متشككة في بادئ الامر، على ان الوساطة الاميركية «كانت حيوية».

وتقول الاطراف المطلعة في واشنطن ان قرارات كلينتون بالسماح لجيري ادامز زعيم حزب «شين فين» ـ المعتبر الجناح السياسي لتنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» ـ بزيارة الولايات المتحدة عام 1994 وزيارة الرئيس كلينتون عام 1995 لايرلندا الشمالية، ثم ارساله عضو مجلس الشيوخ السابق السناتور جورج ميتشل وسيطاً.. كانت قرارات مهمة. وتمثلت استراتيجية واشنطن في التأكيد على انها تريد التوصل الى حل سلمي من دون تحديد التفاصيل وانتهاج موقف متوازن للغاية. وابلغ توني ليك مستشار الامن القومي السابق لكلينتون مجموعة من الصحافيين الايرلنديين عام 1995 «في كل مرحلة كنا نتحاور مع الناس طوال الوقت ونؤكد ان الولايات المتحدة حريصة على ان يحرزوا تقدما». وتابع ان الولايات المتحدة «قد تقدم في بعض الاحيان فكرة لكنها لا تعرضها كموقف اميركي ولا تصر عليها بل تحاول ببساطة تشجيع التقدم (في المفاوضات) مع حرصها الشديد على الا تتحول الى «مفاوضات اميركية»..».

وكان كلينتون، الذي يقول هو ايضا ان له اجداداً ايرلنديين، اول رئيس اميركي يحاول بنشاط تسوية الصراع الذي اودى بحياة اكثر من 3200 شخص في ايرلندا الشمالية وبريطانيا. وفي ظل وجود تكتل ايرلندي قوي في الكونجرس الاميركي وفي مدن كبرى مثل بوسطن ونيويورك كان ينظر الى الموقف الاميركي باعتباره متحيزا للجمهوريين الكاثوليك. وهو تصور عمل كلينتون وميتشل جاهدين على كسره.

والحقيقة ان الاميركيين المتحدرين من اصل ايرلندي دأبوا منذ بعض الوقت على تقديم دعم مالي ومعنوي عظيمين للجمهوريين، بالاضافة الى تقديم بعضهم شحنات من السلاح لـ«الجيش الجمهوري الايرلندي»، وخاصة بعد تصاعد اعمال العنف في اواخر الستينات. ولكن في ما بعد ظهرت نظرة اكثر وعيا لاعماق المشكلة الايرلندية. شملت انصار الوحدة الايرلندية في الكونجرس. وكتبت مجلة «الايكونوميست» البريطانية خلال الشهر الماضي تقول عن هذا التوجه «مع مشاركة الاميركيين من اصل ايرلندي بدرجة لكبر في عملية السلام افسحت نظرتهم التي تشوبها الرومانسية عن الكفاح ضد الاحتلال البريطاني المجال لتقييم اكثر واقعية للامر».

ولكن حتى الدبلوماسيين البريطانيين يقرون الان بان قرار كلينتون منح تأشيرة دخول للولايات المتحدة للزعيم الجمهوري جيري ادامز في يناير (كانون الثاني) عام 1994 ـ بعد رفض ذلك ثماني مرات من قبل ـ كان بادرة ايجابية مهمة اعادت عملية السلام الى الحياة. اذ يوضح احدهم «..في ذلك الوقت لم تكن هناك هدنة من جانب «الجيش الجمهوري الايرلندي» ولم تكن هناك آفاق لذلك ولكن بعد ثمانية اشهر اعلن «الجيش» قبوله بهدنة. ورغم خرقه لها في عامي 1996 و1997، فإنه وضع اسس الوقف الراهن للعنف». ويضيف الدبلوماسي ان منح التأشيرة لادامز ودعوة البيت الابيض له في ما بعد للاجتماع مع مسؤولين اميركيين ساعدا بضمان اعتباره طرفاً في العملية «سواء في نظره هو او في نظر مؤيديه».

ثم جنت زيارة كلينتون لبلفاست ولندنديري خلال نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 الحشود في الشوارع، وساعدت على اقناع جميع الاطراف ان الجماهير متعطشة لسلام دائم، وبان الولايات المتحدة لن تتحيز لاي من الطرفين.

وبعد فترة وجيزة من هذه الزيارة بدأ السناتور ميتشل وهو كاثوليكي ولد لاب ايرلندي، دور وساطة مهما عمل خلاله اولا على حل مشكلة متى وكيف يتم نزع سلاح الميليشيات. وبحلول مارس (آذار) الفائت كانت معظم العوائق قد ازيلت، فاعطى كلينتون الاشارة لبدء ما امل في ان يكون المرحلة الاخيرة من السعي الطويل للسلام بتنظيم احتفال كبير بعيد القديس باتريك ـ شفيع ايرلندا ـ حضره ممثلون عن جميع الاطراف في البيت الابيض. ولم ينقص الاحتفال سوى مشهد لمصافحة بالايدي بين ادامز وديفيد تريمبل زعيم اكبر احزاب البروتستانت. إذ وقف الرجلان الى مائدة الطعام وحرص كل منهما على الا ينظر في اتجاه الاخر.

ولكن في مباحثات بلفاست تمكن ميتشل هذا الاسبوع من عرض مشروع خضع لتعديلات وحذف اجزاء منه في مساومات اللحظات الاخيرة المحمومة.. ليصبح في نهاية الامر الاتفاق الذي اقر مساء اول من امس.

ما السبيل أمام الجمهوريين بعد إغلاق قضية يولا جونز؟

واشنطن: من فرانسين كيفر *

رفض دعوى يولا جونز بالتحرش الجنسي ضد الرئيس كلينتون قد يكون بداية النهاية للمشاكل القانونية الطاحنة التي طغت على سنوات منتصف رئاسة كلينتون الثانية.

فالقاضية الاتحادية (الفيدرالية) سوزان ويبر رايت اتخذت قرارا فاجأ الجميع رغم انه لا يحل كل المسائل المهمة المتعلقة بأخلاق الرئيس. فما يزال هناك مجال امام جونز للاستئناف كما ان ذلك لن يمس التحقيقات الجارية التي يقوم بها المدعي كنيث ستار في الاتهامات الأخرى.

لكن من الناحية العملية يعتبر القرار انتصارا هائلا لكلينتون في الجانب القانوني. وحتى لو بدأ الاستئناف الآن فليس من المرجح ان تحصل محاكمته قبل نهاية مدة رئاسته. لكن تحقيقات ستار ستكون قد انتهت قبل ذلك.

ويقول المحللون ان هذا الوضع لن يسمح للجمهوريين المترددين اصلا في الكونجرس ببدء حملة ضد اكثر الرؤساء شعبية، فالامكانية عندهم تعادل الصفر. ونهاية محكمة جونز ستجعل من الصعب سياسيا على الجمهوريين في الكونجرس الانطلاق في اجراءات الطعن في دستورية تصرفات الرئيس، مهما كان قرار القاضي ستار، كما يقول لاري ليمان، رئيس هيئة مراقبة الجهاز القضائي، وهي هيئة قانونية ساندت جونز.

ويمقدور الرئيس الاعتماد الآن على قرار قضائي. وهذا سيعزز رأي غالبية الجمهور من ان ستار انفق الكثير من الوقت والمال في تحقيق مدفوع باغراض سياسية، وفي غضون ذلك بقيت شعبية الرئيس عالية بوصفه زعيما يقود بلدا في وضع اقتصادي حسن.

ويقول روبرت بيجزلي، استاذ القانون في جامعة ساوث وسترن للحقوق في لوس انجليس: «من الوجهة القانونية يستطيع ستار ان يواصل تحقيقاته. اما سياسيا فان اغلاق ملف جونز يفرغ تحقيقاته من اي معنى. ويشكل ذلك ضربة ماحقة لاستعداد الجمهور لقبول التحقيقات المتواصلة في مزاعم التحرشات الجنسية للرئيس وغيرها من المزاعم».

لا يرى المحللون كبير خطر على الرئيس من قرار معسكر جونز رفع استئناف ضد قرار القاضية رايت، او رفع استئناف في اي فضيحة اخرى ما تزال في جعبة ستار. فالاستئناف لن يحسم خلال المتبقي من رئاسة كلينتون، كما ان فضائح وايت ووتر، و«فايل جيت»، و«ترافيل جيت»، اما انها تفتقر الى شهادات ملموسة، او تدور حول هيلاري وليس الرئيس.

وعلى العموم، فان اغلاق قضية جونز ينطوي على فائدة عميمة للرئيس، خصوصا من ناحية قدرته على التخاطب مع الجمهور الاميركي العريض، حسب قول جورج ادواردز، مدير مركز كارتر للدراسات الرئاسية في كلية أي ستيشن - تكساس. فمثلا حين بدأ التحقيق في موضوع مونيكا لوينسكي، الذي نبع اصلا من قضية جونز، فان حديث الرئيس عن ضرورة الحزم مع العراق كان يتصارع بيأس مع التغطيات الاعلامية الهادرة عن المزاعم الجنسية الجديدة. اما الآن فلن يواجه الرئيس مثل هذه المنافسة المعوقة. وهذا ما يتفق عليه كثير من المراقبين.

ومغزى اغلاق قضية جونز، حسب تقدير المستشار الديمقراطي ماك كلينك هو ان بوسع الرئيس الان ان يركز انتباهه مجددا وبالكامل على موقعه الرئاسي وعلى ادارة شؤون الحكم، بعد ان خمد الهدير. لكن هذا لا يعني بالضرورة ان برنامج عمل الرئيس، المطروح في خطابه الاتحادي، سيتحقق بالكامل دون عناء. فتخصيص المزيد من الأموال لبناء المدارس واعداد المعلمين، واصلاح نظام الرعاية الطبية والضمان الاجتماعي، امور يحمل عنها الجمهوريون في الكونجرس وجهات نظر مخالفة للرئيس.

ويشتد هذا الخلاف كلما اقترب الكونجرس من انتخاباته النصفية الخريف القادم. ويقول كلايد ويلكوكس، استاذ العلوم السياسية في جامعة جورج تاون: «كلينتون يواجه كونجرس جمهوريا، وهذا لا يترك مجالا له كي يكون فعالا في تطبيق برامجه. ولا يسعه ان يفعل اي شيء داخليا بدون موافقة الكونجرس. وما من سبيل أمامه سوى التساوم او التهديد بالنقض (الفيتو)».

مع هذا فان نتائج محكمة جونز ستعزز مكانة الرئيس مع اعضاء حزبه، وهذا مفيد لأن معظم ديمقراطيي الكونجرس رفضوا التحرك دفاعا عنه.

وأخيرا فان الرئيس، شأن الرؤساء السابقين، قد لا يكون له كبير خيار اكثر من ان يقضي سنواته الأخيرة خارج البيت الأبيض، اي على الطريق الى البلدان الأخرى في زيارات خارجية رسمية، مثل جولته الافريقية الأخيرة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

يولا جونز (الوسط) تشق طريقها بمعاونة حارس شخصي بعد تجديدها اتهامها كلينتون بالتحرش بها جنسيا العام الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

إنطلاق مباحثات تاريخية بين الكوريتين الشمالية والجنوبية

بكين - رويترز: انطلقت امس في العاصمة الصينية بكين اول مباحثات على مستوى عال بين الكوريتين الشمالية والجنوبية خلال اربع سنوات، متأخرة ساعة واحدة عن موعدها المقرر. وقد تصافح موفدا البلدين وهما الجنوبي جيونج سي هيون والشمالي يون كوم كول وكل منهما برتبة نائب وزير بوزارتي اعادة التوحيد في شطري كوريا قبل بدء الحوار حول طاولة مفاوضات ضخمة في غرفة مؤتمرات بفندق «تشاينا وورلد»، ويضم كل وفد خمسة مندوبين اساسيين. كوريا الشمالية، التي تواجه خطر المجاعة، كانت الداعية الى هذه الجولة لتبحث مساعدات الاسمدة لها. واوضحت سلطات الجنوب في سيول انها تتوقع تنازلات سياسية لا سيما بشأن قضية لم شمل الاسر المنقسمة منذ الحرب الكورية بين عامي 1950 و 1953.

سيهانوك غادر بكين إلى كمبوديا ويعلن تأييده محاكمة پول پوت

بكين - بنوم بنه - رويترز وا. ف. ب: عاد الملك نوردوم سيهانوك الى كمبوديا من بكين بعد اقامة استغرقت اكثر من ثلاثة اشهر في العاصمة الصينية، ورافق عودته نشر احدى الصحف الكمبودية عن تأييد الملك تقديم الديكتاتور السابق بول بوت للمحاكمة.

سيهانوك غادر بكين ظهرا بالتوقيت المحلي في طائرة تجارية صينية متوجهة الى كانتون (في جنوب الصين) ومنها الى قصره في سيم ريب بشمال غرب كمبوديا. وكان قد التقى اول من امس رئيس البرلمان الصيني لي بنج في ختام اقامة اعلن رسميا انها خصصت «لاجراء تحاليل طبية روتينية».

على صعيد ثان قالت صحيفة «كمبوديا ديلي» التي تصدر باللغة الانجليزية ان الملك اعرب عن تأييده للجهود الاميركية الساعية الى تقديم زعيم «الخمير الحمر» السابق الى العدالة امام محكمة دولية. ونقلت الصحيفة عن سيهانوك قوله في بيان ارسل اليها بالفاكس «ان بول بوت من اكثر الشخصيات الوحشية المروعة التي انجبتها البشرية.. وقد ارتكب جرائم لا تحصى وتفوق الوصف ضد البشرية وبلاده وشعبه».

رغم استعادة الديمقراطية بواسطة دكتاتورية

هل يؤذن التدخل في سيراليون ببداية مرحلة أفريقية جديدة؟

ماكيني (سيراليون): من إد أولاولن *

كان الأمر شبيها باستعراض قوة من الطراز الاستعماري القديم. فقد نصب الجنود النيجيريون مدفعي هاون عند طرف مدينة ماكيني في سيراليون، ودون ان يحددوا بدقة هدفهم اطلقوا ثلاث قذائف باتجاه الادغال المحيطة بهم.

ما ان سكتت اصوات الانفجارات حتى شوهد من تبقى من الذين كانوا يقاومون جنود المشاة النيجيريين ينطلقون باتجاه الريف. وسمعت اصوات القذائف النارية القادمة من التلال القريبة شرقا. لكن قائد الفرقة العقيد رافوي ابيشينا لم يأبه. وقال وهو يجلس في سيارته بدون اكتراث: «انهم يتقهقرون باتجاه الادغال وسنتبعهم في ما بعد».

كانت ماكيني، المدينة الرئيسية في شمال سيراليون قد سقطت بعد اقل من 30 دقيقة من بدء اطلاق النار. واسفرت العملية عن اصابة عدد قليل من المنازل بالرصاص وتهشم زجاج احدى السيارات فقط. وخلال اسبوع واحد تمكنت القوات التي تقودها نيجيريا من انهاء عملياتها شمال سيراليون وازالت الوجود المسلح للجماعة التي انقلبت على الرئيس المنتخب احمد تيجان كباح في مايو (ايار) الماضي.

خلال ذلك الاسبوع قتل جندي نيجيري وجنديان من الانقلابيين. ولم يذكر شيء عن ضحايا مدنيين نتيجة لاطلاق النار. وقد قتل المدنيون انفسهم عددا من الانقلابيين كما جرح عدد آخر. وتمكنت كتيبتان من القوات النيجيرية التي نفذت العملية باسم قوات حفظ السلام في غرب افريقيا (ايكوموج) من طرد الانقلابيين من جميع المدن والقرى التي وصلت اليها. ولما تبين ان قوات ايكوموج تسيطر على معظم البلاد، تقرر عودة الرئيس كباح في ما يعد مؤشرا الى نجاح تجربة استخدام قوات افريقية متعددة الجنسية في اعادة الديمقراطية. ثم احتشدت الجماهير المبتهجة في العاصمة فريتاون لتستقبل الرئيس وتثني على وعوده باعادة بناء هذه الدولة التي اصابها الفقر. فسيراليون، التي يعتقد انها تكتنز ثروة من الذهب والألماس، اصبحت من الدول الأكثر فقرا حسب تقرير للأمم المتحدة صدر عام 1996. وذلك حدث قبل انقلاب العسكر وما فعلوه بها.

حضر الاحتفال بعودة الرئيس كباح ممثلون للأمم المتحدة والتجمع الاقتصادي لدول غرب افريقيا وللديمقراطيات الغربية. ولو شعر أحد هؤلاء بالحرج لحضور ضيف الشرف حاكم نيجيريا العسكري الجنرال ساني اباشا لما جعلوا الحفل يمر بسلام. وكما لاحظ مراقب اجنبي بحدة، فإن أحدا لا يستطيع ان يجادل شخصا ناجحا. فبينما فرضت الأمم المتحدة عقوبات واحتج الغرب، كانت نيجيريا وحدها مستعدة لاستخدام القوة من اجل اعادة الرئيس كباح للسلطة. وشك الجميع في ان نيجيريا - وهي الدولة العملاقة في غرب افريقيا - تريد توسيع نفوذها في المنطقة. ذلك ان عرضها طرد الانقلابيين بوسائل عسكرية رفض، وتعرضت للنقد الشديد بسبب محاولاتها المبكرة من اجل استعادة العاصمة فريتاون وامطارها اهدافا عسكرية بوابل من القذائف.

وقد قررت الأمم المتحدة بتأييد من سفير سيراليون جيمس جوناه ان المفاوضات هي الحل، حتى بعد اعلان زعيم الجماعة المسلحة جوني پاول كوروما دمج قواته مع متمردي سيراليون. وهذا القرار الذي اتخذه كوروما وضعه - الى حد كبير - في موضع شك بالنسبة لمعظم السيراليونيين الذين عانوا من اعمال النهب والاعتداء والقتل التي شنها المتمردون ضد السكان المدنيين طوال ستة اعوام.

وبدا هذا التحالف الجديد - بين الانقلابيين والمتمردين - يؤثر بشكل منظم على العاصمة حيث تعرضت المنازل للنهب كما تعرضت سياراتهم للشيء نفسه عند نقاط التفتيش التي اقيمت. ويبدو ان بعضا من ابناء سيراليون شعروا بالدهشة لما فعلته الحكومة العسكرية النيجيرية وهي تقدم المال والعتاد من اجل اطاحة نظام عسكري باسم الديمقراطية.

ويبدو أن الجنود النيجيريين انفسهم باتوا قادرين على التأقلم مع المتناقضات في ما يتعلق بهذه المسألة. وقال مسؤول رفيع يعمل في سيراليون انه والعديد من زملائه يشعرون بالخجل لأن حكومة عسكرية تتولى ادارة البلاد. لكنه اضاف انهم لا يستطيعون عمل شيء في بلادهم بشأن ما يتعرض له مناهضو الجنرال ساني أباشا في الجيش من تصفية واتهامات. وقال: «هؤلاء الأشخاص في فريتاون كانوا متسلطين ولصوصا وكان لا بد من التخلص منهم، لقد كان رائعا اننا فعلنا ذلك».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الضمير العربي.. وفك الحصار عن العراق وكل الدول

أحمد أبو الفتح

لم تبد مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية اميركا، اي اهتمام بجريمة محاولة قتل الزعيم الفلسطيني خالد مشعل. وعندما اعلن زعماء منظمة حماس العزم على الانتقام لهذه العملية الاجرامية التي ثبت ان اسرائيل لم تتورع عن استعمال مادة كيماوية محرمة خلالها، وبعد ضبط المجرمين الاسرائيليين، تركز اهتمام وزيرة الخارجية الاميركية على تحذير الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من قيام حماس بأية عملية فدائية. الصمت الاميركي يكون كاملا ازاء الجريمة، مهما كانت فظيعة، اذا كان مرتكبوها عملاء الموساد وكان ضحيتها احد اهم الشخصيات الفلسطينية. لكن السوابق تدل على ان الموساد كلما ارتكب جريمة ضد زعيم من زعماء حماس فان فدائيي حماس لا يتوانون عن الانتقام. ومقابل الصمت الاميركي عن جرائم الموساد نجد وزيرة الخارجية الاميركية تبادر الى مطالبة عرفات بأن يمنع حماس من الثأر.

هذه هي اميركا، وهذا هو انحيازها البشع لاسرائيل. تبتلع جرائم اسرائيل مع انها البادئة باستمرار بارتكاب الجرائم وتثور عندما يتقدم اقتراح بلوم اسرائيل عن طريق مجلس الامن وتعلن رفضها ونقضها للقرار. اما اذا قام الفلسطينيون بالانتقام فانها تهدد باتخاذ قرار ضد الشعب الفلسطيني.

اميركا التي تسمح لنفسها ان تنصف دول العالم بالنسبة لاحترام حقوق الانسان، هي التي تبتلع جرائم الموساد، فلا تثيرها ولا تعلن غضبها.

وجدير بالذكر ان الحكومة البريطانية برئاسة مارجريت ثاتشر قد غضبت غضبا شديدا عندما علمت بأن عملاء الموساد قاموا بقتل الفنان الفلسطيني رسام الكاريكتير ناجي العلي سنة 1986. عندئذ اعلنت مسز ثاتشر طرد كل عملاء الموساد وغلق كل مكاتبهم في انجلترا. وكان المفروض ان تشارك واشنطن في ادانة العمل الاجرامي وتقف الى جوار حليفتها بريطانيا خصوصا ان حكومة ثاتشر كانت على اقوى علاقات مع اميركا. ولكن اميركا لم تحرك ساكنا ولم تبد اي استنكار لجريمة الموساد في دولة حليفة.

ومعروف ان جهاز الموساد قام بتنفيذ سلسلة من جرائم القتل ضد عدد من الفلسطينيين الذين اتهمتهم تل ابيب بقتل الرياضيين الاسرائيليين اثناء اشتراكهم في الالعاب الاوليمبية في المانيا ولم تعترض اميركا على قتل اي واحد منهم، بل اعتبرت الصحف الاميركية هذه العمليات بأنها انتقامية ومشروعة. اما عندما قام الفلسطينيون بالانتقام لمقتل زعيم حماس، الشهيد يحيي عياش، ثارت اميركا وهددت الفلسطينيين. وها هي اليوم تعلم تماما ان عملاء الموساد هم الذين قتلوا محيي الدين الشريف، لكنها تشدد على عرفات بعدم قيام حماس بأعمال انتقامية.

الدم العربي رخيص ومستباح للاسرائيليين. ومستباح لاسرائيل ايضا ان تعتدي على كل الحقوق العربية. ولا يحرك هذا كله ساكنا لدى ساسة اميركا. ومن اجل اسرائيل تتخلى الولايات المتحدة الاميركية عن كل مبادئها. فهي التي سعت الى اشعال الحرب بين العراق وايران، وهي حرب ضارية قتلت اكثر من مليون عراقي وايراني ودمرت المدن والقرى والاقتصاد لدى الدولتين. ولقد ثبت ان اميركا كانت خلال هذه الحرب تمد العراق وايران بالاسلحة وان شركة اميركية هي التي باعت للعراق مادة الجمرة الخبيثة القاتلة. وهناك من يتهم اميركا بانها هي التي اغرت العراق باحتلال دولة الكويت وحدث الاحتلال وما نتج عنه من مضاعفات من بينها العقوبات والحصار المستمران منذ سبع سنوات. ولم تكتف اميركا بكل هذا الظلم الذي تعرض له شعب تعرف اميركا تمام المعرفة انه ليس هو الذي يقرر سياسة العراق، كما انه لا يستطيع ان يؤثر على هذه السياسة، فتوجه اميركا للعراق ضربتين عسكريتين لتقتل المزيد من الابرياء وتدمر المزيد من المباني والاقتصاد العراقي.

ولا تزال واشنطن تتطلع الى اية فرصة لتقوم باطلاق صواريخها ومدافعها وطائراتها واساطيلها لقتل ما تريد من العراقيين وكل هذا لارضاء اسرائيل.

وها هي القصور الرئاسية العراقية قد تم تفتيشها بمعرفة لجان التفتيش التابعة لهيئة الامم المتحدة، وبحضور دبلوماسيين يمثلون عددا من الدول، وقدم العراق كل التسهيلات لفرق التفتيش وكانت النتيجة عدم العثور على اي اثر لاسلحة الدمار الشامل.

هل تكتفي اميركا بذلك؟

● «بغداد مدينة اليأس» هذا عنوان تقرير نشرته مجلة «نيوزويك» في التاسع عشر من شهر مارس (آذار) الماضي والتقرير يشرح بعض مظاهر البؤس الذي يعيشه العراقيون. جاء في التقرير: «يقول الاطباء: لقد نسينا كيف نعالج نقص التغذية للكثرة المتزايدة من المصابين». ويضيف: «اطباء الاطفال يقولون: اولادنا يموتون امام اعيننا وجاء في دراسة قام بها مندوبون عن هيئة الامم من المتخصصين في شؤون الطفولة ان الاطفال محشورون ومتكدسون في العنابر داخل المستشفيات وعيونهم زائغة» ويقول التقرير: «يعتبر الحصار على العراق الذي استمر مدة سبع سنوات اعنف حصار وآثاره كاسحة ولم يشهد العالم مثيلا له».

ثم يقول التقرير: «قوى الحصار مركز صدام حسين بدل ان يضعفه، وان الحصار قد فشل فشلا ذريعا وقد اعترف بفشله موظفون كبار في هيئة الامم المتحدة».

● «الحصار الاميركي يقطع بان الولايات المتحدة الاميركية فقدت فقدانا كاملا الحساسية بآلام الانسان والشعور السائد في العالم هو ان اموال اليهود واصواتهم الانتخابية في اميركا هي المسيطرة والموجهة للسياسة الاميركية». هذا ما اعلنه في لوكسمبروج البروفسير W. Piloy في خطاب نشرته مجلة «نيوزويك» الاميركية.

● «في شوارع بغداد تستطيع ان تشتري من عراقي احدى كليتيه لزرعها في جسم انسان آخر». يقول بهذه المعلومة الخطيرة احد اساتذة التاريخ، وهو خريج جامعة جورج تاون بواشنطن وقد زار العراق مرتين للدراسة.

هذه بعض الشهادات الاميركية والدولية لما اصاب الشعب العراقي والذي آن الأوان لانقاذه من آثار حصار يعترف الاميركيون انفسهم بفشله.

لقد ارتكبنا اخطاء فظيعة الآثار في سبيل مسايرة واشنطن وسياستها العدوانية الاجرامية، فهل نكفر عن ذنوبنا ونبادر الى فك الحصار، ليس فقط عن العراق بل عن كل الدول، عربية واسلامية وغير اسلامية.. هذا ما يجب ان نحققه لنثبت ان الضمير العربي لم يمت موتا ابديا.

في ذكرى دير ياسين

جيمس زغبي *

هذا مقال لم اكن افكر مطلقا في كتابته. فقد مرت خمسة عقود على المذبحة التي ارتكبتها المجموعتان الارهابيتان الصهيونيتان «ارجون» و«ليهي» (عصابة شتيرن) في قرية دير ياسين العربية. والآن، بعد مرور خمسين عاما على الحادثة يقود مورتون كلين، رئيس المنظمة الصهيونية لاميركا، حملة في الولايات المتحدة يحاول فيها نفي وقوع المذبحة البشعة.

مثله مثل اعمال المؤرخين الذين نفوا وقوع المذابح الجماعية لليهود (الهولوكوست) بالحجم الذي يروج له باستمرار، ضمن كلين كتابه حول دير ياسين (دير ياسين: تاريخ كذبة) الكثير من الحواشي والوثائق سعيا لاعطائه مظهرا جادا. ويظهر من الكتاب المذكور ان طرق ووسائل كلين تشابه تلك التي استخدمها الكتاب الذين نفوا وقوع المذابح التي تعرض لها اليهود خلال الحرب العالمية الثانية. فالاقتباسات التي اوردها غير كاملة كما ان الحجج التي استخدمها مخادعة وموجهة نحو مشاعر المرء وليس عقله وذلك سعيا لارباك القارئ العادي. فقد اعترف كلين بما لا يمكن انكاره او نفيه لكن قلل من اهمية هذه الجوانب. وفي نهاية الامر زعم كلين ان ما حدث في دير ياسين لم يكن سوى حدث صغير واشتباك كان لا بد من حدوثه. ويبرر كلين ذلك بأن «الاشتباك» الذي حدث في دير ياسين كان الغرض منه التخلص من الوجود العربي المعادي الذي كان بمثابة احد المهددات التي تواجه يهود مدينة القدس، ويقضي كلين زاعما ان واقع ما حدث في دير ياسين تعرض للتشويه واعطاء صورة مختلفة تماما وذلك بفعل عوامل يمكن تلخيصها في الدعاية العربية ومزاعم اعداء مجموعتي شتيرن وارجون بالاضافة الى اليساريين اليهود والتبجح المبالغ فيه للذين كانوا هناك (يقول كلين ان مزاعم هؤلاء تعتبر جزءا من حملة الدعاية النفسية ضد العرب).

لا شك ان غرض كلين اكثر من مجرد التشكيك في حجم مذبحة دير ياسين، فقد حاول ان يعيد كتابة تاريخ معين مستبعدا منه احد الاحداث البشعة التي ارتكبتها الصهيونية.

يدرك كلين جيدا ان ارهاب دير ياسين لم يات من فراغ. فكما يعترف المؤرخون الاسرائيليون الآن (وكما كان يدرك العرب باستمرار) تعتبر دير ياسين واحدة من الاستراتيجيات الصهيونية لترويع العرب سعيا لاخراجهم واحلال مستوطنين محلهم في القرى توطئة لاعادة توطينهم مع المهاجرين اليهود الجدد، او محوهم من الخارطة تماما ان دعا الامر. هذا جانب مخيف بالتأكيد اذا كان كلين يكذب ويشوه حقائق التاريخ عن عمد.

لا يقف كلين وحده، فهو يترأس منظمة يستخدمها بشكل فاعل لاستفزاز وتخويف معارضيه. اذ تمكن عن طريق التخويف من اسكات اعدائه في الاعلام والسياسة وحتى داخل الطائفة اليهودية. حدث خلال فترة السنوات العشر الماضية ان نجح كلين في كسب معارك صغيرة ومحدودة، فقد اجبر بعض الصحف على تغيير الخارطة مع حمل بعض المنظمات اليهودية على عدم دعوة بعض المتحدثين في مختلف المناسبات بالاضافة الى حمل السياسيين على تغيير اتجاهات تصويتهم على بعض القضايا. ويتضح الآن ان كلين ركز جهوده في حملة رئيسية لمحو مذبحة دير ياسين من التاريخ تماما واستفزاز وتخويف من يعارضونه في طروحاته.

ليس ثمة شك في ضرورة الوقوف بوجه الجهود التي يقوم بها كلين. فاذا نجحت حملته دون اي اعتراض سيكسب دون شك وربما يشكك السياسيون وجهاز الاعلام وحتى المؤرخين اما في وقوع مذبحة دير ياسين او انها كانت عنصرا مهما في الجهود والمحاولات التي كانت ترمي الى ترويع بعض الفلسطينيين وحملهم على ترك منازلهم.

وفي هذا السياق من المهم ان هناك مجهودا مهما للغاية للدفاع عن التاريخ والحقيقة، فقد تأسست منظمة «نتذكر دير ياسين» لاحياء ذكرى ما حدث عن طريق اصدار المواد المطبوعة والوثائقية والتعليق، وتسعى المنظمة الى بناء نصب تذكاري في المكان الذي كانت توجد عليه قرية دير ياسين.

مؤسس المنظمة المذكورة هو البروفيسور دان ماكجوان الاستاذ بكلية هوبارت بنيويورك. فقد استضافت مكجوان في برنامجي التلفزيوني الاسبوعي «وجهة نظر» اذ توفرت الفرصة لاحياء ذكرى المذبحة التي راح ضحيتها عشرات السكان الابرياء كما ناقشنا كذلك عمل اللجنة ووفر البرنامج كذلك فرصة الاتصال ببعض الناجين من المذبحة والمشاركة بذكرياتهم لتلك الاحداث من خلال البرنامج الذي يشاهده الملايين.

من ضمن الناجين من حجم المذبحة سيدة كانت في ذلك الوقت فتاة صغيرة. فقد وصفت بالتفصيل بشاعة ما حدث وقصة نجاتها. وقضت المذبحة على جدتها وعمها وشقيقها الذي لم يتعد عمره عامين ونصف العام، اما بقية الاسرة فقد اجبرت على الفرار. من ضمن الناجين ايضا ممرض تذكر بعض الناجين والاسرى في طابور كان يجوب احياء اليهود في القدس. كما تذكر آخر كيف تم اقتياد هؤلاء الاسرى الى خارج القرية ليتم تنفيذ حكم الاعدام فيهم.

ستبدأ المنظمات الغربية - الاميركية اعتبارا من الشهر المقبل تكثيف الحملة لاحياء ذكرى الـ418 قرية التي دمرتها اسرائيل منذ عام 1948. ومن المقرر ان تجوب الحملة انحاء الولايات المتحدة خلال شهر مايو (ايار) المقبل مع عقد ندوات ومناسبات اخرى في المدن الاميركية الرئيسية.

هذه الجهود الرامية الى احياء ذكرى ماضينا والدفاع عنه تعتبر جزءا اساسيا من نضالنا من اجل العدل في المستقبل. اما الجهود التي تبذلها المنظمة الصهيونية لاميركا في اعادة كتابة التاريخ وانكار الحقائق والوقائع التاريخية الحقيقية، فتعتبر مواصلة للحملة الصهيونية التي لا تهدف فحسب الى حرمان الفلسطينيين من حقوقهم بل من تاريخهم ووجودهم ايضا.

مهما قيل في كتاب كلين ورغم ما يروج له، فان دير ياسين مذبحة بشعة يشهد عليها الكثير من العرب واليهود والاوروبيين. دير ياسين عبارة عن عمل ارهابي متعمد له هدف سياسي واضح. فقد جابت مجموعات الهاجاناه القرى العربية عقب المذبحة محذرة سكانها عبر مكبرات الصوت المثبتة على السيارات التي استخدمتها في طوافها على هذه القرى من ان «مصير دير ياسين سيكون كل من لا يغادر منزله» وهذه ليست حادثة من وحي الخيال وانما جزء من حقائق اعلنها مناحيم بيجن في كتابه «التمرد». فقد ذكر بيجين ايضا:

«بعد اقناع العرب بالروايات البشعة لمجزرة ارجون بدأوا بالفعل في ابداء خوف وذعر لا تحدهما حدود مما اوجد حالة من الهلع ادت الى فرار واسع النطاق. فمن ضمن 80 الف شخص كانوا يعيشون في اراضي دولة اسرائيل لا يوجد من هؤلاء سوى 265 الفا فقط. لا يمكن ان يقلل هذا من الاهمية السياسية والاقتصادية لهذا التطور».

لا شك ان ما حدث عبارة عن عدوان لإفراغ القرى العربية من سكانها (ما يسمى حاليا بالتطهير العرقي). وفي كتابه «قدر اسرائيل وميلادها من جديد»:

«حتى مغادرة البريطانيين (15 مايو 1948) لم يستول العرب على مستوطنة يهودية واحدة، مهما كانت نائية في الوقت الذي استولى فيه الهاجاناه على العديد من المواقع العربية وحرروا طبرية وحيفا ويافا وصفد. هذا الجزء من فلسطين حيث تنشط مجموعات الهاجاناه كان خاليا تقريبا من العرب».

اضف الى ذلك اعتراف اسحق رابين بانه امر باجبار 40 الف عربي على المغادرة من قرية ليدا. وذكر رابين انه يجب اخلاء ليدا من سكانها بسرعة دون اعتبار لعامل السن.

اعترف بنفس الشيء ييجال الون الذي كان يترأس بالماخ، فقد كان هدفه الاساسي هو «تطهير الجليل الاعلى من العرب». اما تكتيكه فاعتمد على استخدام التخويف والارهاب واستخدام القوة لاجبار السكان العرب على مغادرة مناطقهم.

ادت المغادرة القسرية والارهاب الى نزوح 700 الف فلسطيني، فقد كانت عمليات ازالة القرى والتطهير العرقي اساسا لتكوين الدولة اليهودية عام 1948. هذا بالضبط ما حدث وما ندركه بصورة لا تقبل الشك وما يعترف به بعض الاسرائيليين في الوقت الراهن. وهذا على وجه التحديد هو ما يحاول كلين ورفاقه في الليكود انكاره.

بعد مرور خمسين عاما ووسط احتضار عملية السلام تسعى المنظمة الصهيونية لاميركا الى استفزاز وتخويف الآخرين بعملهم على انكار هذه الحقائق التاريخية لحرمان الفلسطينيين من حقوقهم داخل وطن اسلافهم.

* رئيس المعهد العربي - الاميركي بواشنطن.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العرب وأميركا والسياسة الخارجية البريطانية

● من نضال المصري - الرياض:

تعليقا على الجولة التي قام بها وزير الخارجية البريطانية روبن كوك بزيارة عدد من الدول العربية - دمشق - لبنان - الأراضي المحتلة واسرائيل - وكلنا تابعنا ماذا تم في هذه الزيارة للدول العربية عبر الشرق الاوسط.

أقول أن هذه الزيارة لوزير الخارجية البريطانية - كوك - جاءت مباشرة بعد أن هدأت الأزمة العراقية مع الولايات المتحدة. والجميع تابع وراقب موقف بريطانيا الدولة الاوربية الوحيدة تقريبا التي ركبت عربة السياسة الخارجية الأميركية ولبست العباءة الأميركية وكانت الدولة المساندة للولايات المتحدة في هذه الأزمة وبالفعل كانت السياسة الخارجية البريطانية قوس تبعية للسياسة الخارجية الأميركية. وأن هذا التحرك البريطاني في المنطقة الآن ماهو الا نوع من لفت الانظار الى دور بريطانيا واهتمامها بالسلام في المنطقة وهي في الحقيقة بعيدة كل البعد عن أي جهد او أي مبادرات لتحريك عملية السلام، وكذلك لكي تواجه بريطانيا الدور الفرنسي المتميز والمقبول والذي يلقى ترحيبا من الدول العربية.

وفي الحقيقة أن أكثر مايحير المراقب للسياسة البريطانية عدة أشياء أهمها:

أولا: ان السياسة البريطانية تبدو في هذا الوقت وكأنها سياسة فاقدة الارادة السياسية بشكل حقيقي بحيث تعد بريطانيا اليوم أحد أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الاميركية أكثر من كونها تمثل المصالح البريطانية بشكل خاص.

ثانيا: يطلق على البريطانيين بانهم ينتهجون منهج المحافظ على التقاليد السياسة، ولكنهم في الحقيقة يغلبون دور القوى الأنجلوسكسونية وهي القوى الفاعلة والحقيقية في الحياة السياسية الأميركية.

ثالثا: ان المراقب للسياسة الخارجية البريطانية تجاه الأزمة الأخيرة مع العراق يصاب بنوع من الحيرة والاستغراب بحيث يكشف ان بريطانيا ركبت عربة السياسة الخارجية الأميركية دون اي مبرر واذا كان المبرر القانوني وراء الانحراف البريطاني حمل العراق على تنفيذ قرارات الامم المتحدة فان اسرائيل لاتنفذ مثل هذه القرارات.

ويفسر الدكتور «صالح النملة» استاذ العلوم السياسية نهج السياسة الخارجية البريطانية ونهج السياسة الأميركية اذ يقول «لايمكن تغيير هذه السياسة الا تحت تفسيرات غير علمية وغير منهجية وغير سياسية، ويمكن تفسير هذه السياسة بالتالي:

1. ان بريطانيا يقودها الكره للعالم العربي أكثر من أن تقودها المصالح الحقيقية لبريطانيا والا كيف يمكن تفسير هذه السياسة التي تفتقد أدنى المعايير السياسية الطبيعية؟

2. ان بريطانيا تهدم بهذه السياسة تاريخا من العلاقات بينها وبين دول العالم العربي وتقوم سياستها في هذا الوقت بهدم وتدمير كل هذا التاريخ وخصوصا ان بريطانيا لها مصالح قوية وتاريخية مع دول المنطقة، ودول الشرق الأوسط.

3. ان السياسة الخارجية البريطانية تتناقض مع مواقف الدول الأوروبية التي كان من المفترض أن تكون بريطانيا رئيسة الجماعة الأوروبية وبالتالي تمثل المصالح الأوروبية..

4. ان المراقب للسياسة الخارجية البريطانية يمكن أن يصل الى نتيجة مفادها انها اذا كان لديها شيء من الاستقلال تحت ادارة المحافظين فان الليبراليين البريطانيين اضاعوا هذه الاستقلالية.

ورغم ان روبن كوك قد واجه الحرج من زيارته لمستعمرة جبل أبوغنيم والغى نتنياهو حفل عشاء لكوك فان هذا الأمر لايشكل أي احراج للسياسة البريطانية مع اسرائيل واعتقد ان هذا نوع من تبادل الأدوار فإسرائيل لاتنسى ولن تنسى الخدمة والهدية العظيمة التي قدمتها بريطانيا لاسرائيل نتيجة (وعد بلفور) المشئوم عام 1914 وهذه هي عقدة بريطانيا.

• • •

الراشد وتصنيف الديمقراطيات الحزبية

● من أحمد موسى يحيى - الرياض

تناول الكاتب عبد الرحمن الراشد دائما للشأن السوداني يثلج الصدر ويفرح القلب وذلك لمدى تفهمه لمعاناة الشعب السوداني من الانظمة الشمولية عموما والحكم الحالي على وجه الخصوص. فالمطلوب من الكاتب او الصحفي عندما يتناول الشأن العربي في مختلف الدول العربية ان يطبع ذلك بالاحساس، الاحساس العميق بما يعانيه ذلك الشعب. الكثير من الأخوة الكتاب والصحفيين يتناولون الشأن السوداني بشيء من السطحية او عدم التعمق فتأتي كتاباتهم بعيدة عن الواقع المحسوس. نحن نؤيد اولئك الذين يقرأون مابين السطور ولا يخلبهم الاعلام المضلل والموجه فكل الاعلام في الانظمة الشمولية اعلام مضلل وليس بالاعلام الذكي فلوي عنق الحقيقة تلمسه مباشرة عندما يتحدث أحد مؤيدي النظام الحاكم في السودان فهم يصورون الديمقراطية والتعددية الحزبية بانها الشر بعينه والوبال الأعظم وينسون بان العالم تقريبا بأسره يتجه نحو الديمقراطية وما حصل في سيراليون أحد الادلة على ان الانظمة الشمولية والعسكرتارية اضحت بلا مضمون والسبب الرئيسي في قرملة الشعوب. وهم يقولون بان الديمقراطية الثالثة في السودان لم تفعل اي شيء وانها انشغلت بالكلام والمهاترات وانها خلال الاعوام الثلاثة والتي زادت قليلا لم تفعل شيئا وهم الآن جاثمون على الحكم ثماني سنوات وصفوها هم بانفسهم بانها (كانت السنوات العجاف) وما زالت نفس الكليات والجزئيات قائمة مشكلة الجنوب والوجع الاقتصادي والصداع الأمني والفراغ الصحي والجوع المزمن. كل المسرحيات التي عرضوها كانت تنتهي قبل ان يسدل عليها الستار. عملية الانتخابات لرئاسة الجمهورية كانت غير مقنعة حتى للذين دعوا اليها لانهم اعتبروا وبكل بساطة ان منصب رئيس الجمهورية عبارة عن وظيفة عامة يتقدم لشغلها كل من يأنس في نفسه الكفاءة لا من يعتقد الشعب بأنه الاصلح وشتان مابين تقدير المرء لنفسه وبين اختيار الناس له. وحتى تكتمل المأساة وضعوا شروطا للمترشح تجدها عند اي صبي (بقالة) مثلا. فالمطلوب ان يكون الشخص المتقدم ليحكم الشعب السوداني الكريم الشعب العريق الشعب صاحب البطولات ابان الحكم التركي والاستعمار الانجليزي المطلوب من المتقدم لهذا المنصب الخطير ان يكون سوداني الجنسية وان يكون في الاربعين من العمر ولن تكون صحيفة سوابقه خالية من اي عمل مخل بالشرف فقط لاغير. واما ان يكون متعلما ذلك غير مطلوب لن يكون حافظا مثلا سورة الفاتحة ذلك غير مطلوب ان يفهم اي شيء في ابجديات السياسة ذلك غير مطلوب؟؟ يعني وظيفة عامة يمكن ان يشغلها اي واحد وحتى الوظائف العامة لها بالطبع شروطها الكفائية. اعجبني الكاتب عبد الرحمن الراشد عندما صنف الديمقراطية في العالم العربي وطريقة اجهاضها وان كان الاختلاف فقط في فوز الانقاذ في الجزائر. الواقع الشعب الجزائري اعطى اصواته لجبهة الانقاذ ليهرب من شمولية جبهة التحرير وسلبياتها لاحبا في الانقاذ والذي كشر عن انيابه بمجرد ان اخذت منه الكعكة. نحن نرحب دائما بالرأي الآخر اي الراي الذي لايؤيد النظام لأن النظام متكفل بمدح نفسه وتبييض الوجه. وعموما وجود اناس يكتبون مؤيدين او ناقدين للنظام يشعر المرء بان السودان في قلوب الجميع. نكرر الشكر للكاتب عبد الرحمن الراشد والذي يلمس دائما كبد الحقيقة في شفافية راقية. ليس كالذين يمجدون النظام العراقي من خلال عطفهم الظاهري على الشعب العراقي المنكوب فنحن في السودان على الاقل اوفر حظا فما زال هناك بقية شيء من التقوى.

كيف تدان الجزائر باسم «حقوق الإنسان»؟

● من يوسف بن عيسى - باريس - فرنسا:

تعقيبا على قراءات في «الشرق الأوسط» لبعض المواقف من الازمة الجزائرية، اريد ان اعلق بالتالي:

تعيش الجزائر اليوم زمن التآمر المحسوب والمخططات الارهابية القذرة.. زمنا شحت فيه الكلمة الصادقة والرأي النزيه والمواقف النبيلة.. ففي الوقت الذي تكفكف فيه دموع الامهات الثكالى بالجزائر، وتترحم على ارواح اطفالنا الشهداء الذين زهقت ارواحهم على أياد ارهابية متطرفة غادرة. ترتفع بين الحين والآخر اصوات بعض اصحاب المواقف «المتخاذلة» من تجار وسماسرة حقوق الانسان ليطلبوا من الجزائر ان تركع للارهاب والارهابيين وتستسلم لهم. باسم «الانسانية»، وتحت «شعار حقوق الانسان»، وان تتحاور السلط الجزائرية مع القتلة «لايجاد تسوية سياسية معهم» ألم اقل إنه زمن المخططات الارهابية القذرة؟ وان ما زاد شعوري بالاشمئزاز والثورة ان هذه المحاولات الخطيرة والرامية الى التشكيك في مسؤولية الجماعات الارهابية في ارتكاب المجازر الدموية والابادة الجماعية تجد اقلاما عربية تدعو لها وتساندها باسم حقوق الانسان وهي اقلام ولاؤها لأطراف لجنبية ثابت وخيانتها لأوطانها مكشوفة.

انتابتني هذه المشاعر وان اطالع منذ ايام قريبة بيانا صحافيا صادرا عن لجنة سمت نفسها بـ«اللجنة العربية للحقوق الانسانية» ويحتج فيه محرروه على رئيس الوفد البرلماني الاوروبي الذي زار الجزائر اخيرا رفض قبول رسالة الجبهة الاسلامية الى الوفد واعتبروا ان في هذا التصرف «غيابا للحياد عن اعضاء البعثة الاوروبية تجاه مختلف الحساسيات السياسية». ان مثل هذه البلاغات التي يرمي اصحابها من ورائها، الى تشجيع الارهابيين لارتكاب المزيد من المجازر تدخل في اطار لعبة خطيرة تستهدف امن واستقرار الجزائر.

لقد شاءت الاقدار ان اغادر مسقط رأسي بالجزائر «غرداية» في اواخر الستينات الى فرنسا لمزاولة دراستي الجامعية. وقد عشت وما ازال بحي «بلفيل»، وهو حي معروف بكثافة الجالية الجزائرية، ولم تنسني غربتي وطني وولائي اليه، بل زادتني تعلقا بكل حبة تراب من ارضه. ولقد كان انتسابي للجامعة فرصة للنشاط والانخراط في شبكات حقوق الانسان والتعرف عليها من كثب والنشاط صلبها، وتكونت لي بحكم ذلك علاقات وصداقات اعتز بها اليوم وغدا. ولكن لم اتصور يوما انه يوجد في اوساط حقوق الانسان من يمكن ان يصدر مثل تلك البيانات.

المافيا على الطريقة السودانية

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيباً على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 7063 يوم الثلاثاء الموافق 1998/3/31م بعنوان «اختطاف صاحب صحيفة مستقلة انتقدت الديون الربوية» نقول إن أهم ما يميز السودانيين حبهم للحرية واعتزازهم بانفسهم وتمسكهم بكرامتهم وكرههم للإرهاب في كافة صوره، ولم يعرف السودان والسودانيون منذ فجر التاريخ اختطاف صحافي أو مفكر أو اديب او مواطن لذا فإن اختطاف الاستاذ علي اسماعيل العتباني وهو في طريقه لأداء صلاة الجمعة ظاهرة مافياوية مؤسفة لذا كنا نود أن تستنكر كافة النقابات العمالية ونقابات الصحافيين والمحامين والاتحادات الطلابية والأطباء والصيادلة واتحاد نساء السودان واعضاء المجلس الوطني وكافة العاملين في ميادين صناعة الكلمة، لا سيما أن هذا الاختطاف ضد قيمنا وثوابتنا التاريخية والسياسية بالإضافة إلى أنه يسيء لكل السودانيين ورسالة موجهة لكافة العاملين في ميادين الاتصال بان مصيرهم سيكون مثل مصير استاذنا الكبير علي اسماعيل العتباني صاحب ومدير صحيفة «الرأي العام» هذه الصحيفة التي تركت بصماتها في تاريخ السودان والتي ساهمت مساهمة إيجابية في تخريج العديد من الصحافيين السودانيين.

وإذا لم تقف وقفة رجل واحد لاستئصال هذه الظاهرة المؤسفة في بداياتها قبل ان تستفحل فإنها ستهدد وحدة بلادنا وقيمنا، وفي هذا الإطار كنا نود أن تستنكر الحكومة هذا الاختطاف لأنه موجه ضد توجهاتها الحضارية هذه التوجهات الحضارية التي تستهجن وتستنكر الممارسات الربوية في كافة صورها ومن هنا ندعو بكل شدة كشف هذه العناصر التي تتعامل في مجالات الربوية التي تحاربها الشريعة الإسلامية الغراء.

إن عصابات المافيوية التي لا تهمها سوى مصالحها الضيقة على حساب مكتسبات البلاد ستعمل على تقويض وحدة بلادنا وستعمل على نشر الفوضى في كافة انحاء البلاد، إن اختطاف العتباني قد يراه بعض السذج الذين يقرأون الأحداث بعيون الموتى لا يهدد قيمنا وثوابتنا ويعتبر ظاهرة فردية ويحدث مثله في كافة دول العالم وبصورة تكاد تكون يومية ونحن لا نشاطر اولئك الذين يقرأون الأحداث بعيون الموتى ونقول لهم إن اختطاف الاستاذ العتباني في اعتقادي ظاهرة مؤسفة وموجهة ضد قيمنا وثوابتنا لذا ترى وقبل فوات الأوان أن نعمل على استئصال هذه الظاهرة المافيوية من قاموس مجتمعنا المتسامح الذي لم يعرف الإرهاب والاختطاف في تاريخه الطويل.

ولكن نحن بكل اسف مرت علينا ظواهر مؤسفة ولأول مرة في تاريخ بلادنا العزيزة مثل مهاجمة المصلين في المساجد واغتيالهم وهم يؤدون الصلاة في اقدس الأماكن على الإطلاق لم نحاول تكوين لجان تضم في عضويتها رجال الدين وعلماء الاجتماع وعلماء النفس وخبراء الجريمة لدراسة اسباب هذه الظواهر المستهجنة من كافة أبناء السودان ولتقديم توصيات علمية دقيقة لمحاربة مثل هذه الأحداث في المستقبل.

---

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House.. 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G. aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - ألمانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية

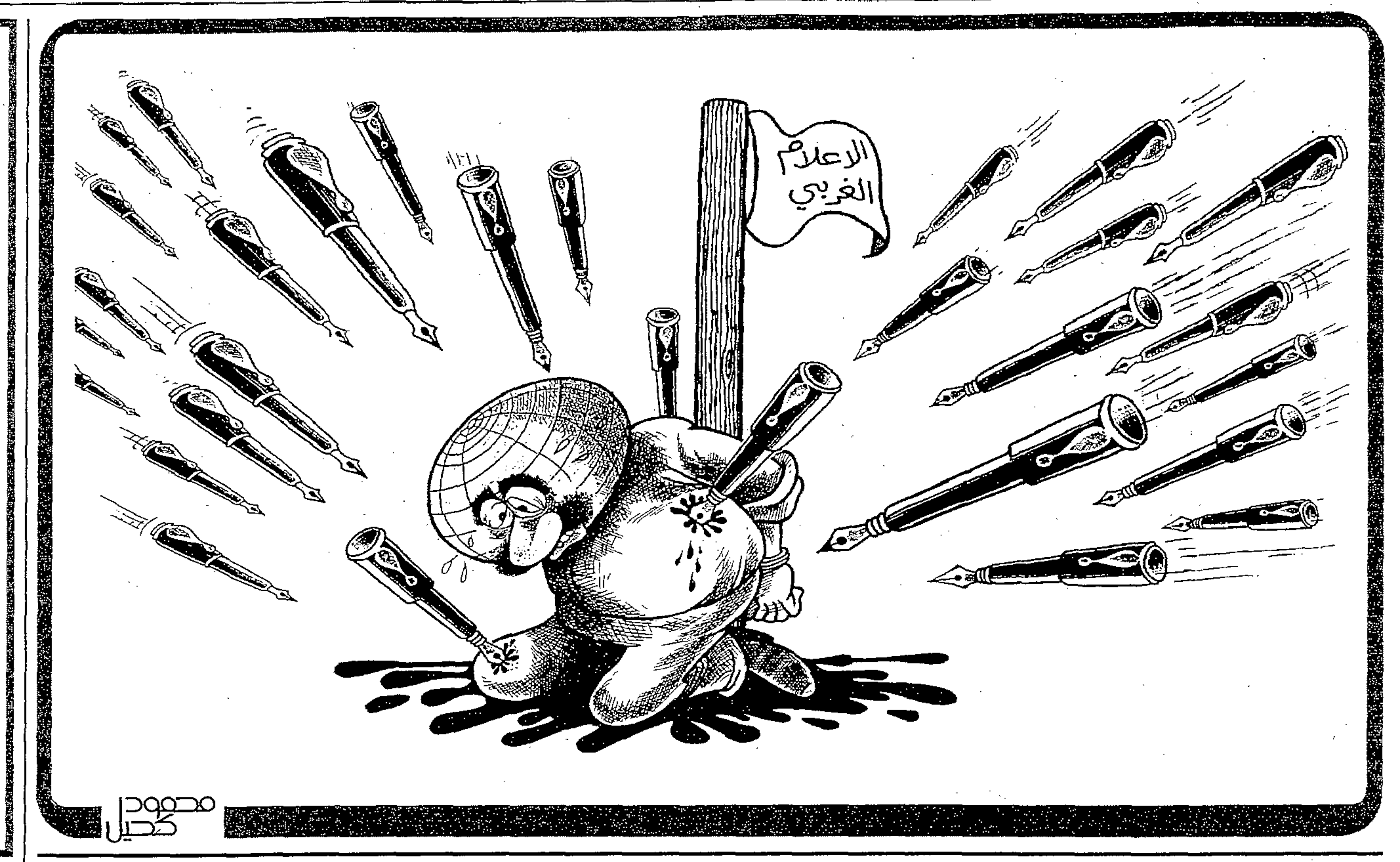
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الإعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4352891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O.Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايبي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الحج ومشاكل كل موسم (2 ـ 3)

تخفيض عدد الحجاج القادمين من انحاء العالم لم يعد امرا ممكنا في الوقت القريب بعد ان حسم الحساب في اتفاق تاريخي وافقت عليه الحكومات الاسلامية بحيث لا تتجاوز حصة كل دولة ألف حاج لكل مليون شخص من سكانها. بقي الآن ان تمارس الحكومة السعودية وضع ضوابط مشابهة على حجاجها القادمين من داخل السعودية نفسها. ولا نعرف على وجه الضبط عدد حجاج الداخل لكن من المؤكد أن عددهم كبير جدا وهم خليط من جنسيات عديدة يشكل السعوديون النسبة الاكبر بينهم. على الاقل يفترض ابعاد الذين سبق لهم الحج من قبل وحجتنا في ذلك امنية. فمهما اتخذت من اجراءات من اجل سلامة هذا الجيش الكبير من الحجاج تظل المخاطر العالية على ارواح الحجاج جميعا بسبب الازدحام.

سلامة الحجاج اهم من ارضاء بعضهم شعار يجب ان يستكمل مساره بعد ان نجح في منع المسيرات السياسية التي كانت بعض الدول تحاول استغلالها لتصفية حسابات او اثارة قضاياها. فأي مسيرات واحتجاجات يمكن ان يسمح لها في ظرف مزدحم بالناس وبالتلبية. وسلامة الحج نجح كشعار في اقناع كل الحكومات الاسلامية بتبني سياسة الحصص البشرية فرفعت عن كاهل الدولة المضيفة اصعب مشكلة في موسم الحج بعد ان فاض العدد عن المساحة المتاحة.

ولان السياسيين والاداريين لا يستطيعون حل كل المشاكل فإن هناك مسؤولية كبيرة على علماء الدين الذين يشهدون بدورهم اوضاعا لم تكن موجودة في الماضي وهي كما نرى تعرض حياة الآلاف من الحجاج الى الخطر. فعدد الحجاج في عامين في زمننا الحديث يفوق عدد حجاج مائة عام في العهود الاسلامية السابقة. اذ لا بد من دراسة الوضع واصدار فتاوى وحلول تطرح لعلاج مخاطر الازدحام في مواقع مثل الجمرات واعتبارها ملزمة. ففي هذه المواقع لم يعد ممكنا اضافة الكثير من حيث البناء او توسعتها او ارسال المزيد من رجال الشرطة او سيارات الاسعاف. وعلى العلماء المهتمين ان يسعوا لفهم الجوانب الامنية في السلامة ومخاطر التزاحم وأن يثقفوا انفسهم في الجوانب الفنية المرتبطة بجغرافية الحج ومواصلاته حتى تصبح الصورة واضحة. ونحن نعرف ان الاسلام فضل دائما تقديم السلامة على المخاطرة، فنهاهم عن القاء انفسهم الى التهلكة. ومع هذا لا نزال نرى اليوم من يحاول باجتهاده تعقيبها. واضرب مثلا على ذلك الصلاة في داخل الطائرات رغم ما يشكله ذلك من مخالفات لقواعد السلامة في وقت توجد نصوص تسمح بالجمع والقصر والصلاة جلوسا وغيرها التي تراعي سلامة الفرد والجماعة.

انطباعات من جولة شرق أوسطية

مطلوب تدخل أميركي جاد قبل فوات الأوان

هيلينا كوبان *

القاء نظرة على صالة المغادرة بمطار تل ابيب يمكن ان تعطي الزائر لمحة سريعة الاحتمالات عن امكانات صنع السلام بين العرب واسرائيل. ففي زيارة قمت بها الى هناك كنت في انتظار احدى رحلات الخطوط الجوية الملكية الأردنية المتجهة الى عمان، وهي رحلة ربما لا يكون لها وجود البتة لولا اتفاق السلام بين الجانبين الأردني والاسرائيلي عام 1994.

تفاجأ العاملون في صالة المغادرة بشيخ اردني ملتح يؤذن للصلاة داخل صالة المغادرة، ثم ادى الصلاة بعد ذلك وسط الضجر والحركة التي تملأ اجواء الصالة. وفي جانب آخر من الصالة جلس شاب يعتمر قلنسوة المتدينين اليهود وهو جالس الى جانب امرأة كبيرة في السن يبدو انها جدته، إذ كانت تلبس حلياً ومشغولات فضية وترتدي سترة طويلة وبنطلوناً مشغولاً بالخرز يمثل فيما يبدو جزءاً من عادات وتراث اليهود اليمنيين.

غير ان اكثر المجموعات ثرثرة وحديثاً متواصلاً كانت جماعة من المسافرين من قطاع غزة يحملون جوازات سفر صادرة عن السلطة الفلسطينية. وهذه ايضاً ربما لم تكن موجودة لولا اتفاق الجانب الفلسطيني مع اسرائيل في أوسلو عام 1993. عرض احد هؤلاء على السيدة اليمنية المسنة مساعدتها في حمل حقيبة سفرها وتحدث معها بلغة عبرية بدت سليمة وسلسة اكثر من لغة السيدة اليمنية. وواضح ان الفلسطيني تعلم العبرية خلال السنوات التي قضاها في احد السجون الاسرائيلية قبل عام 1993.

من خلال جولتي التي استمرت 17 يوماً والتي زرت خلالها الأردن واسرائيل وسورية ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، بدا لي واضحاً ان مكاسب دبلوماسية السلام أقل بكثير من السلام الشامل الذي طرحه زعماء هذه الدول في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991. وبإحجام واشنطن عن الدخول طرفاً في دفع عملية السلام وتنشيطها لاخراجها من حالة الجمود الراهنة تكون المكاسب المذكورة، على محدوديتها، معرضة لأخطار التغييرات الواسعة في المنطقة.

ذكر لي القانوني الفلسطيني زيد ابو عمر ان الفلسطينيين يعانون من حالة احباط وخيبة أمل تجاه عملية السلام التي أعادت اليهم اجزاء ضئيلة فقط من اراضيهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما ان الاقتصاد الفلسطيني اصبح اسوأ بكثير، كما يؤكد ابو عمر، من فترة الانتفاضة التي سبقت اتفاقيات اوسلو.

وفي دمشق تحدث فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بأسف عن قرار اسرائيل الذي اتخذته في مارس (آذار) عام 1996 بتعليق المحادثات مع الجانب السوري والتي احرزت بعض التقدم حتى ذلك الوقت، ويقول الشرع انه في ظل تشدد نتنياهو لن تعود اسرائيل الى هذه المحادثات، كما ان واشنطن لم تصر على استئنافها.

أما المحلل الاستراتيجي الاسرائيلي المخضرم زئيف شيف، فقد أوضح انه عقب حرب الخليج الثانية (1991) مباشرة كان لدى الدول التي عارضت العراق فرص محدودة لايجاد سلام في المنطقة. ويخشى شيف من ضياع حتى الفرص المحدودة هذه بالنسبة للجانبين العربي والاسرائيلي بمرور الزمن، ويبدو الآن ان سورية والمملكة العربية السعودية قد ضاقتا ذرعاً بسياسات نتنياهو وتبحثان بحكمة وترو في احتمالات عودة العراق للصف العربي.

وفي اسرائيل تدل بعض التوجهات والمؤشرات على احتمال عدم عودة حزب العمل الى السلطة، والمعروف انه خلال فترة حكومة حزب العمل وبواسطة قياداته تم الوصول الى المكاسب الجزئية المشار اليها، ويترك المناخ الحالي داخل اسرائيل انطباعاً بأن جماعات التيار القومي المتشدد والمجموعات الأصولية اليهودية هي التي ستسيطر على مستقبل اسرائيل. يمكن القول ان هذه الخلاصات متزنة لكنها مثيرة للقلق، فحتى ربيع عام 1996 أبدت اسرائيل والدول المجاورة رغبة قوية في السلام، كما اتفقت هذه الأطراف على ان تكون الولايات المتحدة الأميركية هي الراعي الوحيد للمحادثات، غير ان واشنطن لم تقم بما هو مطلوب منها، فقد فشلت في استخدام الدبلوماسية الفاعلة والنشطة التي استخدمت وبرهنت على فعاليتها بواسطة هنري كيسنجر والرئيس الأسبق جيمي كارتر. وتجد واشنطن نفسها الآن بصدد اتخاذ قرار حول دخولها مع معركة مع نتنياهو على اساس حمل اسرائيل على انسحابها من 13% من الأراضي الفلسطينية. ولا تزال هناك مجموعة قضايا اخرى عاجلة ومهمة على المسارين الفلسطيني والسوري لم تطرح على طاولة المحادثات.

فهل تتعامل واشنطن مع عملية السلام بشكل اكثر حرصاً وجدية بالمحافظة على مكتسبات السلام التي تم احرازها في السابق؟

ينبغي ان تحاول واشنطن ذلك، ويجب اقناع اسرائيل انه اذا لم تتوصل الى سلام مستقر مع دول الجوار واذا لم تتوقف عن احتلال اراضي تلك الدول، فلن يكون هناك سلام. كما ان النشاط النووي الاسرائيلي سيدفع هذه الدول الى تطوير ترساناتها من الأسلحة غير التقليدية. ولا شك ان كل ذلك يعتبر تهديداً للسلام العالمي.

* كاتبة بريطانية متخصصة في الشؤون الدولية ومقيمة في واشنطن بالاتفاق مع (CSM)، خاص بـ«الشرق الأوسط»

«دكتاتوريون» صغار

أمير طاهري

«لا يحق لأحد أخذ حقه بيده فهناك مؤسسات مسؤولة عن تطبيق القانون»... «كل من يلقى عليه القبض يملك الحق في الاستعانة بمحام خلال مختلف مراحل التحقيق»... «يجب الا يتم تجريم احد وحرمانه من حقوقه المدنية دون اجراء محاكمة عادلة»... «لكل فرد بعض الحقوق الاساسية التي لا ينبغي انتهاكها حتى باسم المصالح الوطنية».

لم تؤخذ هذه العبارات من نص احد برامج الدراما القانونية الاميركية، وانما من نص حديث محمد ضيائي فار، الذي تصفه وسائل الاعلام الايرانية بانه «الأمين العام للمفوضية الاسلامية لحقوق الانسان».

وللحقيقة لم اكن اعرف اي شيء عن مجرد وجود ضيائي فار، كما لم اكن ادرك ان هناك مفوضية ايرانية لحقوق الانسان. فقد ظل الراحل آية الله خميني يشجب باستمرار مجرد فكرة حقوق الانسان ويصفها بانها «مؤامرة يهودية». اما حجته في هذا الشأن فكان يبررها بالقول ان افتراض مسالة وجود حقوق اساسية لكل فرد بصرف النظر عن الاعتبارات الاخرى يُعد «هراء» من النوع الخطر. ففي إحدى المقابلات التي اجرتها معه الصحافية الايطالية ادريانا فالاسي عام 1979 قال الخميني: «كيف يكون للمؤمنين وغير المؤمنين نفس الحقوق في المجتمع؟» و«كيف يمكن ان يكون للنساء والرجال حقوق متساوية؟».

انتقد الخميني بقسوة ما اطلق عليه «الخدع الغربية» مثل المحاكمة العادلة وافتراض البراءة حتى اثبات الادانة. فالملا صادق خلخالي، الذي اشرف على اعدام ما يزيد على ستة آلاف شخص خلال الفترة من 1979 الى 1980، ابرز في الآونة الاخيرة خطاباً من الخميني اعطاه الحق في اعدام كل من كان «سبباً للفساد في الأرض».

رغم هذه الخلفية، فان المفاجأة هي سيطرة احاديث عن حقوق الانسان وحكم القانون في دوائر الحكم. وفي حقيقة الامر فان الرئيس الحالي، محمد خاتمي، انتخب على اساس برنامج من عشر نقاط جاء في مقدمتها «استعادة حكم القانون».

ويعتبر اعتقال وتعذيب غلام حسين كرباستشي، عمدة طهران، مطلع الشهر الحالي، تحدياً لجهود خاتمي في وضع حد لقانون الغاب غير ان الحديث عن نجاحه او عدمه في هذا الشأن لا يعد سوى ضرب من التخمين خلال المرحلة الحالية. فالقوى التي تقف في مواجهته داخل المؤسسة الحاكمة اقوى من ان تتم ازاحتها بسهولة ودون تدخل عامة الايرانيين في العملية السياسية. والسؤال المهم الآن هو: هل يخاطر خاتمي بنقل المواجهة الى ساحة الجماهير بدلاً عن اقتصارها على دوائر المؤسسة الحاكمة؟

ليس هناك ضمانات، بالتأكيد، على ان الشارع لن يطيح الجميع، بمن في ذلك خاتمي، اذا اعطي الناس فرصة في تحديد موقفهم أو اتخاذ قرار. لهذا السبب سيبذل خاتمي كل جهد ممكن لتسوية المعركة داخل مؤسسة الحكم حتى ان تطلب ذلك تراجعاً تكتيكياً من جانبه. اما المأزق الذي تواجهه المؤسسة فيظهر واضحاً في تلك الليلة التي التقى خلالها كبار المسؤولين في الجمهورية الاسلامية لإيجاد تسوية فيما يخص قضية عمدة العاصمة. والمثير في الامر أن الخمسة الذين التقوا برئاسة «المرشد الأعلى» من صغار رجال الدين الذين يستمدون شرعيتهم في الحكم من خلال سلطتهم الدينية رغم رفضهم من قبل غالبية رجال الدين الشيعة.

وبصرف النظر عما سيحدث لعمدة العاصمة، فان الحادثة اوضحت اهتمام العامة بضرورة اخراج ايران بشكل عاجل من دوامة الثورة والاضطرابات والحكم التعسفي. غير ان هذا يتطلب تغييرات اساسية لا بد ان تصطدم بأصحاب المصالح. ففي مجلس الشورى هناك ما لا يقل عن 11 عضواً اعلنوا بفخر انهم شاركوا في عمليات اغتيال سياسي داخل وخارج ايران، كما ان احد هؤلاء ادين في محكمة بريطانية وقضى ست سنوات في احد السجون القريبة من لندن قبل السماح له بالعودة الى طهران.

وأصدر الرئيس الاسبق هاشمي رفسنجاني مذكرات حوت الدور الذي ادعى لعبه في اغتيال رئيس الوزراء حسن علي منصور عام 1965. وهناك ايضاً الرجل الذي عين وكيلا لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي والذي اعلن عن دوره في «اللجان الثورية» واعتقال واعدام الالاف دون محاكمة في غالب الاحيان. يضاف الى ذلك ان 32 من شوارع وساحات العاصمة طهران اطلق عليها اسماء ارهابيين ايرانيين او اجانب، من بينهم قاتل السادات (الاسلامبولي) وآخر فجّر منصة لفرقة موسيقية في احدى حدائق العاصمة البريطانية مما ادى لمقتل 11 فرداً من الحرس الملكي. وتصدر الطوابع الايرانية الجديدة كل عام وهي تحمل صور ارهابيين معروفين رغم الاحتجاج الرسمي للاتحاد البريدي العالمي. وكثيراً ما يعرض التلفزيون الايراني مسلسلات تمجد بعض حوادث الاغتيال السياسي في ايران والدول الاخرى.

الى جانب كل ذلك هناك الكثير من نماذج الخروج على حكم القانون وذلك منذ عام 1979. فاللجان الثورية تصدر سنوياً احصائيات بعدد المنازل التي تتم مداهمتها، غالباً خلال الليل، بالاضافة الى المواطنين الذين يلقى عليهم القبض بتهمة «السلوك غير الاسلامي». والمعروف ان العصابات المسلحة بالسكاكين والمطاوي والهراوات كثيراً ما تهاجم قاعات المحاضرات بالجامعات ومكاتب الصحف اليومية والاسبوعية ومنازل الدبلوماسيين الاجانب ومراكز التسويق وحتى مكاتب الحكومة لارهاب المنتقدين للسياسات والنظام المتبع. فقد هاجمت عصابات حزب الله منازل وسيارات عدد من المفكرين. وتقوم المؤسسات الثورية بإصدار تقارير بالمنازل الخاصة والمتاجر والمصانع وبعض الأعمال الاخرى التي تتم مصادرتها في غالب الاحيان بموجب ورقة موقعة بواسطة احد رجال الدين.

ووفقاً لتقديرات مبعوث منظمة الأمم المتحدة الخاص لحقوق الانسان، فإن هناك آلاف الايرانيين في السجون بسبب انتقادهم للحكم ومن ضمن هؤلاء 2000 من رجال الدين وطلاب الدراسات الدينية الذين يعتبرون ان نظام «ولاية الفقيه» يتعارض مع الاسلام. ومن هؤلاء سبعة على الأقل من اقرباء الرئيس خاتمي.

وفي بعض المحافظات يتعامل رجال الدين المتنفذون وكأنما ايران لا تزال في العهد الاقطاعي. ففي مشهد، على سبيل المثال، ذهب الملا عباس، واعظ تاباسي، الى أبعد من ذلك، اذ اجرى مفاوضات مع بعض دول الجوار واعلن عن خطط لجمع الاموال. وهناك ايضاً حسين الله كرم، الذي يعرف بأنه زعيم فرع حزب الله، إذ يطلق على نفسه لقب الجنرال ويتجول وهو يرتدي زياً عسكرياً كلما تراس مجموعة لمداهمة احد المنازل او حرم الجامعة. وتطلق وسائل الاعلام على المذكور «الجنرال الله ـ كرم» وتجري معه المقابلات وكأنما هو مسؤول حكومي رسمي.

في هذا السياق تم اعتقال كرباستشي، اذ يشير ذلك الى الخلل الحادث في ايران.

اعتقد انه سولون، رجل اليونان الحكيم، الذي قال ان القانون السيئ خير من عدم وجود القانون. والصحافي الايراني المعروف خلال حقبة الخمسينات، عبد الرحمن فارامارزي، كثيراً ما كان يصرّ على أن العيش تحت دكتاتور واحد خير من الوقوع تحت رحمة اكثر من دكتاتور. فايران اليوم دولة يثير فيها من كان يخشاهم الصحافي فارامارزي الرعب وسط الجميع بمن في ذلك كبار المسؤولين الحكوميين. فقد توجه وزير العدل اسماعيل ششتاري الى سجن ايفين بالقرب من طهران لزيارة عمدة العاصمة، الا انه ترك في الانتظار لمدة اربعين دقيقة قبل ان يعيده افراد مسلحون الى عربته طالبين منه مغادرة المكان فوراً. وخلال الشهر الماضي تعرض نائب وزير الخارجية، محمد صدر، الى حادثة مشابهة عند زيارته لرجل اعمال الماني معتقل بتهمة «الزنى» ومهدد بالاعدام.

اما احمد جناتي الذي يؤم صلاة الجمعة داخل حرم جامعة طهران لا يخفي في خطبه كرهه للقوانين والمؤسسات ذات النمط الغربي. وفي خطبة اخيرة ذكر ان «الحكومة الاسلامية الحقيقية» لا يمكن ان تقوم على الانتخابات او القوانين التي تجيزها الاجهزة التي يختارها البشر. واضاف كذلك ان الذين يمارسون اللعبة الغربية ويتظاهرون بأنهم يمكن ان يغيروا الاشياء انما يخالفون الاسلام وان «الرؤساء والبرلمانات اشياء دنيوية تأتي وتذهب وما يبقى هو تراث الاسلام».

لا شك ان امام خاتمي مهمة ليست سهلة، اذا نجح فيها سيستطيع استئناف مسيرة التحديث التي بدأت قبل قرن ونصف القرن، اما اذا فشل، فان ايران ستمضي في المزيد من سنوات الفوضى التي يغذيها «دكتاتوريون» صغار.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

بلير في إسرائيل

يزور توني بلير، رئيس الحكومة البريطانية، اسرائيل هذا الاسبوع في وقت تشهد فيه اروقة حزب العمال الحاكم جدلاً حامياً حول مسألة العلاقات بين بريطانيا واسرائيل. كما ان هناك اهتماماً متزايداً بالعلاقات التقليدية الوثيقة بين حزب العمال البريطاني واليسار الاسرائيلي، ومدى تفسير الحكومة الاسرائيلية الحالية المتشددة لهذه العلاقات.

في هذا السياق، ينبغي على توني بلير أن يوضح للقيادات الاسرائيلية ان الروابط التقليدية بين حزب العمال واسرائيل لا تعني التأييد التلقائي لسياساتها التي يمكن ان تقود منطقة الشرق الأوسط الى دوامة جديدة من الصراعات والتوتر.

ومن الجائز القول ان زيارة بلير الى تل أبيب فيها الكثير من الرمزية. فالحكومة البريطانية هي التي مكنت مؤسسي الصهيونية من اقامة «وطن قومي» لليهود الأوروبيين على ارض فلسطين في الوقت الذي كان فيه الانتداب البريطاني معنياً بحماية فلسطين من أطماع دول الجوار.

لم يحدث بالطبع شيء من ذلك. فما حدث بالضبط هو تسليم الصهيونية لأراضي فلسطين مما أدى الى حروب متتالية قادت في نهاية الأمر الى الاحتلال الكامل لفلسطين بواسطة دولة اسرائيل. وعقب جيل كامل تقريباً لعبت بريطانيا دوراً رئيسياً في كتابة ومصادقة القرار 242 داخل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهو القرار الذي تم انتهاكه نصاً وروحاً بواسطة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

وحتى اذا وضعنا الرمزية جانباً، فباستطاعة بريطانيا لعب دور أساسي في خدمة السلام في منطقة الشرق الأوسط وتأتي زيارة بلير الى تل أبيب في الوقت الذي تترأس فيه بريطانيا الاتحاد الأوروبي، كما ان بامكان بلير الاشارة الى جهوده كصانع للسلام، خصوصاً انه حقق انجازاً تاريخياً بالتوصل الى اتفاق يأمل المراقبون أن يؤدي الى إحلال سلام دائم في ايرلندا الشمالية.

لقد درج رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وشركاؤه في الائتلاف اليميني الحاكم، على تحذير الحكومات الغربية من مغبة الضغط على اسرائيل بشأن قضية السلام. هذا التحذير هو الذي يجب على بلير تجاهله. فاسرائيل نفسها، ناهيك من الجاليات اليهودية على المستوى العالمي، لم تعد متحدة حول مستقبل العلاقات بين اسرائيل وجيرانها العرب، خصوصاً الفلسطينيين. يضاف الى ذلك ان هناك تأييداً متزايداً للسلام داخل وخارج اسرائيل، وهو الشيء الذي ينبغي ان يضعه بلير في ذهنه عند لقائه مع نتنياهو وقيادات حزبه المتشدد.

وتعتبر زيارة بلير الى اسرائيل هذا الأسبوع أول تدخل مباشر له في تعقيدات السياسة في منطقة الشرق الأوسط وهي مناسبة يجب ان يستغلها للاشارة الى دور أكثر نشاطاً وحركة لبريطانيا والاتحاد الأوروبي في تحريك عملية السلام.

ويمكن للولايات المتحدة، الراعي الأساسي لعملية السلام التي توقفت تماماً، الاستفادة من التأييد الأوروبي والبريطاني لتنشيط العملية في وقت تبدو فيه حكومة نتنياهو عازمة على هدم كل ما تم بناؤه منذ مؤتمر مدريد للسلام قبل ما يزيد على خمسة أعوام.

بحديثه عن «طريق ثالث» يبدو واضحاً ان بلير يبحث عن دور عالمي لنفسه، مع سعيه الجاد الى تجديد دور بريطانيا واحتلالها موقعاً متقدماً في المسرح العالمي خلال عهد حكومة حزب العمال الجديد. ان توني بلير يستطيع أن يبدأ بداية جيدة وموفقة في هذا الاتجاه بوقوفه بقوة الى جانب سلام شامل، عادل ودائم، وباصراره على أن يكون لبريطانيا حضور ودور فاعلان ومؤثران من اجل التوصل الى هذا السلام.

«الشرق الأوسط»

السياسة الخارجية لروسيا

تجذب روسيا اهتمام العالم هذه الايام، خصوصا منذ القرار المفاجئ الذي أصدره بوريس يلتسين وأقال به رئيس الوزراء تشيرنومردين، ورشح بدلا منه الشاب سيرجي كيريينكو للمنصب الكبير وهو مازال في الخامسة والثلاثين من عمره. وأكد اصراره على الترشيح عندما أعلن تهديده بحل مجلس النواب (الدوما) اذا رفض النواب قبول الترشيح ثلاث مرات تبعا للدستور. وحتى كتابة هذا التعليق كان مجلس النواب (الدوما) قد اعلن فعلا (يوم امس) اول رفض للترشيح.

من جهة أخرى أعلن جينادي زيجانوف، زعيم الحزب الشيوعي الروسي وصاحب الأغلبية في مجلس النواب رفض ترشيح كيريينكو باعتباره صغيراً في السن وتنقصه الخبرة، وقال انه يجب عدم ممارسة الضغط أو الابتزاز ضد «الدوما» لأن في ذلك خروجا على مبادئ الديمقراطية.

المخاطرة بحل البرلمان في الوقت الذي يوجد فيه عدد ضخم من العاطلين عن العمل، هي أمر يؤدي بالتأكيد الى إضعاف مركز يلتسين، وتقوية المعارضة، ناهيك من الفشل في وصول كيريينكو الى منصب رئيس الوزراء.

واذا تجاوزنا عن الحالة الصحية والذهنية لبوريس يلتسين التي تدفعه الى اتخاذ قرارات أقل ما يقال فيها انها غير ناضجة.. واذا تجاوزنا أيضا عن نتيجة اصرار يلتسين على ترشيح الشاب الجديد رئيسا للوزراء وما اذا كان سيحصل فعلا الى المنصب أم ان الدوما سوف يحل، اذا تجاوزنا عن ذلك ووقفنا عند السياسة الخارجية لروسيا التي أعلن يفجيني بريماكوف وزير الخارجية انها لن تتغير، لوجدنا فعلا انها تتخذ نهجا صحيحا يبدو غير متجانس مع السياسة الداخلية التي يعاني فيها الشعب من البطالة والقهر الاقتصادي ونقص الخدمات وارتفاع اسعارها.

فالملاحظ ان روسيا تحرص على أن تكون لها كلمة ورأي خاص يتوازن مع كونها كانت احدى الدولتين العظميين طوال 45 عاما منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية الى انتهاء الحرب الباردة عام 1990. فهي تقف ضد محاولة الولايات المتحدة للهيمنة على العالم، وهي تسعى للدخول ضمن الاتحاد الاوروبي لضمان وجوده كقوة عالمية مؤثرة، وتباشر موقفا خاصا بالنسبة لأزمة العراق مع الولايات المتحدة ترفض فيه الحرب، كما تحرص على وجود علاقات خاصة مع ايران، وتقوي علاقتها مع الصين وجمهوريات الكومنولث التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي السابق.

هذه السياسة الخارجية لروسيا، رغم الظروف الصعبة الداخلية، تؤكد ان المجتمع الروسي سوف يتعافى تدريجيا من مصاعب مرحلة الانتقال ويؤدي دورا متوازنا في السياسة الدولية. وهو دور لا يصل بالتأكيد الى دور الاتحاد السوفياتي الذي أمد مصر بالسلاح والطائرات وقوات الدفاع الجوي بعد هزيمة يونيو (حزيران) 1967 مما ادى الى تراجع اسرائيل عن ضرب الاعماق بعد هجومها على مصانع أبو زعبل ومدرسة بحر البقر وقناطر نجع حمادي واعلان موشي ديان وقف الغارات يوم 18 ابريل (نيسان) 1970، معلنا انه لا يستطيع مواجهة السوفيات. ولكنه في النهاية يمكن ان يكون دورا مؤثرا لا يسير في ركاب الولايات المتحدة، التي أصبحت كل قراراتها ومواقفها مرتبطة بمصالحها الذاتية وتناقضات سياستها الداخلية.

وهو أمر يدفع جميع الدول الحريصة على استقلالها الوطني وتأكيد رأيها الحر لأن تقف مع روسيا في محنتها رغم مواقف يلتسين التي تدعو الى العجب والاشفاق.

أحمد حمروش

كامل الشريف في محاضرة بالموسم الثقافي لرابطة العالم الإسلامي

القدس مركز اجتماع الأمة الإسلامية والعقيدة تحتم استرجاعها

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

اكد كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي على عروبة مدينة القدس واسلاميتها وارتباطها الوثيق تاريخياً وعقدياً بالعروبة والإسلام.

جاء ذلك في المحاضرة التي القاها في مقر ضيافة رابطة العالم الاسلامي بمنى ظهر يوم الخميس 1418/12/12هـ ضمن الموسم الثقافي للرابطة. وقال اننا عندما نتحدث عن القدس عن ام القضايا الاسلامية ولعل مناخ الحج فيه معان عظيمة جداً تشع على القدس التي ارتبطت بمكة المكرمة في معجزة الاسراء والمعراج واذا كان الحج يلقي بظلاله على جميع القضايا الاسلامية فانه يعطي القدس والمسجد الاقصى المبارك خصوصية.

واكد ان القدس الشريف هي البوتقة التي ما زالت تجمع المسلمين وهي مركز اهتمامهم في الوقت الحاضر رغم ان الخصم اليهودي يريد ان يجهض الاجماع الاسلامي موجهاً خلال ذلك طعنة للأمة.

واستعرض الاسباب الدينية والتاريخية التي تربط المسلمين بالقدس حتى ان مسجدها تتلى فيه ايات القرآن الكريم وفي الصلاة ومن هنا فان القدس والمسجد الاقصى المبارك ارتبطا بعقيدة المسلمين. واكد معاليه ان العقيدة الاسلامية هي التي حمت القدس من الاغتصاب عبر التاريخ مشيراً الى تخليص صلاح الدين الايوبي والجيش الاسلامي لهذه المدينة المغتصبة من الصليبيين بدافع العقيدة بينما يعمل الاسرائيليون اليوم على بعثرة ردود الفعل الاسلامية العقدية تجاه القدس وحذر معاليه من ان التخلي عن القدس الشريف يعني ضياع الامة.

وتحدث الاستاذ الشريف عن القدس في هذه الفترة مشيراً الى ان اي تفريط او تراجع عن قضية القدس مقابل الحلول الوسط سيلبي رغبة اسرائيل وبالتالي تضيع القدس ومعها كل فلسطين التي هي بلد ليس للفلسطينيين فحسب وانما لكل المسلمين، واشاد بمواقف المملكة العربية السعودية ودعم خادم الحرمين الشريفين لقضية القدس الشريف. ودعا الامة الى اتخاذ نفس الموقف والاصرار على عودة القدس الى الحوزة الاسلامية لما توفر اليه من ايمان وعقيدة.

كما اثنى على مواقف رابطة العالم الاسلامي التي تناضل من اجل هذه القضية واثنى على قرارات مجالس الرابطة وجهودها في عقد المؤتمرات والندوات العالمية الخاصة بالقدس وقال ان المذكرة الوثائقية التي وجهها الدكتور عبد الله بن صالح العبيد امين عام الرابطة الى رئيس واعضاء الكونجرس الاميركي تمثل المطلب الإسلامي في الحفاظ على القدس عربية اسلامية ورفض نقل السفارات الاجنبية اليها في خطوة لتأييد تهويدها. ودعا المؤسسات والهيئات والحكومات الاسلامية الى تبني مذكرة الرابطة في سبيل الدفاع عن القدس والحيلولة دون اغتصاب الاسرائيليين لها وجعلها عاصمة ابدية لاسرائيل. واكد ان قضية القدس واسترجاعها تحتاج الى تضحية والامل كبير بالامس والتي لا بد وان تدافع عن عقيدها.

لجنة مشتركة من الرابطة والهيئة الخيرية وجمعية الإصلاح الاجتماعي للتعريف بمشروع مسجد في كل عاصمة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

اوضح الدكتور عبد الله بن صالح العبيد امين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ان الرابطة ماضية في متابعة وتنفيذ مشروع (مسجد في كل عاصمة) الذي اوصت به الدورة السابعة عشرة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي في شعبان 1417هـ. وقال ان الشخصيات الاسلامية ورؤساء الهيئات والمؤسسات والمنظمات الاسلامية في العالم رحبت بهذا المشروع المهم. واضاف انه على ضوء اداء شعائر الحج والتلاقي والاجتماع في صعيد عرفات ومنى فقد تم الاجتماع الى كل من الشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد والشيخ عبد الله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت وعضو المجلس التأسيسي وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد بالرابطة حيث تمت دراسة اوجه العمل الاسلامي والتعاون الاخوي المشترك مع الرابطة في بناء مسجد في كل عاصمة ليس بها مسجد الذي سبق ان تبناه المجلس الاعلى العالمي للمساجد في دورته السابعة عشرة في عام 1417هـ، واتفق الجميع على اهمية المشروع والتعاون على تحقيقه وتنفيذ الخطوات التالية:

اولا: تشكيل لجنة مشتركة ثلاثية من الرابطة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وجمعية الاصلاح الاجتماعي لتعريف المجتمع الكويتي بالمشروع وتسويقه.

ثانيا: ستقدم الرابطة مشروعا متكاملا عن كل مسجد مشتملا الخرائط الهندسية والوثائق الخاصة بالانشاء والاشراف مع بيان تكاليف البناء الى اللجنة المشتركة.

ثالثا: سيتم تبادل الخبرات والمعلومات المتوفرة عند الاطراف لما فيه خدمة وتطوير المشروع لتحقيق اهدافه السامية.

قلب الحج .. مركز القيادة بالسيطرة والتحكم

حصر الأعمال الأمنية ومعالجتها على مدار الساعة

منى: «الشرق الأوسط»

يقع في الجزء الجنوبي الشرقي من منى ما يمكن تشبيهه بـ «قلب الحج النابض» اذ يمكننا هنا استعارة المسمى الشهير لـ «القلب» اذا ما علمنا ان الوظيفة الحقيقية لـ «قلب الحج» هنا هي القيادة والسيطرة والتحكم. وكما يتكون «القلب الحيوي» من غرف يتم فيها ضخ الدماء لسائر الجسد عبر مئات من الشرايين، فإن «قلب الحج» هنا عبارة عن غرف مقسمة الى اكثر من عشرة اقسام تؤدي مهام القيادة والسيطرة والتحكم بجميع شؤون وامور الحج، من خلال 68 ضابطا من حملة المؤهلات التعليمية العليا مدعومة بخبرات متراكمة في مسرح العمليات والادارات.

ورغم ان مركز القيادة والسيطرة والتحكم يتبع في هيكله الاداري قوات امن الحج، الا ان هذا المركز مر بعدة مراحل عمرها 28 عاما قبل ان تتشكل صيغته النهائية، فمرورا من بدئه كغرفة اتصالات ثم غرفة عمليات واخيرا الى غرفة عمليات مشتركة، لتشهد ولادته الرسمية في نيسان (ابريل) 1996، حينما دشن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز توسعة مركز القيادة والسيطرة والتحكم.

والزائر لمركز القيادة والسيطرة لامن الحج سيجد مجموعة من الضباط تلتف حول شاشات اجهزة تلفزيون تستطيع منها مشاهدة كل شارع وزاوية ومدخل ونفق وموقف وجسر من منطقة المشاعر المقدسة، بل انه يستطيع ايضا مشاهدة الحرم المكي بجميع تفاصيله الداخلية واذا اراد الحصول على صورة مقربة فما عليه سوى تحديد رقم الكاميرا الخاصة بالموقف ليجد المنظر امامه في لحظات.

ومن خلال هذه الشاشات والكاميرات يمكن القول بأن المسؤولين السعوديين يحصلون على تقارير سريعة عن كل ما يتعلق بالحج كل في قطاعه، بل انه يمكن القول ايضا أن تسيير جميع شؤون الحج تتم من خلال رصد التحركات عبرها. ويحدد العقيد عبد العزيز بن محمد بن سعيد قائد مركز القيادة والسيطرة مهام المركز في عدة محاور، ابرزها: متابعة الموقف الامني في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة من خلال حصر ومعالجة كافة الاعمال الامنية على مدار الساعة، واتخاذ الترتيبات الكفيلة بتمكين المركز من الاطلاع ومعرفة كل ما يجري من احداث الحج بشكل عام خلال موسم الحج، وضمان تدفق المعلومات بصورة مستمرة، والعمل على التنسيق التام بين جميع الاجهزة والجهات المعنية باعمال الحج، وتحليل الكوارث والاحداث الامنية التي حدثت في مواسم الحج السابقة ومعرفة اسبابها والعمل على اتخاذ كافة الاجراءات والتدابير الكفيلة بعدم تكرارها والاستفادة منها في الخطط المستقبلية، تحقيق الاتصالات الفعالة بين كافة الاجهزة الامنية المرتبطة باعمال الحج وتوثيقها مع ايجاد قاعدة معلوماتية موسعة، والتنسيق بين مختلف القيادات الميدانية التنفيذية.

ورغم التجهيزات التقنية العالية التي يتمتع بها المركز الا ان عنصر المبادرة يعتبر المحرك الرئيسي لافراده، فلا يكفي مثلا اكتشاف خلل ما في اي موقع عبر شاشات التلفزيون بل لا بد من متابعته ومحاولة ايجاد الحلول اللازمة في اسرع وقت ممكن. وهنا يرى قائد المركز ان هامش الخطأ لدى العاملين في المركز يعد منخفضا «صحيح انه موجود لكننا هنا نستفيد ونستثمر اخطاءنا لصالح اهدافنا».

ويعد قسم المراقبة التلفزيونية الشريان الاساسي في «قلب الحج» فهو يؤدي مهمة حساسة باعتباره العين التي يرى من خلالها مسرح العمليات مترا بمتر، من خلال الصور الحية المباشرة تتجسد عمليات الاشراف والمتابعة الدقيقة لكل موقع في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وبعرض صور الموقع المطلوب يتابع العاملون عبر شاشات عرض رئيسية مسرح العمليات ويتولون التوجيه واصدار التعليمات اللازمة للقيادة الميدانية عن اي حالة يتم ملاحظتها.

ويوضح قائد المركز ان هذا العام شهد ادخال مشروع جديد سيعزز عملنا يتمثل في نظام النداء الصوتي لجسر الجمرات والساحات المحيطة به، هذا النظام عبارة عن شبكة مؤلفة من 668 سماعة صوتية موزعة بحيث تتيح للمركز التحدث باكثر من 14 لغة الى مستخدمي الجسر لاغراض التوجيه والتعليمات والارشاد حينما يتطلب الامر بما يحقق في النهاية - والحديث لمدير المركز - اقصى درجات الطمأنينة للحجاج. اذ ان التحدي الذي تواجهه الاجهزة الامنية عادة في الحوادث هو كيفية طمأنة الحاج.

ويشير الى ان قسم المراقبة التلفزيونية يرتبط مباشرة بالصوت والصورة مع قيادة المتابعة الجوية من خلال طائرات عمومية متطورة مزودة بكاميرات للمراقبة الجوية، بحيث يستقبل من خلالها صورة مع تقرير مفصل عن اي مشاهدات او ملاحظات لمسرح العمليات.

كما يضم مركز القيادة والسيطرة قسما لعمليات المرور الذي يتولى استقبال البلاغات المتعلقة بحوادث السير او ما يرصده العاملون فيه من خلال الشاشات ليتم بعد ذلك توجيه الاجهزة المختصة في المشاعر الى اقرب نقطة وصول اليه. اما قسم عمليات الامن الجنائي فهو يباشر استقبال جميع البلاغات عن الحوادث الجنائية التي تقع في المشاعر المقدسة ورصدها وابلاغها للاجهزة الميدانية المختصة ومتابعة الاجراءات اللازمة لمعالجتها ومن ثم يتم تمرير التوجيهات الصادرة من القيادة.

وفي المقابل، ياتي قسم التنسيق كهمزة وصل بين القوات المشاركة في الاعمال الميدانية والاجهزة الحكومية الاخرى التي تعمل على خدمة الحجاج بحيث يضم هذا القسم مندوبين منها في مركز القيادة يمكنهم التحرك والتنسيق في توفير الخدمات غير المرورية او الجنائية للحجاج.

اما قسم المعلومات والحاسب الآلي فهو مخزن او بنك المعلومات الذي يلجأ اليه العاملون بالمركز والقوات المشاركة لتسهيل اداء مهمتهم ليتم اخيرا اعداد تقرير مفصل مدعوما بالاحصائيات والمقارنات والملاحظات للاستفادة منها مستقبلا في معالجة السلبيات ان وجدت، ويرتبط هذا القسم بنهايات طرفية مع الاجهزة الحكومية ذات العلاقة المباشرة باعمال الحج مثل وزارة الصحة، الحج، شبكة الحساب الآلي في الامن العام والخدمات الطبية في وزارة الداخلية، بحيث يمكن لهذه النهايات توفير المعلومة آليا. ويوضح العقيد عبد العزيز بن سعيد ان المركز حرص في هيكلته الادارية والتنظيمية على وجود اقسام مهمتها الاساسية التنسيق والتعاون مع كافة الاجهزة الحكومية ذات العلاقة المباشرة بالحج، فهناك قسم لعمليات الدفاع المدني التي تتولى مهام تمرير البلاغات التي تتلقاها من رجال الامن الى غرفة عمليات الدفاع المدني. وينطبق ذلك الدور - والحديث لقائد المركز - على قسم عمليات قوات الامن الخاصة وحرس الحدود والجوازات التي تضطلع بدور تمرير واستقبال البلاغات واجراء التنسيق اللازم لها.

كما يمارس مركز القيادة والسيطرة دورا اشبه بالرقابة من خلال قسم متابعة الخطط حيث يتولى هنا ومن خلال ما يتوافر لديه من خطط واوامر عمليات لمهمة الحج لجميع القطاعات الامنية والحكومية دراستها ومتابعة تنفيذها.

ويبدو قائد المركز سعيدا حينما تقول له ان ادارتك اشبه بخلية نحل نشطة، لكنه في المقابل يرى ان المسؤولية الكبرى تكمن في كيفية استثمار وادارة كل الامكانيات التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للحجاج والمتابعة الشديدة والتوجيهات من قبل ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا ونائبه الامير احمد بن عبد العزيز.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾
أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾

محمد / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده: «اللهم اغفر لي ذنبي كله: دقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره».

رواه مسلم وأخرجه ابو داود

دعاء اليوم

بدأت بـ:بسم الله منشئ خلقنا. تبارك رحماناً رحيماً مهيمنا وأحمده إذ ليس يحمد غيره.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.44	6.04	12.22	3.46	6.40	8.10
المدينة المنورة	4.41	6.03	12.22	3.51	6.43	8.13
القدس الشريف	3.49	5.13	11.41	3.17	6.08	7.27
الرياض	4.12	5.34	11.54	3.23	6.15	7.45
القاهرة	4.02	5.32	11.56	3.30	6.20	7.40
الخرطوم	4.18	5.48	11.51	3.06	6.08	7.15
الرباط	4.28	6.58	12.33	4.06	7.00	8.29
تونس	4.19	5.49	12.27	4.00	6.53	8.22
الكويت	4.00	5.26	11.49	3.23	6.12	7.32
ابوظبي	4.47	6.07	12.30	4.00	6.46	8.16
المنامة	3.53	5.19	11.40	3.10	6.00	7.30
الدوحة	3.45	5.15	11.39	3.09	5.58	7.28
مسقط	4.28	5.48	12.13	3.53	6.30	7.55

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.35	5.45	12.19	3.19	6.26	7.26
عمان	3.47	5.09	11.37	3.12	6.05	7.26
بغداد	4.07	5.37	12.11	4.04	6.34	7.54
اسطنبول	5.51	7.28	2.06	5.48	8.42	10.13
نيقوسيا	3.49	5.17	11.48	3.27	6.18	7.40
اثينا	5.21	6.52	1.37	5.07	8.00	9.26
لندن	4.42	6.12	1.03	4.47	7.54	9.24
باريس	5.21	7.04	1.53	5.37	8.39	10.16
روما	4.54	6.33	1.22	4.54	7.49	9.22
بروكسل	5.10	6.52	1.44	5.29	8.35	10.10
مدريد	6.04	7.39	2.17	5.58	8.52	10.22
جينيف	5.08	6.53	1.37	5.21	8.20	9.58
فيينا	4.25	6.09	12.56	4.41	7.42	9.19
برلين	4.32	6.13	1.08	4.53	8.02	9.36
فرانكفورت	4.54	6.36	1.27	5.12	8.16	9.52
ستوكهولم	4.03	5.39	12.50	4.35	7.58	9.28
كوبنهاجن	4.31	6.10	1.12	4.57	8.11	9.44
امستردام	5.06	6.48	1.42	5.27	8.37	10.10
نيويورك	4.44	6.20	12.58	4.40	7.34	9.04
واشنطن	5.01	6.35	1.10	4.51	7.44	9.11

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

دولة «أرض الصومال» توقع اتفاقات مع شركات أجنبية

هرجيسة (الصومال) ـ رويترز: وقعت حكومة ما يعرف باسم ارض الصومال اتفاقا مع شركات دولية لاصلاح وبناء محطات طاقة في شمال الصومال.

ووقع على الاتفاق أمس الاول وهو الاول من نوعه الذي تبرمه هذه الدولة المنشقة مع شركات أجنبية رئيس أرض الصومال محمد ابراهيم ايجال مع ممثلين عن شركتي «كولينز انجنيرنج» و«بريتيش اميركان انرجي» التي يوجد مقرهما في الولايات المتحدة.

وستتولى الشركتان اصلاح محطة طاقة قوتها 25 ميجاوات في العاصمة هرجيسة بتكلفة قدرها 23 مليون دولار قبل بدء العمل في توصيل التيار الكهربائي الى مناطق اخرى.

وفي كلمة بمناسبة توقيع الاتفاق قال ايجال ان الشركتين ستستثمران ملايين الدولارات في دولة أرض الصومال واضاف ان هذه الخطوة «اكثر من الاعتراف السياسي».

ومضى يقول انهما وضعتا ثقتهما في ارض الصومال لانهما تعتقدان ان حكومته تستحقها. وقال ان حكومته تشعر بالامتنان لهما وسيتعين عليها ان تثبت لهما وللمجتمع الدولي انها تستحق بالفعل هذه الثقة. وأعلنت الدولة انفصالها عن الصومال عام 1991 بعدما ترك سقوط الديكتاتور محمد سياد بري البلاد بدون حكومة مركزية.

ومن المتوقع بدء العمل في اصلاح محطة هرجيسة خلال الاشهر القليلة المقبلة.

برأسمال 3.1 مليار دولار وستطرح أسهما للاكتتاب العام

إعلان قيام «ماجيك وورلد» في دبي خلال الشهرين المقبلين

دبي: من إبراهيم سيف

من المنتظر الاعلان خلال الشهرين المقبلين عن تاسيس شركة «ماجيك وورلد» التي ستقوم بتنفيذ ما وصف بانه اكبر مشروع سياحي في منطقة الشرق الاوسط. وقدر محمد القرقاوي نائب رئيس الدائرة الاقتصادية في دبي تكاليف المشروع المتوقعة بحوالي 3,1 مليار دولار. واشار القرقاوي لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة ستاخذ شكل مساهمة عامة بحيث تقوم الحكومة بتملك حصة معينة فيها فيما سيحصل كبار المساهمين على حصة اخرى وسيتم طرح بقية رأسمال الشركة للاكتتاب العام. وسيتم خلال الاسابيع القادمة بلورة القانون الذي سينظم الاكتتاب والاصدار.

وقال القرقاوي ان توزيع الحصص بشكل نهائي لم يتم، وسيتم الاعلان عن ذلك حين تتخذ القرارات بشكلها النهائي. ولم يستبعد القرقاوي احتمال مشاركة مستثمرين عرب في تمويل تنفيذ مشاريع الشركة التي ستنفذ على مراحل.

وحال سير المخططات حسب المرسوم لها فان الجزء الاول من المشروع سينتهي العمل به بحلول 2001 وبكلفة تصل الى 2,1 مليار دولار وسينتهي العمل بالجزء الثاني عام 2100. وسيتم تنفيذ المشروع في منطقة «رأس خور» المحاذية للمياه. واشار القرقاوي الى ان احد اهم المستثمرين العرب المشهورين باهتمامهم بالاستثمار في المجال السياحي قام اخيرا بزيارة الى منطقة المشروع الا ان القرار النهائي حول المشاركة بالمشروع لم يتخذ بعد، واشار الى اهتمام مستثمرين عرب آخرين اضافة الى اجانب على الارجح سيقومون بالمساعدة في اقامة المشروع الذي يشبه بفكرته «ديزني لاند».

وحول حوافز اطلاق المشروع الضخم قال المسؤول الاماراتي ان الدراسات الاولية اظهرت ان المنطقة الجغرافية التي تشمل شبه القارة الهندية اضافة الى جمهوريات اسيا الوسطى تفتقر الى مركز تجاري ومركز ترفيهي. ومن شأن اطلاق هذا النوع من المشاريع اضفاء ميزة الى المركز التجاري الذي تحظى به دبي ليصبح مركزاً ترفيهياً يشجع السياحة الى جانب التسوق الذي اظهر تطورا ملحوظا خلال السنوات الماضية ويدلل على ذلك الانتعاش الاستثنائي لحركة اعادة التصدير. واعتبر القرقاوي ان افتقار دبي للموارد النفطية ساهم بضرورة الاسراع بتطوير انشطة غير نفطية لتوليد العملات الصعبة.

وحول استعدادات دبي للصيف المقبل في اطار المساعي للحفاظ على نشاط الحركة التجارية خلال الفترات التي تشهد الحركة التجارية فيها ركودا، كشف القرقاوي النقاب عن تفاصيل برنامج «مفاجآت الصيف» الذي سيمتد على فترة الشهرين اللذين يشهدان نشاطا في الحركة باتجاه واحد من منطقة الخليج الى بقية دول العالم.

وتقوم الفكرة بالاساس على تنشيط الحركة الداخلية بين دول الخليج، حيث ستقوم الفنادق بتقديم حسومات تصل الى 50 في المائة وسيتم تنظيم انشطة داخل المراكز المغلقة والمكيفة.

وسيتم تقديم برامج متنوعة بحيث يتم التركيز على موضوع معين لكل اسبوع او اسبوعين، وسيتلقى الزوار برامج تربيبية للرجال والنساء وسيتم توفير خدمات الحضانة والرعاية للنساء لتمكين النساء من المشاركة والاستفادة من تلك البرامج. وسيتم تجديد الموضوع الذي يجري التركيز عليه اسبوعيا بشكل يتناسب وبرنامج العطلة، فمع اقتراب العودة الى المدارس فان هناك برامج مخصصة تمهيدا للطلاب، كذلك سيكون هناك اسبوعان مخصصان للتزلج على الثلوج وعروض سيرك. وبراي القرقاوي «ليس هناك ما يمنع نجاح التجربة» حيث ان هناك بعض الاماكن الحارة في اميركا نجحت بتطوير مراكز جذب. اما الجديد الذي سيقدمه برنامج «مفاجآت الصيف» فهو التركيز على البعد العائلي، حيث أن استهداف الزوار ليس مقصورا على الافراد بل يتعداه الى جذب عائلات كاملة وسيكون الشعار الذي تقوم عليه الفكرة «سياحة وتطوير قدرات» بدلا من التركيز على البعد الترفيهي فقط.

وسيشارك القطاعان العام والخاص بتنفيذ الفكرة التي ستطرح على اللجنة المنظمة خلال الأسابيع المقبلة، وسيتم تسخير كافة القدرات لانجاح الفكرة الفريدة، لا سيما ان اعدادا كبيرة من الخليجيين تتوجه خلال فترات الصيف الى اوروبا واميركا لقضاء اجازاتها، وحال تنفيذ نشاطات ترفيهية وتعليمية ضمن المراكز الاثني عشر الموجودة حاليا في دبي فان التجربة مرشحة لزيادة الانشطة التي تتعرض لشبه شلل، ومن شأنها كذلك انعاش مبيعات التجزئة التي تتاثر سلبا خلال فترة الصيف.

القطاع الخاص اكبر مستقطب للعمالة الوافدة في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي جاسم العون، ان الزيادة السكانية بين الوافدين ترجع الى مجموعة من الروافد من بينها العاملون بالقطاع الأهلي.

وقال العون في رد على سؤال برلماني ان الوزارة مسؤولة عن العمالة الوافدة في القطاع الأهلي، وقد اتخذت مجموعة من الاجراءات التي تسهم في الحد من الزيادة المتنامية لهذه العمالة، مشيرا الى ان هذه الاجراءات اتت تجاوبا مع اهداف الدولة في المحافظة على التوازن في التركيبة السكانية. واشار الى ان الوزارة اصدرت عام 94 قرارا بقصر اصدار تصاريح العمل على عدد محدود من القطاعات يهدف الى تضييق مجال اصدار التصاريح، وتكثيف ادارة تفتيش العمل في حملاتها في ضبط العمالة المخالفة وغير المرتبطة باصحاب العمل المستقدمين لها.

وقال ان هذه الاجراءات اثمرت في تحقيق التوازن في تزايد العمالة الوافدة في السنوات التي اعقبت هذه الاجراءات. مؤكدا ان قوة العمل المضافة لعام 1993 عن العام الذي يسبقه بلغت 142 الف عامل. كما بلغت قوة العمل المضافة لعام 94 عن العام الذي يسبقه 38 الف عامل. وعن عام 95 بلغت 13 الف عامل. وعن عام 96 بلغت 19 الف عامل، وعن عام 97 بلغت 17 الف عامل.

تعهدت بمحاسبة من يفرض عمولات إضافية في فواتير البيع

وزارة التجارة السعودية تعزز مكافحة استغلال المحلات أصحاب بطاقات الائتمان

الرياض: من عدنان جابر

اتخذت وزارة التجارة اول تحرك من نوعه لإلزام اصحاب المؤسسات والمراكز التجارية في السعودية بنصوص الاتفاقيات التي تنظم تعاملات الدفع بالبطاقات الإئتمانية الصادرة من البنوك المحلية، وتفادي العمولات التي تفرضها بعض المنشآت التجارية على حاملي البطاقات.

ووجهت الوزارة خطابا الى مجلس الغرف التجارية الصناعية في الرياض اشارت فيه الى قيام بعض اصحاب المؤسسات والمراكز التجارية المتعاملين ببطاقات الائتمان بمطالبة المشتري دفع مبلغ اضافي بمقدار 2,5 في المائة عن قيمة المشتريات تضاف الى فاتورة البيع تلقائياً بحجة ان البنك يطالب المنشأة بهذه النسبة.

وقالت انها قامت بدراسة الموضوع بالتنسيق مع مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، وتبين ان التاجر او مقدم الخدمة الذي يرغب التعامل بأحدى بطاقات الائتمان كوسيلة لتحصيل قيمة مبيعاته من المشتري يبرم اتفاقية مع البنك المصدر لهذه البطاقة تعرف باسم «اتفاقية التاجر» ويقر خلالها بالتعامل مع البطاقات معاملة البيع بالنقد من حيث السعر دون تحصيل رسوم اضافية من العميل لقاء الدفع بالبطاقة. ووصفت الوزارة عدم التقيد بنصوص هذه الاتفاقية من قبل المعنيين بانه مخالفة لها، ودعت الى ضرورة الالتزام بالقواعد المتفق عليها وعدم مطالبة المشترين بأي نسبة اضافية لقيمة مشترياتهم تنفيذاً لأحكام الاتفاقية التي تنظم هذا النوع من التعامل.

واعلنت الوزارة انها ستقوم بمحاسبة المخالفين وفقاً للنظام، حفاظاً على تعزيز ثقة المتعاملين بالبطاقات الائتمانية والبعد عن اي محاولة لاستغلال المستهلك بأي شكل خاصة مع ارتفاع اعداد المحلات والمنشآت التجارية التي تقبل التعامل بالبطاقات الائتمانية في السعودية الى نحو 35 الف منشأة.

وتأتي خطوة الوزارة ضمن جهود مكثفة من قبل جهات رسمية للتقليل من تداول النقد عن طريق استخدام بطاقات الائتمان التي يقدر عددها بنحو 350 ألف بطاقة واستخدام بطاقات الصرف الآلي البالغ عددها 2,6 مليون بطاقة تتعامل مع 16 الف طرفية لنقاط البيع في المحلات والمنشآت التجارية و1500 طرفية لأجهزة الصرف الآلي مرتبطة بالشبكة السعودية للمدفوعات تعمل على مدار الساعة وتؤدي 38 مليون عملية شهرية وتصل قيمة مدفوعاتها نحو 27 مليار ريال الى جانب تعاملها 16 الف طرفية لنقاط البيع.

وكشفت اوساط مصرفية في وقت سابق عن تشكيل لجنة سعودية تضم ممثلين عن مؤسسة النقد العربي السعودي وبنوكا محلية تعكف حالياً على وضع اللمسات الاخيرة لمشروع تنظيمي جديد يحدد الاجراءات والقواعد، والضوابط الخاصة بمديونيات البطاقات الائتمانية المتأخرة وكيفية سدادها. ويقدر عدد العملاء المتأخرين عن السداد وفقاً لقائمة «ساما» بالتعاون مع البنوك اكثر من 40 الف عميل وهو رقم يعتبر متحفظاً في نظر البعض الذي يرى ان هذا العدد قد يصل الى 65 ألف عميل، في ما لو تقيدت البنوك المحلية بتحديث القائمة بشكل دوري.

ورغم تنامي اعداد البطاقات الائتمانية الصادرة في السعودية فإن العدد المتحقق حتى الآن يقل بواقع 40 في المائة عن حجم السوق المتاح والتي تقدرها الأوساط المصرفية بما يربو على 600 ألف بطاقة.

وتعمل «ساما» حالياً على تنفيذ مشروع لإصدار «بطاقات ذكية» تلبي احتياجات عملاء المستقبل من الشباب الذين سيتزيد طلبهم على الخدمات الآلية المصرفية، والمتوقع ان يشكلوا النسبة الاكبر من عملاء البطاقات الذكية.

معارضة داخلية قد تعرقل تخصيص حصة الحكومة في مصانع الإسمنت الأردنية

عمان ـ رويترز: قال مسؤولون ومستثمرون امس السبت ان بيع الاردن حصة 33 في المائة من شركة مصانع الاسمنت الاردنية يمكن ان يتضرر من معارضة محلية قوية وهي جزء من جدال واسع حول التخصيص. وقالوا ان المعارضة الداخلية من قبل مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت والمعارضة البرلمانية القوية لبيع حصة الحكومة لشريك استراتيجي دولي اجتمعتا معا لوضع قيود على احدث خطوة للمضي في البيع.

وقامت الحكومة الاسبوع الماضي وبعد حوالي عامين من التردد بتفويض البنك الاستثماري المصري الرائد «اي اف جي هيرميس» للقيام بدور المستشار المالي للحكومة في هذا البيع. وقال مصرفيون دوليون ان اختيار هيرميس وهو البنك الاستثماري الوحيد من المنطقة في منافسة مع تسعة بنوك استثمارية دولية اثار تحفظات في الاوساط الاستثمارية الدولية والبعض اشار الى ان مثل هذا الاختيار لن يشجعهم مستقبلا على التقدم لعروض اردنية قادمة.

وكانت الحكومة حتى وقت قريب تفضل البيع الى شريك استراتيجي في الصناعة لكي يمكن للشركة الاستفادة من التكنولوجيا والاستثمار المطلوب للمضي في مشاريع طموحة للشركة. ورغم ان تفويض دور المستشار المالي لهيرميس لا يستبعد مثل هذا البيع فإن الحكومة بدأت تلمح الى انها على استعداد للنظر في خيارات اخرى.

وقال حمدي الطباع رئيس مجلس ادارة شركة الاسمنت الاردنية ستكون بداية النهاية للشركة اذا اصرت الحكومة على شريك استراتيجي. وقال الطباع ان الحكومة لم يكن لديها وضوح كاف بما ترغب بعمله. وكان مجلس ادارة الشركة قد ابلغ الحكومة بالاجماع في الاونة الاخيرة بان الشركة تعارض اختيار شريك استراتيجي اذ تخشى الشركة الاردنية الرائدة أن يحصل الشريك على حق الاعتراض على قراراتها الخاصة بالانتاج والتسويق.

وقال الطباع: يعتقد مجلس الادارة ان الشريك الاستراتيجي سيضر الشركة لان الشركة رابحة والحكومة لا تكفلها بقروض، مشيرا الى ان الاسواق التصديرية المجاورة التي تمكنت الشركة من دخولها ستتهدد بوجود شريك استراتيجي منافس يسعى الى فرض اولوياته التي تتعارض مع مصالح الشركة. وينتقد الطباع وهو ايضا رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنية عدم اخذ الحكومة لراي الشركة في بيعها حصتها وعدم اشراكها في المفاوضات.

وقال الطباع: كان لنا اقتراح محدد، اذا كانت الحكومة مضطرة ان تبيع فينبغي ان نقول ان الاولوية للعمال والموظفين ضمن ترتيبات ثم للمساهمين والمواطنين الاردنيين والعرب.

ويقول مستثمرون ان صراعات داخلية، الى جانب جدال عام عكسته مناقشات برلمانية حادة يصور الخصخصة بانها تصفية للموجودات الوطنية للاجانب وسط مخاوف من سيطرة الاجانب على الاقتصاد، قد تضع عراقيل امام توجه الحكومة لاتمام الصفقة قريبا. وبدأ يميل بعض صناع القرار الى بيع الحكومة حصتها الى مستثمرين محليين او مستثمر عربي طويل الامد.

وشركة مصانع الاسمنت الاردنية التي تملك الحكومة 49,6 في المائة من اسهمها هي احد اهم موجودات محفظة الحكومة الاستثمارية التي تنوي عرض بيعها للقطاع الخاص ضمن برنامج التخصيص الذي تسير به في اطار برنامج اصلاحات هيكلية مع صندوق النقد الدولي ولم ير التطبيق الفعلي.

ويقول محللون ماليون ان تردد الحكومة في الاسراع في بيع حصتها ادى الى تغير ظروف السوق للاسوأ مما قد يكون اضاع فرصا لجني عائدات افضل من البيع. وقد واجهت الشركة عاما صعبا العام الماضي مع تراجع الطلب في آسيا والشكوك التي احاطت بعملية السلام في الشرق الاوسط الذي ربما اضاع فرص الاستحواذ على حصة رئيسية من السوق الفلسطينية.

والحكومة التي مازال ينقصها خطة تخصيص واضحة وهي مترددة منذ الاعلان عن خطتها لبيع حصة رئيسة من مساهمتها. وكانت اخفقت في محاولة اولية لجذب منتجين دوليين للاسمنت مثل لافرجية الفرنسية بسبب الشروط التي وضعتها الشركات في حينها. وكانت المحاولة الاخيرة بايعاز من البنك الدولي جاءت العام الماضي عندما قررت اللجوء الى مستشار مالي للاسراع في الصفقة التي يقدر ان تعود على الحكومة بعائدات لا تقل عن 100 مليون دولار.

بيت التمويل الكويتي التركي يخطط للتحويل الى بنك تجاري

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن بيت التمويل الكويتي التركي انه سيكيف اوضاعه مع القانون الجديد للمؤسسات المالية التركية الذي اقرته الحكومة التركية اخيرا ويقضي بإجبار تحويل ست مؤسسات مالية اسلامية تعمل في تركيا حاليا ومنها بيت التمويل الكويتي التركي الى بنوك تجارية خلال عام من صدوره.

ويخطط بيت التمويل الكويتي الذي يملك 49,9 في المائة من بيت التمويل التركي لتطوير اعماله وتوسيع شبكة الفروع الى 21 فرعا مع نهاية العام بزيادة خمسة فروع جديدة خلال هذا العام بزيادة خمسة فروع جديدة خلال هذا العام وصولا الى 30 فرعا عام 2000.

واوضح نائب المدير العام في بيت التمويل الكويتي نبيل امين ان القانون الجديد لا يرغم اي بنك او مؤسسة على التعامل بالفائدة ولكنه في نفس الوقت لا يمنعها من ذلك مبينا انه في الوقت الذي لا يلزم القانون فيه مؤسسة ما بالتعامل بالفائدة فانه لا يمنع الآخرين تقديم منتجات وخدمات مالية اسلامية.

وذكر امين ان القانون وضع ليشمل المؤسسات المالية والبنوك في تركيا سواء كانت تقليدية او اسلامية كما يتيح في بنوده للبنوك التقليدية تقديم خدمات مالية اسلامية وعدم حظر هذا النشاط على مؤسسة بعينها. وقال نائب المدير العام ان القانون هو في صالح البنوك الاسلامية في تركيا اذ ستعمل وفق قانون ثابت وتشريع دائم بدلا من القوانين الخاصة والاستثنائية العاملة وفقها.

واضاف ان التشريع الجديد سيوفر كفالة حكومية لاصحاب الودائع في البنوك الاسلامية بنسبة 100% كما سيتيح لها تقديم خدمات جديدة داخل تركيا وخارجها مثل اصدار خطابات الضمان وتوسيع قاعدة البنوك المراسلة الامر الذي يكفل تحسين الخدمات وسرعة الانجاز. واوضح ان القانون يسمح للمؤسسات التي لا ترغب في العمل وفق نصوصه بالقيام باعمال الاستثمار مع الآخرين في شكل محافظ وصناديق استثمارية وغيرها.

وذكر امين ان من الآثار التي ستنتج عن القانون احتدام المنافسة داخل السوق التركي مضيفا ان ذلك سيساهم في طرح المزيد من المنتجات والخدمات المالية الاسلامية بعد ان اصبحت من حق جميع المؤسسات المالية والبنوك التقليدية. وقال ان هذا التشريع سيخدم الهدف الرئيسي وهو نشر هذا النوع من التعاملات المالية الخاضعة الى احكام ومبادئ الشريعة الاسلامية بما يخدم فكرة البنوك الاسلامية نفسها.

يذكر ان ارباح بيت التمويل الكويتي التركي في العام الماضي بلغت نحو 12,3 مليون دولار اميركي، واجمالي الاصول فيه ارتفعت من نحو 316 مليون دولار في عام 1996 الى نحو 356 مليون دولار في العام الماضي فيما بلغت حقوق الملكية نحو 25,4 مليون دولار.

«إخوان» السعودية تفتتح أول مشاريعها السياحية في سورية الخميس المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

تفتتح شركة الأرض السعودية التابعة لمجموعة اخوان السعودية اواخر الاسبوع الحالي مشروع «هابي لاند» السياحي بالقرب من العاصمة السورية دمشق.

وقال عبد العزيز المحمد النويصر رئيس مجلس الادارة المدير العام لشركة اخوان السعودية ان المشروع الذي يقع على مساحة 160 الف متر مربع واستغرق بناؤه حوالي السنتين يتكون من مدينة ترفيهية بمساحة 40 الف متر الى جانب قرية سكنية مكونة من 18 وحدة سكنية وعدد من المحلات التجارية والمطاعم. وذكر ان المنطقة الترفيهية الموجودة في المشروع تتكون من مجموعة العاب الاطفال والكبار سواء المائية او الالكترونية او غيرها يساندها مسرح حديث التصميم بجانب الخدمات الأخرى.

واشار النويصر الى ان اخوان السعودية تخطط من الآن للبدء في المرحلة الثانية من المشروع بعدما اشارت دراسات الجدوى الاقتصادية الى النجاح الذي سيحققه هذا المشروع مشيرا الى الدعم الذي تجده هذه المشاريع من الجهات السورية المختصة، وقوانين الاستثمار هناك تساعد على الاستثمار والنجاح في سورية. ووصف النويصر الاستثمار في سورية بانه استثمار ناجح للمقومات السياحية الكبيرة التي تتمتع بها سورية اضافة للعدد المتزايد من السياح الذين يزورونها ومن ضمنهم حوالي 600 الف سائح خليجي الأمر الذي دعا شركته للتخطيط لاقامة مشاريع سياحية اخرى في المدن السورية الأخرى مثل حلب واللاذقية وحمص وحماة.

وتخطط شركة اخوان السعودية التجارية للاستثمار السياحي في اليمن والبحرين والمغرب بعدما استثمرت في تونس وسورية. وذكر النويصر ان شركته تعتزم في الفترة المقبلة الاستثمار السياحي في كل من اليمن والبحرين والمغرب. واضاف ان شركته انتهت من الدراسات الخاصة بالمشاريع التي تعتزم انشاءها في كل من البحرين واليمن وتنتظر الموافقات النهائية من الجانبين اليمني والبحريني فيما تقوم شركة اخوان السعودية بتجديد المشروع السياحي الذي استثمرت فيه في العاصمة المغربية. يشار الى ان شركة اخوان السعودية تعد من اوائل الشركات السعودية التي انشأت مشاريع سياحية في السعودية إذ تملك عدداً كبيراً منها في السعودية وجدة على وجه الخصوص.



سحوبات اليانصيب شغلت أهالي دبي خلال عطلة العيد

دبي: من إبراهيم سيف

انشغل اهالي دبي وزوارها بالجوائز العينية والنقدية التي كان يجري السحب يومياً عليها، ومع حلول ساعات المساء فإن الآلاف من حملة البطاقات كانوا يتجهون لمراكز السحب او يعمدون الى اجهزة التلفزيون لمراقبة النتائج.

وخلال فترة انعقاد مهرجان دبي وعطلة عيد الاضحى، فإن العديد من الشركات قدمت عروضاً استثنائية. فلدى شراء المستهلك ما تزيد قيمته عن 500 درهم او اقل في بعض الاحوال فإنه يحصل على كوبون مجاني للمشاركة في السحب اليومي على كيلو من الذهب الخالص على شكل سبيكة، ويجري السحب امام الجمهور وفي مدخل سوق الذهب الكبير في وسط الحي التجاري في دبي.

من جهة ثانية فإن سحوبات يومية تتم على سيارات حديثة مثل لكزس ونيسان، ويتم بيع عدد محدود من البطاقات، يصل الى حوالي 2000 بطاقة بسعر يبلغ 100 درهم اماراتي، ونظراً للفرصة المعقولة نسبياً للربح، فإن المئات من الراغبين بالمشاركة في السحب يصطفون في طوابير طويلة امام شبابيك التذاكر، وتصل فترة الانتظار احياناً ساعات معدودة مقابل الحصول على تذكرة، وقبل اجراء السحب فإن البعض يسعى للتخلص من تذكرته التي تجد سوقاً رائجة، وتباع تلك التذاكر باسعار اعلى من السعر المعلن فيما يعتبره صاحب التذكرة «اجرة اصطفاف» وتنظر اليه الاوساط الرسمية على انه سوق سوداء محدودة كمياً وفي اطار زمني لا يتجاوز عيد الاضحى وفترة المهرجان التي تشهد اقبالاً كبيراً من الزوار. ويسعى للاشتراك في تلك السحوبات التي تعلن نتائجها يومياً على الصفحات الاولى من الصحف اليومية السياح والمواطنون على حد سواء.

ولم تتوفر ارقام رسمية عن حجم سوق اليانصيب، الا ان مصادر المنظمين تقول ان المبالغ المنفقة تتجاوز حوالي 8 ملايين درهم. ولا تقل تلك المبالغ عملياً عن قيمة الجوائز لان الهدف ليس تحقيق ارباح بل يعتبر نوعاً من سياسات التسويق المحلي والخليجي.

ولوحظ ان معظم المتاجر الكبيرة ومراكز التسوق تقدم حوافز كبيرة الى جانب تخفيضات الاسعار، حيث يجري توزيع كوبونات بشكل دائم لمن يتجاوز حجم انفاقه حدوداً معينة ثم يجري السحب على عدد من الجوائز. من جهتها فإن مدينة دبي شهدت ازدحاماً استثنائياً خلال هذه الايام، وازداد عدد السيارات في الشوارع لسببين، الاول يتعلق بالسيارات القادمة من دول الخليج، والثاني يرتبط بالسيارات المستاجرة التي ارتفع الطلب عليها بسبب زيادة اعداد الزوار خلال فترة العيد.

وقالت مصادر ان تلك الظاهرة تحد من النشاطات التي يمكن ان يقوم بها الزوار، وهي دليل نجاح دبي في استقطاب الاهتمام، ولاحظت المصادر ان عدد الزوار من ايران لهذا العام تجاوز المتوقع، سيما ان موسم التخفيضات تزامن مع عطلة عيد النيروز الفارسي. ولم تخف تلك المصادر مفاجاتها بتدفق الراغبين وحجم انفاقهم.

احدى الفرق الهندية تقوم بتقديم عروضها خلال فعاليات مهرجان دبي للتسوق 98. وقد نجحت تلك الفعاليات في استقطاب الجمهور الهندي خلال عطلة العيد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اقتراح بإلغاء القيود على الملكية الأجنبية للمشروعات بدول التعاون بشكل متدرج

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أوصت دراسة متخصصة أعدت لحساب الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي باعتماد سياسات اكثر مرونة تجاه الاستثمار الاجنبي في دول المجلس. وتناولت الدراسة التي أعدتها شركة اميركية متخصصة موضوع ملكية المشروعات حيث اقترحت تخفيض نسبة الملكية المحلية في المشروعات المشتركة بشكل متدرج بحيث يسمح في نهاية المطاف للمستثمر الاجنبي بالتملك الكامل.

وحسب الدراسة فان الشركة اقترحت ان يتم تخفيض نسبة الملكية الوطنية من 61% الى 25% كمرحلة اولى تستمر 3 سنوات ثم يتم إلغاء هذا الشرط كلياً فيما بعد.

وحول الدوافع التي تستلزم اعادة النظر في شروط الملكية الأجنبية للمشروعات ذكرت الدراسة من بين هذه الدوافع طبيعة وحجم السوق المحلية في كل دولة من الدول الاعضاء، حيث أن هذه الأسواق صغيرة بالمعايير الاقتصادية، ولذلك فان راس المال الأجنبي اذا لم يستطع الاستفادة من مزايا الاعفاء الجمركي الذي يطبق على الانتاج المحلي حسب ما هو منصوص عليه في الاتفاقية الموحدة، وكذلك عدم التمكن من توزيع انتاجه بدون قيود في دول المجلس، فان المستثمر الاجنبي يفضل ان يصدر انتاجه للمنطقة بدل من اقامة مشروعات تصنيع في المنطقة، وهذا يتطلب معاملة المستثمرين الاجانب معاملة مساوية لمعاملة المستثمرين المحليين من حيث الملكية ومن حيث الاعفاءات.

والأمر الثاني الذي تناولته الدراسة وضع الانفاق الحكومي في دول المجلس الذي لم يعد قادراً على التوسع بذات الوتيرة، مما يتطلب معه استثمارات اجنبية ترفد الانفاق الحكومي المتراجع.

وتشير الدراسة الى أن جذب الاستثمارات الأجنبية قد يؤدي ايضاً الى جذب المدخرات المحلية التي يتم استثمارها في الخارج للعمل مع الاستثمارات الأجنبية.

واشارت الدراسة الى المزايا الناتجة عن المشاركة الأجنبية من حيث نقل التكنولوجيا وكفاءة ادارة المشاريع، واستغلال الموارد الخام المحلية، كما اشارت الى مشروعات الاوفست (المبادلة) التي تطبقها السعودية ودولة الامارات والكويت باعتبارها مشروعات تساعد على جذب الاستثمارات الأجنبية.

واشارت الدراسة في معرض تحليلها لأوضاع الاستثمار الأجنبي في دول المجلس الى ان المناخ الراهن للاستثمار الأجنبي في المملكة العربية السعودية مناخ ايجابي، حيث يتم التركيز على مزايا ومنافع المشاركة الفعالة بين المستثمرين الأجانب والمحليين.

واشارت الى ان السعودية لا تفرض قيوداً على المستثمر الأجنبي فيما يتعلق بالموقع الجغرافي داخل المملكة او على نسبة المكون الوطني الداخلي في العملية الانتاجية او نسبة التصدير، كما لا تشترط القوانين المعمول بها تخفيض نسبة الملكية الأجنبية مع تقادم المشروع، كما لا توجد قيود خاصة تمنعه من التمتع بمزايا التسهيلات الائتمانية والاعفاء الضريبي التي تتمتع بها مشروعات الشركات المحلية، كما لا توجد قيود على امكانية دخول الشركات ذات الملكية الأجنبية في المناقصات الخاصة بالمشتريات الحكومية.

وحسب الدراسة فان بامكان أي شركة اجنبية طلب التصريح لإقامة مشروع في المملكة، وبعد دراسة الطلب تقوم لجنة الاستثمار الأجنبي التابعة لوزارة الصناعة باصدار الترخيص اذا كان المشروع يدخل ضمن مفهوم مشاريع التنمية.

وحسب الاحصائيات الواردة في الدراسة فان حجم القطاع الصناعي في السعودية يزيد عن الفي شركة يبلغ رأسمالها اكثر من 127,6 مليار ريال سعودي ويعمل بها ما يزيد على 170 الف عامل.

وتبلغ قيمة الاستثمارات في الشركات الصناعية التي تزداد فيها حصة رأس المال الأجنبي عن 50% حوالي 2,1 مليار ريال سعودي، اما تلك المملوكة بالكامل للأجانب فان رؤوس اموالها تصل الى 530 مليون ريال، اما تلك التي تزيد حصة رأس المال الأجنبي في رؤوس اموالها عن 75% فيبلغ اجمالي الأموال المستثمرة فيها 1,3 مليار ريال.

قطر تستضيف «سوق السفر العربي» المقبل

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تستضيف قطر العام المقبل المؤتمر السنوي الرابع لسوق السفر العربي وذلك في اعقاب المحاولات الناجحة التي قامت بها شركة ريد «ترافيل اكزيبيشنز» التي تنظم معرض سوق السفر العربي (الملتقى) السنوي الذي يعتبر ابرز الاحداث السياحية في منطقة الشرق الاوسط. وقال مات تومبسون مدير المعارض الدولية في الشركة ان «سوق السفر العربي» حدث يتوجه لجميع المعنيين في المنطقة ككل وان سياسة الشركة كانت تعمد الى عقد المؤتمر في المدن الخليجية المختلفة، مشيرا الى ان قطر تعتبر مكاناً مثاليا لاقامة المؤتمر السنوي الرابع لسوق السفر العربي وسيتيح لها ايضا عرض ما تتمتع به من اماكن جذب سياحية للمجتمع السياحي الدولي. ويعقد المؤتمر في الدوحة في الفترة ما بين 1 - 3 مايو (ايار) 1999 فيما تم تعيين «الخطوط القطرية» ناقلا رسميا للحدث وسيتم استضافة الوفود المشاركة في فندقي الشيراتون في الدوحة. وقال عماد ابو جلالة مدير السياحة والتسويق في شركة قطر الوطنية للفنادق ان الانشطة التجارية والاجتماعية تشكل جزءا من البرنامج الكلي الذي سيقام في الدوحة والمناطق المجاورة لها.

واضاف بأن المؤتمر باعتباره ملتقى لكبار التنفيذيين في القطاع السياحي فانه يمنح الفرصة لمناقشة القضايا التي تؤثر على القطاع والخطط المستقبلية. وبالنسبة لقطر، يعتبر المؤتمر فرصة كبيرة لتقديم وجهة سياحية للشركات الدولية المتخصصة.

وتم ايضا تعيين شركة «ماركوم انترناشيونال» البريطانية التي تدير مؤتمر سوق السفر العربي الثالث المقرر عقده في الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة بين 2 - 3 مايو القادم في مركز الفجيرة الدولي للمعارض، للعمل على تنظيم المؤتمر الرابع في قطر عام 1999.

جدير بالذكر ان سوق السفر العربي (الملتقى 98) الذي يعتبر الاضخم منذ انطلاقته قبل خمس سنوات، يعقد في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين 5 - 8 مايو المقبل ويشارك فيه حوالي 500 عارض من 40 دولة ومنها 24 هيئة وطنية للترويج السياحي، ويشهد مشاركات للمرة الاولى لعارضين من اليونان والنمسا وجمايكا والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة. وقال تومبسون ان معرض هذا العام بات اكبر بنسبة 15% من معرض العام الماضي حيث تم حجز قاعة اضافية في مركز دبي التجاري العالمي لاستيعاب هذا الطلب المتصاعد من المشاركات مما يعني ان المعرض سيعتمد على مساحة 5400 متر مربع. واوضح ان رسالة المعرض تتمثل في توفير ملتقى رفيع المستوى لقطاع السياحة يمكن من خلاله مناقشة الفرص المتاحة للحركة السياحية الداخلة والخارجة وعقد الصفقات التجارية في القطاع السياحي العربي.

الغاء أسعار الصرف الرسمية للمسافرين الإيرانيين

طهران - أ.ف.ب: ذكرت الصحف الايرانية امس ان الايرانيين الراغبين في السفر الى الخارج باتوا مضطرين لدفع سعر اغلى لشراء الدولارات بعد قرار البنك المركزي الغاء بيع الورقة الخضراء بالسعر الرسمي.

وبهذا القرار الذي دخل حيز التنفيذ الخميس اصبح سعر صرف الدولار الاميركي 4795 ريالا مقابل ثلاثة الاف بحسب السعر الرسمي المطبق منذ مايو (ايار) 1995. وحتى الان كان بامكان كل ايراني راغب في السفر الى الخارج شراء 300 دولار اميركي بالسعر الرسمي ووفق النظام المصرفي المؤمم اذا كان يقصد الذهاب الى بلدان المنطقة، والف دولار اذا كان يقصد بلدانا اوروبية او دولا اخرى بعيدة.

وكانت الصحافة الايرانية تتحدث منذ اواسط مارس (اذار) الماضي عن احتمال تغيير في شروط بيع الدولار للايرانيين الراغبين في السفر الى الخارج في الوقت الذي تعاني فيه البلاد بسبب انخفاض اسعار النفط من نقص عائداتها النفطية التي تعتبر المصدر الاول للعملات الصعبة.

ويتم حاليا صرف العملة الايرانية التي تخضع لضغوط قوية نحو الانخفاض في السوق السوداء بمعدل 5300 ريال للدولار الواحد.

وفي العام 1995 فرضت ايران سعرا رسميا للدولار يساوي ثلاثة الاف ريال بالنسبة للصفقات التجارية و1750 بالنسبة لحسابات الميزانيات الحكومية.

وقد اعتمد هذا التدبير في اطار سياسة متشددة لمكافحة التضخم وتسديد الدين الخارجي لكنه خضع لتعديلات في الاشهر الاخيرة خاصة بهدف تشجيع الصادرات غير النفطية التي تاثرت بارتفاع السعر الرسمي.

ازدياد حركة السياحة الألمانية إلى تركيا

بون: من احمد كمال حمدي

اشارت المعلومات التي نشرها مركز الدراسات التركية في مدينة ايسن، وشركة الخطوط الجوية التركية في مدينة دسلدورف، عاصمة ولاية شمال الراين - فستفاليا في غرب المانيا، ان هذه الشركة التركية، التابعة حاليا للقطاع الخاص، قد نقلت حوالى 100 الف راكب من مطار دسلدورف الى تركيا، وخاصة في كل من استانبول وازمير وانقرة وطرابزون، وذلك خلال العام الماضي 1997، بحيث سجلت رقما قياسيا جديدا، في اطار ازدياد رحلات السياحة والسفر من المانيا الى تركيا.

وقد بلغ عدد الاشخاص الذين استخدموا مطار دسلدورف خلال العام الماضي في رحلاتهم بين المانيا وتركيا وبالعكس حوالي 600 الف شخص، معظمهم من السياح الالمان الذين قصدوا اهدافا سياحية في تركيا، وذلك في اطار زيادة حركة السياحة الألمانية الى تركيا.

واشار صبري كوزبيزي، مدير شركة الخطوط الجوية التركية في دسلدورف ان حصيلة بيع بطاقات الشركة للركاب الالمان والاتراك في مطار دسلدورف قد زاد خلال العام الماضي 1997 على 50 مليون مارك الماني (حوالى 30 مليون دولار اميركي). نظرا لما يحتله مطار دسلدورف من مرتبة متقدمة بين المطارات الالمانية بحيث ياتي في المرتبة الرابعة بعد مطارات فرانكفورت وميونيخ وبرلين. كما انه يعتبر المطار الاول في المانيا في مضمار طائرات الرحلات الجماعية (شارتر).

وتبدو اهمية مطار دسلدورف بالنسبة لتركيا، بسبب ازدياد عدد رحلات طائرات الشارتر الالمانية والتركية ما بين المانيا وتركيا، والعدد الكبير لابناء الجالية التركية التي تعيش في المانيا والبالغ عددها مليوني شخص، الذين يقطنون ولاية شمال الراين - فستفاليا التي عاصمتها دسلدورف، اذ يزيد عدد الاتراك الذين يعيشون في هذه الولاية على 700 الف شخص، اي حوالى ثلث عدد الاتراك في المانيا.

وقد اعرب صبري كوزبيزي عن تفاؤله بامكانية ازدياد عدد المسافرين ما بين المانيا وتركيا، الذين يستخدمون مطار دسلدورف خلال العام الحالي 1998، والذين يستخدمون الطائرات في السفر الى تركيا، بسبب صعوبة الطرق البرية نظرا للاخطار المحيطة بيوغسلافيا سابقا، الى جانب الاعداد المتزايدة التي تجتذبها المواقع السياحية الواقعة على سواحل البحر الابيض المتوسط في جنوب تركيا.

ضمن حملة «شجع الأخضر مع كوكاكولا»

مشجعون شبان سعوديون يتوافدون على باريس لتحقيق أحلامهم الكروية

جدة: «الشرق الأوسط»

سيتمكن شبان واطفال سعوديون من تحقيق حلم حياتهم الكروي من خلال المشاركة في فعاليات كأس العالم في باريس في صيف العام الحالي بالتقاط الكرات اثناء مباريات البطولة وفي اطار ترعاه «كوكاكولا» في هذا المجال.

وستقوم «كوكاكولا» باختيار نحو 500 شاب من انحاء العالم من بينهم اثنان من السعودية، ليكونوا في الملعب خلال المباريات الرسمية لكأس العالم الذي ستقام في 10 يونيو (حزيران) وحتى 12 يوليو (تموز) 1998 في 10 مدن فرنسية بمشاركة 32 فريقا بحضور حوالي 2,5 مليون متفرج ومتابعة ما يزيد على 37 مليار مشاهد عبر القنوات الفضائية حول العالم.

كما ستقوم «كوكاكولا» باستقدام اكثر من 60 شابا من انحاء العالم من ضمنهم شاب سعودي ليلعب في المباريات الاولية التي تسبق المباريات الرسمية لكأس العالم ضمن برنامج «مباريات كأس العالم الاولية» بمشاركة الاتحاد الفرنسي لكرة القدم.

وبهذه المناسبة يقول بشار القاضي المدير الاقليمي للشؤون الخارجية والعلاقات العامة في «كوكاكولا» ان «الشركة تدعم المشجعين خلال بطولة كأس العالم واصبح الاطفال الذين يلتقطون الكرات في ارجاء الملعب يلعبون دورا اساسيا في مباريات كرة القدم خاصة في كأس العالم»، مضيفا «انهم سيكونون في قلب الحدث وسيعيشون المتعة والحماس التي تجعل من كأس العالم الحدث الاكبر في عالم كرة القدم وسيكونون جزءا لا يتجزأ من المباريات وسيناولون الكرات للاعبين والحكام. انها الاثارة التي لن ينساها هؤلاء الصغار ابدا ونتطلع لمشاهدتهم خلال هذا الحدث العالمي».

وستتاح الفرصة لشاب سعودي «محظوظ» ليلعب على ملعب كأس العالم قبل المباراة الرسمية وهو «حلم يراود أي لاعب كرة قدم».

ويتم اختيار اطفال «كوكاكولا» في المملكة من خلال الطلب من الأطفال كتابة رسالة تشجيعية خاصة للفريق السعودي الذي سوف يلعب في نهائيات كأس العالم في اطار حملة «شجع الأخضر مع كوكاكولا».

وسيرتدي ملتقطو الكرة زياً رسمياً موحداً لكأس العالم، وسيكونون مسؤولين عن التقاط كرات القدم واعادتها عندما تخرج من الملعب اثناء المباراة تحت توجيه الحكام الرسميين للمباراة.

وياتي برنامج ملتقطي الكرة ومباريات كأس العالم الاولية ضمن برنامج كوكاكولا للشباب الذي سوف يستقدم اكثر من 1600 شاب من حول العالم الى فرنسا «لاكتشاف الحماس والمتعة» في كأس العالم 1998.

فندق سويسري يسعى لزيادة حصته في سوق المؤتمرات والسياحة في الشرق

دبي: «الشرق الأوسط»

حققت حصة فندق «بوريفاج بالاس» السويسري من تجارة المؤتمرات وسياحة الحوافز من منطقة الشرق الاوسط ارتفاعا ملحوظا في الاونة الاخيرة.

ويسعى الفندق الذي يعد من اكثر فنادق اوروبا شهرة لزيادة حصته الحالية باستهداف الشركات والمؤسسات الشرق اوسطية الباحثة عن وجهات بديلة للمؤتمرات وسياحة الحوافز.

وفي هذا الاطار قام الفندق بتصميم سلسلة من العروض والرحلات الخاصة التي تناسب منظمي المؤتمرات وسياحة الحوافز في المنطقة، وسيعرضها في منصته خلال معرض سوق السفر العربية الذي سيقام في شهر مايو (ايار) المقبل بدبي. واشار كريستيان ماريش مدير عام بوريفاج بالاس الى ازدهار تجارة المؤتمرات وسياحة الحوافز قائلا: «اننا نستضيف حاليا عدة مؤتمرات للشركات من الشرق الاوسط ونوفر مجموعة خدمات شاملة، ونتطلع لنكون وجهة مثالية للشركات والمؤسسات من منطقة الشرق الاوسط التي تبحث عن وجهات بديلة في اوروبا».

ويوفر الفندق مجموعة من الخدمات الخاصة بالمؤتمرات وسياحة الحوافز منها قاعات بمختلف الاحجام ومركز اعمال متطور. ويقع على بحيرة جنيف في مدينة لوزان التي تعد من اجمل مدن اوروبا، ويعتبر مركزا رياضيا وترفيهيا وثقافيا وتجاريا، ويبعد عن مطار جنيف الدولي مسافة 35 دقيقة بالسيارة او بالقطار.

ومن ضمن المزايا التي يوفرها الفندق لمنظمي المؤتمرات وسياحة الحوافز جولات خاصة لبحيرة جنيف للمجموعات من 35 الى 250 شخصا، وجولات بالقطار على متن قطار الشرق السريع للمجموعات من 50 الى 200 شخص ورحلات لجبال الالب للمجموعات من 100 الى 1000 شخص وتشمل الجولات الموسيقى الفولكلورية الرمي بالقوس والسهام، قيادة الدراجات الهوائية، التنس، السباحة، التزلج ومجموعة كبيرة من العاب التسلية التراثية التي تتميز بها منطقة الالب السويسرية.



النفط (خام برنت تسليم): 0,13 — امس 14,11 — السابق 13,98

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
160,0	103,4	50,3	47,76
16536,66	8994,86	6105,50	5317,22

الذهب: 1,15 — امس 307,65 — السابق 308,80

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,57	الين 215,19	الاسترليني 0,0046	الين 128,62
الدولار 0,5487	الدولار 1,6729	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,5977
الاسترليني 0,3279	المارك 3,0445	المارك 0,0142	المارك 1,8225

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2641
ريال قطري	3,641	6,0801
ريال عماني	0,3850	0,6429
درهم اماراتي	3,6730	6,1335
دينار بحريني	0,3770	0,6296
دينار كويتي	0,3054	0,5100
دينار اردني	0,7090	1,1840
جنيه مصري	3,4180	5,7077

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]

نجاحها يؤدي إلى قيام ثاني أكبر مجموعة اتصالات في العالم بعد «آي تي آند تي»

محادثات تحالف بين «كيبل آند وايرليس» البريطانية و«تيليكوم ايتاليا» الإيطالية

لندن: «الشرق الأوسط»

تجري مجموعة «كيبل آند وايرليس» البريطانية في الوقت الحاضر محادثات مع شركة «تيليكوم ايتاليا» الإيطالية للاتصالات يمكن ان تقود الى قيام تحالف يعد الاكبر من نوعه في العالم بين شركات متخصصة بالاتصالات الدولية بعد مجموعة «آي تي آند تي» الاميركية.ونقلت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس عن مصادر قريبة من المفاوضات قولها ان قرارا يتوقع اتخاذه «خلال ايام بدلا من اسابيع». غير ان الشركتين اكتفتا امس الاول بالقول انهما «تستكشفان فرص التعاون بين شبكتيهما حول تقديم الخدمات الى زبائنهما في انحاء العالم».

ولم تعلق اي من الشركتين عما اذا كانت صفقة التحالف ستنطوي على تبادل للاسهم في ما بينهما.

ولكن ضمن خطوة اكدت على العلاقة الجديدة التي تربط الشركتين، وافقت «كيبل آند وايرليس» على بيع حصة مقدارها 20 في المائة في شركة «بويجويس تيليكوم» الفرنسية المشغلة للهاتف النقال والتي تمتلكها مجموعة «بويجويس» للبناء والاعلام الى شركة «تيليكوم ايتاليا» مقابل نحو 400 مليون جنيه استرليني (665 مليون دولار).

وتحتاج صفقة البيع الى مصادقة الهيئات المنظمة والمساهمين في مجموعة «بويجويس». وكان ديك براون، الرئيس التنفيذي لشركة «كيبل آند وايرليس»، قد اوضح في العام الماضي انه يعتزم بيع بعض الاصول التي لا تتمتع فيها «كيبل آند وايرليس» بالنفوذ او السيطرة.

ويرى محللون لاسواق الاتصالات ان التحالف المقترح بين الشركتين البريطانية والايطالية، والذي ظهرت بوادره مساء يوم الخميس الماضي في اعقاب اجتماع مجلس ادارة «تيليكوم ايتاليا»، سيغير موازين القوى في سوق الاتصالات العالمية.

اذ سيحل محل تحالف مشابه كانت «تيليكوم ايتاليا» قد اعتزمت القيام به مع مجموعة «آي تي آند تي» الاميركية. ومن شأن تغيير الشركاء في هذا التحالف ان يضعف تحالف «آي تي آند تي / يونسورس» العالمي والذي اضر به خروج شركة «تيليفونكا» الاسبانية في العالم الماضي.

كما سيمثل التحالف الجديد نهاية لامال قيام تحالف بين «كيبل آند وايرليس»، ثاني اكبر شركة للاتصالات في المملكة المتحدة و «بريتش تيليكوميونيكيشنز»، وذلك على الرغم من ان امكانية انضمام آخرين الى التحالف بين «كيبل آند وايرليس» و «تيليكوم ايتاليا» لم يتم استبعادها بالكامل.

وتمثل صفقة التحالف سعيا آخر من قبل الرئيس الجديد لمجلس ادارة «تيليكوم ايتاليا»، جيان ماريو روسينولو، البالغ 67 عاما من العمر، باتجاه ادخال تغييرات سريعة وشاملة في مجموعة الاتصالات التي تم تحويل ملكيتها اخيرا الى القطاع الخاص. وكان روسينولو قد اوضح منذ البداية ان هدفه يتمثل في تغيير طريقة عمل المجموعة الاحتكارية السابقة نحو التكيف مع وضعها الجديد باعتبارها اكبر شركة مساهمة في ايطاليا يبلغ عدد المساهمين فيها 1,5 مليون مساهم وذلك لتمكينها من المنافسة في سوق اتصالات محررة.

ويعتقد ان التغيرات التي شهدتها مجموعة «تيليكوم ايتاليا»، في الاونة الأخيرة قد اقنعت ديك براون، رئيس «كيبل آند وايرليس»، بان الشركة الايطالية ستكون شريكا ملائما لها. والمعروف ان براون يرى ان اصول «كيبل آند وايرليس» العالمية، وخصوصا قوتها في الصين وبقية انحاء اسيا، ستجعل منها شريكا مقبولا لأية جهة تسعى الى تعزيز وجودها العالمي.

موجز

14.5% ارتفاع مبيعات السيارات الجديدة في أوروبا

● قال اتحاد صناع السيارات الايطاليين (انفيا) ان تسجيلات السيارات الجديدة في اوروبا زادت في مارس (اذار) 14,5 في المائة الى مليون و408 الاف مركبة عما كانت عليه الشهر نفسه منذ عام. وقال الاتحاد ان مبيعات السيارات في اوروبا ارتفعت في الربع الاول للعام 11,6 في المائة الى 3,781 مليون وحدة. وزادت المبيعات في فرنسا 22,3 في المائة في مارس و13,4 في المائة في الربع الأول. وفي المانيا زادت المبيعات 21 في المائة في مارس و10,2 في المائة في الربع الاول وفي بريطانيا نمت المبيعات 17,9 في المائة في الشهر و12,8 في المائة في الثلاثة الاشهر الاولى للعام.
وفي اسبانيا ارتفعت المبيعات 15,5 في المائة في مارس و14 في المائة في الربع الاول.

.. وهبوط مبيعات السيارات المستعملة في اليابان

● قال اتحاد موزعي السيارات في اليابان (جادا) ان مبيعات المستعمل من السيارات والشاحنات والحافلات في اليابان هبطت 9,5 في المائة في شهر مارس (اذار) عما كانت عليه قبل عام الى 743722 مركبة.
وخلال السنة المالية التي انتهت في 31 من مارس نزلت مبيعات المركبات المستعملة 4,8 في المائة الى 5,69 مليون وحدة.
وانخفضت مبيعات سيارات الركاب المستعملة 10,2 في المائة في مارس الى 649751 مركبة ونزلت 4,7 في المائة في سنة 1998/1997 الى 4,88 مليون.
كانت هذه الانخفاضات طفيفة اذا ما قورنت ببيانات اعلنتها جادا في وقت سابق من هذا الشهر واظهرت أن مبيعات المركبات الجديدة انخفضت 20,7 في المائة في مارس عما كانت قبل عام الى 658977. ونزلت مبيعات سنة 1998/1997بنسبة 14,6 في المائة الى 4,75 مليون مركبة.

ثلاث شركات تتنافس للسيطرة على 75 في المائة من الشركة مقابل ملياري دولار

المرشح لرئاسة الحكومة الروسية يؤكد أن بيع «روسنفت» النفطية سيمضي قدما

موسكو - رويترز: قال سيرجي كيرييينكو رئيس الوزراء المرشح ان بيع «روسنفت»، اكبر شركة نفطية ما زالت مملوكة للحكومة في روسيا، سيمضي قدما على الرغم من تلميح بخلاف ذلك من جانب وزارة الوقود والطاقة. واعلن في مؤتمر صحافي عقده مساء الجمعة «حينما يعلن مزاد لا يمكن تغيير الشروط».

وقال الكسندر بوتيلوف رئيس مجلس ادارة روسنفت في مؤتمر صحافي قبل ذلك انه لم يتم ابلاغه باي تغيير للخطط حينما سئل عن تصريحات فيكتور اوت القائم باعمال وزير الوقود والطاقة في برنامج اذاعي بانه لا يستبعد احتمال ايقاف البيع.

وكان جريجوري نابولوف النائب الاول لرئيس «روسنفت» اكثر صراحة اذ قال في المؤتمر الصحافي «سيقام مزاد».

وينظر الى بيع «روسنفت» باعتباره مؤشرا مهما على النوايا الاصلاحية للحكومة الجديدة في روسيا، والذي لم يتأكد بعد منذ اقال الرئيس بوريس يلتسين على غير توقع، الحكومة كلها في 23 مارس (اذار) الماضي.

واعتبر المحللون تعيين وزير الوقود والطاقة انذاك كيرييينكو قائما باعمال رئيس الوزراء خطوة من المرجح ان تعزز قطاع الطاقة وهو من اهم موارد العملة الصعبة في روسيا.

غير ان نجاحه في اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية الى قطاع الطاقة قد يصبح في خطر اذا حدث تغير في خطط بيع «روسنفت» التي تنتج نحو 260 الف برميل في اليوم.

والجزء المعروض للبيع من «روسنفت» هو حصة 75 في المائة بسعر ابتدائي 2,1 مليار دولار بالاضافة الى طلب استثمار 400 مليون دولار. وفزع بعض الراغبين في الاستثمار في الشركة مما اعتبروه غلاء السعر.

وظهر ثلاثة متنافسين كبار في المسابقة من اجل الفوز بـ«روسنفت». فقد تحالفت شركة الغاز الروسية «جازبروم» مع شركة «لوك اويل» ومجموعة «رويال دويتش شل» لدارسة التقدم بعرض لشراء «روسنفت». وتحالفت «سيدانكو» مع «بريتيش بتروليوم». واعلنت شركة «يوكوسي» الكبيرة للنفط انها تدرس التقدم بعرض لشراء «روسنفت».

وكان ريم فياخيريف رئيس «جازبروم» قد قال ان السعر المعروض يبدو غاليا جدا. وقال بوتيلوف في المؤتمر الصحافي انه اذا طلب فياخيريف فسحة من الوقت لاجراء تقييم شامل لـ«روسنفت» فانه سوف يتفهم طلبه جيدا.

ومع أن «روسنفت» ليست اكبر شركات انتاج النفط في روسيا فان لها حصصا في اجزاء من البلاد بها امكانيات هائلة.

وقال ميخائيل تولكاتشيوف احد نواب رئيس «روسنفت» في مؤتمر صحافي في الاونة الاخيرة ان موجودات المجموعة في جزيرة سخالين باقصى الشرق ومنطقة تيمان بيتشورا الشمالية، وهما من اغنى المناطق بالاحتياطيات، تعطي المجموعة امكانيات مبشرة في المستقبل.

وقد اضر الهبوط الاخير لاسعار النفط بشركة «روسنفت». وقال بوتيلوف ان كميات النفط المكرر في الربع الاول لعام 1998 انخفضت ما بين 60 و62 في المائة عما كانت عليه قبل عام.

وقال نابولوف ان خطة اعمال «روسنفت» تفترض سعرا لنفطها يبلغ 120 دولارا للطن (حوالي 16,35 دولار للبرميل) لكنه استدرك بقوله ان السعر الان يبلغ 90 دولارا للطن (12,25 دولار للبرميل).

وقال بوتيلوف ان مشكلة هبوط السعر لم تبدأ تترك اثرا كبيرا الا هذا العام، وانه في عام 1997 كان الانتاج والتكرير على مستويات عام 1996. واشار الى مشكلات مديونية «روسنفت» قائلا انها تدين بنحو 100 مليار مليار روبل (قديم) اي ما يعادل 16,3 مليون دولار للميزانية.

وقال نابولوف ان «روسنفت» سعيدة ببعض الخطوات التي اتخذتها الحكومة في الاونة لاخيرة لمساعدة شركات الانتاج في مواجهة انخفاض الاسعار ومن ذلك قرار بخفض رسوم الترانزيت لنقل النفط.

واظهرت احصاءات اولية اصدرتها «روسنفت» ان ارباحها قبل الضريبة هبطت الى 1,41 تريليون روبل قديم عام 1997 من 2,21 تريليون عام 1996.

وقد اعيد تقويم الروبل من اول يناير (كانون الثاني) الماضي ليصبح الروبل الجديد يعادل الف روبل قديم.

واصدرت «روسنفت» من قبل بيانات تظهر ان انتاجها من النفط الخام والمتكثفات عام 1997 بلغ 130,4 مليون طن مرتفعا قليلا من 12,74 مليون عام 1996 في حين زاد مقدار منتجاتها المكررة قليلا الى 5,12 مليون طن من 5,05 مليون عام 1996.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	334	340	334	340	159769	339	340	11328	5900
بنك الجزيرة	183	184	182	183	1397	181	183	2340	600
بنك الاستثمار	150	151	150	151	10425	151	152	14	22795
البنك الهولندي	620	0	0	0	0	590	640	503	5
البنك الفرنسي	159	164	158	164	29831	162	163	2250	180
البنك البريطاني	304	312	306	309	5081	309	311	360	200
البنك العربي	254	258	256	258	3972	258	259	349	1500
البنك الاميركي	377	381	379	381	3456	379	381	5000	980
الراجحي	454	459	453	458	31224	458	458	25	2600
البنك المتحد	314	314	308	314	9597	312	314	300	100
سابك	177	180	177	180	27632	179	180	4027	870
الإسمدة	145	148	145	148	29210	147	148	7115	6110
المصافي	370	0	0	0	0	340	400	226	140
الخزف	240	0	0	0	0	0	240	0	840
صافولا	264	267	263	265	3569	265	270	500	1100
التصنيع	66	0	0	0	0	65	66	10683	1467
الدوائية	180	0	0	0	0	180	181	200	50
الغاز والتصنيع	140	0	0	0	0	140	145	3000	3750
الجبس	210	0	0	0	0	192	0	300	0
الغذائية	87	0	0	0	0	88	90	600	24
الكابلات	103	103	102	102	3816	100	106	566	500
المتطورة	64	64	64	64	807	64	66	2995	2830
صدق	80	80	80	80	5	80	81	2207	1466
الاحساء للتنمية	101	101	101	101	50	100	101	600	50
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	115	0	0	0	0	116	118	375	1499
اللجين	108	105	105	105	865	105	107	3000	1200
الاسمنت العربية	119	118	115	116	7600	116	118	2100	2500
اسمنت اليمامة	371	0	0	0	0	371	373	30	381
اسمنت السعودية	162	162	162	162	250	162	163	1950	2500
اسمنت القصيم	350	360	355	360	415	353	360	200	180
اسمنت الجنوبية	320	0	0	0	0	320	325	443	450
اسمنت ينبع	199	201	201	201	2000	200	202	2000	500
اسمنت الشرقية	313	313	313	0	6	313	316	94	1000
اسمنت تبوك	129	129	129	0	27	129	130	5528	6948
السعودية للفنادق	132	0	0	0	0	126	132	2846	26
العقارية	127	0	0	0	0	139	142	57	100
النقل البحري	58	58	58	58	10000	58	59	4627	73008
النقل الجماعي	113	113	111	111	340	111	113	14675	8567
خدمات السيارات	36	36	36	36	3000	35	36	36477	2760
مواشي مكيرش 100	69	69	68	69	5900	68	69	27389	2588
تهامة للاعلان	64	0	0	0	0	63	66	500	1150
عسير	69	70	70	70	500	69	70	1100	600
طيبة للاستثمار	42	0	0	0	0	41	42	33025	36016
مكة للانشاء	230	234	231	233	11422	233	234	1282	11698
مبرد	60	0	0	0	0	59	60	26720	4500
العزيزية بندة	122	129	122	129	5851	125	129	1000	2948
الباحة	61	60	60	60	3800	60	61	18955	11946
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	600	1077
التعمير	77	77	77	0	500	76	77	13818	2539
ثمار	66	0	0	0	0	0	66	0	395
كهرباء الوسطى	90	92	92	92	2430	92	93	70	5757
كهرباء الغربية	90	91	91	91	1062	90	91	2000	3338
كهرباء الشرقية	95	0	0	0	0	90	99	3000	1000
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	103	103	103	103	241	103	105	844	2153
القصيم الزراعية	19	0	0	0	0	19	20	300	5500
حائل الزراعية	53	0	0	0	0	53	55	2213	1000
تبوك الزراعية	102	0	0	0	0	102	108	807	3787
الأسماك	191	0	0	0	0	177	190	200	300
الشرقية الزراعية	21	0	0	0	0	20	22	54664	19717
الجوف الزراعية	72	0	0	0	0	71	72	4000	1710
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	65	70	2000	750
جازان الزراعية	60	60	60	60	48	61	62	80	500

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية يوم امس

أداء البورصات العربية في أول معاملات بعد عطلة العيد

انتعاش أسهم السعودية بقيادة البنوك وشركات الإسمنت ارتفاع طفيف في القاهرة والدار البيضاء وتراجع في تونس

لندن - الرياض: «الشرق الأوسط»

تفاوت اداء اسواق الاسهم العربية في اواخر الاسبوع الذي شهد استئناف المعاملات بعد عطلة عيد الاضحى التي دامت لمدة 3 ايام في معظم البورصات العربية. وفيما صعدت الاسهم السعودية والمصرية والمغربية في اول معاملات بعد العطلة هبطت الاسهم التونسية ولم تجر معاملات في معظم الاسواق العربية الأخرى.

وفي السعودية شهدت الاسهم انتعاشا ملحوظا في اول ايام المعاملات بعد عطلة العيد وصعد مؤشرها بنحو 1 في المائة اي 169,55 نقطة من 167,94 في الاغلاق السابق مع تداول نحو 376 الف سهم قيمتها 99,2 مليون ريال. وكان من بين الاسهم الصاعدة اسهم «بنك الرياض» و«بنك الجزيرة»، و«بنك الاستثمار» و «البنك السعودي الفرنسي» و«البنك السعودي الاميركي» و«البنك المتحد». و«البنك العربي الوطني» لكن شهدت معاملات امس هبوط اسهم «البنك السعودي البريطاني» ومؤسسة «الراجحي المصرفية».

وفي خارج قطاع المصارف ارتفعت اسهم «الاسمدة» و«سابك» و«التقنيات المتطورة» و«صدق» و«الاحساء للتنمية» و«اللجين» و«اسمنت السعودية» و«الاسمنت العربية» و«اسمنت القصيم» و«اسمنت ينبع» و«النقل البحري» و«مواشي مكيرش» و«الباحة» و«كهرباء الوسطى» و«كهرباء الغربية»، فيما هبطت اسهم « النقل الجماعي» و«صافولا».

وفي الدار البيضاء ارتفع قليلا مؤشر البورصة البيضاء في اول معاملات بعد عطلة عيد الاضحى في اغلاق الاسبوع يوم الجمعة بنحو 0,4 في المائة الى 736,1 نقطة من 733,44 نقطة في اغلاق الجمعة السابق.

وقال محللون في «مؤسسة الوساطة المالية» في الدار البيضاء ان التعاملات كانت «نشطة للغاية» في التداولات خارج البورصة وبلغت 475 مليون درهم خلال الأسبوع.

واضافوا ان اجمالي قيمة التداول وصل الى 527 مليون درهم بمتوسط يومي قدره 176مليون درهم خلال 3 ايام معاملات فقط من وقف التعامل خلال ايام عطلة العيد.

وارتفع سهم مجموعة «أونا» اكبر شركة خاصة في المغرب بقيمة 4 دراهم الى 969 درهما فيما انخفض سهم مصفاة نفط «سامير» درهما واحدا الى 380 درهما واستقر سهم «الشركة الوطنية للاستثمار» عند 840 درهما.

وصعد سهم «البنك المغربي للتجارة الخارجية» بقيمة 4 دراهم الى 659 درهما. وقفز سهم شركة «اسمنت المغرب» بنحو 2,8 في المائة الى 800 درهم. لكن في تونس انخفض مؤشر الاسهم قليلا في اغلاق الاسبوع يوم الجمعة مع استئناف التداولات عقب عطلة العيد الى 1008,65نقطة من 1009,1 نقطة في الاغلاق السابق فيما زادت قيمة التداولات الى نحو 1,3مليون دينار من نحو مليون دينار. وصعد سهم شركة «الكيمياء» بنحو 200 فلس الى 49 دينارا وسهم مؤسسة «الاتحاد الدولي للبنوك» بنفس القيمة ايضا الى 11,5 دينار.وفي القاهرة ارتفع مؤشر الاسهم المصرية قليلا في تعاملات هادئة في اول يوم معاملات بعد عطلة العيد يوم الخميس وهو آخر ايام معاملات الاسبوع. وصعد مؤشر هيئة سوق المال بنحو 1,5نقطة الى 390,64 نقطة مع تداول نحو 889 الف سهم بقيمة نحو 35 مليون جنيه. وصعد مؤشر «هيرميس» المكون من 49 سهما بنحو 24 نقطة الى نحو 11989نقطة. ومؤشر «برايم» العام بنحو 22 نقطة الى 3555,3 نقطة.

وقادت اسهم البنوك المعاملات وكان سهم «البنك التجاري الدولي» الاكثر رواجا مع تبادل نحو 155 الف سهم قيمتها 9,7 مليون جنيه رغم هبط سعره بنحو 80 قرشا الى 63,86 جنيه. وقال متعامل «السوق كانت هادئة كما كان متوقعا ويرجح تجدد النشاط في بداية الاسبوع المقبل».

«فورد» تستثمر 100 مليون دولار لبناء مصنع بالفلبين

واشنطن - رويترز: اعلنت شركة «فورد موتور» انها سوف تستثمر 100 مليون دولار في مصنع لتجميع المركبات قرب مانيلا مما يظهر ثقتها في اقتصاد الفلبين.

وقالت الشركة ان المصنع سينتج الشاحنة البيك اب من طراز رينجر وسيارة الركاب ليزر والشاحنة التجارية ايكونوفان.

وقال واين بوكر نائب رئيس مجلس ادارة شركة «فورد» لمجموعة اعمال تقوم بتكريم الرئيس الفلبيني فيدل راموس الذي يزور واشنطن «تحت قيادة الرئيس راموس اظهرت الفلبين الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي يمنحنا الثقة في القيام بهذا الاستثمار».

وكان الاقتصاد قد تضرر من الازمة المالية في اسيا لكنه كان اقل تضررا من الدول الاخرى في المنطقة. وقالت «فورد» ان وضع حجر الاساس للمصنع سيتم هذا الشهر في سانتا روزا جنوب مانيلا. ويفتتح المصنع في خريف عام 1999,وقالت «فورد» في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي انها سوف تستثمر 1,5 مليار دولار في مجموعة من الدول الاسيوية في محاولة لزيادة حصتها من السوق الاسيوية الى 10 في المائة خلال العشرة الاعوام المقبلة. ولشركة «فورد» الان حصة واحدة في المائة في سوق المركبات بآسيا.

«هيونداي» و«كيا» مصممتان على مواصلة خطط إنتاج طموحة في أميركا

نيويورك - رويترز: أعلنت شركتا «هيونداي موتور» و«كيا موتورز» الكوريتين الجنوبيتين لتصنيع السيارات التزامهما بتطبيق خطط انتاج طموحة في الولايات المتحدة وذلك على الرغم من الاضطرابات الاقتصادية الاسيوية واحاديث عن اندماج بين الشركتين في الوطن.

وفي معرض نيويورك الدولي للسيارات كشفت مجموعة «هيونداي» عن طراز جديد لخلافة سيارتها متوسطة الحجم من نوع «سوناتا» فيما قدمت «كيا»نسخة مطورة لسيارتها الرياضية «سبورتاج».

وقالت «هيونداي» انها ستقدم للسوق في الخريف سيارة متوسطة الحجم تحمل مؤقتا اسم «افانار» الا انها لم تستقر بعد على اسم نهائي.

وستنافس السيارة الجديدة التي تحمل محركا به ست اسطوانات مرصوصة على شكل رقم 7 سيارة «اكورد» التي تنتجها «هوندا موتور» وسيارة «كامري» لمجموعة «تويوتا موتور» و «التيما» لمجموعة «نيسان موتور». وهي احدى عدة سيارات جديدة تعتزم «هيونداي» طرحها في السوق خلال العامين القادمين ومنها حافلات صغيرة واخرى لاغراض الرياضة.

وقال جيم بارك مدير تخطيط المنتجات لـ«هيونداي موتور اميركا» ان الانخفاض الحاد في مبيعات السوق المحلية في كوريا الجنوبية خلال الاشهر الاخيرة وخطط خفض القوة العاملة في كوريا لم تقلص برامج «هيونداي» الخاصة بالانفاق على المنتجات الجديدة. ومضى يقول «هذا أكثر المجالات تمتعا بالحماية في الشركة.. وهذا هو مستقبلنا».

وذكر مسؤولون في «هيونداي» ان خطط تملك شركة «اسيا موتورز ليمتد» التابعة لمجموعة «كيا» المنافسة التي تواجه متاعب مالية لن تؤثر سلبا على خطة الانفاق على المنتجات.

وقال م. جون رئيس «هيونداي موتور اميركا» ان السيناريوهات المقترحة التي تدرسها الشركة تشمل ارجاء تسديد نصف ديون «كيا» لمدة عشرة اعوام على ان يتم دفع النصف الثاني خلال عشرين عاما.

واضاف «هذا لن يضيف ضغوطا فورية على موارد «هيونداي» ولكنه سيضمن تمتع الدائنين بحماية. من فضلكم تذكروا ان المباحثات لا تزال في مراحلها الاولية جدا واعتقد اننا لن نخرج بنتيجة سريعا».

وقال جون انه من السابق لاوانه أيضا للغاية التكهن بما سيحدث لخطوط انتاج «هيونداي» و«كيا» في الولايات المتحدة اذا اندمجت الشركتان.

ومن جانبه ذكر جينو افلر المتحدث بلسان «كيا موتورز اميركا» ان «كيا» ستواصل نهجها التوسعي في الولايات المتحدة كما لو أن شيئا لا يحدث في كوريا الجنوبية. وقال ان «كيا» تعتزم الاستمرار في توسيع شبكة موزعيها في الولايات المتحدة.

اليابان تدرس خفضا جديدا في الضرائب

طوكيو - رويترز: قالت صحيفة يابانية امس ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يدرس اجراء خفض ضريبي جديد قيمته تريليون ين (7,7 مليار دولار) يضاف الى خفض ضريبي قيمته 4 تريليونات ين كان قد اعلن عنه يوم الخميس الماضي. وقالت صحيفة «ماينيشي شيمبون» نقلا عن مصادر حكومية ان هاشيموتو اجتمع باعضاء حزبه الديمقراطي الحر الحاكم يوم الجمعة الماضي لمناقشة زيادة مقدار التخفيضات الضريبية المؤقتة. وقال مسؤولو الحزب الحاكم ان التخفيض الضريبي الاضافي قد يكون مطلوبا بعد ان استقبلت الاسواق بفتور مقترحات هاشيموتو الاصلية لخفض الضرائب. وكانت اسهم طوكيو قد هبطت اكثر من 1,5 في المائة في احدى المراحل يوم الجمعة الماضي واضطر بنك اليابان المركزي للتدخل لمنع الين من الهبوط مقابل الدولار.

وذكر سماسرة ان المتعاملين يتطلعون الى الحكومة لتنفذ تخفيضات ضريبية دائمة بدلا من التخفيضات المؤقتة التي شملتها خطة هاشيموتو. وقال هاشيموتو ان حكومته ستخفض ضرائب الدخل بما مجموعه 4 تريليونات ين خلال عامين وذلك جزء من مجموعة اجراءات لحفز الاقتصاد المتداعي. وستضم الخطة زيادة الانفاق عشرة تريليونات ين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



المكتبة الوطنية الأردنية طموحات لاستيعاب حضارة أمة

● المكتبة الوطنية في المفهوم العالمي هي المكتبة المسؤولة عن حفظ واقتناء نسخ من جميع المطبوعات التي تصدر في البلد. وهي تقوم بوظيفة المكتبة الايداعية اما بموجب تشريع او وفق ترتيبات اخرى. وقد تنبهت دول كثيرة في العالم الى اهمية وجود المكتبة الوطنية فيها وذلك لطبيعة واهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه في حفظ التراث الفكري والوطني وتنظيمه والتعريف به فهي ذاكرة الامة التي تعكس تراثها وتطورها الادبي والعلمي والثقافي. من هنا كان انشاء مكتبة وطنية في الاردن حلماً يراود عقول العاملين في مجال المكتبات والمثقفين والباحثين ونادت بانشائها جميعة المكتبات الاردنية منذ تأسيسها عام 1963.

(عالم الشرق الأوسط)

تشهد مدينة حلب عاصمة سورية التجارية والاقتصادية، حركة تطوير وترميم واسعة لأحيائها القديمة من خلال مشروع يمول محليا وعربيا وبمعونة المانية المدينة العريقة التي تمد ذراعها غربيا نحو البحر الأبيض المتوسط وشرقاً نحو نهر الفرات الخالد وشمالاً حيث تركيا ومن ثم أوروبا.. هذا الموقع الاستراتيجي جعل حلب من اهم مدن العالم، وهي من أقدم مدن الشرق والغرب التي لم تزل قائمة حتى عصرنا الراهن، ولوقوعها على ملتقى طرق تجارية مهمة في الشمال السوري اصبحت حلب مفتاحا للمبادلات بين بلاد الرافدين وبين سورية وفلسطين ومصر ومن ثم بين الشرق والغرب وقد جعلها العموريون عاصمة لمملكتهم الواسعة (يمحاض) في القرن الثامن عشر قبل الميلاد. وبعد الفتح العربي الاسلامي لها أصبحت حلب عاصمة الدولة الحمدانية، حيث شهدت بطولات سيف الدولة وأنشد في رحابها شاعر العرب المتنبي اجمل قصائده، يستعرض هشام عدرة **من حلب جوانب مهمة لهذه المدينة التاريخية.**

حلب.. مدرسة معمارية ومركز تجاري بين الشرق والغرب



احد اسواق حلب القديمة المسقوفة. (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مدينة حلب حالياً تعتبر من اهم المدن السياحية والتاريخية والاقتصادية في سورية والعالم العربي، فهي بوابة العرب البرية على اوروبا، فمنها تنطلق وتعبر المركبات البرية مغادرة الى تركيا ومن ثم الى بلدان اوروبا، ومن خلالها ايضاً تعبر المركبات البرية القادمة من أوروبا والمتجهة الى دول الخليج والبلدان العربية الاخرى. وفي حلب انشط حركة اقتصادية، حيث تشكل مركز التسوق لكل السوريين المقيمين في الشمال وفي منطقة الجزيرة الفراتية وحتى المنطقة الساحلية. كما تعرف حلب بفستقها الشهير والذي يأخذ من إسمها لقباً له، وفيها انشط سوق للذهب وتجارته حيث تشتهر بمصوغاتها ومشغولاتها الذهبية المتقنة الصنع والتي تصدرها للخارج، كما فيها أضخم ورش تصنيع وتصليح المحركات الآلية وأضخم سوق لبيع قطع تبديل السيارات والآليات الزراعية والصناعية وغيرها.

وتضم حلب اجمل المواقع السياسية والاثرية ففيها القلعة الضخمة التي تطل من تلة شاهقة على كامل المدينة. وفيها الاسواق القديمة المغطاة التي يصل طولها الى 15 كم وهي اطول الاسواق القديمة في المدن العربية والاسلامية وفيها الخانات التي كانت فنادق ايام زمان قبل مئات السنين والحمامات والجوامع والمدارس كما انها عرفت أول نموذج للعمارة على الطريقة الأوروبية في اواخر القرن الماضي من خلال اشادة فندق (بارون) الشهير في وسط المدينة. لتبدأ بعدها مرحلة اشادة الاحياء والشوارع والابنية على الطراز الغربي الحديث. ولكن مع المحافظة على المدينة القديمة بكل تفاصيلها من خلال ترميم اوابدها وإحياء ما يمكن اعادة الشباب اليه من حاراتها وأزقتها القديمة من خلال مشاريع عديدة، اهمها واكبرها المشروع الذي يجري تنفيذه حالياً لتوثيق وترميم مباني واحياء حلب القديمة وبالتعاون مع جهات علمية دولية، وجهات ممولة عربية ودولية.

ولكن من اين جاء اسم حلب؟!.. تقول كتب التاريخ ان ابراهيم عليه السلام مر بها وحط رحاله على تلتها العالية (حيث القلعة) وحلب بقرته الشهباء فيها ومن هنا جاءت التسمية حلب الشهباء. اما الكنعانيون ـ وحسب وثائق إيبلا وماري وأوغاريت ـ فقد سموها حلبا. وفي العهد السلوقي تصبح حلب قبلة للتجارة العالمية فيقوم سلوقس نيكاتور بتغيير اسمها من حلب الى بيريا بين عامي 301 و281 ق.م واستمر ذلك طيلة العهد الروماني ولكنها تستعيد اسمها القديم خلال فترة الحكم البيزنطي وحلب، او حلبايا والتي هي كلمة عمورية قديمة تعني النحاس، حيث كانت مركزاً للنحاس تتاجر به او تنتجه.

ازدهار كبير بعد الفتح الإسلامي

في عام 636 جاء الفتح العربي الاسلامي لحلب فاصبحت واحدة من حواضر الاسلام الكبرى، وما لبثت ان نشطت فيها حركة التجارة والعمران بدءاً من العهد الاموي مروراً بالعهود العباسية والفاطمية والايوبية والمملوكية.. وإحدى هذه الفترات المهمة كانت فترة الدولة الحمدانية التي أسسها سيف الدولة عام 944، الذي جعل حلب عاصمة لسورية الشمالية كلها فبنى قلعتها الشهيرة على هضبتها وجعلها مقراً له، ونعمت المدينة في أيامه بازدهار كبير وخاصة في مجالات العلم والأدب والطب رغم مشاغله الحربية المستمرة في الدفاع عن الثغور العربية، وكان اشهر ممن عاشوا في بلاطه الشاعران العظيمان المتنبي وابو فراس، والعالم الفيلسوف الفارابي واللغوي ابن خالويه. وبالرغم من نكبتين كبيرتين حلتا بالمدينة حين غزاها المغول عام 1260 وتيمورلنك عام 1400 فإنها سرعان ما كانت تصلح ما تهدم وتستعيد نشاطها وعمرانها فكثرت بها الابنية ذات العمارة المتميزة كالمساجد والمدارس والحمامات والكنائس والخانات.. الخ وفي العهد المملوكي أصبحت مركزاً مهما من مراكز تجارة البحر الأبيض المتوسط العالمية اذ كان يأتي اليها تجار البندقية لشراء الفستق والقطن والعقاقير الطبية كما صارت سوقاً كبرى لأقمشة الحرير، ولا يزال في حلب خان يحمل اسم خان البنادقة ـ نسبة الى تجار البندقية ـ أما في العهد العثماني فقد اصبحت مركز تجارة الشرق المتوجهة الى اسطنبول، ومنذ اواخر القرن السادس عشر اقامت لحلب علاقات تجارية مهمة مع فرنسا وانجلترا وهولندا، ومن هنا انتقلت اليها انماط العمارة الأوروبية وتزيينات (الباروك) التي لا تزال تشاهد في كثير من مبانيها على الابواب والنوافذ والسقوف.

مدرسة حلب المعمارية

في حلب اكثر من 300 اثر تاريخي ويشكل هذا العدد ثروة اثرية وحضارية لا تقدر بثمن من النواحي التاريخية والمعمارية والفنية. ورغم ان حلب نالت اهتمام الدارسين القدماء وتم وصفها من قبل ابن عجمي وابن شداد والبتروني وابن العديم وغيرهم الا ان آثارها لم يتم احصاؤها بشكل علمي إلا عام 1930م عندما زارها المستشرق جان سوفاجييه وهو عالم آثار، أعد تقريراً عن آثار حلب اكد فيه انه «قل ان نجد في الشرق الأدنى مدينة تضارع حلب فيما تحتوي من آثار عربية اسلامية تعين على دراسة تاريخ العمارة الاسلامية» وتسجل تفردها عن القدس واسطنبول وقونيه ودمشق.. فقد كان لمدرسة حلب المعمارية تأثير كبير في سورية كلها «وكان تأثيرها واضحاً على الفن العربي فقد انتقلت بواسطتها بعض المؤثرات المعمارية بين بلاد الرافدين وارمينية وهضبة الأناضول وانتقل بواسطتها الى البلاد العربية في حوض البحر المتوسط بعد العصر السلجوقي طراز بناء المدرسة وطريقة الكتابة النسخية.

قلعة حلب الضخمة

تعد قلعة حلب من اضخم القلاع الأثرية في العالم واكملها بناء وعمارة، فهي تقوم وسط المدينة وتشرف عليها على ارتفاع 50 متراً عن مستواها، ويقال ان انقاض الحضارات القديمة تراكمت بعضاً فوق بعض فكانت هذه التلة العالية التي كان لها في كل العصور اهمية استراتيجية وعسكرية بالغة. أمر ببناء القلعة الامير سيف الدولة الحمداني، وتتميز بطراز معماري فريد يجمع بين الصراحة والجمال. وقد بقيت القلعة منذ الدولة الحمدانية مقراً للحكام الذين راحوا واحداً بعد آخر يضيفون اليها المنشآت والأبنية والتحصينات حتى غدت مدينة بذاتها. وهي تضم ابراجاً رائعة التصميم، كما تمتاز بمداخلها المتقنة وأبوابها المصنوعة من الحديد، ويحيط بها خندق عميق يزيد قطره عن 500 متر وعرضه 26 متراً. وأشهر اقسامها: قاعة «العرش المهيبة» والحمام، والجامع الصغير المسمى جامع ابراهيم والجامع الكبير المبني عام 1213م والذي ترتفع مئذنته المربعة الشكل فوق القلعة 21 متراً فتطل على كامل المدينة. وقد أقيم ضمن القلعة في السنوات الاخيرة مسرح يتسع لمئات المشاهدين وأقيم ايضاً متحف صغير يضم الآثار واللقى التي عثر عليها وما زال يعثر على بعضها داخل القلعة من خلال الحفريات والترميم. وكان آخر المكتشفات ما عثرت عليه البعثة السورية الألمانية المشتركة قبل فترة وهي ارضية مستودع مرصوفة ببلاط متقنة الصنع من الحجر الجيري وتعود هذه الأرضية الى حضارة عصور الشرق القديم. كذلك اكتشف لوح بازلتي يبلغ طوله 1,92 متر صور عليه ثوران يحيطان بشجرة الحياة المقدسة.

والقلعة بوصفها الحالي تحتاج لأعمال ترميم واسعة ـ كما يؤكد الباحثون ـ ويجب ان تتم مشاريع الترميم والتي بدأت قبل فترة بسرعة، ولكن الكلفة المالية للترميم في القلعة مرتفعة وكبيرة جداً، لذلك اقترح بعض المعنيين جمع تبرعات مالية من التجار والمقتدرين حالياً في مدينة حلب لإجراء الترميم الواسع في قلعتها التي تعد اهم وأكبر أثر تاريخي فيها وتجذب مئات آلاف السياح سنوياً اليها.

أسوارها وأبوابها

تقوم أسوار حلب الحالية فوق انقاض أسوار اقدم منها تعود لفترات قديمة جداً ترقى الى العهد اليوناني والروماني والبيزنطي والاسلامي وهي في شكلها الحالي وخاصة في طبقاتها العليا تعود الى العصر المملوكي في القرن 15 والطبقات السفلى الى العصر الأيوبي في القرن 13 وتعتبر أسوار حلب من اجمل الأسوار التي خلفها الفن العسكري الاسلامي ولا تزال اقسام من هذه الاسوار قائمة مع عدد من ابوابها الحصينة مثل: باب قنسرين وباب انطاكية وباب الحديد وغيرها من الأبواب التي يعود اقدمها الى القرن 13م وأحدثها الى بداية القرن 16م وقد جددت عدة مرات. وقد تم تشكيل لجنة للكشف عن أسوار حلب في الأشهر الاخيرة برئاسة رئيس مجلس مدينة حلب حيث قررت اللجنة اعداد الدراسة الفنية لواقع الاسوار والاجزاء السليمة فيها وتقديم الحلول الفنية والمعمارية المقترحة للاجزاء المفقودة وغير المستملكة الى جانب اعداد دراسة اعلامية وثقافية عن اهمية الأسوار وواقعها التاريخي والأثري.

أسواق حلب القديمة

تأتي اسواق حلب القديمة المغطاة والتي تمتد اكثر من 15 كيلومتراً في طليعة أسواق المدن العربية والاسلامية من حيث جمالياتها واتساعها واحتفاظها بطابعها الاصلي. وهي تمتاز بسقوفها الاسطوانية وعقودها المقببة الضخمة التي تحمي القادمين والرائحين فيها من قيظ الصيف وبرد الشتاء وأمطاره. وسقوفها المعقودة بعقود حجرية تثقبها فتحات تمدها بالنور الذي يسطع مندفعاً على شكل حزم كالأنوار الكشافة في الأيام المشمسة. ولا تزال هذه الأسواق تحتفظ بدورها الاقتصادي على الرغم من تلاشي وظائفها القديمة التي تدل عليها اسماؤها. حيث تختص كل سوق بنوع من البضائع والمصنوعات التي منها جاءت أسماء الأسواق مثل سوق العطارين والصاغة والصابون والنحاسين والجمرك والقطن والخيش والسراجين والحبالين وسوق الزرب والبلستان والدهشة وغيرها من الاسواق التي تتقاطع وتتصالب في تجمع تجاري كبير يطلق عليه اسم المدينة، ويعود اكثرها الى القرنين 15 و16 وهي تعتبر بحق متاحف شعبية حية لانها تقدم لنا نموذجاً اصيلاً لنمط الاحياء التجارية وحركة الناس في القرون الوسطى.

اما الخانات فيقع اكثرها في منطقة الأسواق باعتبارها كانت مخصصة لإقامة المسافرين من التجار وإيداع بضائعهم، وقد ازدهرت هذه الخانات تبعاً لازدهار المبادلات التجارية في حلب وبخاصة في العهدين المملوكي والعثماني. وقد لعبت خانات حلب دور فنادق للتجار في الطابق العلوي ومخازن للبضائع ومؤسسات تجارية لتبادل وبيع المنتجات وصرافة النقود، ومراكز للبعثات القنصلية والسفارات مثل خان الافرنسيين او خان النحاسين الذي عاد منذ بضعة أعوام ليؤوي قنصلية فرنسا في حلب بعد ان تخلت عن مقرها في حي العزيزية بحلب الحديثة. وتشتهر اكثر هذه الخانات بواجهاتها المزينة بالزخارف ومداخلها ذات الاقواس العالية وأبوابها الخشبية المصفحة بالحديد والنحاس والتي كانت تغلق عند هبوط الليل، وتحوي حلب اكثر من 70 خاناً اثرياً، وأهمها من حيث القيمة الأثرية: خان الجمرك وخان الوزير وخان الصابون وخان النحاسين وخان قرتباي وخان العلبية وغيرها.

جوامعها ومدارسها وحماماتها

كما تضم حلب العديد من الجوامع الأثرية اهمها الجامع الأموي الكبير المبني في العهد الأموي على نمط جامع دمشق الاموي ويتميز بمئذنته المشيدة في عام 482هـ والتي تمثل قمة في فن العمارة الاسلامية وبمنبره الخشبي الذي يعود للقرن الرابع عشر الميلادي وبصحنه الواسع ذي الأرضية المزخرفة وبأبوابه الخمسين. وهناك أيضاً جامع التوتة حيث يعتقد انه اول مسجد بناه المسلمون عندما فتحوا حلب ويتميز بالنقوش والزخارف العربية الاسلامية. اما مدارس حلب الاثرية فهناك المدرسة الظاهرية وبنيت ايام الملك الظاهر غازي عام 1217 والمدرسة الكاملية والحلوية والفردوس والأحمدية وغيرها. كما تتميز حلب بحماماتها الاثرية ذات الطراز المعماري العريق والمبنية على الطراز العربي، ومن اشهرها: حمام يلبغا الناصري قرب القلعة، حمام الست (النحاسين) وحمام البياضة، وحمام السلطان، ويبلغ عدد حمامات حلب الاثرية 40 حماماً.

قرض عربي ومعونة ألمانية

بدأ مشروع احياء مدينة حلب القديمة في عام 1991 ويهدف الى اعادة الحياة الى ازقة وحارات المدينة القديمة التي يعيش فيها حوالي 250 الف نسمة وذلك من خلال ترميم وإصلاح الدور والمنازل المتهدمة والآيلة للسقوط وكذلك من خلال تحسين واقع وظروف الطرق والشوارع فيها وتطوير ورفع مستوى الخدمات في البنى التحتية. ومن اجل دعم هذا المشروع الحيوي والاثاري المهم قام الصندوق العربي للتنمية اخيرا بتقديم قرض لمجلس مدينة حلب بقيمة 23 مليون دولار كذلك قدمت وكالة CTZ الالمانية معونة تقدر بـ4,5 مليون مارك لانجاز مشروع احياء حلب القديمة وإعادة الحياة اليها.

قلعة حلب تحتاج الى اعمال ترميم واسعة

تسجيل 32 حادثة مرضية لسقوط قنابل نووية من القاذفات

مشاهدات حية لأول تفجير نووي وأحداث كادت أن تتحول إلى كارثة

نيومكسيكو - من بول هوفرستن*

جرت مناظرة عامة ليومين متتالين في الولايات المتحدة حول بدايات التجارب النووية وسيرتها التاريخية لتترافق مع خطط الحكومة في عرض 6000 صورة حية تشرح تفاصيل هذا الحدث المثير.

والقيت محاضرات اليوم الاول يوم الجمعة في المتحف النووي الوطني في قاعدة كركلاند الجوية في نيومكسيكو، اما منهاج اليوم الثاني فكان قبل اسبوعين في جامعة نيومكسيكو.

الاطلاع على الحقائق

وتاتي هذه الفعاليات ضمن برنامج حكومي لشرح الحقائق واطلاع الرأي العام على مسيرة هذه الاسلحة الفتاكة منذ انطلاق تجاربها الاولى في صحراء نيومكسيكو صباح يوم الـ 16 من تموز (يوليو) عام 1945. ففي هذا التاريخ تمت بنجاح اول عملية تفجير نووي في موقع ترنتي للتجارب الذي يبعد 25 ميلا جنوب البو كورك الذي خصص اليوم ضمن مديات قذائف وايت ساندس العسكرية.

واكد معظم الذين تابعوا عمليات التفجير الأول حدوث بريق فاق في شدته نور الشمس وانطلاق حرارة الهبت صحراء نيومكسيكو المترامية فزرعت هذه المشاهدات التي لم يروا لها مثيلا في السابق الخوف والهلع في قلوبهم.

وبعد ثلاثين ثانية من ذلك الانفجار اطلع بين بنيامين الرقيب في الجيش الاميركي البالغ من العمر 22 عاما مع مسؤوله جوليان ماك الفيزيائي في جامعة وسكونسن على هذه الوقائع المثيرة، فشعرا بفرقعة هزت صدورهم وهم في ملجأهم المحصن الذي يبعد 6 اميال فقط من موقع الانفجار، ثم رافقتها رياح وتيارات حارة غطت منطقة التجارب لتنطلق بعدها كرة من اللهب الى السماء منذرة بالموت والدمار.

ويتذكر بنيامين انه نطق خلال هذا الحدث بجملة (يا الله ما اجمل ذلك) ولكنه الآن وبعد ان بلغ من العمر 72 عاما يعتقد ان الأمر كان شيئا فظيعا وهو ما دفعه للتفكير بالنتائج التي تضمنها هذا العمل، لذلك سيسعى هو وزملاؤه الذين شاركوا بهذه التجارب لشرح مشاهداتهم المثيرة لاولى التفجيرات النووية واثارها المدمرة خلال المناظرة العامة بهذا الشان.

نتائج مهلكة

وشجعت هذه التجارب النووية الناجحة على استخدام الولايات المتحدة الاميركية الاسلحة الذرية لاول مرة لوضع نهاية للحرب العالمية الثانية، فالقت قنبلتين منها في آب (اغسطس) من نفس العام على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين لوضع خاتمة رهيبة لهذه الحرب المدمرة.

تثمين الجهود

تعتبر الحقبة منذ بداية الاربعينات ولغاية الستينات من هذا القرن المرحلة الاساسية للتجارب النووية. ولهذه الاسباب جرى تثمين جهود العاملين في البرنامج النووي خلال هذه المرحلة ويصف توم جونز سنين عمله في حقل الاسلحة الذرية منذ عام 1952 ولغاية تقاعده عام 1991 بانها مرحلة عظيمة في حياته، خاصة لدى مساهمته في برنامج (السهم المكسور) الذي كلف بمهمة البحث عن الاسلحة النووية المفقودة او القنابل الذرية التي تسقط خطا من القانفات الاستراتيجية. واكد وقوع 32 حادثة من هذا النوع خلال الخمسين سنة الماضية لكن لم تسجل اية واقعة لانفجار نووي خلالها.

احداث خطيرة

ويتذكر جونز البالغ 67 عاما حادثة خطيرة عام 1996 كادت ان تؤدي الى ماساة وذلك لدى سقوط قنبلتين من قاذفة B-52 انكسر جناحها الايمن فوق منطقة جولد سبورو شمال كاليفورنيا. هبطت احدى القنبلتين بسلام بواسطة المظلة لكن الاخرى فشلت في ذلك وارتطمت بقوة في مستنقع مما ادى الى تشغيل نظام التفجير الذي لم يتوقف الا في مرحلته قبل الاخيرة.

اما دون رور الضابط السابق في سلاح الجو الاميركي فلا يمكنه نسيان حادثة عام 1965 لطائرة AC -124 التي اشتعلت فيها النيران في قاعدة رايت - باترسون الجوية قرب دايتون في أوهايو وبداخلها شحنة من غاز الترايتيوم المشع حيث جاهد رجال الاطفاء كثيرا لاطفاء تلك النيران قبل وصولها الى تلك الشحنة واصابتها باضرار، فلو وصل الامر الى تلك المرحلة لانبعثت هذه الغازات المشعة الى الخارج وتسببت في نشر مرض السرطان في الهواء لكونها احدى نظائر الهيدروجين المستخدم في تنشيط الأسلحة النووية.

حادثة عام 1945

شهد بنيامين من خلال عمله كمصور لانفجارات التجارب النووية حوادث كثيرة وانفجارات متعددة، لكن حادثة عام 1945 تعد الاخطر في تاريخ الولايات المتحدة لان العلماء لحد الآن لا يعرفون بالضبط كيف حدث ذلك والنتائج الخطيرة التي صاحبتها. فالتوقعات اشارت الى انطلاق الاشعة الفوق البنفسجية من جراء الحادث، مما حدى ببعض العاملين بتغطية أوجههم بالصابون لحمايته من خطر تلك الاشعاعات المنبعثة.

وحدث الأمر خلال احدى التجارب الميدانية، حيث تسربت وقبل خمس ثوان من الانفجار النووي شحنة الكترونية الى الملجا المحصن للمصور بنيامين، واتلفت لوحة المفاتيح الخاصة بتشغيل كاميرات تصويره ودمرتها، ولم يستطع ذلك المصور عمل أي شئ حينها لان كل العاملين في الموقع كانوا قلقين عما ستحدثه كرة اللهب الناشئة من الانفجار النووي التي ازداد حجمها بكشل مخيف.

وبعد انجلاء الموقت وزوال الخطر تبين ان الحرارة الناجمة من الانفجار النووي كانت من الشدة بحيث ادت الى حرق تربة الموقع الرملية واحالت طبقتها السطحية الى كتلة زجاجية سمكها ربع بوصة.

المراحل اللاحقة

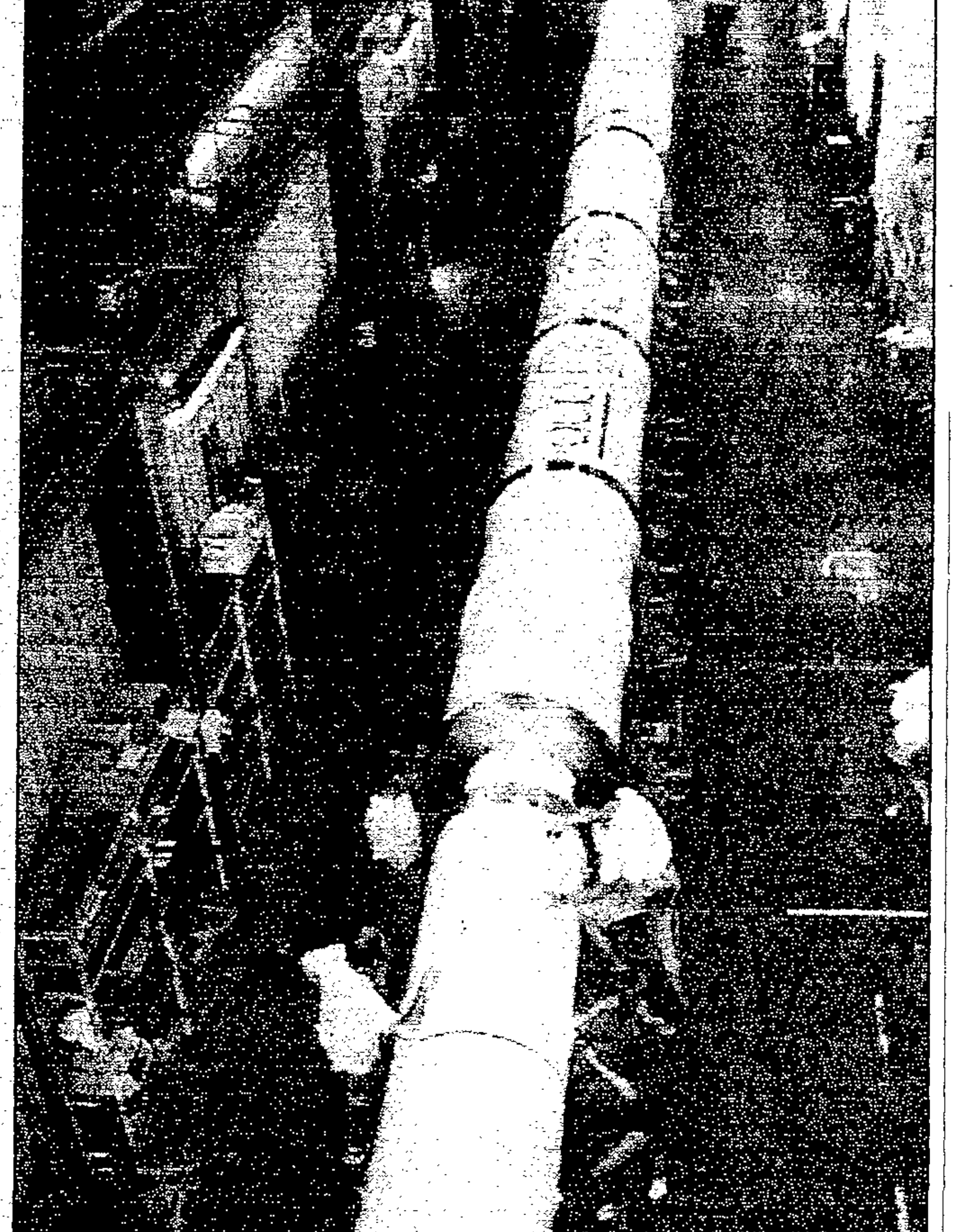
واستمرت مثل هذه الاحداث في المراحل اللاحقة التي شهدت ازمة الصواريخ مع كوبا عام 1962، ثم اتفاقيات نزع الاسلحة النووية وتلاها انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991.

ولضمان عدم وقوع حوادث نووية مفاجئة انشات قوة مؤلفة من 20000 فرد تقوم بواجباتها لحماية 7000 راس نووي مخزونة في مناطق مختلفة من ارجاء الولايات المتحدة الاميركية.

وبناء على الاتفاقيات الدولية الموقعة فان اميركا اوقفت إنتاجها للاسلحة الذرية والتزمت باجراء تجاربها النووية تحت الارض منذ عام 1992.

ولزيادة فاعلية اجهزة الانذار والطوارئ النووية ستباشر المختبرات الوطنية في لوس الاموس في نيومكسيكو، ولاول مرة منذ اربعة عقود بتطبيق نظامها التحذيري الجديد على القنابل الهيدروجينية للتاكد من سلامة المخزون النووي من اية اخطار أو حوادث ليست في الحسبان.

* خدمة يو إس أيه توداي (خاص بـ «الشرق الأوسط»)



متفجرات نووية فرنسية للاختبارات الجوية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تقرير خطير لمنظمة جرين بيس في المانيا:

مستودع النفايات النووية في مورسلبين مهدد بالانهيار

كولون: من ماجد الخطيب

وجه اتحاد بناء وتشغيل مستودعات النفايات النووية الالمانية DBE رسالة الى السلطات الالمانية (دائرة المناجم) حذر فيه من كارثة ممكنة الحدوث في المانيا، وقال ان مستودع النفايات النووية الشهير في مورسلبين مهدد بالانهيار، وذكرت منظمة جرين بيس التي قالت انها حصلت على نسخة من الرسالة، في تحذير مشترك لها مع منظمة حماية البيئة الالمانية BUND، ان خطر الانهيار في مورسلبين سيؤدي الى كارثة بيئية لا تقل عن كارثة تشرنوبيل.

وذكرت المنظمتان في تقريرهما المشترك ان المستودعات المبنية في عمق الأرض وداخل طبقة الأرض المكونة من الصخور الملحية معرضة للانهيار في اية لحظة، ويشتد خطر الانهيار بالتحديد في الجزء الجنوبي من المستودع الذي يتم خزن المواد الضعيفة الاشعاع فيه حيث يتسرب بعض الاشعاع منه منذ فترة، وينص تقرير المنظمة المؤلف من 50 صفحة على أن ما يسمى بـ«الصخور الملحية الطافية» التي تشكل سقف هذه المستودعات «مهددة بالانهيار على محتويات المستودعين رقم 2 و3 في الجزء الجنوبي من المقبرة النووية» وان التسرب من هذه المستودعات الى طبقات الأرض الأخرى ومن ثم الى المياه الجوفية وسطح الأرض غير مستبعد.

ويكفي انهيار جزء واحد من مستودع مورسلبين فقط من وجهة نظر جرين بيس ومنظمة حماية البيئة الالمانية، الى نتائج بيئية كارثية، ويحذر التقرير من ان مثل هذا الانهيار «يحرك كامل الطبقة الصخرية الملحية ويؤدي الى حدوث صدوع في طبقات الملح تسمح للماء بالتسرب الى غرف المستودع» وأضافت المنظمتان ان تقرير اتحاد بناء وتشغيل مستودعات النفايات النووية الالمانية يكشف ايضا ان الاتحاد شرع منذ فترة بردم بعض المستودعات خوفا من خطر الانهيار إلا انه يواصل حتى اليوم خزن النفايات النووية في غرف الحقل الجنوبي المهدد اكثر من غيره بالانهيار. وقال ناطق رسمي باسم جرين بيس في ماجدبورج ان المنظمة تقدمت منذ ديسمبر (كانون الأول) 1997 بطلب الى محكمة ماجدبورج الادارية يقضي بالاسراع بوقف العمل في مستودع مورسلبين بسبب خطر الانهيار. وتبدو الفرصة سانحة الان اكثر من أي وقت مضى، وفي ضوء التقرير الأخير، لوقف كارثة انهيار السقوف وتسرب المياه الجوفية الى المواد المشعة بالشكل الذي يهدد بانتشار المياه الجوفية الى المناطق المسكونة وربما الى مياه الأمطار والنباتات والناس المقيمين في المناطق القريبة.

في دراسة سريرية جديدة في الولايات المتحدة

أدوية الضغط المثبطة لأقنية الكلس لا تسبب السرطان

أكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يسود الاوساط الطبية جدل كبير في الفترة الاخيرة حول امكانية تسبب الادوية الخافضة للضغط من النوع المثبط لاقنية الكلس الخلوية للسرطان لدى بعض الناس. وقد بينت بعض الدراسات السابقة ان نسبة حدوث السرطان قد تزداد بمعدل الضعف او اكثر لدى الذين يأخذون الادوية الخافضة للضغط مقارنة مع الناس العاديين.

لكن صدرت دراسة سريرية جديدة في مجلة «جاما» الطبية الصادرة في الولايات المتحدة، بينت انه لا يوجد علاقة بين استخدام الادوية المثبطة لاقنية الكلس وحدوث السرطان.

اجريت الدراسة في مجموعة من المستشفيات التابعة لكل من بالتيمور ونيويورك، وفيلادلفيا وغيرها من المناطق الاميركية حيث خضع اكثر من 9513 مريضا بالسرطان تتراوح اعمارهم بين 40 و69 سنة للفحوصات اضافة الى 6492 مريضا في المستشفيات بسبب وجود اورام سليمة. وقد جمع الاطباء المعلومات الكاملة المتوفرة عن الفئتين المذكورتين من المرضى منذ عام 1983 حتى عام 1996، ووجد ان حدوث السرطانات التي ذكرت في الدراسات السابقة لا يتعلق باستخدام الادوية الخافضة للضغط. وكانت هذه النتيجة بمجال ثقة يتراوح بين 94 في المائة و95 في المائة.

اجريت اثر دراسة البروفيسور باهور وزملائه عام 1996، حيث بينت هذه الدراسة ان الادوية المذكورة يمكن ان تزيد من نسبة حدوث السرطان بمعدل مرة الى مرة ونصف المرة لدى المرضى الذين يتناولون ادوية «CCBSâ». ولوحظ في دراسة باهور ان ازدياد نسبة السرطان واضحة في سرطان المثانة وسرطان الحالب او الكلية والثديين، والقولون، والمعدة، والسرطانات اللمفاوية.

وفي دراسة دانماركية سابقية تناولت اكثر من 17911 مريضا يأخذون الادوية المثبطة لاقنية الكلس كعلاج لارتفاع الضغط يستطع الاطباء اثبات وجود علاقة بين السرطان والادوية خلال ثلاث سنوات من المتابعة، حيث لم تتجاوز نسبة حدوث السرطان لدى المرضى عن النسبة العادية بين المواطنين. ولكن في دراسة اخرى شملت 3198 امراة اخذن الدواء لاكثر من خمس سنوات متتالية وجد ارتفاع نسبة حدوث سرطانات الثدي لديهن.

وقد لوحظ في الدراسات السابقة ان معظم الادوية القلبية وادوية خفض الضغط قد تزيد نسبة حدوث السرطانات بشكل عالم، ومن هذه الادوية الادوية الحاصرة لمستقبلات بيتا، وادوية (ACE) لكن قد يعود ارتفاع نسبة تسجيل السرطانات الى الصدفة.

لقد زادت الدراسة الجديدة من الجدل القائم حاليا حول الادوية الخافضة للضغط بشكل عام. ورغم ان الدراسات المخبرية على الحيوانات اشارة الى احتمال وجود ترابط بين ادوية خفض الضغط والادوية القلبية مع حدوث بعض انواع السرطان، الا انه من غير الثابت وجود مثل هذه العلاقة لدى الانسان، وما الدراسات السابقة الا شكوك تحتاج الى الاثبات او النفي في السنوات القليلة المقبلة.

بعض الباحثين لديهم وجهة نظر اخرى في هذا الموضوع ويعتقدون ان ارتفاع الضغط الشرياني قد لا يكون سليما منذ البداية والمرضى الذين يعانون من ارتفاع الضغط الشرياني لديهم قابلية لحدوث سرطانات متعددة ودليل على ذلك ارتفاع الضغط الشرياني بسبب اورام الغدة الكظرية «الفيكروسوتوما».

ومن المعروف ان اكثر من 90 في المائة من حالات ارتفاع الضغط مجهولة السبب لذلك يدعى الضغط في هذه الحالة «اساسيا»، اما الحالات الاخرى فهي تعود الى اسباب مختلفة منها القصور الكلوي والتصلب الشرياني الوعائي، وتطبيقات الابهر، وارتفاع الكوليسترول والبدانة..الخ.

وبينت الدراسات الحديثة ان اكثر من 30 في المائة من الذين يعانون من ارتفاع الضغط يمكن معالجتهم بالحمية الغذائية والوسائل الوقائية الاخرى من دون الحاجة الى اعطاء العقاقير الدوائية.

كما انه يمكن السيطرة على الضغط باعطاء عقار دوائي واحد لدى نسبة عالية من المرضى. اما الاقلية فيجب مشاركة دوائين او ثلاثة للسيطرة على الضغط لديهم. والسياسة الحالية في السيطرة على الضغط هي ابعاد المريض عن استخدام الادوية قدر الامكان. لذلك يبدأ العلاج بالحمية الغذائية والابتعاد عن عوامل الخطورة التي تزيد من شدة الضغط، وإذا لم ينجح هذا الاسلوب تعطى المهدئات لفترة قصيرة من الزمن، بعدها تعطى الادوية المدرة للبول والادوية المثبطة لمستقبلات بيتا القلبية.

واذا لم تنجح هذه الادوية تضاف ادوية اخرى من زمرة الادوية المثبطة لاقنية الكلس، او الادوية المثبطة للانزيم الذي يحول الانجيوتنسين 1 الى انجيوتنسين 2 الذي لا يقبض الاوعية الدموية ولا يرفع الضغط.

طائرة بوينج 200 - 717 تستعد لمغادرة المصنع في الموعد المحدد

سياتل: «الشرق الأوسط»

تتقدم عمليات التجميع النهائي لاول طائرة اختبار من طراز بوينج 200 - 717 بسرعة تمهيدا لخروجها من المصنع في شهر مايو (ايار) المقبل، ويجري العمل على قدم وساق على طائرتي اختبار آخريين، الى جانب نموذج انتاج سيتم تسليمه في مايو 1999.

وتم تركيب المحرك الثاني من محركين على اول طائرة اختبار من طراز 200 - 717 يطلق عليها T.1. وتتميز محركات BMW / رولزرويس من طراز BR 712 باستهلاك اقل للوقود واصدارات اقل للعادم ومستويات ادنى من الضجيج من المحركات المركبة على الطائرات المماثلة.

وتقوم شركة BMW / رولزرويس، وهي احدى الشركات العالمية الاربع عشرة المزودة لبرنامج الطائرة 717، ببناء محركات BR 715 في داهلويتز، المانيا. وقد اكملت محركات التطوير اكثر من 500 ساعة من الاختبارات، بالاضافة الى 150 ساعة من اختبارات التحمل الناجحة.

وقد بلغ البرنامج منعطفا رئيسيا آخر عندما قام موظفو التجميع النهائي بضبط النظام الهيدروليكي للطائرة T.1 لاول مرة. وبعد فحص مئات التوصيلات على امتداد مجموعة من خطوط انابيب التيتانيوم، قام العاملون بزيادة الضغط ببطء حتى بلغ 3 آلاف رطل لكل بوصة مربعة.

وقد اثبت الاختبار سلامة الانظمة الهيدروليكية لاجهزة التحكم في الطيران وعجلات الهبوط والابواب والمكابح وعجلة توجيه الاطار الامامي.

وغير بعيد من مكان تجميع طائرات الاختبار، يتم بناء طائرة الانتاج الاولى التي يطلق عليها P.1.



النموذج الاول للطائرة اثناء تركيبها مع محركاتها (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

وقام العاملون خلال الاسابيع القليلة الماضية بانزال الجزء الأوسط من الهيكل على الجناح - إيذانا ببدء عملية التجميع النهائي، كما قاموا بتركيب الجزء الامامي على الهيكل المجمع حديثا. وستنضم P.1 قبل تسليمها الى طائرات الاختبار الثلاث في برنامج اختبارات الطيران.

واضافة الى ذلك فقد اكمل فريق الاختبار والاعتماد للطائرة 717 وضع برنامج اختبارات الطيران لهذه الطائرة النفاثة الجديدة التي يمكنها حمل 100 مسافر.

وقال جيم فيليبس، نائب الرئيس لبرنامج 717 «ان هذه الخطة انجاز رئيسي يبين كيف ستحقق الاعتماد المتزامن في الولايات المتحدة واوروبا. وتتطرق هذه الوثيقة للمسائل المتعلقة بالتشريعات والسلامة وسائر القضايا، بما في ذلك جدول لاكثر من 800 اختبار محدد لطائرات 200 - 717 الاربع كلها».

وستبدأ اختبارات الطيران بعد اول اختبار للطيران في يوما بولاية اريزونا الاميركية. ويذكر ان الطائرة 200 - 717 يتم انتاجها بواسطة قسم منتجات دوغلاس التابع لمجموعة بوينج للطائرات التجارية. وستكون شركة «اير تران اير لاينز» الزبون الاول للطائرة 200 - 717 مع طلبيات مؤكدة لشراء 50 طائرة وحقوق خيار لشراء 50 طائرة اخرى.

اخبار علمية

القاذفة الخفية بي 2 تصاب بعطب نتيجة صاعقة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن سلاح الطيران الاميركي ان واحدة من طائراته القاذفة الاستراتيجية الجديدة الخفية بي 2 اصيبت بعطب في جناحها نتيجة لتعرضها لصاعقة على ما يبدو.

وقال سلاح الطيران في بيان له ان قيمة اصلاح العطب الذي الم بالجناح تقدر بمليون ونصف المليون الى المليوني دولار مشيرا الى ان العطب اصاب اجهزة دقيقة تساعد الطائرة على تفادي اجهزة الرادار حتى لا تقوم برصدها.

وفقا لدراسة أميركية جديدة تدخين السيجار يسبب السرطان والأزمات القلبية

واشنطن - رويترز: قالت دراسة ان تدخين السيجار بصفة يومية يمكن ان يسبب الاصابة بمختلف انواع السرطان والازمات القلبية. واضافت الدراسة ان السيجار ليس بديلا امنا عن السجائر.

وخلص المعهد القومي للسرطان في تقرير جديد الى ان تدخين السيجار يوميا يسبب سرطان الشفة واللسان والفم والحلق والحنجرة والمريء والرئة علاوة على الاصابة بامراض الرئة المزمنة وامراض الشريان التاجي وربما ايضا سرطان البنكرياس، ومعظم المرضى بانواع السرطان هذه لا يشفون منها.

وارتفع حجم مبيعات السيجار في الولايات المتحدة 50 في المائة منذ عام 1993 بعد هبوط معدلات استخدام السيجار لمدة 20 سنة.

وقال المعهد الذي تموله الحكومة ان معظم الزيادة التي طرات على تدخين السيجار ناشئة عن اقدام المراهقين والبالغين على استخدامه بصورة عارضة.

وقال ريتشارد كلاوزنر مدير المعهد في نشرة عن هذه الدراسة «ان البيانات واضحة الا وهي ان المواد السامة والمسرطنة في دخان السيجار مثلها مثل السجائر ترتبط بزيادة مخاطر الاصابة بمختلف انواع السرطان وأمرض القلب والرئة».

واضاف «بمعنى اخر فان السيجار ليس بديلا امنا عن السجائر وقد ينجم عنه ادمان».

وتحتوي الادخنة المنبعثة من كل من السيجار والسيجارة على المواد السامة ذاتها تقريبا مثل اول اكسيد الكربون والامونيا فضلا عن المواد المسرطنة مثل كلوريد الفينيل والزرنيخ والكادميوم.

التهاب السحايا يتسبب في مصرع 52 شخصا في نيجيريا

لاغوس - أ.ف.ب: افادت وكالة الانباء النيجيرية (نان الرسمية) امس في حصيلة جديدة لوباء التهاب السحايا من نوع الذي يجتاح ولاية ادماوا في شمال شرقي نيجيريا على الحدود مع الكاميرون، ان 52 شخصا لقوا حتفهم منذ بداية السنة.

وكانت وكالة نان قد ذكرت ان 39 شخصا هلكوا من جراء هذا الوباء. واضافت ان 250 حالة سجلت منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.



وجهان لرواية الصراع .. أبو شريف ومحنايمي في الحرب والسلام (2)

الخروج الكبير

فرج العشة *

كان بسام ابو شريف في العاشرة من عمره عندما حدث العدوان الثلاثي على مصر عام 1956.

طرح عليه واقع شعبه الفلسطيني المشرد وحرب السويس اسئلة مصيرية ملحة، اخذ يقرأ ويستجوب اهله عن تاريخ شعبه، وبالتالي، اخذ يتعرف اكثر على حجم ومدى الظلم الذي لحق بالفلسطينيين.

وارتسم في ذهنه سؤال عفوي: اليس من حقهم ان يعيشوا، كغيرهم من البشر، في سلام على ارضهم؟ كيف سمحنا لما حدث ان يحدث؟ ولماذا نشرد في الجهات الاربع؟! وكلما كبر كلما نضج، وكلما قرأ كلما فهم، اكثر، معنى «الظلم».

يجب ان نحصل على العدالة، ولكن، كيف نحصل عليها؟ ذلك كان السؤال الحيوي الملح على ذهن صبي في السادسة عشرة، وكان هناك جواب واحد يبادر ماثلا، في ذلك الوقت: عبد الناصر.

كان عبد الناصر يمثل للشبيبة العربية الطالعة، في مطلع الخمسينات، وحتى حرب 67، عودة الروح، والوعي للضمير القومي ويقظة الامل في التحرر من الاستعمار والتخلف. على هذه الخلفية السياسية الوجدانية، ذهب الشاب بسام ابو شريف الى بيروت، طالبا في الجامعة الاميركية وعضوا مستجدا في حركة القوميين العرب.

كانت شعارات الحركة وادبياتها منتشرة ومؤثرة في الوسط الطلابي، وكان شعارها المركزي يرفع عاليا ثالوث «النار، الحديد، الثار».

كانت منظمة حزبية صارمة ذات نزعة مثالية تطهيرية تفترض في اعضائها الامتناع عن الخمر والتدخين، وتطلب منهم تنفيذ الاوامر من دون مناقشة، وحتى انها تعتبر شرب الكوكاكولا، بحسبانها رمزا من رموز «الامبريالية الاميركية»، عملا مستهترا وغير مسؤول!

وجاء يوم، ابلغوه فيه ان الحكيم (جورج حبش) يريد ان يراه، فتساءل في نفسه مستغربا: الحكيم يريد ان يراني... انا؟!

ومع جورج حبش ترسخت علاقة نضالية انتهجت العنف الثوري سبيلا في محاربة عدوها العبري الصهيوني. طلب منه «الحكيم» بعد حديث طويل عن احوال واوضاع العرب الخائبة وفلسطين المحتلة! يا بني، يوجد رفاق كثيرون من اعضاء الحركة في سجون الاردن وليس لدى عائلاتهم مال يعولهم، ما اود ان اطلبه منك، اذا كنت موافقا، هو ان تذهب لتسلمهم بعض المال.

لماذا اخترتني انا؟ - لانني اختار من اثق فيه!

تلك كانت مهمة بسام ابو شريف النضالية الاولى! تسليم مبلغ 300 دينار اردني لعضو في الحركة. ومنها تدرج بفعالية في انشطة الحركة حتى صار احد قادتها البارزين. وفي اليوم الذي حصل فيه على ليسانس الادارة الاقتصادية من الجامعة الاميركية، شنت اسرائيل حربها الخاطفة المعروفة بحرب الايام الستة في المفهوم الاسرائيلي، وبـ «هزيمة 67» في المفهوم العربي الصريح، او مخففة الى «نكسة 67» في مفهوم الاعلام القومي.

يوزي محنايمي يتذكر حرب الايام الستة من وجهة مفهومها الاسرائيلي. قال له والده، وكان يعمل في مركز قيادة الاستخبارات العسكرية في تل أبيب: المصريون اغلقوا مضيق تيران، ويعني هذا ان خليج العقبة صار مغلقا في وجه السفن الاسرائيلية، انه عمل حربي لقد طلب عبد الناصر من قوات الامم المتحدة الرحيل، ولا اعتقد ان المصريين سيطرقون الباب قبل الدخول!

اسرائيل هنا، كما روجت نفسها اعلاميا، الضحية اليهودية المرعوبة من فكرة انقضاض العرب عليها، انها، كما في تصور يوزي عن نفسه، مثل ارنب اصطيد تحت بهرة ضوء مصباح، كان واقعا تحت شعور المتوقع شرا في اية لحظة.

طوال ثلاثين يوما قبل نشوب الحرب، كثفت الدولة العبرية التعبئة الدعائية نحو تصعيد حالة القلق اليهودي الجماعي الناجم عن تجربتهم التاريخية في الشتات، مشيعة جوا من الخوف، على نحو سيناريو يرسم هجوما مصريا جويا كاسحا، بحصر لحركة جديدة لليهود، بينما كانت خطة الحرب المعدة سلفا، توقيتا واحداثيات، تقضي بتدمير القوة الجوية المصرية، ومن ثم، الانقضاض على مواقع الجبهات العربية.. وتمت الهزيمة.

كان يوزي محنايمي وصحبه، على ما يقول، يستمعون الى مذيعي راديو العرب، في الخليل، ويسخرون من لهجة المعلقين العرب المتألمة!

كانت، ولا تزال، هزيمة 67، فاصلة تاريخية قاطعة في تاريخ العرب الحديث، ما بين قبل الهزيمة وبعد الهزيمة، بعد الهزيمة انتكست صورة القائد القومي عبد الناصر، انهزم خطابه الوجداني: «ارفع رأسك يا اخي».

يتذكر بسام ابو شريف، عندما سمع خبر الحرب، كيف غردت آلاف العصافير في قلبه: اخيرا، فعلها عبد الناصر! وستلقن اسرائيل ما معنى قوة العرب! وستعود اراضي فلسطين المحتلة الى اهلها!

وحدث ان ضاعت ارض جديدة بتسمية جديدة! اراضي 67 المحتلة. ومن بيروت، الحرب في ذروتها الصافية حماسا، استقل بسام ابو شريف باصات، بمعية شباب فلسطينيين متطوعين، متوجهين للمشاركة في تحرير فلسطين! في الطريق الى حرب التحرير اوقفتهم كتيبة عسكرية سورية، وطلب منهم الضابط المسؤول الرجوع من حيث اتوا، فلم يعد مسموحا للفلسطينيين بالدخول الى فلسطين، بمعنى حدودها عند ما قبل الحرب.

تساءل بسام وصحبه، غير مصدقين اوامر الضابط: لماذا يجب علينا ان نعود فيما ارضنا بدأت تتحرر؟!

فكر: لا بد ان يكون الامر مجرد فظاظة عسكرية. سأل الضابط المسؤول عما اذا كانت الحرب قد انتهت؟ وهل قبلت اسرائيل شروط العرب؟!

«لا اعلم» اجاب الضابط السوري: «كل ما اعلمه ان اسرائيل احتلت الجولان»!

انتظروا لساعات في وجوم، علموا بعدها ان سورية واسرائيل تتفاوضان على شروط وقف اطلاق النار، ومن غير المسموح للفلسطينيين الدخول الى الضفة الغربية.

وبعد مجادلة حامية عاطفيا، لان الضابط، خصوصا انه سمع ما يخاطب وجدانه القومي المقهور، قام جنوده برفع الحواجز ليمر المتطوعون مكسوري الخواطر وقد سحبت منهم الاسلحة.

وبعد بقاء قصير تحت الحراسة في معسكر عند مشارف دمشق، سمح لهم بالعبور الى الاردن. عبروا الحدود، في الطريق الى عمان، اخذت صور الهزيمة تتراءى لهم في احوال مذلة الجنود المتراجعين من الجبهة، وجثث آخرين على جانبي الطريق، واعمدة دخانية بعيدة، ثم، المشهد الفاجع الكبير لاعداد اللاجئين الفلسطينيين المتعاظمة جماعات جماعات. «اردت ان افرد ذراعاي لاوقفهم»، يقول ابو شريف: «وادفعهم الى العودة.. ارجعوا الى فلسطين! تشبثوا بأرضكم وقاتلوا». لكن الخروج الكبير اخذ يتواصل.. اهي النهاية؟ انتهى الامر.. لقد هزمنا!.. قال جندي عائد مهزوم الروح، محطم النفس، يكاد يذوي من ضغط الذل.

.. في الجانب الآخر من الرواية، يتلقى يوزي محنايمي مكالمة من والده: مئات الطائرات المصرية دمرت على الارض.

بعد انتهاء الحرب، ذهب الاب وابنه المنتصران! معا، لتفقد ما كسبت حربهم! تجولا بالسيارة داخل القدس الشرقية، عبر شوارعها العتيقة، بدت لهما احجارها متوهجة صفراء في ضوء الصباح، وجنودهم العبريون منتشرين في كل مكان.

ورأى يوزي ان لا وجود لمدنيين، فتساءل باستغراب، على ما يقول: اين العرب الذين كانوا يعيشون في هذه البيوت!

كان الابن وأباه ممتلئين بنشوة النصر: «اليهود عادوا الى موطنهم»، وها هما يتجولان في شوارع «اورشليم» الخالية من اهلها، ما عدا جثث لجنود عرب ملقاة على الارصفة وقد بدأت في التعفن تحت شمس صيف حزيران القاسية!

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

ألف شركة لا جنسية لها تمتلك 52% من إنتاج العالم

العولمة والكيانات متعددة الجنسية

نجاح كاظم *

تسعى الشركات العملاقة اليوم الى تعزيز قوة بقاءها في السوق العالمية عبر دمج (التهام) الشركات الصغيرة فيها. ومثال ذلك حديثا هو شراء شركة طائرات بوينغ الاميركية لشركة ماكدونالد دوغلاس الصغيرة، مما يجعل الشركة الجديدة واحدة من كبريات الشركات المصنعة للطائرات المدنية والحربية في العالم وبايرادات تقارب 28 بليون دولار.

ويقول تويودا رئيس شركة سيارات تويوتا اليابانية معلقا على ظاهرة العولمة «نحن في مرحلة للتعاون والتنافس». اما هوتل رئيس قسم انتاج الكهرباء في شركة سيمنس الالمانية فيقول «نتوقع في عصر العالمية تقنية اعقد ومنافسة اشد».

وجعلت هذه التغيرات الكبيرة العولمة (globalization) اليوم واحدة من حقائق الحياة العصرية والتي تعكس واحدة من مواصفات مجتمع شديد التعقيد ذي تطور تكنولوجي متعدد الابعاد وحركة سريعة في العمل والانتشار ومنافسة كبيرة على الفرص المتاحة في الاسواق العالمية.

ومن الصعب تعريف العولمة بدقة الا انها عموما، عبارة عن ظاهرة تتداخل فيها امور الاقتصاد والسياسة والثقافة والاجتماع والسلوك ويكون الانتماء فيه للعالم كله عبر الحدود الوطنية، وتعني خصوصا استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالمعلومات والمعرفة المكثفة في المنافسة الاقتصادية والمالية في سوق عالمية واحدة. وتتم هذه المنافسة من قبل كيانات ضخمة (او شركات متعددة الجنسية) (Multinational Corpora-tions) لفاعلة تعمل على اطر عمومية اي قارية او عالمية الابعاد.

ويوضح ما تقدم ان هناك مقومتين اساسيتين لظاهرة العولمة، التكنولوجيا الحديثة والاقتصاد العالمي المتمثل في شركات متعددة الجنسية، ودورها الاساسي في توفير الاستثمار الاجنبي المباشر (Foreign Direct Investment). ويعتمد الاخير على البنى التحتية المتطورة والعمال المهرة، والاهم من كل ذلك، على اسواق تكون فيها عملية الطلب والعرض كبيرة.

وتخلق التكنولوجيا قوى عالمية للتغيير، وتحرك الانسان للغور عميقا في قواعد او خطوط غير تقليدية، كما وتهيئ ظروفا ملائمة وفرصا جديدة. وتهدد في الوقت نفسه قطاعات اخرى بالكامل. ويخلق التحدي التقني ابعادا عالمية للتأثير وتباينا مختلفا من قبل المجتمعات الانسانية للتعامل مع هذه التحديات الجديدة.

لقد رفضت اميركا واوربا الغربية (ذات باعين طويلين في الطريقة العلمية التجريبية للثورة الصناعية الاولى) في الستينات والسبعينات القبول بنجاح التجربة اليابانية ومحاولة الاقتباس من طرقها المختلفة في تنظيم عمليات التصنيع والاساليب الادارية والتعليم المكثف وتوزيع الموارد وطريقة عمل القرار. ولم يكن الاعتقاد انذاك بان هذه الطرق الجديدة انجح في التجاوب مع قوى التغيير، الامر الذي يعني تغيير الاولويات الاجتماعية وطرق التعليم ونمط الاستهلاك والادخار وعلاقة الفرد بالمجتمع.

والاستهلاك فكرة غربية واساسها السيطرة على اقتصاد السوق عبر سياسة الاحتكار، واتساع السوق نتيجة ذلك من خلال مبيعات اكثر ثم الانتاج لمزيد من الحاجيات وبالتالي محاولة الاشباع المادي وخلق حياة ذات نوعية افضل.

بينما فلسفة اليابان وبلدان شرق آسيا هي الادخار ثم الاستثمار في تطوير التكنولوجيا، والخلق والابداع الاكثر ثم الانتاج. والاكثر من ذلك ثقافة قائمة على المنافسة والاندماج وليست الاحتكار. وهذا ما ساعد على تبلور ظاهرة الكيانات الضخمة او (شركات متعددة الجنسية) ذات الاثر البالغ على الاقتصاد العالمي. وافراز مرحلة تغيير جوهري في هياكل التركيبات البنوية وآليات العمل لهذه الكيانات في اعادة تنظيمها شبكيا وجعلها ذات مرونة اكثر في المنافسة الاقتصادية والمالية في عالمية الحركة والتوجه. والاهم من ذلك إعادة صياغة في شكل الانتاج نتيجة المنافسة المستمرة في البحث عن اسواق جديدة أو زيادة تجارة السلع المصنعة على حساب المواد الاولية والتعدينية والمنتجات الزراعية.

وفكرة الشركات متعددة الجنسية غربية اصلا، نشأت بعد الحرب العالمية الثانية وتطورت نتيجة تراجع نزعة السوق القومية وانحسار التوسع الافقي للاستعمار والنمو الهائل للراسمالية. فادى الامر الى نشوء كيانات تعمل على اطر عالمية الابعاد تسمح لهذه الشركات الوصول الى اسواق جديدة كانت صعبة المنال بسبب المسافة او الحواجز الجمركية. ويسمح وجود هذه الشركات في عدد من البلدان اختيار العملات لنشاطها الانتاجي والتقني.

ويمكن اعتبار السبب الاساسي الذي ادى الى تبلور هذه الظاهرة هو تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي وفرت الاسس اللازمة للعمل العمودي، ورد الفعل الواقي من قبل الشركات الغربية على تحرك الكيانات اليابانية الكبيرة بالسيطرة على انشطة كثيرة من هذه الشركات وارباحها الخيالية في الاسواق العالمية. وعملت هذه المنافسة الشديدة الى تسريع بروز الظاهرة وتعلم الغربيين من الكيانات اليابانية في امور كثيرة في جوانب السوق العالمية الواحدة، والادارة وتركيبة الكيانات وآلية عملها او مايسمى باليابانى (التحالف الرأسمالي - Keirestu). لهذا شهد العصر الحديث توسع هذه الكيانات الضخمة وادارتها للاقتصاد العالمي عابرة الحدود القومية والسيادة الوطنية ومؤثرة في السياسة الدولية. وتهدف هذه الشركات من ادارتها للاقتصاد في تحديد الانتاج (التوزيع والاسعار) مستخدمة في ذلك التكنولوجيا المتطورة لتحديث الوسائل والكوادر القانونية والمالية لتمشية امورها الكبيرة والخبراء الاداريين في فروعها المتزايدة في التغلب على شدة المنافسة.

تمثل هذه الاحتكارات العملاقة اليوم قوة اقتصادية وتزيد من مساهمتها في السياسة العالمية بغية تحديد العلاقات الدولية على أسس اقتصادية ومالية وانتفاء الحاجة للدور السياسي وعجز الحكومات (الصغيرة منها والكبيرة) في السيطرة على حركة هذه الاحتكارات العملاقة. وكلنا نتذكر دور التكهنات المالية لهذه الشركات في هبوط قيمة الباون الاسترليني في سبتمبر (ايلول) 92، واجبار وزير المالية البريطاني السابق نورمان لمونت في حكومة المحافظين على سحب الباون من آلية معدل الصرف (ERM) الاوروبية، وحديثا دور الكيانات الكبيرة في هبوط العملات او انهيار اسواق البورصة في شرق آسيا. الى ذلك هبوط العملات التايلندية بـ60% والماليزية بـ 30% من قيمتها التصريفية مقابل الدولار في الاشهر القليلة الماضية، وينطبق الامر نفسه على العملات الاندونيسية والفليبينية. ناهيك عن انهيار سوق البورصة في هونغ كونغ مع انعكاساته السلبية البالغة على وضع المنطقة المالي خصوصا والاسواق المالية العالمية عموما.

كما اوضحت الهزة النقدية في منطقة شرقي آسيا حجم الارباح بالعملات الصعبة التي جنتها الشركات العملاقة نتيجة عملية التكهنات. والاكثر من ذلك ادى سحب الاستثمارات الاجنبية في فترة زمنية قصيرة لخلق مديونية كبيرة لبلدان شرق آسيا، وبالتالي تدهور اكبر في اوضاعها الاقتصادية.

وقد تم حديثا توقيع مسودة دستور العولمة بين الكيانات والشركات الكبيرة (Multilatecal In-vestment Agreement - MAI) بعد الاعداد للمباحثات التمهيدية لهذه المسودة خلف الكواليس وبدون اي اهتمام يلحظ لدور الحكومات او الناس العموم. والهدف الاساسي لدستور (النظام الداخلي) العولمة كما يبدو هو تقليل دور الحكومات في ترتيبات السوق المحلية او السيطرة على الاستثمار الاجنبي المباشر. وان تعامل هذه الاستثمارات من قبل الحكومات المحلية بنفس درجة معاملة الاستثمارات الداخلية. وان يقاضي المستثمرون الاعضاء في هذه الاتفاقية (MAI) الحكومات المحلية في المحاكم الدولية عند نقض قوانين المعاهدة في حالة التامين او مصادرة ملكية ودائع هذه الشركات في بلدان العالم المختلفة او وضع شتى التقييدات امام هذه الشركات في تملك الميديا والثقافة المحلية وغيرها.

وحسب رأي اوكسفام (OX-FAM) «فان التجمع الجديد عبارة عن طبقة منغلقة وفي الوقت نفسه متنفذة. وتحمي القوانين الجديدة لهذه الاتفاقية الشركات متعددة الجنسية من القوانين المحلية بدون وجود في المقابل حماية للافراد او التجمعات الفقيرة او الضعيفة» (الغارديان 97/10/21). وتعتقد بعض المنظمات غير الحكومية ان الاتفاقية الجديدة ستقود الى «سباق نحو الاسفل» في التنمية الاقتصادية ودخل الفرد، خصوصا في البلدان النامية، او محاولة حكوماتها الجادة في خفض مقاييس الجوانب الصحية والبيئة الاجتماعية لجذب الاستثمار الاجنبي.

وساعد حقل التكنولوجيا المتطورة خصوصا تكنولوجيا المعلومات وتزاوجها مع انظمة الاتصالات الالكترونية على نمو هذه الكيانات الاقتصادية والتنافس الشديد بينهما في التهام الشركات الصغيرة في مناطق اخرى من العالم وهو امر ادى في نهاية المطاف الى بلورة مفهوم السوق العالمي الواحد.

تشكل هيكلية وتركيبة هذه الكيانات البنى التحتية للسوق العالمية الواحدة بينما تشكل الترتيبات المعقدة لتقنية الاتصالات والمعلومات البنى الفوقية لنشاطها. وتشمل فعاليات هذه الشركات كل جوانب التجارة والاقتصاد لكن يمكن ذكر اهمها وهي احتكارات النفط والمعادن، والبنوك والاستثمارات المالية، والمنتجات الزراعية.

وتعني الاتصالات الالكترونية الحديثة قبول خدمات كونية للفرد عن طريق شركات متعددة الجنسية وليس شركات حكومية او وطنية كما كان الحال قبل بضعة سنين. وتمتلك الشركات متعددة الجنسية انظمة عالمية للمعلومات والاتصالات كاستخدامهم للاقمار الصناعية التابعة لنظام انتل (In-tel). ويبدو ان اهم خصائص استراتيجية هذه الشركات هو مجال العمل في عدد الاماكن والبلدان ذات السيادة وتملكها لتقنيات الاتصال ذات الابعاد العالمية والاستفادة من التزاوج بين تكنولوجيا المعلومات وانظمة الاتصالات لادارة جميع فروعها في بلاد الدنيا بكفاءة وسرعة. وتهدد هذه التطورات اهمية حدود البلد الجغرافية، والاكثر من ذلك تغير اسس العلاقة القومية - العالمية في المجالات السياسية والاقتصادية والقانونية كما بينا. وتستطيع هذه الشركات اليوم الاتصال الآني في مكاتبها المنتشرة في انحاء العالم الكبير في ثوان قليلة للحصول على حجم كبير من المعلومات، كما وتستخدم هذه الشركات الانظمة الخبيرة (Export Systems) عند اتخاذ قرارات سياسية مهمة ومعرفة مدى المجازفة السياسية اذا رغبت الاستثمار في بلد ما. والانظمة الخبيرة لاتجيب فقط على اسئلة محددة توضع للكومبيوتر، وانما تشرح كيف تم التوصل الى هذه الاجوبة واحيانا تقدم بعض التوصيات. ومن الاسئلة المطروحة للمجازفة السياسية.

هل الحكومة مستقرة؟

هل النظام المالي مستقر؟

هل توجد معارضة منظمة مناهضة للحكم؟

ويوضح ما تقدم حجم القوة التي تتمتع بها الكيانات العملاقة، وان هناك تغييرا حقيقيا في مفهوم القوة وهذا ليس كامنا في الكومبيوتر نفسه وانما في حجم ونوعية وعلاج المعلومات المرسلة وكيفية التعامل مع هذه المتغيرات. يقول محمد حسنين هيكل في كتابه: «حرب الخليج»: بان الشركات المتعددة الجنسية، هي كيانات ضخمة متمثلة في شركات دولية عملاقة والتي لها قوة دول واصبحت لها فاعلية تتعدى فاعلية معظم الدول ولايغيب عن الذاكرة ان هناك الف شركة تمتلك 52% من انتاج العالم. وهذه الشركات لا جنسية لها ولا حدود ومن الصعب ان يحدد احد من يملك ماذا؟ او يسيطر اولا هنا او هناك ولها اهمية في دول كثيرة اعضاء في الامم المتحدة».

وعمقت هذه التغيرات ظاهرة شركات متعددة الجنسية وجعلها ماكنة التدويل الاقتصادي وقوة الدفع الاساسية في نشاط حركة رؤوس الاموال العالمية والاستثمار المباشر وغيرها.

وتختلف الرؤى والتفسيرات على مدى ايجابية وسلبية ظاهرة الاستثمار المباشر، فقسم من الخبراء من ينصح بالاستفادة من حركة شركات متعددة الجنسية في تحرير تدفقات التجارة العالمية وراس المال للاستثمار الاجنبي المباشر والخدمات المصاحبة له والترتيبات اللاانظامية (Deregula-tion) في الاسواق العالمية. وتنتج حالة اللاانظامية في الاسواق، كما يعتقد الخبراء، مستوى اعلى في المعيشة في كل البلدان وتساهم في الوقت نفسه على نقل راس المال والتكنولوجيا الى البلدان الفقيرة. ويؤدي هذا الامر الى رفع مستوى المعيشة في البلدان الفقيرة بمعدل اسرع من تلك في البلدان الغنية وبالتالي تقود هذه التحولات الى تقارب في مستويات المعيشة العالمية.

وتعتقد دراسة للفاينتشال تايمز (ربما في تاكيد للرأي اعلاه) «انه بالرغم من توفر عاملي التطور التكنولوجي واعادة ترتيب الاسواق العالمية في بروز الكيانات العملاقة، فان المستقبل كامن لفرص كبيرة للشركات الصغيرة. وتزيد هذه الدراسة « ان الصناعات الجديدة امثال بايوتكنولوجي "Biotechnology" وشبكة الانترنت "Internet" ساهمت في ظهور مئات الشركات الصغيرة التي بدأت تزدهر لتملكها مفتاح الصناعات التخصيصية في حدود اضيق من السابق وامكانية حركتها على هامش مدارات الكيانات الضخمة.

والقسم الآخر من الخبراء من يندد بهذه الظاهرة ويعتقد ان جذب الاستثمار الاجنبي المباشر ينتج مستويات معيشية متفاوتة. ويذهب الاستثمار الاجنبي المباشر الى الاسواق الكبيرة والبنى التحتية العصرية وليس الى مناطق رخص الايدي العاملة فقط. اضافة لذلك تملك هذه الكيانات قوة المساومة على العمال والحكومات مع ادارة فعالة للقواعد المحلية والدولية للعبة الاقتصادية. وتؤدي هذه العوامل في نهاية المطاف الى بطالة مزمنة ومنافسة مفروضة وتقويض لعملية التنمية. وحسب مصادر مالية مرموقة (الفاينتشال تايمز) فان ثلثي مجموع هذه الاستثمارات تذهب الى البلدان المتطورة. والاهم من ذلك فان الاتفاقية الجديدة (MAI) لوضع الاسس الاولية لنظام العولمة الداخلي لطبقة متميزة من الكيانات قد يؤدي (تأكيداً للرأي الثاني) الى فائدة القلة من الكيانات العملاقة ومعاناة الاكثرية من البشر في عالم متطور ونام.

* باحث وجامعي عراقي مقيم في بريطانيا

في نهائي كأس الأندية الآسيوية لأبطال الكؤوس

النصر السعودي يسعى لحصد لقبه الآسيوي الأول على حساب سامسونج الكوري المتحفز اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تتجه انظار جماهير كرة القدم في القارة الآسيوية صوب استاد الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية الرياض الساعة 17,30 اليوم بتوقيت جرينتش، لمتابعة المباراة النهائية لبطولة اندية آسيا الثامنة لأبطال الكؤوس التي تجمع بين فريقي النصر السعودي وسامسونج الكوري الجنوبي.

الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية سيرعى المباراة ويتوج الفائزين بمراكزها الاربعة الاولى الميداليات الذهبية ومبلغ مائة الف دولار للفائز بالبطولة، اضافة الى 75 الف دولار للثاني وميداليات فضية و50 الف دولار للثالث و25 الف دولار للرابع وجميعها مقدمة من الاتحاد الآسيوي للعبة.

وكان فريقا النصر السعودي وسامسونج الكوري الجنوبي قد تجاوزا الدور نصف النهائي مساء اول من امس على حساب كوبيتداج التركمستاني بفوزه عليه 1/2، والثاني سحق جوان بكين الصيني بنتيجة 5/صفر. وعبرت مباراتا نصف النهائي عن الافضلية التي يتفوق بها فريقا النصر وسامسونج كفريقين استحقا المباراة النهائية.

النصر قدم عرضا كرويا كبيرا من خلال سيل الهجوم الذي اتبعه امام مرمى كوبيتداج ولولا براعة حارس الاخير بقجيني لتضاعفت النتيجة على اقل تقدير خاصة انه منع ركلتي جزاء من ولوج مرماه، غير ذلك، فان الهدوء والتراخي الذي اصاب اداء النصر في الشوط الثاني، نتيجة اطمئنانهم على النتيجة باحراز هدفين في الشوط الاول، كادا ان يمنحا فريق كوبيتداج تفوقا تسجيليا لولا استدراك المدرب الفرنسي للنصر فرنانذ الذي اجرى تبديلات حفظت التوازن وابقت التقدم نصريا بهدفي محيسن الجمعان وماجد عبد الله.

فريق سامسونج قابل منافسا صعبا، الا ان ذلك لم يمنع لاعبيه من اظهار قدراتهم الكبيرة والوصول تباعا لمرمى جوان بكين لينتهي الشوط الاول بهدف الروماني اوريليان اولاروي، وتراجع اداء بكين كثيرا بعد طرد محترفيه خورخي لويس (من اورغواي) وراؤول لويس (اسبانيا) لتنهمر الاهداف الكورية من كي هونج لي، وكون هابارك (من ركلة جزاء) وهيون تشا وكن بارك.

مدرب النصر السعودي جان فرنانذ يرى ان مباراة اليوم ستكون مناسبة للاحتفال وتوقع ان يكون فريقه فارسها.

ولم ينس فرنانذ الاشادة بفريق سامسونج الكوري واحقيته ببلوغ المباراة النهائية الا انه اشار لتفوق فريقه الذي وصف اداءه امام كوبيتداج، بالمتميز مشيرا الى ان النتيجة الحقيقية هي اربعة اهداف باعتبار ان ركلتي الجزاء كان المفروض تسجيلهما لولا سوء حظ البلغاري ستوتيشكوف والسنغالي ماما دوحو اللذين يجيدان تنفيذ هذه الركلات.

ورأي فرنانذ ان غياب فريقه عن خوض مباريات رسمية لفترة تزيد عن الشهر ونصف الشهر اثر كثيرا على الحضور الذهني للاعبيه، وامتدح الحال المهاريه العالية لهم خاصة النجم ماجد عبد الله (41 عاما) الذي يحمل لواء عميد لاعبي العالم بـ 48 مباراة دولية، ومشيرا الى ان اطمئنانه للنتيجة دفعه لاخراجه من المباراة ليكون في حال افضل في مباراة النهائي اليوم.

وشدد مدرب النصر على ان فريق سامسونج بات اكثر وضوحا له وان خبايا هذا الفريق اصبحت معلومة له وسيوجه اداء لاعبيه للاستفادة من ذلك وتحقيق كأس البطولة التي يستحقونها.

من جانبه اكد مدرب فريق سامسونج كيم هو لـ«الشرق الأوسط» ان المباراة النهائية قد اختارت الفريقين الافضل اللذين بمقدورهما التعبير عن الحال المتطورة لكرة آسيا.

ووصف كيم هو النصر بالفريق المكتظ بالنجوم المؤهلين بالخبرة الدولية الكافية الذين يلقون دعما جماهيريا كبيرا، مشيرا الى ان قائمة تضم ستوتيشكوف وماجد عبد الله والعنزي والجمعان بلا شك ستكون قوية.

واستطرد قائلا ان المباراة ستكون صعبة لكلا الفريقين لان المقارعة فيها على مستوى عال وذات نمط تكتيكي خاص.

وبالسؤال عن الانماط التكتيكية التي يفضل استخدامها اشار مدرب سامسونج الى ان قوة النصر في مهاجميه، لذلك (على حد قوله) وجب الحذر واللعب بشمولية في الدفاع لاجل عدم اعطائهم فرص التسجيل.

وردا على سؤال هل توجهه ذلك سيغفل النواحي الهجومية، اكد ان المباغتة سمة رئيسية لفريقه، مشيرا الى ان لاعبي النصر لن يهنأوا بدفاع مستريح لأن مهاجميه على قدر عال من الكفاءة والمهارة.

إيقاع اللعب

كشفت المباراتان السابقتان للنصر وسامسونج عن توجهين مختلفين في تنفيذ الاداء، ففي الاول يبدو أن فرنانذ قد قسم لاعبيه الى مجموعتين الاولى معنية فقط بالدفاع واخرى بالهجوم ليبقى عبد العزيز الجنوبي صاحب مسؤولية ربط الالعاب بين المهاجمين ماجد عبد الله ومحمد العنزي وخلفهما المعنيان بصناعة اللعب الهجومي والمشاركة فيه ستوتيشكوف ومحيسن الجمعان، لتبقى المهام الدفاعية مناطة بخمسة هم الرباعي ناصر الحلوي ومحسن الحارثي وعبد العزيز المليفي وابراهيم الشويع وامامهم مقاتل خط الوسط احمد نصيب، ورغم ذلك الا ان لظهيري الجنب دورا في تفعيل اداء الهجوم وقيادته من الاطراف كتعبير عن نمط الاداء الهجومي الاكثر استخداما وهو التمرير الجانبي للمهاجمين.

وفي ما يخص سامسونج فالتناقل السريع للالعاب ميزة يتقنها وباجادة كبيرة مما يحدث ارباكا لدى المنافسين، وهذا يشير الى ان الفريق يؤطر الجماعية باتقان كبير ليبقى الروماني دينيس لاكتيوف لاعبا محوريا هاما، بتاصيل تلك الجماعية وقيادة الالعاب ولا يكتفي بذلك فقط بل بصناعة التمريرات الهجومية التي كانت عنوانا للمباراة السابقة.

والاكيد ان الثلاثي الاجنبي (الروماني) لفريق سامسونج اورلاو ابوريلا وباول باريا اضافة الى لاكتيوف سيقدمون عروضا عالية تساعد فريقهم كثيرا، الى جانب كون هابارك وتشي هيونج اللذين اظهرا اجادة عالية ميزتها القتالية المستمرة للاستحواذ على الكرة.

قبل المباراة النهائية ستكون هناك مواجهة لتحديد المركزين الثالث والرابع بين فريقي كوبيتداج وبكين جوان (15,30 بتوقيت جرينتش).

وفي المباراة النهائية بين النصر وسامسونج سيكون الحسم حاضرا حيث ان التعادل في الوقت الاصلي من المباراة سيدفع الحكم الى اللعب شوطين اضافيين يوقف الهدف الذهبي استمرارهما واذا لم يحدث ذلك فان ركلات الترجيح ستكون الحكم الاخير لمعرفة بطل آسيا.

ابراهيم الشويع لاعب النصر يتقدم بالكرة متجاوزا مدافع كوبيتداج التركمانستاني في لقاء نصف النهائي (أ.ف.ب)

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

كأس أندية آسيا لحاملي الكؤوس «هدية وفاء لجماهير النصر!»

يتابع عشاق الكرة الآسيوية الليلة في العاصمة السعودية الرياض اللقاء المرتقب بين فريقي النصر السعودي وسامسونغ الكوري الجنوبي في نهائي بطولة كأس اندية آسيا الثامنة لحاملي الكؤوس التي استضاف نادي النصر ادوارها النهائية بمشاركة اندية بكين الصيني وسامسونغ الكوري الجنوبي وكوبيتاج التركمستاني، ونادي النصر (بطل كأس الاتحاد السعودي وبطل الخليج)، رغم قوة الفريق الكوري الخصم، امامه فرصة تاريخية متاحة لتحقيق اكثر من انجاز في وقت واحد: احرازه اللقب الآسيوي الاول، تأكيد تفوق الكرة السعودية بالاحتفاظ بكأس اسيا في حوزة الاندية السعودية للعام الثاني على التوالي، الوصول الى نهائي كأس السوبر لملاقاة بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي بطل اسيا للاندية ابطال الدوري، رد الاعتبار لشقيقه نادي الهلال الذي افلتت منه فرصة المناسبة على اللقب الآسيوي الآخر قبل ايام امام بوهانغ الكوري الجنوبي. والجدير بالذكر ان بطولة كأس اندية اسيا لحاملي الكؤوس شهدت سيطرة يابانية لافتة، اذ بدأت عام 1990 وفاز بها نادي بيروزي الايراني، ثم رجحت كفة الاندية اليابانية فاحرز اللقب نادي نيسان الياباني لعامي 1991 و1992 ونادي يوكاهوما لعامي 1994 و1995 وتمكن نادي القادسية السعودي وحده من اختراق التفوق الياباني بانتزاع اللقب عام 1993، كما استطاع نادي الهلال السعودي ان يخطف لقب البطولة الاخيرة عام 1996.

واستعدادات نادي النصر لانتزاع الكأس الآسيوية تأكدت جديتها، بعدما ظهرت اخيرا نتائج التئام الشمل، واكتمال خطوط الفريق لأول مرة منذ فترة طويلة بمشاركة النجم الكبير، عميد لاعبي العالم، ماجد عبد الله والفنان محيسن الجمعان وعودة الغائب الموهوب فهد الهريفي، بالاضافة الى نجاح صفقتي الانضمام المؤقت للنجم العالمي البلغاري خريستو ستويتشكوف، هداف كأس العالم الاخيرة، القادم من نادي برشلونة الاسباني الشهير، والهداف الخطير محمد العنزي لاعب نادي الريان القطري، رابع افضل الهدافين في العالم لعام 1996، ولا ننسى ايضاً اللاعب الثاني عشر في فريق النصر، ونعني به الارض والجمهور، فهل تشهد الليلة عودة الذكريات واستعادة النصر لمكانته اللائقة في قلوب محبيه، بعدما استعاد الفريق السعودي اخيرا مقومات البطل القادر على تحقيق النصر، وتقديمه كهدية وفاء لجماهير النصر؟!

التعليق الإذاعي.. والماضي الجميل!

لعل البعض لم يعد يهتم بالتعليق الاذاعي على المباريات الكروية، وربما لم تتح له فرصة تذوق الاستماع الى هذا النوع الرائد من التعليق، ولكن الاجيال الفائتة تتعلق بالماضي الاصيل وترفض التنازل عنه، وهي لا تزال تتذكر بشوق دفين، لا يشعر به سواها، متعة ودقة التعليق الاذاعي.

واليوم لو رغب المرء في متابعة مباراة هامة وهو خارج منزله ولم يتوفر له سوى المذياع، فبالتأكيد سيهاله ما يسمع حينما تنضم المحطة الاذاعية الى المحطة التلفزيونية ويتولى مذيع التلفزيون التعليق للمحطتين معا، ويستمر هذا المذيع على مواله التلفزيوني البحت دون ان يتمكن من التوازن بين المحطتين كما يحدث دائما، فالتعليق التلفزيوني يعتمد كليا على الصورة المرئية، بينما التعليق الاذاعي يعتمد على خبرة المذيع واجادته بوضع المستمع في جو المباراة ومتابعتها من داخل الملعب بدقة متناهية، ولعلنا نتذكر كبار المعلقين القدامى عندما كانوا يطلبون من المستمع، قبل بداية المباراة، احضار ورقة وقلم ويشرحون كيفية تقسيم ملعب كل فريق الى اربعة مربعات مرقمة، يستطيع المستمع معها استيعاب موقع الكرة في كل لحظة ومتابعة المباراة بدقة عالية، يزيدها متعة التعليق السخي بوصف رائع لكل حركة داخل الملعب، كأن يشرح كيف استقبل اللاعب الكرة، وكيف لعبها بداخل او خارج قدمه اليمنى او اليسرى لتأخذ شكل حرف «الواو» في اتجاهها الى المكان الذي يريد، بل ان معظم المعلقين كانوا يتوقعون اللعبة قبل تحرك الكرة.. رحم الله كل اصيل وجميل افتقدناه في حياتنا!

نجم ليفربول أوين يعرقل مسيرة يونايتد

آرسنال يجتاز عقبة نيوكاسل ويواصل زحفه نحو الصدارة الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

قلص ارسنال الفارق بينه وبين مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي الى 4 نقاط اثر فوزه الكبير على نيوكاسل 1/3 امس، ويملك ارسنال 3 مباريات مؤجلة اذا حقق الفوز فيها سيعتلي الصدارة منفرداً.

واسفرت بقية نتائج الامس عن فوز مهم لايفرتون على ليدز مع نيوكاسل 2/صفر، في خطوة هامه للهروب من منطقة الخطر، بينما زاد تشيلسي من جراح توتنهام بالفوز عليه 2/صفر في الوقت الذي حقق فيه كل من بولتون وبارنزلي الفوز على بلاكبيرن وشيفيلد يونايتد بنتيجة واحدة 1/2، واصبح رصيدهما 34 نقطة في المركزين الثاني والثالث بالقاع ويفارق نقطة واحدة عن توتنهام.

ووضع لاعب ليفربول ومنتخب انجلترا الشاب مايكل اوين (18 عاما) عائقاً جديداً في طريق مانشستر يونايتد الساعي للاحتفاظ بلقب الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم عندما سجل هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 36 قبل ان يخرج مطروداً من اللقاء الذي انتهى 1/1 في افتتاح المرحلة الثالثة والثلاثين للبطولة.

وفشل يونايتد الذي تقدم بواسطة النرويجي روني يونسن في الدقيقة 12، في الاستفادة من طرد اوين ولم يسفر ضغطه طوال 45 دقيقه في الشوط الثاني عن شيء.

وصب هذا التعادل في مصلحة ارسنال، اما التعادل فلا يصب في مصلحة ليفربول الذي تلاشت اماله عمليا بنسبة كبيرة في المنافسة على البطولة حيث يتخلف بفارق 12 نقطة عن مانشستر وله مباراتان مؤجلتان فقط.

وكاد الويلزي راين جيجز يدك شباك ليفربول في الدقيقة الاولى بعدما غربل الدفاع لكن الحارس الاميركي براد فريديل انقذ مرماه ببراعة، ثم ابعد مدافع ليفربول الايرلندي فيل بابب الخطر حين حرم بول سكول من اعادة الكرة الى الشباك.

ولم يستطع فريديل عمل شيء حيال راسية يونسن الذي تابع كرة رفعها ديفيد بيكام من الزاوية الركنية اليسرى ليتقدم مانشستر (12). وكاد ستيف ماكمانامان يعادل النتيجة في الدقيقة 35 بعدما انفرد بالحارس الدنماركي بيتر شمايكل لكنه اهدر، وبعد دقيقة واحدة تخطى اوين السريع المدافع جاري باليستر، وانفرد بشمايكل وسدد بنجاح فكان وقع التعادل كالصاعقة على اصحاب الارض.

لكن فرحة اوين بانجازه لم تدم طويلا حين نال بعد 4 دقائق تماما البطاقة الصفراء الثانية لمخاشنته يونسن بعد شمايكل فطرد على اثرها.

وعاني ليفربول الناقص الصفوف في الشوط الثاني امام تفوق مانشستر لكن فرصة وحيدة غنية للاعب وسطه النرويجي اويفيند ليونهاردسون كادت تقصم ظهر الاخير لولا تالق شمايكل الذي انقذ مرماه من هدف مؤكد.

وسنحت لمانشستر فرصة غنية جدا قبل النهاية بدقائق كاد يقطف منها النقاط الثلاث لو لم يبعد المدافع روب جونز من على خط المرمى الكرة التي سددها اندي كول برأسه، ثم فرصة ثانية في الوقت بدل الضائع لكن تسديدة سكولز من مسافة قريبة لم تكن موفقة.

● الدوري البرتغالي:

فاز سبورتنج لشبونة على كامبومايرونزي 3/5 ليدعم مركزه الثالث ويزيد من ازمة منافسه. ويتصدر بورتو الدوري برصيد 65 نقطة من 28 مباراة يليه بنفيكا برصيد 55 نقطة ثم سبورتنج لشبونة برصيد 48 نقطة من 29 مباراة. اما كامبومايرونزي فياتي في المركز الحادي عشر برصيد 34 نقطة من 29 مباراة.

● الدوري البلجيكي:

فاز انترلخت على لوميل 2/صفر من المسابقة التي يتصدرها كلوب بروج برصيد 73 نقطة من 28 مباراة يليه جنك برصيد 61 نقطة ثم انترلخت برصيد 49 نقطة من 29 مباراة. اما لوميل فياتي في المركز الثامن برصيد 37 نقطة من 29 مباراة.

في الجولة الثالثة لبطولة العالم للفورمولا 1 على حلبة الأرجنتين

مكلارين يسعى لتحقيق الثلاثية وشوماخر يتحدى

سباق جائزة الارجنتين الكبرى للفورمولا 1
الاحد 12 ابريل 98
طول الحلبة: 4,259 كيلومتر
بيونس ايرس
البداية ـ النهاية
السرعة القصوى km/h
260 255 260 270 165 140 70km/h 110 85 240 275 160 210 85 235 60 75 130 240 280 95

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»



شوماخر خلال التجارب لمس (أ.ف.ب)

لندن: الشرق الأوسط

بعد البداية الصاروخية لفريق مكلارين هذا الموسم والتي تجسدت بفوزين مزدوجين في استراليا والبرازيل يتجه الفريق الفضي الى الأرجنتين كمرشح أول لاحراز المركزين الأول والثاني للمرة الثالثة على التوالي منذ بداية الموسم الحالي.

الموقف يبدو صعبا بالنسبة لباقي الفرق حيث أنه من المستحيل اجراء التجارب الكافية لتحسين السيارة وادائها في وقت تكثر فيه الرحلات ما بين سباقات الجزء الأول من الموسم. فرق عدة وعدت بتقليص الفارق التقني بينها وفريق مكلارين، خاصة مع البدء بالـ «موسم الأوروبي» اي السباقات التي تجرى في القارة الأوروبية. فريق مارلبورو فيراري من جهته تخطى احدى مشكلاته التي كانت تسبب باعطال في جهاز التعليق الخلفي وقال رئيس المهندسين روس براون: «انها احدى المشاكل التي عالجناها الا انه مازال امامنا الكثير من العمل».

فريق مكلارين من جهته يسعى وبكافة الطرق الى اخفاء تقنيته المتطورة بتفادي عدسات المصورين والجواسيس، كما وصفهم مدير الفريق. فقد اعطى رون دينيس الامر بتثبيت كاميرات للمراقبة على مداخل مرآب سيارات مكلارين، كما امر كافة اعضاء الفريق بالتحلق حول السيارة لاخفائها عند دخول هاكينن او كولتارد الى حظيرة الفريق.

من جهة اخرى مازال موضوع الفرامل التي استخدمها فريق مكلارين في سباق استراليا موضع اخذ ورد بالنسبة للمراقبين وباقي الفرق على حد سواء.. فبعد أن اعطى أحد المندوبين التقنيين للاتحاد الدولي الضوء الأخضر لمهندسي مكلارين جاء قرار مراقبي سباق البرازيل بمنع استخدام هذه الفرامل الصيتة التي تعتمدها فرق عدة كفريق جوردن وفريق ويليامز ايضا.

الا أن رئيس مهندسي مكلارين رون دينيس لمح بانه سوف يستخدم هذه الفرامل من جديد في سباق الأرجنتين إلا إذا أكد الاتحاد الدولي عدم شرعيتها. وفي جميع الأحوال فان تقنية مكلارين تبدو متفوقة مع أو دون هذا النظام الجديد للفرامل، فتثنائي هذا الفريق قد تفوق بثنائية كاملة في الدور الواحد للحلبة على جميع الفرق الباقية في التجارب الرسمية كما في السباق. مما يدعو الى دق ناقوس الخطر عند كافة الفرق المتسابقة على لقب البطولة هذا الموسم اذا ما أرادت البقاء داخل حلبة الصراع على اللقب! سلاح اخر يبدو فعالا جدا هذا الموسم وهو الاطارات، فبريجستون اثبتت فعاليتها حتى الساعة، عكس الموسم الماضي الذي لم تحرز فيه هذه الشركة أي انجاز يذكر في السباقات. في الموسم الماضي كان الهم الاكبر للفرق هو العمل على تطوير المحرك وفعالية السيارة في غياب التنافس نسبيا بين مصنعي الاطارات. الا أن الوضع يختلف الآن حيث أن الفرق تتساءل ما اذا كانت شركة غوديير مستعدة لوضع ثقلها في تطوير اطاراتها لمنافسة العملاق الياباني بريجستون أم أن سباقات الفورمولا واحد لم تعد من أولى اهتمامات الشركة الأميركية بعد قرارها بالانسحاب من عالم الفورمولا واحد مع نهاية هذا الموسم. غوديير قامت بتطوير اطارات خاصة بالشتاء ستحدث فارقا كبيرا في السباقات تحت الأمطار على حد قول الشركة.

سباق الأرجنتين هو السباق الأخير في النصف الثاني من الكرة الأرضية، قبل الانتقال الى أوروبا حيث تعد الكثير من الفرق بتغييرات جذرية في ادائها.. حتى ذلك الحين يبدو أن شيئا لن يتغير في السباق القادم الا في حال المفاجآت، وهذا أمر مستبعد على حد قول المراقبين. فهل يجب أن نتساءل هذه المرة ايضا من سياتي في المركز الثالث خلف سهمي مكلارين الفضيين وباي فارق من الوقت؟ أم أن احد الفرق المتصارعة خلف العملاق الحالي سيفوز بالرهان قبل الجولات الأوروبية؟ فعلى فرق مارلبورو فيراري، وويليامز وبينيتون تقع المهمة الآن!

العلمي يتابع تألقه في بطولة استوريل للمضرب

بورج وماكنرو يمتعان الجماهير في بطولة قطر للأساتذة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فاز السويدي بيورن بورج على الارجنتيني جييرمو فيلاس 6/3 و4/6 و8/10 (المجموعة الثانية) في اليوم الثاني من بطولة قطر لاساتذة كرة المضرب التي يحتضنها مجمع خليفة الدولي في الدوحة.

وفي المجموعة ذاتها، فاز السويدي اندريه ياريد على الاميركي جين ماير 2/6 و5/7، وبات رصيد كل من السويديين انتصارين فيما مني كل من فيلاس وماير بهزيمته الثانية.

وفي المجموعة الاولى، حقق الفرنسي يانيك نواه فوزه الثاني على حساب مواطنه هنري لوكونت 3/6 و3/6 في مباراة شهدت حركات مزح من اللاعبين. وفاز الاميركي جون ماكنرو على الفرنسي الايراني الاصل منصور بهرمي 3/6 و1/6، رافعا رصيده الى انتصارين ايضا. وبهذه النتائج انحصرت المنافسة على المركزين الاولين في المجموعة الاولى بين بورج وياريد، وفي الثانية بين نواه وماكنرو، وخرج الاخرون.

وفي البرتغال حقق المغربي كريم العلمي نتيجة طيبة عندما اقصى الاسباني فيليكس مانتيا المصنف اول 6/3 و5/7 و1/6 في الدور ربع النهائي من دورة استوريل.

ويلتقي العلمي في الدور نصف النهائي مع التمساوي توماس موستر السادس الذي هزم البرت كوستا الرابع 4/6 و4/6.

وفاز الاسباني كارلوس مويا الثاني على مواطنه كارلوس كوستا 6/7 (3/7) و7/6 (7/5) و2/6، وسيلاقي الاسباني البرتو بيراساتيجي الثالث الذي فاز على مواطنه خوان انطونيو مارين 6/3 و4/6 و3/6.

وفي هونغ كونغ انحصر لقب بطل دورتها بين الدنماركي كينيث كارلسن المصنف ثامنا وبايرون بلاك من زيمبابوي.

في الدور نصف النهائي، فاز كارلسن على السويدي توماس يوهانسون المصنف ثالثا 2/6 و2/6 بسهولة، في حين عاني بلاك للتغلب على الكندي سيباستيان لارو 7/6 (7/5) و5/7 و6/7 (4/7).

وفي الولايات المتحدة لم يبق من الاميركيات في المنافسة على لقب بطلة دورة اميليا ايلاند الدولية سوى ليندساي دافنبورت المصنفة اولى.

وتابعت دافنبورت والجنوب افريقية امانر كوتزر الثانية مشوارهما باتجاه اللقب وبلغتا الدور نصف النهائي بفوزهما على التوالي على الروسية الشابة آنا كورنيكوفا الثامنة 5/7 و3/6، والاميركية الشابة تارا شنايدر 4/6 و4/6.

وفي ربع النهائي ايضا، فازت الفرنسية ماري بيرس الرابعة على الكرواتية ايفا مايولي الخامسة 3/6 و2/6، والاسبانية كونشيتا مارتينيز السادسة على الاميركية ليزا رايموند 4/6 و5/7.

الدوري الأميركي للسلة

صراع بين 4 فرق من مجموعة الأطلسي على بطاقتين للتأهل للدور الثاني

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

انحصرت المنافسة على بطاقتي التأهل الاخيرتين الى الدور الثاني من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بين اربعة فرق جميعها من مجموعة الاطلسي الشرقية هي نيويورك نيكس (42 فوزا و36 هزيمة) ونيوجيرسي نتس (40 و36) واورلاندو ماجيك (39 و39) وواشنطن ويزاردز (38 و39).

وكان كليفلاند كافالييرز قد حجز المقعد الرابع عشر بفوزه على شيكاغو بولز حامل اللقب اول من امس. والفرق المتأهلة هي ميامي هيت (الاطلسي) وشيكاغو بولز وانديانا بيسرز وتشارلوت هورنتس واتلانتا هوكس وكليفلاند (الوسط الشرقي) ويوتاه جاز وسان انطونيو سبيرز ومينيسوتا تمبروولفز وهيوستن روكتس بطل 94 و95 (الوسط الغربي) وسياتل سوبر سونيكس ولوس انجليس ليكرز وفينيكس صنز وبورتلاند ترايل بليزرز (مجموعة الهادئ الغربية).

وفي ابرز نتائج مباريات هذه المرحلة خسارة متصدري مجموعة الهادئ حيث فاز سان انطونيو ثاني الوسط الغربي (53 انتصارا و25 هزيمة) على سياتل (58 و20) 99 ـ 84 في مباراة كان نجماها لاعبي الفائز جارين جاكسون (31 نقطة) وتيم دنكان (28 نقطة)، بينما كان جاري بايتون افضل لاعب في صفوف الخاسر حين سجل 20 نقطة.

وفاز فينيكس ثالث الهادئ (52 و25 ـ على ليكرز الثاني (56 و21) 105/114 بفضل جهود انطونيو ماكديس (37 نقطة). وهذا هو الفوز الاول لفينيكس على ليكرز منذ الاول من مارس (آذار) 1995.

وتوج يوتاه جاز بطلا للوسط الغربي (59 و18) بفوزه على لوس انجليس كليبرز صاحب المركز الاخير في مجموعة الهادئ (16 و62) 126 ـ 109 رغم غياب نجمه كارل مالون الموقوف بعد ان اسدى ضربة كوع للاعب سان انطونيو ديفيد روبنسون اخرجته من المباراة الاربعاء الماضي. وكان هاورد ايسلي خير بديل لمالون فسجل 22 نقطة واضاف جف هورناتشيك 23.

واحتاج ميامي هيت متصدر الاطلسي (54 و24) الى وقت اضافي ليتمكن من هزيمة تورونتو رابتورز (15 و62) 111 ـ 105 بعد ان تعادلا 98 ـ 98 في الوقت الاصلي.

وفاز اتلانتا رابع الوسط الشرقي (46 و31) على تشارلوت الثالث (47 و30) 99 ـ 87 . وحرم بوسطن سلتيكس (35 و42) ضيفه اورلاندو ماجيك من خطوة اضافية باتجاه التاهل عندما هزمه بعد وقت اضافي 82 ـ 80 (الوقت الاصلي 74 ـ 74) في مباراة ضعيفة مملة غاب عن جوها نجم بوسطن انطوان ووكر الذي سجل 43 نقطة في سلة نيوجيرسي الاربعاء الماضي، واكتفى بـ10 نقاط فقط في 41 دقيقة.

وفاز هيوستن (40 و38) على ساكرامنتو كينجز (27 و51) 97 ـ 85 في لقاء كان نجمه الاوحد حكيم عليوان من الفائز حيث سجل (24 نقطة). وشهدت مباراة مينيسوتا (41 و36) وضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (30 و48) تنافسا شديدا حتى الثواني الاخيرة وانتهت بفوز الاول 107 ـ 102.

يوهانسون في ماليزيا لكسب أصوات الاتحاد الآسيوي

كوالالمبور ـ أ.ف.ب: يزور رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم السويدي ليونارت يوهانسون المرشح لتولي منصب رئيس الاتحاد الدولي «الفيفا» خلفا للبرازيلي جواو هافيلانج، ماليزيا بعد غد في خطوة للحصول على بعض الاصوات الآسيوية في معركته ضد السويسري جوزيف بلاتر.

وذكر بيان رسمي للاتحاد الاسيوي ان يوهانسون سيجتمع مع رئيس الاتحاد الآسيوي سلطان احمد شاه واللجنة التنفيذية للاتحاد الثلاثاء . واضاف البيان ان القارة الآسيوية ستتخذ قرارا بشان تأييد يوهانسون او بلاتر في اجتماع اللجنة التنفيذية المقرر عقده في 14 مايو (ايار) المقبل.

وقال احد المقربين من اعضاء اللجنة التنفيذية ان زيارة يوهانسون تهدف الى كسب بعض الاصوات في معركته لرئاسة الفيفا مشيرا الى ان اصوات اسيا البالغة عددها 43 صوتا (او 44 في حال قبول عضوية بوتان) ستكون حاسمة في تحديد هوية الرئيس الجديد.

وسيزور يوهانسون ايضا في جولته الاسيوية سنغافورة وهونغ كونغ برفقة نائبه الايطالي انطونيو ماتاريزي المرشح لخلافته في رئاسة الاتحاد الاوروبي في حال فوز الاول في انتخابات الفيفا. وسيتم التصويت على انتخاب رئيس جديد للفيفا في 8 يونيو (حزيران) المقبل في باريس قبل يومين من انطلاق مونديال 98.

وفاة زيزي مدرب منتخب البرازيل في مونديال 1954

ساو باولو ـ أ.ف.ب: توفي مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم في مونديال 1954 الذي استضافته سويسرا الفريدو موريرا جونيور المعروف بزيزي مساء اول من امس في مستشفى ساو باولو عن عمر ناهز الـ90 عاما.

وقد اصيب زيزي بالتهاب حاد في الرئتين قبل 25 يوما نقل على اثره الى المستشفى لكنه لم يخرج من الوعكة.

وتاريخ زيزي كمدرب في الاندية حافل حيث اشرف على فلومينينزي وفاسكو دا جاما وبوتافوغو وكورنثيانز وساو باولو في البرازيل وعلى اندية عدة اخرى في تشيلي والاوروغواي والبرتغال.

ويرى المراقبون ان زيزي هو الذي هيأ المنتخب البرازيلي لدخول عصره الذهبي ليحرز من بعده كأس العالم أعوام 58 و62 و70 و94.

في أبرز لقاءات الأسبوع السادس والعشرين للدوري المغربي

شباب المحمدية يستضيف الرجاء البيضاوي وأولمبيك خريبكة يواجه الكوكب المراكشي

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

تستأنف ظهر اليوم منافسات الدوري المغربي لكرة القدم التي تم ايقافها الاسبوع الماضي بسبب التزام الرجاء البيضاوي والنهضة السطاتية بتصفيات كؤوس افريقيا. وتتميز مباريات الاسبوع السادس والعشرين من هذه البطولة بلقاءات مثيرة بحكم تأثير نتائجها على وضع الفرق المتبارية في قائمة الترتيب العام خاصة فرق المؤخرة التي تعد مبارياتها بمثابة سد فاصل سيحدد من خلاله الفريقان اللذان سيهبطان في نهاية الموسم الى الدرجة الثانية.

مقابل ذلك ستستأثر مباريات فرق الصدارة التي تتنافس من اجل الفوز بلقب الدوري باهتمام بالغ، لا سيما ان الصراع منحصر حاليا بين اربعة فرق اكدت حضورها هذا الموسم بفضل خبرتها وتجربتها في مقدمتها الرجاء البيضاوي حامل لقب الموسم الماضي الذي يتوفر على افضل الفرص لاضافة لقب ثالث على التوالي ثم الكوكب المراكشي الذي يحاول جاهدا تعويض الفرص التي ضاعت عليه حين كان منفردا بالريادة، واولمبيك خريبكة الذي يسعى لاحتلال مرتبة تؤهلة لخوض تصفيات كؤوس افريقيا، والوداد البيضاوي الذي ما زال يأمل في مواصلة منافسة غريمه الرجاء رغم فارق النقاط بينهما.

الرجاء البيضاوي سيحل ضيفا على جاره شباب المحمدية في لقاء ذات اهمية بالنسبة للطرفين وينتظر ان يلقى خلاله الرجاء متاعب امام عناد الشباب الذي انتفض في الاسابيع الاخيرة بحثا عن فرص تتيح له احتلال مرتبة تشرف سمعته وتاريخه الكروي. ويلتقي اولمبيك خريبكة على ارضه بالكوكب المراكشي في مباراة تعد قمة اخرى اذ رغم امتياز الاستضافة للفريق المحلي فان الكوكب سيحضر المباراة بكل ثقله لتفادي تعثر جديد يفقده فرصة احتلال مرتبة الوصيف الذي اضحى هدفه الاساسي بعد ان ضاعت عليه فرصة السيطرة على الزعامة.

في السياق نفسه يسافر الوداد البيضاوي الى طنجة لمنازلة الاتحاد المحلي ابرز المهددين بالهبوط المباشر في مباراة تختلف فيها طموحات الفريقين ويتوقع ان يكون فيها موقف الفريق البيضاوي حرجا اذ ان اتحاد طنجة سيحاول بكل السبل تفادي هزيمة تزيد وضعه تعقيدا.

وبشأن المراتب المهددة الاخرى يلتقي الوداد الفاسي في ملعبه بالنهضة السطاتية في مواجهة تعتبر سدا فاصلا بين الفريقين اللذين يوجدان معا في وضع صعب، ويستضيف شباب المسيرة في مدينة العيون سبورتينج سلا، ويواجه النادي المكناسي جاره المغرب الفاسي ويقابل حسنية اغادير الدفاع الجديدي ويحل المولودية الوجدية في الرباط للعب ضد الجيش الملكي.

بمشاركة 27 نادياً

بطولة كأس الإمارات تنطلق غداً والكبار في الدور الثاني دون لعب

أبو ظبي: «الشرق الاوسط»

تبدأ غداً مباريات الدور التمهيدي لبطولة الكأس الكروية في الامارات للموسم 98/97. وتشارك في هذه البطولة فرق 27 نادياً تمثل اندية الدرجات الثلاث المؤلفة للمسابقة. وجاءت قرعة البطولة موجهة بحيث يلعب الخمسة الكبار الوصل (بطل دوري 97/96) والشباب (بطل الكأس 97/96) والعين والشارقة والوحدة اعتباراً من الدور الثاني الذي يقام بنظام الذهاب والاياب في المجموعتين. وتقام مباريات الذهاب للدور الاول غداً ومباريات الاياب يوم الخميس 16 ابريل (نيسان).

وستخوض المباريات فرق اندية الحمرية مع الرمس، والجزيرة الحمراء مع الخليج، والعروبة مع الجزيرة، والامارات مع راس الخيمة، والعربي مع الاهلي، وعجمان مع اتحاد كلباء وبني ياسي مع اهلي الفجيرة كما يلعب فريق نادي دبي مع النصر ودبا الحصن مع حتا والزيد مع الشعب وسافي مع دبا الفجيرة. وستخوض هذه الفرق مباريات الاياب على الملاعب المضادة. وتبدأ مباريات دور الـ16 يومي 23، 24 ابريل لمرحلة الذهاب و30 ابريل و1 مايو (ايار) لمرحلة الاياب وفي دور الستة عشر يلعب الوصل مع الفائز من لقائي الحمرية والرمس كما يلعب الفائز من لقائي الجزيرة الحمراء والخليج مع الفائز من لقائي الجزيرة والعروبة. ويلعب الفائز من لقائي الامارات مع راس الخيمة ضد الفائز من لقائي العربي والاهلي والفائز من عمان مع اتحاد كلباء يلعب ضد فريق نادي العين (المجموعة الاولى) ويلعب الفائز من بني ياسي والاهلي الفجيرة مع الفائز من دبي والنصر والفائز من دبا الحصن وحتا مع فريق الوحدة والفائز من الزيد والشعب مع فريق نادي الشارقة والفائز من سافي ودبا الحصن مع فريق نادي الشباب (حامل اللقب) (المجموعة الثانية). وستقام مباريات دور الثمانية يومي 7، 8 مايو (الذهاب)، ويومي 11، 12 مايو (الاياب) اما الدور قبل النهائي فتقام يومي 14 و15 مايو (الذهاب) 21، 22 مايو (الاياب) اما المباراة النهائية لبطولة كأس فستقام في ابوظبي يوم 28 مايو بختام الموسم الكروي.

والجدير بالذكر أن فريق نادي الشباب يحمل لقب بطولة الكأس للموسم الماضي. وقد حرص اتحاد كرة القدم على اقامة البطولة في الموسم الحالي بنظام الذهاب والاياب لمنح الفرق الخاسرة فرصة التعويض وعدم خروج المغلوب من مرة واحدة. وبالنسبة للشكل الجديد للموسم الكروي المقبل فقد صعدت 4 فرق هي بني ياسي، الخليج، الشعب وراس الخيمة لتنضم الى الثمانية الكبار في العين والشارقة والوصل والوحدة والاهلي والنصر والشباب والجزيرة لتشكل الدرجة الاولى.

نقطة واحدة تكفي الأنصار اليوم ليتوج بطلا للبنان للموسم العاشر

بيروت: «الشرق الاوسط» أ.ف.ب

سيكون ملعب بلدية طرابلس قبلة لجماهير فريق الانصار الذي يبحث عن نقطة واحدة من لقاء اليوم امام الصفاء ليتوج بطلاً للدوري اللبناني لكرة القدم للموسم العاشر على التوالي.

وكان البرج قد اجل تتويج الانصار بعدما انتزع منه التعادل 1/1 علما بان الاول خسر في هذه المباراة لاعبه سليم حمزة الذي اوقف شهرا لطرده وغرم النادي 3 ملايين ليرة (الفا دولار) بسبب شغب جمهوره.

ويكفي الانصار (60 نقطة) التعادل ليحرز اللقب قبل المراحل الثلاث الاخيرة حتى لو فاز النجمة (48) على البرج اليوم. وتتسم لقاءات الانصار والصفاء الخامس (31) بالندية والقوة علما بان مباراة الذهاب اسفرت عن فوز الانصار بهدفين للمصري احمد جرادة، الذي يشارك ترو من الهومنتمن صدارة الهدافين.

ولم يخسر الصفاء في مبارياته الخمس الاخيرة، في حين ان الانصار هو الوحيد الذي
لم يخسر بعد وفقد 6 نقاط فقط لتعادله 3 مرات.

ويلعب البرج الثاني عشر (22) مع النجمة في لقاء يعتبره الاول تحصيل حاصل في انتظار معمعة الدور نصف النهائي من كاس لبنان، بينما يعتبره البرج جسرا للخروج من دوامة الهبوط.

ويلعب الاهلي صيدا الثامن (25) مع الهومنتمن السادس (26) على ملعب بلدية صيدا.

ويتقابل الاخاء الاهلي عاليه العاشر (10) مع الرياضة والادب الرابع عشر الاخير (17) على ملعب الصفاء.

18 هدفا حصيلة الأسبوع الـ19 للدوري اليمني

وحدة صنعاء في المقدمة و3 فرق مهددة بالهبوط

عدن: من محمود غلام

شهدت مباريات الأسبوع التاسع عشر للدوري الممتاز لكرة القدم في اليمن تسجيل 18 هدفاً ليرتفع بذلك عدد الأهداف المسجلة في الدوري إلى 344 هدفاً، وواصل وحدة صنعاء تصدره للبطولة بفوزه على الزهرة 4/صفر، وتعادل أهلي صنعاء وشعب المكلا. ومن أبرز مظاهر هذه الجولة عودة شعب إب للمنافسة على الصدارة بفوزه على أهلي الحديدة 1/2.

وفي المؤخرة ما زالت فرق طليعة تعز وشمسان وأهلي الحديدة مهددة بالهبوط ما لم تقم بعمليات انتحارية في مبارياتها المقبلة وعليها الاستفادة من إجازة العيد الممتدة حتى 7 أبريل (نيسان) الحالي لتصحيح أوضاعها.

وتواصل صراع المنافسة على لقب الهدافين بين نجم وحدة صنعاء فؤاد عنقاد مع كابتن شعب المكلا مطيع العلي ولهما 16 هدفاً، ويواصل نجم حسان جياب باشافعي مطاردتهما وله 15 هدفاً.

وحول منافسات هذه الجولة استطاع وحدة صنعاء دك مرمى جاره فريق الزهرة باربعة أهداف نظيفة كان نصيب فؤاد عنقاد ثلاثة منها وهدف سجله سعيد الحميقاني ليواصل الوحدة تصدره للدوري برصيد 42 نقطة ويوسع الفارق عن أقرب المنافسين له ويبقى الزهرة على رصيده السابق 20 نقطة في المركز التاسع.

واستحق الوحدة الفوز لأنه كان الأفضل عكس فريق الزهرة الذي لعب بطريقة دفاعية معتمداً الهجمات المرتدة التي لم تكن مؤثرة.

ونجح مدرب شعب المكلا في إيقاف تقدم الأهلي صنعاء وحقق مفاجأة بتعادله دون أهداف، وما زال الأهلي في المركز الثاني برصيد 38 نقطة وبقي شعب المكلا في مركزه السابع برصيد 25 نقطة.

جاءت المباراة في مجملها جيدة وتسيد الأهلي شوطيها وضاعت من لاعبيه عدة فرص بينما استأسد دفاع شعب المكلا وكانوا نجوماً ونجحوا في الحفاظ على شباكهم نظيفة.

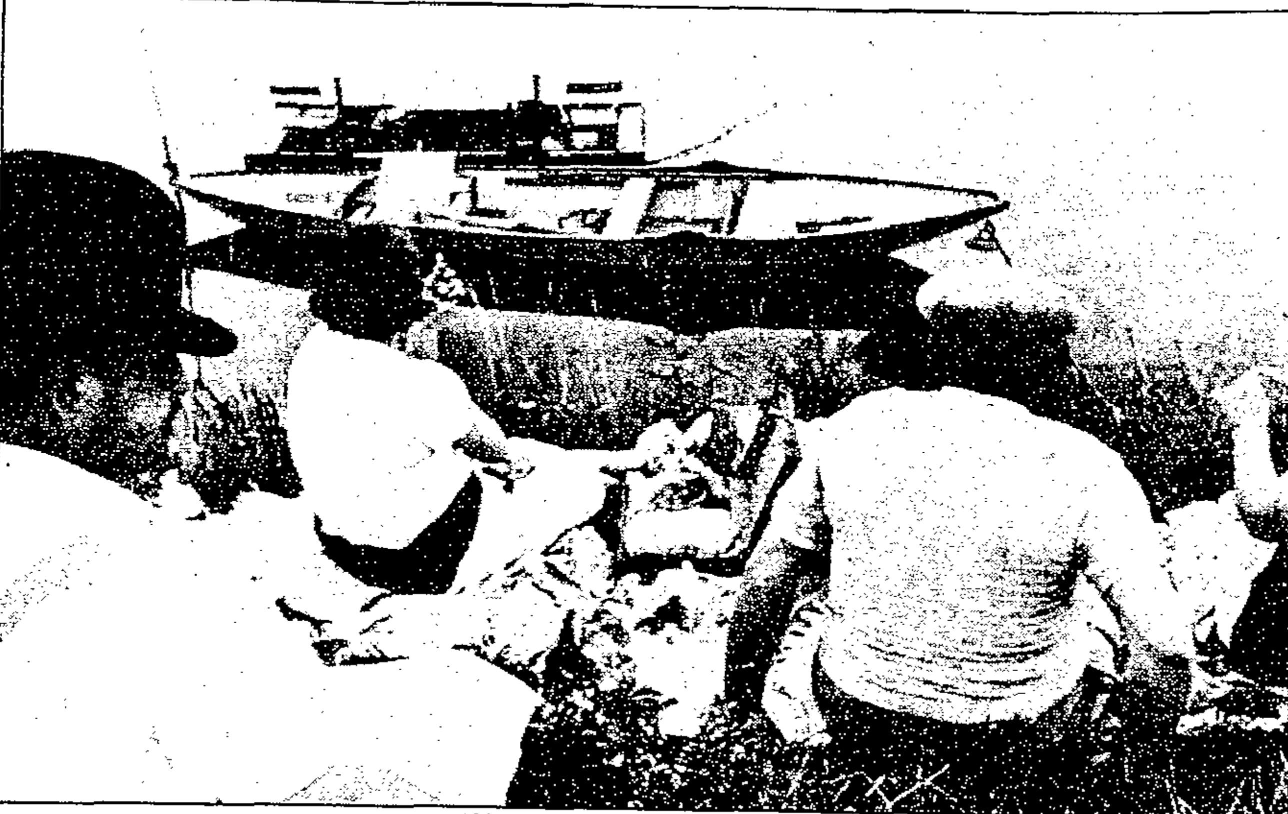
وفاز فريق الشعلة على اتحاد إب 2/5، وبهذا الفوز ثار الشعلة لهزيمته في دور الذهاب من الاتحاد 4/1، ورفع الشعلة رصيده إلى 37 نقطة وبقي في مركزه الخامس بفارق الأهداف على حسان وشعب إب، فيما بقي اتحاد إب على ترتيبه الثامن برصيد 20 نقطة.

واستطاع شعب إب الفوز على أهلي الحديدة 1/2، وعمق الشعب جراح الأهلي وقربه من الهبوط، وتمكن شعب إب من التطلع للمنافسة على المقدمة ورفع رصيده إلى 37 نقطة في المركز الثالث، وبقي الأهلي برصيد 13 نقطة في المركز العاشر.

أحرز الأهداف إيهاب النزيلي للشعب من ضربة جزاء الدقيقة (5) وأضاف الثاني في الدقيقة 45، فيما سجل محمد قاسم هدف التعادل للأهلي في الدقيقة (75).

وبهدفين مقابل هدف واحد.. خرج حسان فائزاً على التلال ليرتفع رصيده لـ37 نقطة في المركز الرابع بفارق هدف عن شعب إب بينما ظل التلال سادساً برصيد 27 نقطة، وبدأ التلال التسجيل عن طريق مروان مسعود الذي اخترق دفاعات حسان في الدقيقة الخامسة وضغط حسان ليسجل حسن جبيرة هدف التعادل (20) فيما سجل هدف الفوز لحسان جياب باشافعي (57). وقد شهدت المباراة حالتي طرد للكابتن جمال نديم من التلال، وأحمد رويس من حسان.

وفي مباراة حافلة بالخشونة تهاون فيها الحكم عن احتساب الكثير من الأخطاء، فاز فريق طليعة تعز على شمسان بهدف للا شيء. وبهذه الخسارة عاد شمسان الى ذيل القائمة برصيد 10 نقاط ورفع الطليعة رصيده الى 12 نقطة.



«يوم احد على ضفاف مارنيه» فرنسا 1938

تتويج جورج السادس، لندن 1937

معرض «الأوروبيون» لهنري كارتييه بريسون

شهادات حميمة على تحولات قرن

فنون

لندن: من بيفرلي إندروز

المرأة الغاضبة تومئ باصبعها الى مخبر جيستابو (نازي الماني) مرتعد الفرائص، بينما سجينات معسكر الاعتقال السابقات يرقبن ذلك بارتباك وذهول.

هذه لقطة من صورة فوتوغرافية. وهي تنطق بما يعادل مجلدات عن هزيمة القوى النازية التي كانت تهدد، ذات يوم، بتدمير اوروبا. وهذه الصورة هي ايضا بتوقيع «عملاق القرن العشرين الفوتوغرافي»، هنري كارتييه بريسون. ولم يكن هذا الرجل مخترع التصوير الصحافي فحسب، لكنه ايضا مبتدع مستوى رفيع من الاعجاز يصعب على سواه من المصورين بلوغه. ويشهد عام 1998 عيد الميلاد التسعين لهذا المصور، الذي يقيم معرض هوارد اللندني بهذه المناسبة اكبر معرض لاعماله تشهده انجلترا قاطبة. يحمل المعرض عنوان «الاوروبيون» ويقدم بعض اشهر صور القرن العشرين واكثرها رسوخا في الذاكرة.

ويصف بريسون، في مقابلة نادرة، نفسه بأنه اشبه بـ«النشال البارع يختلس النقود ويمضي». وان الصور المثبتة التي اختلسها بريسون تكشف عن هذه الفلسفة. فهي لحظات مقطرة، مستلة من حوليات الزمن. من ذلك: صورة راهبة بوجه صبوح بالبهجة وهي ترقب تنصيب البابا يوحنا الثاني عشر عام 1958، او تلك الصورة التي تقرب براعتها من ابداع لوحات القرون الوسطى، لزوجين في منتصف العمر، يتشحان بالسواد ويمضيان في شارع مبلط بالحجر في ايطاليا عام 1951. ان الصور تصف اوروبا ما قبل العصر التكنولوجي الجديد، اوروبا الواقعة بين براثن الكنيسة والفقر، والتي تنتشل نفسها ببطء، وألم، من وهدة الخراب الذي خلفته الحرب.

ولد بريسون عام 1908 لعائلة فرنسية من الطبقة الوسطى، وشاء له حظه ان يبلغ رشده خلال واحدة من اعتى الفترات اضطرابا في التاريخ الاوروبي. وينعكس هذا الاضطراب السياسي في الكثير من اعماله، سواء كان ذلك في صور الاطفال الذين يلعبون، خلال الستينات، عند جدار برلين، ام صورة وحدات الجيش السوفياتي الاحمر، الجبار ذات يوم، وهي تمضي على وقع المارشات في الساحة الحمراء، ام صورة صربي ومسلم يتجاذبان حديثا وديا في يوغسلافيا السابقة.

تنم هذه الصور جميعا عن براعة خارقة يمتاز بها بريسون لتشخيص اللحظة التي تعكس ما فينا وتحدد ما نحن عليه. وهو يقول عن تلك «الكاميرا عندي هي دفتر مسودات، اداة للحدس والعفوية، سيدة الهنيهة التي تدقق وتسال وتقرر بصريا».

ويضيف قائلا: «لالتقاط الصور عليك ان تحبس انفاسك حين ترى كل الامارات تتجمع على سطح واقع عابر. انها اللحظة التي يغدو فيها التحكم بالصورة منبع غبطة روحية وجسدية كبرى».

ان هذه اللحظات العابرة تعمل على تحديد معنى المجتمعات التي تنتجها. وعلى سبيل المثال صورة التلاميذ الانيقين في مدرسة ايتون البريطانية للاولاد. فوقفتهم تشي بالثراء والنفوذ والامتياز. اما الراهبات فيظهرن ماشيات في شوارع ايرلندا بورع. وان لحضورهن سمة مسكونة على غرار حضور الطائفتين المحتربتين اللتين تخيمان كالشبح على تلك الارض المضطربة، سعيا لتدميرها.

ويعطي بريسون لكل صورة شهادة حميمية على اهميتها الذاتية. ويقول عن ذلك «حتى نعطي العالم معنى، علينا ان نشعر باننا جزء مما يقدمه المصور لنا من خلال اطار نافذة التصوير في الكاميرا. ان هذه النظرة تتطلب التركيز، تتطلب عقلا منضبطا، متمرسا، وحساسية، واحساسا بهندسة المكان».

وكان بريسون، بمواهبه الفذة في التصوير قد شكل مع اقرانه المصورين الآخرين مثل روبرت كابا وديفيد سايمور، وجورج رونجر، وكالة ماجنوم، وهي تعاونية متعاضدة بعض الشيء خلافا لحقيقة ان كل مصور يملك حقوق طباعة ونشر اعماله الخاصة. لكن الوكالة هي نقطة لقاء يتعلم فيها المصورون من بعضهم. وتقول ايف ارنولد، وهي اول امراة تعمل في مؤسسة ماجنوم، معلقة على احدى جلسات التصوير مع بريسون: «كان هنري يريد تصوير الممثلة جين مورو التي انتقلت لتوها الى شقة جديدة في باريس. فذهب الى منزلها، ودخل، وحياها، والتقط صورة واحدة، وغادر، خلافا لما يقوم به المصورون من التقاط صور عديدة لا مجرد واحدة. لكن هذا لا ينطبق عليه».

ان حياة بريسون هي، في الغالب، محاكاة لطريقة ممارسة عمله. فنادرا ما يسمح باجراء مقابلات صحافية معه. هو لا يطلق التصريحات العلنية او الخطب، مفضلا البقاء خبيئا وراء عمله. ولكن في حفلة اقيمت احتفالا بافتتاح هذا المعرض، ادهش الضيوف بان مشى امامهم جميعا الى صدر القاعة. وجلس الجميع حبيسي الانفاس حين اقترب من المايكروفون وقال ببساطة «الى فرانسيس»، صديقه وزميله في المعرض الرسام البريطاني فرانسيس بيكون. ثم عاد ليجلس في مكانه تاركا الضيوف في خيبة امل من ايجازه وصمته. لكن تلك اللحظة هي صورة خالصة من روح بريسون.

بروست «الطويل جدا» وذكرى زيارة سارتر لليابان

كتاب حفروا عميقا في الزمن

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

يدعى جيورج كريستوف ليشتنبارج. وهو استاذ للفلسفة ولعلم الفيزياء في جامعة جوتينجن الالمانية. إنه رجل ضئيل القامة، لا يزيد طوله على متر وأربعين سنتيمتراً. محدودب الظهر، بشع إلى أقصى حد حتى أن الناس لقبوه بـ«الضفدع». أحياناً يغمى عليه خصوصاً عند الانتهاء من القاء دروسه. وعندما يسير في شوارع جوتينجن، يسخر منه الأطفال، ويرغبون في لمس ظهره المحدوب. مع ذلك، كان أهالي مدينة جوتينجن يحترمون هذا «الضفدع» احتراماً شديداً، ذلك أن هذا الرجل الذي ابلاه الله «بالعيوب التسعة» كما يقول التونسيون، يتقن اللاتينية، والإغريقية والفرنسية والإيطالية والإنجليزية. وهو مرتبط بعلاقة وطيدة بجورج الثالث ملك انجلترا، ومثله مهتم بالعلوم الطبيعية، بل أن بعض الألسن الخبيثة كانت تهمس بأنه ابنه غير الشرعي. وكان جوته يزوره بين وقت وآخر. أما العلماء فكانوا يجلونه إذ إليه يعود الفضل في اكتشاف الرموز الكهربائية التي تحمل اسمه. إلى جانب هذا كله، كان جيورج كريستوف عاشقاً للنساء. ومرة كان يسير في الشارع، وإذا به يرى صبية تبيع زهوراً للمارة. وفي الحين عشقها عشقاً جنونياً، وطلب منها أن تزوره في بيته. ولبت الصبية الجميلة الدعوة وأصبحت حكاية الحب هذه، بين «الضفدع» و«الملاك» على جميع السنة أهالي مدينة جوتينجن. بل إن الكاتب جارت هوفمان جعلها موضوعاً لرواية حملت عنوان: «بائعة الزهور الصغيرة».

ومثل ليوباردي، الشاعر الإيطالي المحدوب الظهر، لم يعرف جيورج كريستوف ليشتنبارج الشهرة إلاّ عقب وفاته. ومن بين أبدع الآثار التي خلفها، مؤلف ضخم كان يسجل فيه ملاحظاته، وتاملاته، وآراءه في الناس وفي الأحداث. وقد أطلق على هذا الكتاب اسم: «Sudelbucherä». وعقب وفاته عام 1799، قام أخوه بنشر تسعة مجلدات من هذا المؤلف الهائل الحجم. وقد عبر نيتشه عن إعجابه بهذا الأثر. كما أن شوبنهاور وفرويد اعترفا بالتأثير الكبير الذي خلقه في حياتيهما وفي مسيرتيهما الفكرية والفلسفية. أما الكاتب النمساوي الساخر كارل كراوس فقد كتب عن ليشتنبارج يقول: «لقد حفر ليشتنبارج عميقاً أكثر من أي أحد آخر. إنه يتلكم من تحت الأرض. وحده الذي يحفر عميقاً في الأرض يمكنه أن يسمعه».

قراءة جديدة لبروست

كان اناتول فرانسي يقول: «ماذا تريدون؟ الحياة جد قصيرة وبروست طويل إلى أبعد حد». هذه الملاحظة الساخرة جعلت العديد من القراء يتجنبون الاقتراب من مؤلف بروست الضخم: «البحث عن الزمن المفقود». بل انها حثت بعض الناشرين على التفكير في تقديم ملخص لهذا المؤلف. ويرى بعض النقاد ومنظري الأدب من أمثال جيرار جينيت أن «البحث عن الزمن المفقود» لا يقول شيئاً آخر غير: «مارسيل بروست يصبح كاتباً» أو «مارسيل بروست انتهى بأن يكون كاتباً». وقد أصدر الناقد بيار بايار كتاباً صغيراً احتوى على رؤية جديدة ومتميزة لبروست ولمؤلفه «البحث عن الزمن المفقود». وقد حاول الناقد المذكور أن يبين من خلال بحثه أن الاستطرادات الكثيرة التي حفل بها المؤلف المذكور، لا تثقل النص كما يرى بعض القراء والنقاد، بل إنها لوح النص ذاته بحيث لا يمكننا أن نقرأه، وأن نتعمق فيه إلاّ اعتماداً على هذه الاستطرادات.

حوارات مع ليفي

مر الكاتب الإيطالي من أصل يهودي بريمو ليفي بمحن عديدة تركت آثاراً عميقة في حياته. فقد أمضى سنوات عديدة في «أوشويتز»، وذاق هناك افظع الآلام وأمرها حتى أنه أصبح يفضل الموت على الحياة. وعند خروجه من هناك، كتب عن تجربته المريرة مما أتاح له أن يحظى بشهرة عالمية. وقد جمع الكاتب الإيطالي مراكو بالبوليتي الحوارات التي أجراها مع بريموليفي بين العام 1963 والعام 1987، في كتاب وأصدرها تحت عنوان: «حوارات مع بريمو ليفي» وفي هذه الحوارات الممتعة، يتحدث بريمو ليفي عن تجربته في المعسكرات النازية، وعن العلوم، وعن الثقافة اليهودية، وعن معتقداته وارائه السياسية، وعن ميوله وأنواقه الأدبية، وعن حبه للتجول في الجبال. ويقول بريمو إن كتابه المفضلين هم مالفيل وكونراد وجاك لندن. وهو يضيف إلى هؤلاء توماس مان، ورابليه، وماركو بولو. أما بروست فيجده مملاً. وهو يعترف بأنه لا يعرف موزيل جيداً. أما بالنسبة لكافكا، فإن أحاسيسه تجاهه متناقضة. فهو من ناحية يحس انه امام أعمال مهمة للغاية، ومن ناحية أخرى يشعر بتقزز نفسي لا يستطيع مقاومته. وهو يعتقد ان بورخس «غريب وبعيد». وعن الألمان يقول بريمو ليفي: «منذ أربعين عاماً، وأنا أحرص على السفر لكي افهم الألمان. افهم كيف تم كل ذلك هو أسمى هدف في حياتي». ويعترف بريمو ليفي أن «أوشويتز» هو الذي جعل منه يهودياً. أما قبل ذلك فقد كان «بورجوازياً إيطالياً لا أكثر ولا أقل». وعندما هاجمت إسرائيل لبنان عام 1982 بهدف طرد المقاومة الفلسطينية في بيروت، انتقدها بريمو ليفي بشدة الشيء الذي أثار غضب الإسرائيليين.

سارتر وسيمون دي بوفوار في اليابان

قبل نحو ثلاثين عاماً، عاد شاب وشابة يابانيان إلى طوكيو ومعهما اطروحتا دكتوراه عن فلسفة سارتر. في ذلك الوقت، كانت الثقافة الفرنسية في قمة اهتمام المثقفين اليابانيين. وكانت كتب سارتر بالخصوص تباع مثل كعك فطور الصباح الباريسي. في خريف عام 1966، دعي سارتر وسيمون بوفوار إلى طوكيو. في المطار، استقبلهم حوالي ستين مصوراً، وشابة يابانية متزوجة من فرنسي، تدعى توميكو اسابوكي كانت قد نقلت مذكرات سيمون دي بوفوار إلى اللغة اليابانية. استغرقت الزيارة 28 يوماً وكانت ناجحة إلى اقصى حد وعلى جميع المستويات وخلالها قدم كل من سارتر وسيمون دي بوفوار سلسلة من المحاضرات. كما حضرا العديد من اللقاءات المفتوحة في الجامعات والنوادي الثقافية. في الوقت ذاته قاما بزيارات لأهم المدن والمعالم التاريخية. وقد تحدث سارتر في المحاضرات التي قدمها عن دور المثقف في المجتمع نشرها في ما بعد ضمن كتاب حمل عنوان «دفاعاً عن المثقفين». وفي هذه المحاضرات، أعلن سارتر أن المثقفين الذين ينتسبون إلى المجال التطبيقي مثل المهندسين والأطباء والفنيين لا يصبحون مثقفين إلاّ عندما يعون التناقض القائم بين خاصية عملهم التطبيقي وكونية معرفتهم.

وقد جلبت هذه المحاضرات أعداداً هائلة من المستمعين. ففي جامعة كايو التي تعتبر سربون اليابان، لم يتمكن حوالي ستة آلاف من العثور على مقاعد في المدرج الجامعي. وكان عليهم أن يتابعوا المحاضرة على شاشة فيديو. وقامت مجلة «مادموازيل» التي تقرأها الفتيات المراهقات بنشر مقابلة مع سيمون دي بوفوار تحدثت فيها بإسهاب عن وضع المرأة في العالم. وقبل القيام بالزيارة كان سارتر قد قرأ بعض آثار الكاتب الياباني الكبير تانيزاكي. واثناء إقامته في طوكيو، اكمل «يوميات عجوز مجنون» وأعجب بها إعجاباً شديداً حتى انه أمر بترجمتها إلى الفرنسية حال عودته إلى باريس ونشرها كاملة في «العصور الحديثة» التي كان يرأس تحريرها.

ثلاث أمسيات للمقام العراقي في باريس

السعدي يصدح في بيت ثقافات العالم

باريس: من انعام كجه جي

من هو مطرب المقام الأول في العراق اليوم، بعد رحيل محمد القبانجي ويوسف عمر؟

مناسبة هذا السؤال الشائك الحفلات الثلاث التي احياها أخيراً في بيت ثقافات العالم في باريس قارئ المقام حامد السعدي، بمصاحبة فرقته للجالغي البغدادي.

يبدو السعدي لمن يراه للمرة الأولى تقليدياً متزمتاً في مظهره وادائه، من السدارة السوداء التي يعتمرها وحتى العودة إلى «البستات» العتيقة التي لا يعرفها جيل اليوم. لكن السدارة الفيصلية (نسبة إلى الملك فيصل الأول) وهي غطاء الرأس الذي كان شائعاً بين الأفندية ببغداد في النصف الأول من هذا القرن، لا تبدو على رأس حامد السعدي حركة مفتعلة أو تنكراً مسرحياً، مثلما هي على رؤوس غيره من قراء المقام اليوم. إن سدارته جزء من شخصيته المغرقة في هواية الانتماء إلى التراث والمخلصة في احترام الأصول. وهو حين يجلس مربوعاً، مبتعداً بين ساقيه، واضعاً كفيه على ركبتيه، مطلقاً صوته في فضاء القاعة، يخيل للرائي أن باريس التسعينات قد انسحبت في إجازة لمدة ساعتين، وأن بغداد الثلاثينات قد حضرت إلى موعد عشق خارج الزمن.

«سلام على دار السلام...» بهذه التحية يبدأ السعدي منهاجه الباريسي، فتهتز رؤوس نصف الجالسين في القاعة، بحيث يستطيع المراقب أن يفرز، بدون مشقة، من هو عربي بين الحضور ومن هو أجنبي، وهزة الرأس هذه التي تبدو للفرنسيين حركة مثيرة للدهشة، هي أسلوب المستمع العربي في التفاعل مع مطربه، والتعبير عن إعجابه بما يسمع، ورد التحية للجالس على المسرح. يحاول السعدي أن يقدم لمستمعيه العرب، والعراقيين بالأخص، ما جاؤوا يطلبونه، لكنه يحرص أيضاً على أن يعطي للمستمع الأجنبي فكرة وافية عن المقام، هذا الفن الغنائي الكلاسيكي الذي ورثته المدينة العراقية عن عصور ماضية. فالمقامات مجموعة أنغام منسجمة ومترابطة، لها ابتداء يسمى «التحرير»، وانتهاء يسمى «التسليم»، تتعاقب بينهما قرارات وجوابات وقطع نغمية يؤديها قارئ المقام دون أن يخرج عن الصيغ التقليدية.

يملك حامد السعدي الماماً بأداء جميع المقامات، الرئيسية منها والفرعية، مع شرحها. وهو يحفظ المقطوعات الغنائية التي ترافقها عادة وتسمى «البستات»، كما يجيد اداء التواشيح الدينية شرحاً وتطبيقاً. وقد رافقه في حفلاته الباريسية كل من محمد زكي عازف السنطور، وصهيب حامد الرجب عازف الجوزة، وفاضل السعدي عازف الطبلة. وبرز محمد زكي عازفاً ماهراً ومردداً عارفاً أثار الاعجاب بدوره.

هذه الفرقة التقليدية لعازفي الجوزة والسنطور والطبلة والرق، هي ما يعرف بالجالغي البغدادي. ويعود تاريخ الآلتين الأوليين إلى زمن الكلدانيين، وقد عرفتا في احتفالات الملك نبوخذ نصر. أما الطبلة والرق فتعودان إلى العصر البابلي القديم.

وما بين مقام «أورفه» ومقام «بنجكاه»، واصلت الرؤوس اهتزازها طرباً، وارتفعت الأيدي في «دقة الاصبعتين» العراقية المعروفة، وردد الحضور مع مطربهم «هذا مو انصاف منك»، وسعدوا باغنية «من قايلك تشري شعير» التي تمثل محاورة شعرية بين القبانجي والملا عبود الكرخي، قيلت وسجلت في العشرينات من هذا القرن وتنطوي على طرافة وسخرية.

ونعود إلى السؤال: من هو قارئ المقام الأول في العراق اليوم؟ ونقول إن حامد السعدي، بما يملك من إمكانيات وحضور، يخطئ إذ يسعى إلى صفات «الأول» أو «الأفضل» أو «الأشهر». إنه فنان متمكن من فنه ومخلص له، وكل ما عدا ذلك خزعبلات.



فرقة المقام العراقي: محمد زكي وصهيب هاشم الرجب وفاضل السعدي

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

البوابة العربية للقصيدة الكونية (الأخيرة)

... ومثل سهم يغادر قوسه دون نية، أو إمكانية للعودة انطلق طرفة يحوم، ولا يصيب، وما كانت عودته ليموت من حيث بدأ تلاثم حجم انتشاره، وتمرده لكن الأسطورة في المخيلة البدائية تحب أن تعيد كل حي إلى حضن أمه، وكل ميت أيضاً، وفي اخبار موته بعد الصحيفة والعراف تعددت الاقوال والروايات والأغرب والأقل انتشاراً بين هذه الروايات كلها، رواية صلب طرفة، فصاحب جمهرة أشعار العرب يضيف إلى طرفة ابياتاً تؤكد انه مات مصلوباً، وقال قصيدة وهو على الصليب، أو قبل الصلب بقليل، ومن تلك القصيدة قوله:

فمن مبلغ أحياء بكر بن وائل
بان ابن عبد راكب غير راجل
على ناقة لم يركب الفحل مثلها
مشذبة اطرافها بالمناجل

فإن صحت هذه الرواية، وقد تكون صحيحة، فلا بدّ أن تحسب في سياق الأسطرة المرتبطة ببلاد الرافدين وحرص شعوبها على إضفاء صفات محببة على الرموز. وجدير بالذكر في هذا السياق أن الاصطلاح الدال على الخصوبة في اللغة السومرية يرسم قبل المسيحية ورموزها على شكل صليب، ومع اجتماع الصليب والعراف لا ينقص أسطورة طرفة غير جماهير تنتظر عودته، وهذه مسألة كان التاريخ الثقافي والسياسي للبحرين يحرص على عدم التشجيع عليها، فبعد طرفة بثلاثة قرون، وحين حكم هجر الزعيم القرمطي أبو سعيد الجنابي، وتكاثرت حالات ظهور المهديين والمخلصين، جمع أبو سعيد اولاده وقال لهم: «حين أعود ولا تعرفوني، أضربوا رقبتي بسيفي هذا، فإذا كنت أنا، حييت في الحال».

وسواء كان المشهد النهائي صلباً أم فصداً، فإن طرفة المولع بالسفن وجد فيه، وكما سيجده بودلير لاحقاً، ذلك البحار المفيد، الذي يخلصك من مجتمعات لا تنسجم معها، أولم يقل بودلير ذات لحظة يأس مشرقة، في قصيدة (البحار القديم).

أيها البحار القديم يا موتي
لنرفع المرساة فقد حان الوقت
هذا بلد يزعجنا ايها الموت فلنقلع

وكانت قد سبقت أسطرة الصلب مجموعة إرهاصات، وظفت جيداً في المخيلة الشعبية، للإيحاء بأن طرفة لا يمكن أن يسلك في زمرة العاديين، ولإخراجه من هذه الزمرة، كان لا بد أن ينبغ مبكراً، أو طفلاً، كما جاء في قصة القبرة، التي نجت من فخه في رحلة صيد:

فيالك من قبرة بمعمر
خلا لك الجو فبيضي واصفري

ولا بد أن يعادي أشرس ملوك عصره، وأن يكون ذلك الخصم شريراً، وفاتكاً، وملقباً بالمحرق، ومضرط الحجارة من شدة قسوته، ثم يجب أن يسير إلى قدره كأبطال الأساطير الإغريقية مغمض العينين، كما حدث في حكاية الصحيفة. وحين يقتل، يجب أن يشترك في قتله أكثر من شخص، حتى يضيع دمه بين القبائل.

وفوق أن ينبغ طفلاً، ويموت شاباً بعد (أوديسة) طويلة في بلاد العرب والأحباش والعجم، لا بدّ أن يكمل بقية رتوش أسطورته بالتركيز على اهميته الفائقة، فيستقيل من أجله ولاة، وتدخل قصائده مرتبة القداسة، بتعليقها على ستائر الكعبة وأن يموت بسبب الشعر ليكتمل التحدي.

وبعد الجراة والتحدي، كان أكثر ما فتن العرب والأحباش والعجم في شعر طرفة، ذلك الموقف الكوني، الذي لا يخجل من الاعتراف بحيرته، ولا يجبن عن اتخاذ موقف في مواجهة تراجيديا الوجود الإنساني:

الا ايهذا الزاجري أحضر الوغى
وان اشهد اللذات، هل انت مخلدي
فإن كنت لا تسطيع دفع منيتي
فذرني ابادرها بما ملكت يدي

وبعد ذلك الرد، الذي يحمل بعض أشكال غضبة الحليم، ونزق الفيلسوف المتأفف، وضيق صدر العميق بالرؤية المسطحة، تأتي أبيات الفتنة المقطرة، التي يجب أن نقرأها متكاملة، مع أن كلاً منها، بإشاراته ورموزه، يغني ويشي بفجائعية تحررت من الجشع والفزع والطمع وكدر المكاسب الدنيوية، وانتقلت إلى مساءلة ضرورتها وجدواها:

فذرني أروي هامتي في حياتها
مخافة شرب في الممات مصرد
كريم يروي نفسه في حياته
ستعلم إن متنا غداً أينا الصدي
ارى قبر نحام بخيل بماله
كقبر غوي في البطالة مفسد
أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي
عقيلة مال الفاحش المتشدد
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى
لكالطول المرخى وثنياه باليد

وهنا مربط فرس الكون، وكنز الفلسفة الوجودية، ولبها الذي ولد في قبائل بكر بن وائل قبل (سارتر وكيركغارد وكامو) بمئات السنين، فخلاصة فلسفة الوجود، كما رآها طرفة، وكما استقرت في منتصف القرن العشرين، أن يكون الإنسان أميناً مع نفسه، وأن يواجهها بكل ما أوتي من وضوح الرؤية وألا يقصر في الاغتراف من متع الدنيا مع علمه الأكيد أن الموت يتنظره على الناصية، ففي قمة اليأس الوجودي لا سند لك في مواجهة العالم غير نفسك، ولا بد أن تكون أميناً معها. وعظمة وجودية طرفة وكونيته أنها بسيطة وغير معقدة ولا تميل إلى المغالاة في العبث الكوني كشكسبير، الذي جعل هاملت يصرخ: إن العالم قد اختل سيره - ووضع على لسان (ماكبث) قوله عن الحياة: إنها حكاية يرويها أبله، تموج بالثورة والغضب، ولا تفصح عن شيء. ولعل هذا الشاعر الضخم كان أقرب إلى شاعر العربية، وأكثر تناغماً مع موقفه الوجودي، حين قال: «البقية صمت». فأمام الموت يتساوى العباقرة، وتلخذ أغنية الفاني المشكك ببحثه مداها التراجيدي الفاجع، الذي يخسر حدته، ويتحول إلى الرهافة والمساءلة الحزينة، بعد أن يفقد جميع أسلحة المقاومة، ويجد نفسه أمام البوابة المجهولة على المفرق الأخير.

ومن قدر الأسطورة وجمالها، الا تبدأ إلاّ بعد ان يموت صانعها. وقد مات طرفة قبل الثلاثين، على معظم الروايات، وفي السادسة والعشرين على رواية اخته الخرنق:

عددنا له ستاً وعشرين حجة
فلما توفاها استوى سيداً ضخما
فجعنا به لما رجونا إيابه
على غير حال ولا وليداً ولا قحما

ولا أعرف لماذا جعل أبو العلاء المعري طرفة يعتذر عن حياة بتلك الخصوبة، وشعر بتلك الروعة. فالشاعر الثاني الذي رسخ القصيدة العربية في الشعر الكوني وفتح لها نوافذ جديدة بعد أن أغلق المخضرمون أبوابها، جعل ابن القارح يسأل طرفة في رسالة الغفران عن العهد الذي عاش فيه، واضطرابه، ثم يثني على الدالية، فيرد طرفة من جحيمه: «وددت أني لم أنطق مصراعاً، ولا عدمت في الدار الزائلة إمراعاً، ودخلت الجنة مع الهمج والطغام، ولم يعمد لمرسني بالإرغام، وكيف لي بهدوء وسكون أركن إليه بعض الركون.

ترى هل كان المعري يسير مع (الثيمة) العامة لرسالته، ويجعل الجميع يطلبون المغفرة، أو ينالونها، لسبب لا يخطر على البال، أم أن ذلك الحصيف يشير ضمناً بعبارة «ولم يعمد لمرسني بالإرغام» إلى شطر طرفة «لكالطول المرخي وثنياه باليد» ويضم صوته إليه في أن سؤال الحرية الذي أقلق الوجوديين في حياتهم الدنيوية في جميع العصور، سيقلقهم في حيوات أخرى، ويظل قائماً وملحاً إلى أن يمسك كل سائل رسنه بيده ذات دهر لا يعرفه إلاّ مرتب الدهور والنشور.

لقد كان طرفة بن العبد بتمرده ونبوغه، وحرصه على حرية الكائن في معركة وجوده ملحمة كبرى، وأسطورة حقيقية حملت الشعر العربي إلى الكونية، وجعلته، وهو المكتوب قبل ألف ومئات السنين، يبدو طازجاً، طرياً، ومعاصراً مكللاً بالطل والعبير، وكأن شاعره رفع يده عن رقه منذ لحظات. ومن شأن هذا النوع من الشعر أن يستمر في خلق أساطيره في لغته واللغات الأخرى إلى أن ينجلي غموض الكون، أو يعود بأهله إلى سديمية العماء المائي الأول، حين كان العالم موجة أثيرية وغيمة نورانية تسبح في مخيلة خالق عظيم.

كتب جديدة

مفارقات مثيرة عن عمل المرأة الاجتماعي

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثا للباحثتين دلال البزري وعزة شرارة بيضون، دراسة عن «دار الجديد» بالتعاون مع تجمع الباحثات اللبنانيات حملت عنوان «العمل الاجتماعي والمرأة.. قراءة في الدراسات العربية واللبنانية».

وفي هذا الكتاب مقدمتان مسهبتان شرحت خلالهما الباحثتان ملاحظاتهما واستنتاجاتهما قبل ان تقدما للقارئ ببليوغرافيا مفصلة بالاعمال الاكاديمية والعلمية التي تناولت العمل الاجتماعي للمراة بالبحث.

وقد استطاعت الباحثتان (بعد جهد مضن) جمع 72 بحثا او عينة تتوزع جغرافياً كالتالي: سبعة وثلاثون عن لبنان، ستة عن مصر، ثلاثة عن الجزائر، ثلاثة عن فلسطين، اثنان عن الكويت، اثنان عن العراق، وواحد عن كل من سورية وليبيا والمغرب والبحرين والسودان، فيما المراجع التي تدرس العالم العربي بشكل عام بلغت سبعة عشر. وتعلق دلال البزري على الدلالة العددية لهذه الدراسات قائلة: «ان شحة الموضوعات العربية الخاصة بكل قطر بالمقارنة مع ارتفاع عدد الابحاث العربية العام، هي من المفارقات المثيرة للتساؤل لانها تعبر عن اتجاهين متناقضين للثقافة العربية لا يفترضان دائما معرفة مفصلة او واقعية بقدر ما يكشفان عن مخيلة «وحدوية» لها رغبة دائما بتجاوز الحدود».

ومن النتائج التي تصل اليها الدراسة نذكر التالي:

يستفاد من الابحاث المتعلقة بفلسطين (على قلة عددها) انها تبطن حيناً وتعلن احيانا ان القدرة على القيام باي عمل عام، تقوى وتتعزز عبر المواجهة.

وفي الدراسات اللبنانية تنقلب اشكالية استقلال «المجتمع المدني» عن «الدولة» الى ثقة تامة بـ«المجتمع الاهلي» وجمعياته. في حين أن الدولة لا ينظر اليها نظرة جدية، وهناك شبه تسليم تاريخي بأنها غير معنية بمهامها المفترضة، وعاجزة عن القيام بها.

أما الابحاث المصرية فتعنى بشكل خاص بالتركيز على العائق الديمقراطي.

وتدل الدراسة على ان عدد الجمعيات يتقلص كلما اتجهت البلدان صوب المركزية السياسية (السودان، سورية، العراق) وعلى العكس من ذلك، تزدهر الجمعيات عددا ونشاطا، كلما اتجهت البلدان نحو اللامركزية (لبنان، مصر، تونس) ويشكل المغرب في هذا الصدد ظاهرة وسطية.

وتتفق الباحثتان على ان المشهد العام لعلاقة الدولة بالتنظيمات الاهلية في العالم العربي يبين ان الدولة قبضت على المجتمع المدني وطلقته في آن، وان الازمة القائمة بينهما هي ازمة تنمية، فحاجة الدولة للمجتمع الاهلي للخروج من ازمتها التنموية تصطدم بمنطق الدولة وبناها الداخليين الحائلين دون ازدهار المنظمات ونموها.

كتاب بالعربية والفرنسية عن النساء والإسلام

الرباط: «الشرق الاوسط»

صدر مؤخرا ضمن مجموعات «مقاربات» لدار النشر «لوفنيك»، تحت اشراف الباحثة عائشة بلعربي، كتاب يحمل عنوان «النساء والاسلام»، يحاول اعادة النظر في التاويلات الدينية التقليدية عن المراة.

«النساء والاسلام» عمل جماعي يتضمن قسمين عربيا وفرنسيا، ساهم في انجازه برنامج التعاون بين كلية الآداب بالرباط ومؤسسة كونراد اديناور الالمانية، وشارك فيه عدد من الباحثين: محمد خشاني، العلمي الخمار، محمد منقاشي، سعيد بنسعيد العلوي، فاطمة الزهراء ازرويل، فاطمة اولاد حمو بشوه، خديجة اميتي، ملكية بنراضي، عائشة السجلماسي، نعيمة الشيخاوي، وعائشة بلعربي.

ويتناول القسم العربي من الكتاب دراسات حول «النساء والتغيير بعد مجيء الاسلام»، «صورة المراة في الفكر الاصلاحي التحديثي بالمغرب»، «حقوق المراة واشكالية الخصوصية والكونية في الخطاب الاصولي المعاصر»، «ولوج المراة الى مراكز القرار.. منظور الاسلام والمجددين الاسلاميين»، «المراة بين الحجاب والسفور»، «الحرية والسلطة»، و«ارتداء الحجاب في الوسط الطلابي».

اما القسم الفرنسي فيتضمن بحوثا حول «النساء والدين بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر»، «التعديلات الجديدة لمدونة الاحوال الشخصية»، و«اية مكاسب للقضية النسائية».

وفي تقديمها للكتاب تقول الباحثة المغربية عائشة بلعربي «ان موضوع «المراة والاسلام» يدعونا كمواطنين ومواطنات في بلد اسلامي الى التفكير في قضية ملحة خلال نهاية هذا القرن، في فترة عولمة الاسواق وتنمية المعرفة والاتصال واتساع الاعلاميات واثبات الهويات».

أسباب وأعراض «فقر الدم السياسي» في كتاب للأنصاري

الشخصية العربية بين قطبي التعدد والوحدة

لندن: من أحمد جودة

على الرغم من التألق الروحي والعقلي والعمراني للحضارة العربية الاسلامية، فان تاريخها السياسي ظل اضعف عناصرها على الاطلاق واشدها عتمة... فهي حضارة جميلة ورائعة، لكنها ظلت تعاني غالبا من «فقر دم سياسي» ومن «أنيميا سياسية» من حيث الواقع العملي على صعيد التطبيق والنظم والممارسة.

هكذا يبدأ الكاتب البحريني د. محمد جابر الانصاري كتابة الجديد «العرب والسياسة: اين الخلل؟ - جذر العطل العميق» بهذا التقديم الحاسم والقاطع.. الذي يلخص اخطر امراض حضارتنا الذي لازمها لما يزيد على 14 قرنا من الزمان.. فتخفت اثاره تارة، وتشتد وطاته المزمنة تارة اخرى كما نراها الآن حيث تبدو «الامة العربية بملايينها البشرية والمالية، وبامتدادها القاري، وبكل طاقاتها الهائلة المعطلة، جسما عملاقا برأس سياسي ضئيل في منتهى الصغر».

وينفي د. الانصار ان تكون العوامل الخارجية وحدها وراء هذا الوضع البائس والمحزن لحضارتنا كما يزعم البعض، فظاهرة التقزم السياسي لجسم عملاق بدات في تاريخنا «قبل الامبريالية والصهيونية بقرون طويلة.. وما تفعله هذه القوى الشريرة في الواقع هو استغلالها واستثمارها وتوظيفها لابعاد الظاهرة العربية الذاتية المترسخة».

ويقرر المؤلف بحسم ان السبب الرئيسي للفقر السياسي المخيف الذي تعانيه الامة يعود الى «ان الذين يحكمون لا ينتجون، والذين ينتجون لا يحكمون» حيث لم «تتح خصوصية التركيبة السياسية العربية - بين بادية تسيطر وحاضرة تخضع - لقوى الانتاج الحضرية والمدنية التحول الى عناصر مشاركة في السلطة العامة للمجتمع، كما اتيح لقوى الاقطاع، ثم لقوى البرجوازية «المدينية» في مجتمعات اوروبا وآسيا».

ويصل د. الانصاري عبر تحليل اجتماعي تاريخي للتاريخ السياسي للحضارة العربية الاسلامية الى قانون قلما لفت انتباه الباحثين العرب، وهو ان «المدينة العربية المحكومة تنتج الحضارة ولا تنتج السلطة، وان البادية الحاكمة - اعجمية كانت أم عربية - تنتج السلطة ولا تنتج الحضارة».

وعبر الكتاب الذي يقع في 239 صفحة وثلاثة ابواب يوصف المؤلف اسباب واعراض «المصيبة السياسية» عند العرب في الماضي والحاضر، والعوامل التي تقف وراء ما يسميه «الفصام السياسي العربي» سواء كانت عوامل ثقافية أو اقتصادية او جغرافية.

الأنيميا السياسية

ويصدر د. الانصار كتابه بماثورات عربية تكشف عن رؤية العرب قديماً وحديثاً للسياسة ومنها قول الإمام محمد عبده «أعوذ بالله من السياسة، او من لفظ السياسة، ومرساس ويسوس وسائس ومسوس».

هل السياسة حقا رجس من عمل الشيطان يجب اجتنابه، وهل هذا الوضع المأسوي وضع حتمي كتب على أمة العرب ان تعاني منه للابد؟!

ينفي المؤلف حتمية استمرار «الانيميا السياسية» في حضارتنا ونهضتنا الحديثة، لان «العلم المعاصر لم يعد مؤمنا بالحتميات، لكنها عوامل موضوعية، ان وجدت سببت، وان تغيرت تغيرت نتائجها، ففي التحليل النهائي ثمة خصوصية سوسيولوجية عربية في غاية الخطر والتجذر والتشابك والتشعب، متاتية تاريخيا من فرادة الموضع الجغرافي للداخل العربي بتقابلاته وتجاذباته وتناقضاته وجدلياته الخاصة به، وما نجم عن ذلك من تكوينات وبنى مجتمعية عصبوية ما زالت تفعل فعلها في النسيج والسلوك المجتمعيين العربيين الى اليوم، وكذلك فرادة الموقع الجغرافي وتعرضه المتواصل للمؤثرات الخارجية».

ويعود المؤلف ليفصل ما اجمله من الاسباب التي حولت الحضارة العربية التي قدمت الكثير للانسانية في مجالات العلوم والفنون الى حضارة تعاني من «بؤس سياسي» لا مثيل له. فاذا كانت البادية - عربية او اعجمية - قد احتكرت السلطة، واقصت «اهل المدن والمنتجين عن صنع القرار» في الماضي فان العصر الحديث شهد «الجماهير الريفية المضطهدة والمهملة بعد خيبتها في وعود التحديث المديني الليبرالي واليساري والقومي والتقدمي بعامة، قد تسلحت الآن بايديولوجيتها لتدفع انظمة المدينة هذا الثمن الباهظ لانها لم تتوجه باصلاحاتها قبل فوات الاوان للريف واكتفت بتطوير مناطقها المدينية الراقية، تاركة احزمة البؤس والفقر تحيط بها من كل مكان.

فقر سياسي

ومن الاسباب الجوهرية لفقر السياسة العربية في تقدير المؤلف ان الامة العربية لم تتمكن - كما فعلت الامم الاخرى - من توحيد نفسها. ويضع د. الانصاري يده على ظاهرة توشك الامة العربية ان تنفرد بها، يصوغها على شكل تساؤل «لماذا يعيش العرب - شعوبا وافرادا - حالة التنازع الدرامي المتوتر بين «وحدوية» معلنة مكررة و«انفصالية» ثابتة متشبث بهما؟». ويعود ليجيب ان «هذا التنازع التراجيدي العربي بين الشعور الوحدوي والسلوك الانفصالي يعود الى قوة الروابط المعنوية التي تشد العرب الى بعضهم والى كيانهم العربي العام. من ناحية اخرى يعود سبب «الانفصالية» الى ضعف وتفتت، بل وانعدام الروابط الموضوعية الملموسة التي يمكن للعرب ان يقيموا على اساسها قاعدة وحدتهم او كتلتهم او عملهم المشترك».

ويرى المؤلف «ان الامة تفتقد ابسط الروابط المادية التي يمكن ان تربط بين اقطارها واجزائها، فكم خطاً للسكك الحديدية يربط بينها؟! وكم شبكة للنقل البري او البحري؟ وكم رحلة جوية تتوفر بين مطارات الخليج والمشرق والمغرب دون الاضطرار للمرور عبر اوروبا؟!

ويشبه المؤلف اوضاع الامة حاليا بقصة الحب العذري الكلاسيكية، حيث يوجد حب جارف بين طرفين لكن لا يوجد بيت للزوجية والسكن العائلي يمكن ان تتاسس فيه العائلة ويتربى الاطفال ويكبرون.

فاذا كان «الانفصال وتفتت الامة» من اهم اسباب فقرها السياسي وتخلفها الحضاري، فان العوامل الجغرافية - وتلك فكرة لم ينتبه اليها كثيرون - من اشد الاسباب التي تبقي على هذا الانفصال، وتدعم ذلك التفتت. ويعود المؤلف ليقرر بحسم «ان الصحراء هي اقوى العوامل الانفصالية في العالم العربي» لذلك يدعو المؤلف دعاة الوحدة العربية قائلا «قبل الدعوة للوحدة.. طالبوا بانشاء طرق برية بين كل بلد عربي وآخر.. وطالبوا بازالة الحواجز الجمركية والموانع الحدودية المبالغ فيها...».

وبالاضافة الى العامل الجغرافي يوجد عامل تاريخي اجتماعي اسفر عنه وساهم بعمق في تهيئة الظروف الموضوعية لحالة التعدديات العربية التي ظلت في حالة من التوتر والتجاذب الخفي او الظاهر، مع التوجهات الوحدوية في الوطن العربي، ووسمت الشخصية الجماعية العربية بهذه السمة المزدوجة من التركيب الدرامي المتوتر بين قطبي التوحد والتعدد، ويتمثل هذا العام في «تعددية الكيانات القبلية والعشائرية عبر التاريخ العربي والى يومنا هذا» وكان له اثره التاريخي في تعدد الدول والمذاهب والبنى المجتمعية الصغيرة».

ويبقى ان كتاب د. محمد جابر الانصاري الجديد من اهم المحاولات الفكرية - في تقديري - التي شهدتها الاعوام القليلة الماضية لمعالجة الاشكالية السياسية ومقاربتها في تاريخنا العربي، والاسباب الحقيقية التي تقف خلف ما اسماه «فقر الدم السياسي» الذي ظلت تعاني منه حضارتنا العربية منذ نشاتها.

الكتاب: العرب والسياسة: اين الخلل؟ جذور العطل العميق
المؤلف: د. محمد جابر الانصاري
الناشر: دار الساقي
لندن 1998

ثلاثة كتب تتناول مسيرة المستشار الألماني هيلموت كول

من «مستشار انتقالي» إلى حامل ألقاب قياسية

بون: من أحمد كمال حمدي

قبل حوالي خمسة اشهر من الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الموحدة في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وفي اطار الاعداد لهذه المعركة الانتخابية الحاسمة التي ستحدد مصير المستشار الالماني هيلموت كول وحزبه الديمقراطي المسيحي المحافظ الحاكم الذي تولى السلطة في المانيا منذ عام 1982، تنشط دور النشر الالمانية تدعمها اوساط حزب كول الحاكم، في نشر الكتب المتعلقة بهذه الفترة الحاسمة من تاريخ المانيا، ودور المستشار كول فيها، والانجازات التي قام بها والاخطاء التي ارتكبها، ومدى الفرصة السانحة له للفوز في معركة الانتخابات العامة القادمة التي يصر على دخولها للمرة الرابعة على التوالي ضارباً بنصائح بعض اقطاب حزبه بضرورة التخلي عن الحكم وهو في قمة حياته السياسية قبل وقوع مفاجات تحمل الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض ومرشحه الشاب جيرهارد شرودر، الى مقاعد الحكم في بون ثم في برلين.

خلال فترة وجيزة لا تتجاوز شهورا قليلة، اصدرت دور النشر الالمانية ثلاثة كتب عن المستشار الالماني هيلموت كول، صدر الاول منها عن دار نشر «دفا» في مدينة شتوتغارت ويقع في حوالي 700 صفحة للكاتب الالماني كلاوس ديرهر تحت عنوان «هيلموت كول: حياة مع السلطة»، بينما يحمل الكتاب الثاني عنوان «هيلموت كول: تحليل مفصل للنجاح» للصحافي الالماني يورجن بوشه صدر عن دار نشر «برلين فرلاج» ويقع في حوالي 350 صفحة. اما الكتاب الثالث الذي صدر حديثاً عن المستشار الالماني فانه يحمل عنوان «هيلموت كول: صورة للحكم والسلطة» للكاتبة الالمانية من اصل بريطاني، باتريشا كلوف، صدر عن دار نشر «دت ف» في ميونيخ ويقع في حوالي 300 صفحة من القطع المتوسط.

وتروي هذه الكتب الثلاثة تماماً كمعظم الكتب التي نشرت في المانيا خلال الستة عشر عاما الماضية حول شخصية هلموت كول، حياة النائب العادي من نواب الحزب الديمقراطي المسيحي الذي انشأه كونراد اديناور اول مستشار لالمانيا الغربية بعد سنوات قليلة من هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية واحتلالها وتجزئتها، الذي استطاع في اواخر الستينات ومطلع السبعينات ان يتولى رئاسة حكومة ولاية رينانيا بلاتينات في مدينة ماينز قبل ان ينتقل الى العاصمة الالمانية بون كي يتولى رئاسة الكتلة البرلمانية لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الاجتماعي في مجلس البندستاج وهو المنصب الذي اوصله الى مقر المستشارية الاتحادية في بون في اواخر عام 1982.

وتقدم الكتب الثلاثة هذه لمحة موجزة عن حياة هيلموت كول الذي ولد في مدينة لودفيجسهافن على نهر الراين في الثالث من ابريل (نيسان) 1930، وانتسب الى الحزب الديمقراطي المسيحي وهو في سن لا تتجاوز السابعة عشرة، قبل ان ينال شهادة الدراسة الثانوية في عام 1950 وينتسب الى جامعة فرانكفورت ثم هايدلبرغ لدراسة الحقوق والعلوم السياسية والاجتماعية والتاريخ ويصبح نائباً لرئيس منظمة «الشبيبة الاتحادية» التابعة للحزب الديمقراطي المسيحي الذي كان يراسه المستشار الاسبق اديناور.

وتروي الكتب الثلاثة الخطوات الحثيثة التي قطعها الشاب هيلموت كول في مطلع حياته السياسية والمهنية بعد ان حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة في عام 1958 وتدربه على الشؤون القانونية والادارية لدى اتحاد الصناعات الكيميائية في مسقط رأسه لودفيجسهافن، قبل ان ينتخب عضواً في البرلمان الاقليمي في ولايته الصغيرة، ويراس كتلة حزبه اليميني المحافظ في مجلس مدينته ثم كتلة حزبه في برلمان هذه الولاية الواقعة في غرب المانيا.

ويشير مؤلفو هذه الكتب الثلاثة الى الاضواء التي سلطت على كول في اواخر الستينات بعد ان انتخب نائباً لرئيس الحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا الغربية، قبل ان يرشحه حزبه هذا لرئاسة وزراء حكومة ولاية رينانيا بلاتينات وهو المنصب الذي احتفظ به حتى عام 1976، وهو العام الذي انتخب فيه رئيساً للحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا وهو المنصب الذي ما زال يحتفظ به حتى الآن، قبل ان يترك مقعده الحكومي في ماينز لتولي رئاسة كتلة الحزب المعارض آنذاك وهو المنصب الذي هياه لمنصب رئيس الحكومة الالمانية الاتحادية الذي ما زال يحتله حتى اليوم.

ويحلل الكتاب والصحافيون الثلاثة الذين عاشوا بالقرب من كول في ماينز وبون، شخصية كول، التي بدت عادية في بادئ الامر، وخاصة خلال الفترة الاولى





هيلموت كول

من توليه السلطة في بون، حيث اعتبره الكثيرون مجرد «مستشار انتقالي» سوف يسقط ضحية الصراع على السلطة والمؤامرات التي تدور وراء كواليس العاصمة الالمانية، كما اعتبره البعض بانه «جسر مؤقت» سوف يمر عليه حليفه «اللدود» فرانتس جوزيف شتراوس رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا والشخصية السياسية القوية التي لعبت ادواراً حاسمة في الحياة السياسة والحزبية والصراع على السلطة في المانيا حتى اواخر ايام حياته عندما شعر بان كول لم يكن مستشاراً انتقالياً له او لغيره بل شخصية ذكية متعطشة للسلطة ليس من السهل عليه التخلي عنها، يحتفظ باوراقه حتى اخر لحظة ويلعبها بحذر وذكاء وهو يقف على حافة السقوط.

ثم يتناولون الدور الهام الذي لعبه كول في السياسة الخارجية وتحقيق الوحدة الالمانية التي حملتها اليه الاقدار على طبق من الذهب، وتمسكه بسياسة التحالف مع الغرب، وخاصة مع الولايات المتحدة الاميركية، والرؤساء الذي مروا عليها خلال فترة حكمه دون ان يتخلى عن الفوائد التي حققتها «السياسة الشرقية» او ما يعرف باسم «اوست بوليتيك» التي وضع اسسها خصماه الاشتراكيان: فيلي برانت وهيلموت شميدت في بناء الجسور القوية مع موسكو وحتى مع بكين. وكان من اوائل ما اكتشف شخصية الرئيس السوفياتي السابق جورباتشوف ورغبته في التغيير والاصلاح الداخلي، والانفتاح على الغرب فعمد الى استغلال كل خطوة في هذا المضمار لصالح بلاده، وتوظيفها لصالح الوحدة الالمانية والقضاء على حكم هونيكر في المانيا الشرقية على الرغم من المخاوف التي برزت في اوروبا من عودة المانيا الى وحدتها ومجدها، وخاصة من قبل فرنسا وبريطانيا.

في العام الماضي، وبعد ان اتخذ هيلموت كول قراره بترشيح نفسه، مرة اخرى للانتخابات العامة القادمة في خريف العام الحالي 1998، وهي الخطوة التي ما زالت محل الكثير من النقد وحملات التشكيك التي اثارها الكثيرون حتى من اقطاب حزبه الديمقراطي المسيحي، سمح المستشار الالماني بفتح ارشيف مقر المستشارية الاتحادية في بون للراغبين في الاطلاع على اسرار المفاوضات والمحادثات السرية التي جرت مع دول الشرق والغرب قبل قيام الوحدة الالمانية وذلك ضمن خطوة ذكية من كول، وضع حسابها بدقة قبل اشتداد المعركة الانتخابية الحاسمة، اذ ان معظم هذه الوثائق والمستندات تبرز الدور الهام والرئيسي الذي لعبه كول خلال هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ المانيا المعاصر وسوف تضيف حتماً عدداً كبيراً من اصوات الناخبين الذين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع يوم السابع والعشرين من شهر سبتمبر المقبل لصالح المستشار الالماني وحزبه اليميني.

السؤال الهام الذي اختلف واضعو هذه الكتب الثلاثة عن هيلموت كول على الاجابة عليه هو:

لماذا اصر كول على ترشيح نفسه لنفس المنصب الصعب الذي قضى فيه ما يزيد على ست عشرة سنة، على الرغم من معرفته التامة بخطورة هذه المغامرة غير المحسوبة العواقب، وفي ظروف سياسية واقتصادية صعبة جداً، ووجود ما يزيد على خمسة ملايين عاطل عن العمل يشيرون باصابعهم الى فشل سياسة حكومة كول / كينكل المسيحية الليبرالية ويحملونها اعباءهم الاقتصادية والاجتماعية؟

لماذا تراجع كول عن وعوده السابقة التي ظل يرددها خلال السنوات الثلاث الاخيرة من حكمه الحالي، بانه سوف يتخلى عن الحكم لصالح الوزير السابق ورئيس الكتلة المسيحية في البرلمان الاتحادي فولجانج شويبلة كي يكون مرشح الحزب الحاكم ويمين الوسط لتولي الحكم خلال السنوات الاربع القادمة؟

هل يريد «مستشار الوحدة الالمانية» ان يضيف الى القابه وارقامه القياسية كبطل الوحدة» و«اطول فترة قضاها مستشار الماني في مقاعد الحكم» و«الشخصية الاوروبية الاولى» لقباً جديداً هو «مستشار العملة النقدية الاوروبية الجديدة «يورو» ايضاً؟

يصدر قريبا

اقتصاد البيئة والتطور في البلدان النامية

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر في شهر مايو (ايار) المقبل كتاب يحمل عنوان «اقتصاد البيئة والتطور» ضمن منشورات ادوارد ايلجار، قام باعداده ادوارد باربيير من جامعة يورك ببريطانيا. ويتضمن الكتاب مجموعة من المقالات والاعمال التي قام بها باربيير والتي تم اختيارها بشكل دقيق من ضمن اشهر اعمال المؤلف حول دور الاقتصاد البيئوي في تطور الاقتصاد العام.

ويتطرق الجزء الاول من الكتاب لنظرية التطور المستمر، خاصة ما يترتب عن ذلك من نتائج على السياسة الاقتصادية في الدول النامية، الى جانب الظروف التي قد تضطر فيها الحكومات الى اتباع سياسة اقتصادية تضحي فيها بالبيئة والنمو امام تحقيق اهدافها.

وفي الجزء الثاني من الكتاب، يتطرق المؤلف الى تدهور الأرض والغابات الاستوائية، ويقدم نماذج عن سياسات جديدة تساعد على تجنب تدهور البيئة. وفي الجزء الثالث، يتناول بالتحليل ضرورة الحفاظ على الاراضي البرية والبحرية ويناقش الطرق الشاملة للحفاظ على الغابات. اما في الجزء الاخير، فيتطرق الى التجارة والبيئة مع التركيز على العلاقة بين تبذير الموارد وتجارة العاج، والخشب ومنتوجات الغابات، ودور التجارة كطريقة لتشجيع الدول النامية للحفاظ على موارد بيولوجية اكثر.

طبع النسخة الأصلية من «أعمدة الحكمة السبعة»

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر قريباً عن مطبعة «كاسل هيل» في لندن للمرة الاولى النص الكامل لاعمدة الحكمة السبعة الذي كتبه لورنس العرب عام 1922، الذي حرره كاتب سيرة لورنس جيرمي ويلسون.

وكانت المخطوطة محفوظة في مكتبة «بودليان» في اكسفورد تحت تعليمات مشددة بعدم نقل اية مقاطع منها، ولكن يمكن قراءتها. ثم طبعت مطبعة «اكسفورد تايمز» ثمانية نصوص منها، ووزعتها بشكل محدود جداً لشخصيات معروفة منها روديارد كبلنج وبرنارد شو وديفيد هوجارث.

وظهر مختصر منها في مجلة «بلاكوود» في ديسمبر (كانون الاول) 1925 تحت عنوان «لورنس والحجاز» ومقال بعنوان «مخطوطة الكولونيل لورنس» في مجلة «الجمعية الملكية الآسيوية» لكاتب مجهول. وجاء في ذلك المقال قول الكاتب: «ان المخطوطة، اذا تم نشرها، ستحقق اهتماماً كبيراً. ولكنها تحتاج قبل نشرها الى اختصار». وظهرت بالفعل طبعة مختصرة عام 1926 وزعت ايضاً على نطاق ضيق جداً، ولم تصبح في متناول الجمهور الا عام 1935 بعد موت لورنس.

ويقول محرر الطبعة الجديدة الكاملة ان اعادة قراءة هذا الكتاب، تكشف كم ان لورنس كان اديباً وكاتباً مرموقاً اضافة الى كونه سياسياً ومؤرخاً. فهناك سرد جميل للاحداث، ولغة نثرية سلسة. لكن نشر النص الكامل لا يكشف حقائق جديدة غير معروفة عن تاريخ المنطقة ودور لورنس فيها، غير انه ينهي الجدل حول امانة او عدم امانة النسخات المنشورة سابقاً. ومن المعروف ان لورنس قد ضيع مسودة «اعمدة الحكمة السبعة» في عام 1919 في منطقة «ريدنج ستيشن» ثم اعاد كتابتها.

ان نشر كتاب «اعمدة الحكمة السبعة» كاملاً او بشكل ادق نسخة 1922، قد يروي التعطش لمعرفة لورنس العرب الحقيقي، بعيداً عن الهالة الاسطورية التي نسجت حوله.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: العالم وحدوده
المؤلف: هرفيه لي برا
الناشر: دار المستقبل العربي، القاهرة
يناقش هذا الكتاب الاهوال التي تطارد العالم نتيجة التزايد السكاني الكثيف، او الكابوس الجديد المسمى الانفجار السكاني.

الكتاب: تاريخ الشعوب العربية
المؤلف: البرت حوراني
دار النشر: نوفل، بيروت
يقول ادوارد سعيد هذا الكتاب عمل استاذي ابداعي شامل، فتاريخ الشعوب العربية باكمله مسرود امامنا.

الكتاب: أطياف الازقة المهجورة/الكراديب
المؤلف: تركي الحمد
الناشر: دار الساقي، لندن
بعد العدامة والشميسي يمثل هذا الكتاب الجزء الثالث من رواية تركي الحمد

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld
السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفاره

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld
كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا

Titanic: Triumph and Tragedy
John Eaton
Patrick Stephens
كتاب يسرد قصة الباخرة الضخمة تايتانيك وظروف غرقها من اول سفر لها

الكتب الفرنسية

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف حيال الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي أومبيرتو إيكو

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil
المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية

Dieu, Que la guerre economique est jolie!
Philippe Labarde, Bernard Maris
Albin Michel
الكتاب يفضح الاهداف الحقيقية للمجموعات التي تدعي الصراع من اجل الاصلاح الاقتصادي في فرنسا

الكتب الاميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاماً مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wild
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

A Civil Action
Jonathan Harr
Vintage
يتطرق الكتاب الى القضية التي رفعها سكان ماساتشوستس ضد الصناعيين الذين يلوثون البيئة

برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «دمعة الم» 11,00 مسلسل «كاسندرا» 12,00 مسلسل عربي «الزنكلوني» 13,00 برامج الاطفال 14,00 فيلم اميركي: ذي شاغي دوغ - كوميدي من بطولة: غراد ماكسوري، تومي كيرك، الكسندر سكوربي 15,30 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات 16,30 مسلسل عربي: «عندما تضحك الاوتار» 17,30 فيلم اميركي: دات ماتش - مشوق من بطولة: مارتن كوف، ماثيات خوز رايان جاكين 19,30 نوبير مان: مسلسل اجنبي 20,30 جولدن جيرلز: مسلسل كوميدي 21,30 هوم امبروفمنت: مسلسل كوميدي 22,00 انهيلي اقر آمتر: مسلسل كوميدي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

13,25 برنامج الاعدادات «بطاقات» 14,45 نافذة 15,00 الشريط العربي: نوع آخر من الجنون 16,35 مسابقات - في البر في البحر وفي الجو 17,30 البرنامج الفني - نادي الشباب 18,30 الأخبار الدولية 18,50 المجلة العلمية - اغاني مصورة 19,00 شؤون اقتصادية 19,45 السلسلة الدولية - وثائقي: نداء الجنوب 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 العالم الرياضي - مباشر 22,40 فكاهة 22,50 موسيقى كلاسيكية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,20 ختام البرامج

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,45 البرنامج التربوي 06,15 مجلة التلكست 09,05 ملاحظة صحية 09,30 المحترفون يتحدون الصعاب 10,00 موجز الاخبار 10,10 سعكم يحلو السهر 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,20 رحلة حول العالم 12,45 واحة الايمان 13,15 وقت الفرح 14,00 موجز الاخبار 14,05 متابعة وقت الفرح 15,00 المسلسل البدوي 16,00 المرأة اليوم 16,30 قضايا برلمانية 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 خليك معنا 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 منوعات من المهرجانات 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 احداث وشخصيات 20,10 بين امواج الزمن 22,00 الليل موعدنا

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,40 ملفات وقضايا - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي - اعادة 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي - ينابيع النهر - منيحة كامل شكري سرحان 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 برنامج خاص عن كرة القدم 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج - الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي - المتوهمة وفاء موصللي - حسام تحسين بك 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 توبس اند بوبس 20,00 عذب الكلام 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 مساء الخير يا عرب - اعادة 00,55 المسلسل المدبلج - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 جذور لبنان 05,30 المسيزون 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد - مباشرة 10,00 من لبنان والف صحتين 10,30 الغريبتان 11,30 فيلم مصري «دعوني اعيش» - بطولة محسن سرحان وفاطمة رشدي 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 رياضة 16,30 سماع قشاع 17,30 رياضة 19,00 الاخبار 19,45 حوار العمر 21,42 مسلسل ماريا مرسيدس 22,45 ليلة حظ 00,15 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,30 افتتاح/القرآن الكريم 07,00 الو ART 09,00 المنبر الحر 10,30 زهريات 11,00 ابلل عيني 14,00 شو اسمك 15,00 ابلل عيني 17,00 مسلسل: اثنين تحت الضوء 18,00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل: جميل وهناء 22,00 بيوت VIP 23,00 الو ART 02,00 مسلسل تاريخي 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 لقمة هنية 06,00 عرض البرامج

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم 3,30 تمارين رياضية (AEROBICS) 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 نساء في الرياضة 06,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - اعادة 09,00 مباشر: اضواء على كرة القدم من المانيا 13,30 كرة قدم الدوري الايطالي - اعادة 15,30 برنامج فورمولا 1 16,00 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 الجائزة الكبرى من الارجنتين

قناة الافلام

03,00 كراكيب 05,00 المتهمة 07,00 حروف اسمائهم 07,30 شاطئ الحب 09,30 الاضواء 11,30 بداخله ممثل 12,00 السفيرة عزيزة 14,00 النظارة السوداء 16,00 سينما 100% 16,30 موعد مع الرئيس 18,30 ساعة صفا 19,30 البنات والصيف 21,30 الحقونا 00,00 اسطى حسن

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم اسماعيل يس للبيع (اسماعيل يس/ فيروز) 02,00 فيلم لحظة خطر (كرم مطاوع/ سهير المرشدي) 04,00 فيلم لا تتركني وحدي (محمود ياسين/ نادية شريف) 06,00 فيلم اعدام ميت (محمود عبد العزيز/ بوسي) 08,00 فيلم الفخ (اجلال زكي/ محمود قابيل) 10,00 فيلم الشاغبون (رشدي اباظة/ نجوى فؤاد) 12,00 فيلم حسن وماريكا (اسماعيل يس/ مها صبري) 14,00 فيلم فتوة السلخانة (سعيد صالح/ هياتم) 16,00 فيلم حكايتي مع الزمان (وردة/ رشدي اباظة) 18,00 فيلم الزوزات (انيس رعاش/ غاليا لاكروا) 20,00 فيلم مشوار العمر (فاروق الفيشاوي/ مديحة كامل) 22,00 فيلم لن اعترف (فاتن حمامة/ احمد مظهر)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل الظهيرة - شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - بيت تسكنه سمرة 14,00 برنامج اناقة 14,30 المسلسل الدبلج - سجينة الحب 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 17,30 مسلسل بعد الظهر - اعترافات مصدر مسؤول 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - بيت تسكنه سمرة 00,15 TBA 01,15 مسلسل بعد الظهر - اعترافات مصدر مسؤول 02,15 القرآن الكريم 02,45 الختام

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مجلة تنس المحترفين 00,30 كأس دالاس لكرة القدم 98 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الدوري الانجليزي الممتاز 06,00 سباق سيارات الاندي 07,00 كأس دالاس لكرة القدم 98 09,00 المركز الرياضي 10,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 12,30 الدوري الهولندي (مباشر) 14,30 دوري السلة الاميركي: اتلانتا هوكس - تشارلوت هورنتس 17,30 المركز الرياضي 18,00 كأس دالاس لكرة القدم 98 20,00 بطولة الماسترز للغولف (مباشر) 23,00 اللياقة البدنية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 صور 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في أسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار

تشاهد هذا اليوم

50 عاما على الصراع العربي - الإسرائيلي
إسرائيليون يعترفون باغتيال خليل الوزير

قصة وزير خارجية شرق اوسطي يهبط في مطار هيثرو - لندن، متنكرا بشعر مستعار ونظارات، في طريقه لعقد لقاء سري مع قائد دولة معادية لبلاده، يكشف النقاب عنها في حلقة اليوم من البرنامج الوثائقي (50 عاما على الصراع العربي - الاسرائيلي) الذي تبثه قناة بي بي سي الثانية البريطانية بين الساعة 7,40 - 8,30 مساء بتوقيت جرينتش.

وتتضمن حلقة اليوم ايضا محطات في طريق البحث عن السلام تعرض خلالها مواقف شيمعون بيريس اثناء توليه وزارة الخارجية الاسرائيلية، والعاهل الاردني الملك حسين، والرئيس الاميركي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق.

حلقة مسلسل اليوم تتابع ايضا تطورات الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ولاول مرة يصف قادة اسرائيل كيف اتخذ قرار باغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) قائد الانتفاضة.

قد يصل الإنفاق عليه في التلفزيون إلى بليوني دولار عام 2000

الإعلان في لبنان يتحكم في سلوك الأطفال

بيروت: من عفت شهاب الدين

بات الإعلان في التلفزيون جزءاً لا يتجزأ من حياة المشاهد اللبناني، فهو يقدم له الافكار او السلع او الخدمات بواسطة جهة معلومة.

وفيما انت تتابع مسلسلاً او فيلماً تجتاح الشاشة مجموعة من الاعلانات من دون اي تنسيق بينها إن في بداية البرنامج او في منتصفه او نهايته، فينتقي المعلن المحطات الاعلانية حيث يكون المشاهد مشدوداً الى الشاشة يترقب الحدث او المشهد المطلوب.

ولا تكاد أعصاب المتفرج تهدأ حتى تصدمه مشاهد عنيفة ومعها اعلانات موجهة الى الاطفال انتقاها المعلن والمنتج لتسويق نوع من الشوكولاتة او صنف من العلكة او بعض الالعاب الالكترونية الحديثة التي تفقد الطفل الكثير من المشاركة الوجدانية والابتكار والاعتماد على النفس.

ولأن الطفل بتفكيره الخام وسريرته البيضاء كفيل بأن يشرب الاعلانات شرباً، نراه يحفظ مضمونها عن ظهر قلب لينغص عيش اهله بطلباته الكثيرة والمتكررة لكل ما يراه في الاعلانات، ويسعى ورفاقه ورفيقاته الى تقليد ابطال الاعلانات فيما يفعلونه.

لقد اجمعت الدراسات ان الاطفال والنساء اكثر تأثراً بالاعلانات من الرجال، لهذا يوجه اليهم القسم الكبير منها مستغلين هذه الخصوصية عندهم.

ففي دراسة اجراها الدكتور فهد الخريجي، جاء ان من الآثار السلبية للاعلانات في دول الخليج العربية على الاطفال، أنها اصبحت تتحكم في سلوك الطفل الغذائي والاجتماعي، كما تؤثر على لغته ولهجته المحلية.

واثبتت الدراسة ان 92 في المائة من الاطفال يقلدون اصوات الممثلين الذين يقدمون هذه الاعلانات ولهجاتهم وحركاتهم، وخصوصاً اللهجات اللبنانية والمصرية والسورية.

ولزيادة تأثير الاعلان على الطفل، يعمد مصمموه الى استخدام الشخصيات المشهورة ذات القبول الجماهيري في تنويع اعلاناتهم كي تلقى استجابة ويكون لها اثر كبير، فنرى الكثير من الشركات يتنافس ويقدم طرقاً مختلفة متنوعة للإعلان، وقد ذهب بعضها الى اجراء دراسات ميدانية لمعرفة الطريقة المثلى التي تستطيع من خلالها التأثير على سلوك الطفل الاستهلاكي، اي الوصول الى جعل الطفل يذهب لشراء السلعة من ماركة معينة من دون التفكير بسلعة اخرى، واحياناً يؤثر الاعلان عليه بدفعه الى شراء سلعة لا يحتاج اليها اطلاقاً.

ان ارتفاع نفقات الاعلان يؤثر في شكل او آخر على اسعار السلع والخدمات، فالانفاق الاعلاني في لبنان عام 1997 بلغ (295 مليون دولار) متصدراً المرتبة الاولى في الدول العربية، وحلت السعودية في المرتبة الثانية (288 مليون دولار) ومصر في المرتبة الثالثة (270 مليون دولار) والامارات العربية المتحدة في المرتبة الرابعة (188 مليون دولار) والكويت في المرتبة الخامسة (147 مليون دولار)، ومن المتوقع ان يصل الانفاق الاعلاني في العالم العربي في سنة 2000 الى حوالي بليوني دولار.

وهذه النفقات المرتفعة للاعلان لعام 1997 في لبنان مقارنة مع عام 1993 الذي وصل الانفاق الاعلاني فيه الى (152,2 مليون دولار)، وفي عام 1990 كان (32,3 مليون دولار). تظهر انه تضاعف في لبنان منذ عام 1990 ما يقرب من عشر مرات.

وتواجه وكالات وشركات الاعلان في لبنان بعض القيود والضوابط التي من شأنها تنظيم هذه الصناعة، ففي المذكرة التي رفعتها نقابة الصحافة اللبنانية الى رئيس الحكومة والمسؤولين طالبت بأن تكون الفترة المسموح فيها ببث الاعلانات في الوسائل المرئية اربع دقائق في الساعة الواحدة من ساعات البث وست دقائق في الوسائل المسموعة فقط، وتخفض الفترة الى النصف عندما يعرض البرنامج برعاية تجارية، وان تمنع الاعلانات ضمن نشرات الاخبار منعاً باتاً.

وقد سعرت مؤسسة اعلامية لبنانية الاعلان الواحد في مقابلة مع شخصية مشهورة بخمسة آلاف دولار، فكانت عائدات الاعلان من تلك المقابلة للمؤسسة 350 الف دولار اميركي.

وبالعودة الى تأثير الاعلان التلفزيوني على حياة الطفل، تبرز امامنا نماذج كثيرة ومتعددة، طفل في الخامسة من عمره، ظهر امامه وعلى الشاشة الصغيرة اعلان فيه مجموعة من حيوانات الدببة وهي تؤدي رقصة جماعية، فراح الطفل يقلدها ويرقص رقصها!!

طفل آخر يطالب والدته دائماً بشراء جبنة «من صنف معين» لأنه اذا تناول قطعة منها، تحول الى نمر قوي وجبار، كما تدعي الاعلانات. حول هذا الموضوع، تقول الخبيرة الاعلامية فردوس المأمون: «ان الاطفال هم الاكثر قابلية لالتقاط المؤثرات الخارجية التي تطبع في مخيلاتهم، وكل ما يعرض امام اعينهم، ويسمعون بآذانهم غير قادرين على التمييز بين الصالح والطالح. انهم يسعون دائماً لتقليد ما يرونه فيها، فيتعرضون لعقبات نفسية واجتماعية وتربوية ويقعون ضحية تلك الاعلانات في انماط سلوكهم وطرق حياتهم».

واعتبرت «ان الخطر يكمن في تعايش الطفل مع احداث الصورة التلفزيونية ومشاهدها، والبيئة المحيطة بها، مصحوبة بحالة من الانبهار والغبطة النفسية، ويعمدون الى تقليدها للوصول الى اعماق اهدافها.

والامثلة على ذلك كثيرة منها: الولد الذي اعتدى على اخته مقلداً بطل احدى المسلسلات.. الى الطفل الذي لم يتجاوز الخامسة من عمره، محاولاً تقبيل اخته وارغامها على تقبيله من فمه مقلداً عمل الشاب والشابة في اعلان معجون الاسنان... الخ.

اننا نشاهد كل يوم طفرة هائلة من الاشكال المثيرة من الاعلانات، وهي ظاهرة تستحق التفكير وتدعو للحذر بعد ان اصبحت قوتاً يومياً للمشاهد اللبناني».

وختمت فردوس معتبرة «ان الاعلان سيف ذو حدين، ويؤخذ على محملين: محمل الخير ومحمل الشر. خير أن استخدم بنزاهة للتوعية والارشاد، وشر اذا استخدم للإثارة ونشر الرذيلة».

وأيا تكن سلبيات الاعلان لا يمكن انكار ايجابياته، فهو يعرف الفرد على السلعة وطريقة الحصول عليها، وبعض الاعلانات يعلم المستهلك طريقة استخدام السلعة مع امتيازات معينة كالتقسيط او بدون دفعة اولى.

وقد ادت الحملة الاعلانية في فبراير (شباط) 1997 (شهر التسوق) الى اعلام الناس عن حسومات كبيرة في اسعار السلع والخدمات، مما ادى الى استفادة معظم الاسر اللبنانية وغير اللبنانية من نسبة الخفوضات التي أعطيت للمستهلكين.

الأطفال اكثر الفئات الاجتماعية تأثراً بالاعلان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

فضائيات

أنس زاهد

لم يتبق على انطلاق نهائيات كأس العالم بفرنسا، أكثر من شهرين فقط. ومع ذلك فإن القنوات الرياضية المتخصصة لم تقدم لنا حتى الان برامج خاصة عن تاريخ البطولة الاهم والاكبر والاكثر شعبية بين جميع البطولات الرياضية العالمية. حتى استعدادات الفرق وحظوظ الفرق المرشحة وفرص الفرق العربية الثلاثة لم نشاهد اي شيء عنها من خلال القناتين الرياضيتين المتخصصتين «ايه ار تي الثانية» واوربت ESPN.

وبالمقابل تابعنا عدداً لا بأس به من البرامج الخاصة عن كأس العالم من خلال بعض القنوات الفضائية غير المتخصصة.. فتلفزيون المستقبل مثلاً بدأ قبل ايام ببث برنامج «جيليته» الرياضي المخصص لرصد نشاطات الفرق المتأهلة لنهائيات كأس العالم الاخيرة. ومن خلال رصد هذه النشاطات والاستعدادات يتم ايضا تسليط الاضواء على نجوم كل فريق من الفرق التي نجحت في التأهل الى المونديال. اما محطة MBC فقد بدأت في بث برنامج طويل عن تاريخ كأس العالم، حيث يتم في كل حلقة من حلقات البرنامج تقديم تغطية تفصيلية لاحداث كل بطولة من بطولات كأس العالم ابتداءً من البطولة الاولى التي جرت في الاوروغواي 1930، وانتهاء ببطولة اميركا 1994. كما سبق لقناة MBC ان عرضت برنامجاً مشوقاً هو «الطريق الى كأس العالم».

لا ادري الى متى سيستمر صمت القناتين الرياضيتين المتخصصتين في شبكتي اوربت وراديو وتلفزيون العرب؟!

في الطريق اليك

«جلد الأفعى» وسليم صبري

دمشق: «الشرق الاوسط»

سليم صبري يعود من التمثيل الى قواعده كمخرج حيث يحضر حاليا المسلسل السوري «جلد الافعى» الذي كتبه الدكتور رياض عصمت ويقوم باخراجه سليم صبري الذي عرفه المشاهدون واحبوه في دوره الرائع في جزئي مسلسل خان الحرير. و«جلد الافعى» يعالج علاقات الحب والحياة والمشاكل الاجتماعية في قالب درامي بوليسي ويقوم بتمثيل الادوار سلمى المصري وسمر سامي وسوزان الصالح وفراس ابراهيم وزهير عبد الكريم وآخرون.

يقول المخرج السوري سليم صبري انه من الرواد في التمثيل المسرحي والتلفزيوني والسينمائي ولكنه انقطع عن التمثيل ليمارس الاخراج مدة ثلاثين سنة الى ان عاد المخرج هيثم حقي ليقدمه كممثل في «خان الحرير» و«الثريا».

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- من القارات .
2- من الفصول - ضد البحري "معكوسة" .
3- مشى - دولة عربية .
4- يقايض - يحسب .
5- نستنشق - ضد اكثر .
6- نحيب - متشابهان .
7- للندبة - تعالج .
8- نهب "معكوسة" - تحب ذاتها .
9- يقرض - متشابهان .
10- نرغب - عاصمة عربية .

عموديا

1- شخصية اللص الظريف .
2- من الاصابع - الجوهر .
3- مضيق في البحر الاحمر - ضد "ا" "معكوسة" . 4- من الفراعنة - ضد قبضت - من الاطراف .
5- دولة عربية .
6- ضد نهار - آلة موسيقية "معكوسة".
7- يشاهد - بين الجبلين .
8- دورق - يشح ويقل .
9- ضد الظلم "معكوسة" .
10- عاضد - من الفواكه .

الحل السابق



المطالبة بإنشائها تعود لـ1963 ولم تتأسس حتى 1990

المكتبة الوطنية الأردنية طموحات لاستيعاب حضارة أمة

عمان: «الشرق الأوسط»

المكتبة الوطنية في المفهوم العالمي هي المكتبة المسؤولة عن حفظ واقتناء نسخ من جميع المطبوعات التي تصدر في البلد. وهي تقوم بوظيفة المكتبة الايداعية اما بموجب تشريع او وفق ترتيبات اخرى. وقد تنبهت دول كثيرة في العالم الى اهمية وجود المكتبة الوطنية فيها وذلك لطبيعة واهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه في حفظ التراث الفكري والوطني وتنظيمه والتعريف به فهي ذاكرة الامة التي تعكس تراثها وتطورها الادبي والعلمي والثقافي.

من هنا كان انشاء مكتبة وطنية في الاردن حلماً يراود عقول العاملين في مجال المكتبات والمثقفين والباحثين ونادت بانشائها جمعية المكتبات الاردنية منذ تاسيسها عام 1963.

وقد التقت جريدة «الشرق الأوسط» الدكتور اسامة مقدادي مدير عام دائرة المكتبات والوثائق الوطنية (المكتبة الوطنية) الذي تحدث عن واقع وطموحات المكتبة الوطنية الاردنية فقال: دخلت المكتبة الوطنية حيز التنفيذ اسماً وواقعا عام 1990 حيث نص نظام وزارة الثقافة رقم (5) لسنة 1990 على الغاء نظام مديرية المكتبات والوثائق الوطنية وانشاء دائرتي المكتبة الوطنية ومركز الوثائق والتوثيق وبصدور نظام دائرة المكتبة الوطنية رقم (5) لسنة 1994 اصبحت الدائرة الخلف القانوني والواقعي لمديرية المكتبات واصبحت المكتبة الوطنية دائرة مستقلة مرتبطة بوزير الثقافة الاردني.

اما المهام التي تتولى تنفيذها وتقع ضمن اختصاصها فهي اقتناء النتاج الفكري الوطني الذي يصدر داخل المملكة او خارجها وتنظيمه والتعريف به وجمع وحفظ الكتب والمخطوطات والمطبوعات الدورية والمصورات والتسجيلات والافلام المصورة وغيرها مما له علاقة بالتراث الوطني خاصة وبالوطن العربي عامة، وما يتصل بالحضارة العربية والتراث الانساني وكذلك جمع الوثائق الموجودة لدى الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية والوثائق المتعلقة بالمملكة والوثائق الشخصية وحفظها وتنظيمها ونشرها وفق احكام هذا النظام.

وتقوم المكتبة بمهام واعمال الايداع وفقا لاحكام قانون حماية حق المؤلف ونظام ايداع المصنفات واصدار البيلوغرافيا الوطنية وتنظيم الفهرس الموحد ونشر الفهارس والادلة والبيلوغرافات المتخصصة والموضوعية وتسهيل استعمالها والافادة منها وتنظيم برامج الاهداء والتبادل وتوزيع المكررات داخل المملكة وابرام وتنفيذ اتفاقيات الاهداء والتبادل مع المكتبات والمؤسسات العربية والدولية واقامة علاقات تعاون مع المكتبة الوطنية ومراكز الوثائق والتوثيق في الدول العربية والاسلامية والدول الاجنبية والمنظمات المتخصصة في مجال المكتبات والوثائق والتوثيق. وحتى تتمكن المكتبة من القيام بهذه المهام - يضيف الدكتور مقدادي - فقد نصت المادة (5) من نظامها على حق الدائرة في ان تحصل على نسخة او صورة من الكتب او المخطوطات النادرة الموجودة في المكتبات العامة والجامعية ومراكز الوثائق والتوثيق بقرار من وزير الثقافة كما الزمت المادة (7) من النظام الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية والعامة ان تقوم بتزويد المكتبة الوطنية بالوثائق التي تطلبها وبابلاغها عن رغبتها باتلاف وثائقها وان لا يتم الاتلاف الا باشتراك مندوبين معتمدين عن المكتبة.

يتم تسجيل موجودات المكتبة في السجلات الرسمية، كما يتم فهرستها وتصنيفها ووضعها على الرفوف وفق نظام تصنيف ديوي العشري والفهرسة الانجلو اميركية واعداد الفهارس اللازمة تبعا لذلك.

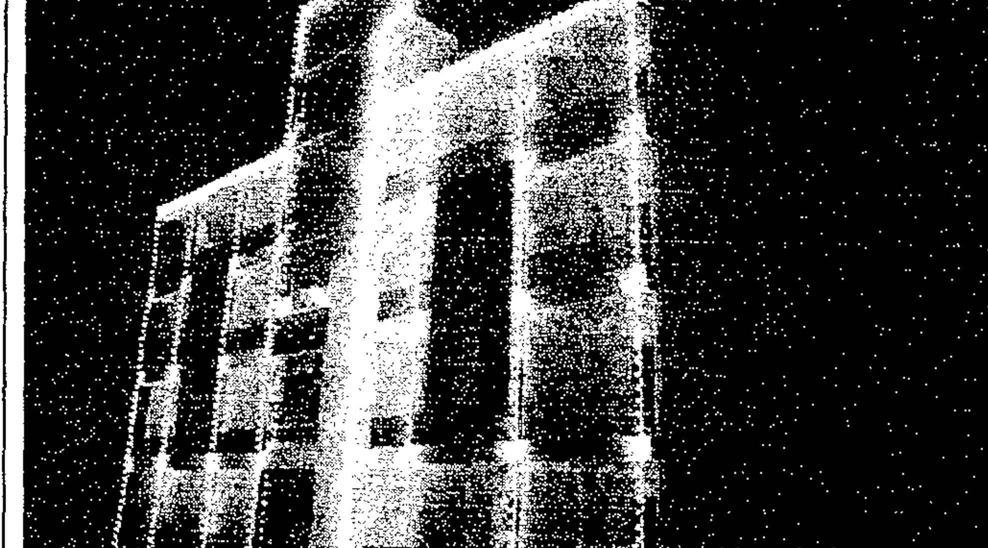
وحيث تقوم المكتبة الوطنية باعمال ومهام مراكز ايداع المصنفات فقد حدد نظام ايداع المصنفات عدد النسخ الواجب ايداعها بحسب نوع المصنف فيودع من الكتب ثلاث نسخ ويودع من الاشرطة السمعية والبصرية نسخة واحدة ومن برامج الكومبيوتر نسخة واحدة، ويقوم مركز الايداع باعطاء ارقام الايداع للمصنفات من الكتب والمواد واستخلاص بيانات الفهرسة للكتب.

وقد انشأت المكتبة الوطنية مركزا للحاسوب لحوسبة اعمالها وخدماتها من اجل مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية التي حدثت في مجال المكتبات والمعلومات وتستخدم لهذا الغرض حزمة برمجيات (Minisis)، كما قامت بتوظيف عدد من المختصين المؤهلين في مجال الحاسوب والمكتبات وتم تدريبهم وتاهيلهم لهذا الغرض كما تقوم الدائرة باستخدام نظام الارضفة الالكترونية لتخزين واسترجاع الوثائق والدوريات *والتقارير والدراسات*.

تشغل المكتبة الوطنية الاردنية حاليا بناء مؤقتا وهذا المبنى - على حد قول الدكتور المقدادي - لم يصمم كبناء لمكتبة وطنية في حين ان مبنى المكتبة الوطنية ينبغي ان يكون بمواصفات محددة جدا تراعي فيها درجة الحرارة والرطوبة والحماية من الحريق والسرقة، ولان المبنى الحالي مؤقت فالمواصفات المذكورة غير متوفرة. وعندما نبدأ - يضيف الدكتور اسامة - بانشاء مبنى دائم فبكل تاكيد سيكون هناك اعتبار لذلك، اما في هذا المبنى فيوجد لدينا ما يسمى بجهاز انذار ضد السرقة على المدخل الوحيد للمكتبة، وجميع الكتب والوثائق واوعية المعلومات ممغنطة مغنطة دائمة، وفي ما يتعلق بالحريق فهناك جهاز انذار فوري مرتبط مع الدفاع المدني بحيث اذا حدث حريق مفاجئ - لا سمح الله - ليلا او نهارا يتولى الجهاز وحده آليا الاتصال بمديرية الدفاع المدني وهذا جهاز متكامل في المبنى ونحن نكيف اوضاعنا حسب *طبيعة المبنى المؤقت في الوقت الحاضر*.

وبخصوص التطلعات قال الدكتور اسامة مقدادي ان المكتبة الوطنية وضعت خطة عمل لدائرتها خلال السنوات القادمة تتضمن تطوير عمل قسم الارشفة الالكترونية عن طريق شراء جهاز (Scanner) خاص ومتطور بهدف الاسراع في تخزين وزيادة حجم ما سيتم تخزينه من مجموعة الوثائق الرسمية التي تقتنيها الدائرة والتي لا تزيد عن 400 الف وثيقة الكترونيا، اضافة الى البدء بتخزين مقتنيات الدائرة من الصور الفوتوغرافية، كما سيجري تخزين نصوص اعداد الجريدة الرسمية منذ تاريخ صدورها عام 1923 وحتى عام 1996 على اسطوانات ليزرية، واصدار البيلوغرافيا الوطنية الاردنية لعام 1997.

وفي اطار السعي للحصول على *المساعدات الفنية اللازمة* لتطوير العمل في الدائرة فان الاتصالات جارية حاليا لتزويد المكتبة الوطنية باجهزة سمعية بصرية (Audio - Visual) كمنحة من الحكومة اليابانية كما سيتم الاتصال مع وزارة الثقافة الاسبانية من اجل دراسة امكانية اقامة مختبر لصيانة وترميم الوثائق بدعم مباشر من الحكومة الاسبانية او من خلالها.


مبنى المكتبة الذي لم يصمم لها خصيصا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كان من المعتاد للملوك وكثير من الامراء في اوروبا ان يضموا الى حاشيتهم شخصية ظريفة هي شخصية المهرج الذي كان يلبس ملابس مزوقة مضحكة ويضع على رأسه اجراسا ويتظاهر بالجنون والغباء والوقاحة. جرت العادة على منحه حرية مطلقة فيما يقول وما يفعل ويتجول في القصر والبلاط دون ما قيد. يصاحب الملك حيثما يذهب ويجلس قريبا منه ليؤنسه بتعليقاته الظريفة ونكاته البارعة، والتي تتضمن في كثير من الاحيان مواعظ بليغة. فقد كان غالبا ما يتمع بثقافة غزيرة. نجد امثلة كثيرة من شخصية المهرج في مسرحيات شكسبير حيث استغلها المؤلف ليلقي على الشاهدين حكمياته ومواعظه.

من الع المهرجين في عهد النهضة الاوروبية السيد تريبوله الذي دخل في خدمة ملك فرنسا، فرانسوا الاول الذائع الصيت في القرن السادس عشر. كان فرانسوا الاول في نزاع شديد مع الامبراطور شارلكان، ولكن الامبراطور وجد نفسه مضطرا ذات يوم لاجتياز فرنسا للوصول الى مملكته في هولندا. فالتمس من الملك الفرنسي ان يأذن له بذلك ويعطيه «الرأي والأمان» في المرور. تأمل الملك في الموضوع ولكنه لم يجد بدا من اعطاء الامبراطور ذلك الاذن. فسمع تريبوله بذلك فأخرج دفتره الخاص الذي كان يدون فيه اسماء المجانين الذين عرفهم. فتح الدفتر واضاف اليه اسم الامبراطور شارلكان.

لاحظ فرانسوا الاول ذلك فسأله عما فعل وماذا قصد به. فأجابه موضحا عمله وقال: «اذا انت اعتقلته يا صاحب الجلالة، فها انا قد اضفت اسمه الى المجانين، واذا تركته يجتاز فرنسا بسلام فسأمحو اسمه حالا واضع اسمك مكانه!».

بالطبع كان سلوك المهرجين وسلاطة لسانهم كثيرا ما يغيض بقية اعضاء الحاشية الملكية. وهو ما شعر به احدهم تجاه تريبوله فمسك بيده وهدده بأنه سيجلده حتى الموت على ما قاله له.

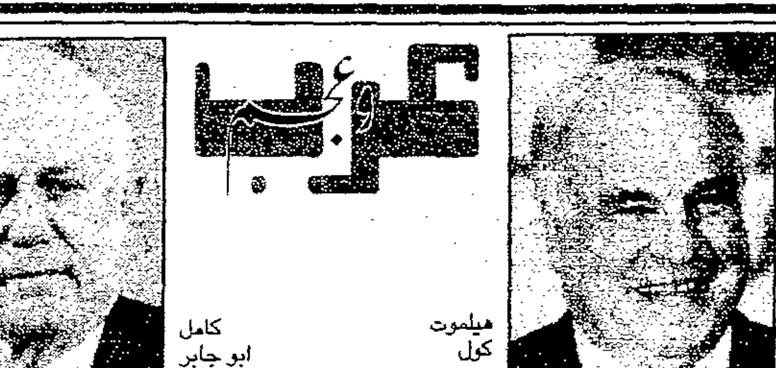
فلت المهرج من يده والتجأ الى العاهل الفرنسي ليحميه فقال له: اذا تجرأ احد على قتلك، فسأشنقه بعد ربع ساعة».

وهنا التفت المهرج الى الملك وقال: «يا مولاي اجعلها قبل ربع ساعة!».

كان فرانسوا الاول على درجة كبيرة من الثقافة ورفعة الذوق. تعجبني منه بصورة خاصة كلمته عن الرسام الايطالي الشهير ليوناردو دافنشي، وهي كلمة خلدت في عالم الفن والادب.

دعا العاهل الفرنسي الرسام الايطالي الى زيارة فرنسا لانجاز بعض الاعمال الفنية. وفي اثناء ذلك مرض الفنان فحرص الملك على زيارته صباح كل يوم في غرفته. وحدث ان جاء احد النبلاء لمقابلة الملك فتركه هذا ينتظر وذهب لزيارة دافنشي على عادته. استغرب رئيس التشريفات من ذلك فنبه الملك الى مجيء ذلك النبيل الارستقراطي. ولكن فرانسوا الاول اجاب عليه بهذه الكلمات التي خلدها التاريخ. وقال: «بوسعي ان اصنع النبلاء بالعشرات. ولكن فنانا عبقريا مثل دافنشي، فالله وحده يستطيع صنعه».

عجب وعجب


هيلموت كول — كامل ابو جابر

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وزوجها الأمير فيليب يرعيان حفل استقبال لوجوه اجتماعية عرفت بارتباطها في الفن بقلعة وندزر في التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

● المستشار الألماني هيلموت كول، أرسل برقية تهنئة الى الاديب الألماني جيورجي كونراد، رئيس اكاديمية الفنون في برلين، والحائز جائزة السلام للناشرين الألمان، بمناسبة عيد ميلاده الخامس والستين.

● سعود عبد الله الدايل تلقى التهاني من زملائه واصدقائه بمناسبة ترقيعه الى وظيفة مستشار في السفارة السعودية بروما.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي يفتتح معرضاً لمنتجات وخدمات 22 شركة بريطانية في مركز الحباري التابع لشركة نفط الكويت خلال الفترة من 19 ـ 21 الجاري.

● الدكتور كامل ابو جابر رئيس المعهد الدبلوماسي في الأردن افتتح مندوبا عن ولي عهد الأردن الأمير حسن اعمال مؤتمر العرب والغرب الذي عقدته الجامعة الأردنية بالتعاون مع جامعة بيرمنجهام والمعهد الجامعي لمؤسسة اوتيفا اي غاسي في اسبانيا بحضور الدكتور فوزي الغرايبة رئيس الجامعة الأردنية.

● الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية المصري يرعى المؤتمر العلمي الذي يعقد في شهر يونيو (حزيران) المقبل تحت عنوان «المرأة الريفية بين الواقع والمستقبل» وينظمه مشروع التنمية الريفية المتكاملة بالفيوم.

● الدكتور عزت جرادات امين عام وزارة التربية والتعليم في الأردن بحث مع خديجة زعزع مساعدة منسقة البرامج والمشاريع في المجلس العربي للطفولة والتنمية أوجه التعاون المشترك بين الوزارة والمجلس العربي للطفولة في مجالات المشاريع والبرامج الموجهة للطفولة.

● راندي التيمرز عازف الجيتار الأميركي يقدم أشهر المقطوعات الموسيقية للفنانين العالميين أمثال جير شوبين وجوبلين وديولا البنجفون في حفل مساء اليوم بقصر ثقافة سيدي جابر في مدينة الاسكندرية المصرية.

● اندرو، دوق يورك، يحضر حفل عشاء يقيمه معهد الخدمات المتحدة الملكية بوايتهول في مركز العاصمة البريطانية يوم 29 الجاري بمناسبة انعقاد مؤتمر «امن الخليج».

التقى عيد الأضحى بالفصح فاستحق اللبنانيون عطلة ربيع في أحضان الطبيعة

بيروت: من فيفيان حداد

فترة عطلة الاعياد الطويلة في لبنان (6 أيام) التي جمعت ما بين عيدي الاضحى المبارك عند المسلمين والفصح المجيد عند المسيحيين كانت بمثابة فترة استراحة أو «بريك» BREAK على الطريقة الاميركية استحقها اللبنانيون بعد طول معاناة بسبب سوء الاحوال الجوية والعواصف التي اجتاحت المناخ في لبنان طوال الاسبوعين السابقين للعطلة، مما حول معظمهم الى سجناء في المنازل رغم انوفهم.

ولعل تزامن حرارة شمس الربيع بعد طول انتظار وفترة الاعياد من جهة اخرى سمح للبنانيين من مختلف الاعمار بقضاء عطلة مريحة بعيداً عن هموم اليوم الروتينية ومشاغله. فكما تلامذة المدارس كذلك طلاب الجامعات وموظفو المصارف والدوائر الرسمية تنفسوا الصعداء وسرحوا على الطرقات وفي الشوارع يتمتعون بالاجازة كل على طريقته.

البعض اختار الحدائق العامة والبراري او كل ما يمت الى الطبيعة بصلة لقضاء يوم مميز تحت أشعة الشمس فحملوا النرجيلة وأدوات «التبولة»، واقاموا «الباربكيو» من اللحم والدجاج المشوي تاركين العنان لأولادهم ليلهوا على سجيتهم فتزدحم بهم حديقة البترون (شمال لبنان) وحديقة السيوفي في شرق بيروت وحديقة بلونة (في كسروان) وغيرها من الحدائق العامة التي ارتدت حلة العيد وافترش ارضها الاطفال ليشكلوا بدورهم زهوراً ملونة تتحرك وسط الربيع الطاغي على ارجاء الحدائق. اما مطاعم الجبل فقد اكتظت بعائلات اللبنانيين المغتربين والسياح العرب الذين أموا لبنان خصيصاً للتمتع بإجازة «غير شكل» قضوها ما بين الثلج على قمم الجبال (في مناطق الارز، عيون السيمان وغيرها) والشمس على شاطئ البحر (في جبيل وصور وصيدا) وهي احدى مزايا لبنان المعروفة في هذا الفصل...

اما العروض المسرحية فاستقطبت الاطفال واهاليهم على السواء ليجدوا فيها محطة للبراءة التي طالما افتقدوها في زحمة الضغوط اليومية، فاعادت الى أذهانهم ذكريات الطفولة خصوصاً ان هذه العروض تناولت قصصاً عالمية «كسندريللا» و«الحسناء النائمة» واخرى محلية كـ «نانا والعيد» التي توجت عودة الفنانة المعتزلة جورجيت صايغ الى *الساحة اللبنانية* اضافة الى عرض خاص لمدينة الاقزام «شنومف» والذي وصل ابطالها خصيصاً من فرنسا لتقديم سلسلة عروض خاصة على مسرح الفوروم دي بيروت لمناسبة الاعياد. كما اختار البعض عروض «دلافين البحر» التي تقوم بحركات بهلوانية في مسبح مغلق في منطقة الضبية (شرق بيروت) اما من استصعب الخروج من المنزل وخشي زحمة السير الخانقة على الطرقات فقد فضل متابعة برامج محطات التلفزيون المنوعة التي استضافت اكثر من فنان وقدمت جوائز قيمة للمتصلين بها من المشاهدين...

اما جديد عطلة الاعياد هذه السنة فكان تنظيم رحلات داخلية من قبل وكالات سياحية في لبنان الى مواقع اثرية في مختلف المناطق اللبنانية (كقلعة جبيل وصيدا وصور وبعلبك ومغاور افقا وجعيتا وغيرها لقاء 50 أو 75 دولاراً اميركياً للشخص الواحد، وذلك وفقاً لبرنامج الرحلة واذا ما تضمنت وجبة طعام فاخرة او على العكس... واطلقت بعض المجمعات السياحية العنان لاعلاناتها التي تسمح لمن يرغب بقضاء ويك اند مميز في ضيافتها بكلفة 99 الف ليرة لبنانية للشخص الواحد وذلك في مناطق جبلية معروفة وحتى على امتداد الشاطئ اللبناني.

مناقير افندي



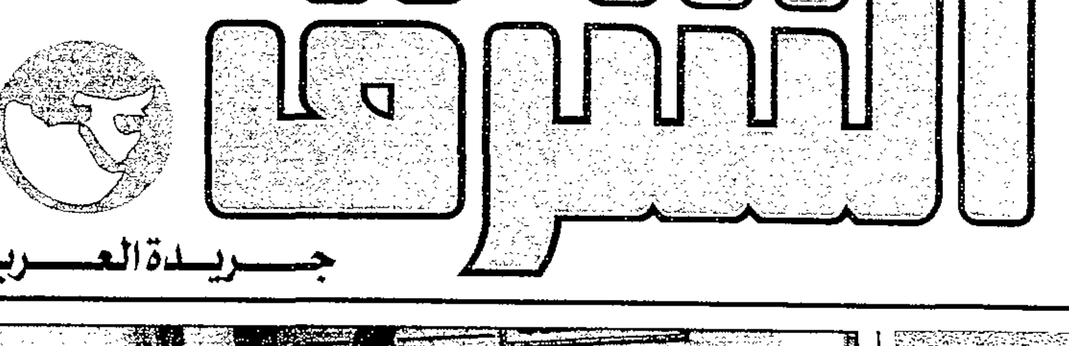
سرقة السيارات أصبحت ظاهرة عادية في ضواحي باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

ذكر أحد مسؤولي معهد البحث حول الاجرام ان سرقة السيارات بوجه عام والسيارات الصالحة للنقل اصبحت ظاهرة عادية ومنتشرة بشكل واسع في الضواحي الباريسية المعروفة لكثرة الافات الاجتماعية. والطريف والمأساوي في الظاهرة حسب المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه ان السرقة لم تعد تتم ليلا. كما يحدث مثلا في مطار شارل ديجول الدولي القريب من ضاحية فالدواز الواقعة غرب باريس. ولم تصبح العصابات المحترفة في هذا النوع من السرقات تتردد في القضاء على كل اثر لسيارات مختلفة في وضح النهار.

ويذكر ان تقريرا صدر حديثا عن مركز منطقة مونت لاجولي، التي تحطم الرقم القياسي في نسب احداث العنف، ان 600 سيارة سرقت في اقل من سنة على مستوى فرنسا. وهو الرقم الذي يعادل ما بين 60 و80 سيارة كل شهر.

ومن السيارات الصالحة لنقل السلع والبشر التي تسرق «ايفيكو» وجي 9، وترافيك، وبيجو 405، وار 19».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 15 ذو الحجة 1418هـ ـ 12 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7075

London - Sunday - 12 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7075

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أسرارا

يحب عدد كبير من الناس أن تبدو حياتهم وكأنها سلسلة من الألغاز والأسرار.. وهذا النوع من الناس لا يحب ان يعلم أحد مدى ثرائه أو فقره.. وما ينوي وما لا ينوي.. ولا متى يسافر ومتى يبقى.. واذا سافر متى يعود!!

والواقع ان المحيطين بهؤلاء الناس يعرفون كل شيء.. ويتحدثون في ما بينهم عن هذا الشخص بما يعرفون وبما لا يعرفون.. فما دامت المعلومات او الحقائق عن الشخصية غير واضحة او تدخل تحت بند الأسرار فان الاجتهادات تكثر، والاضافات تزيد وسرعان ما تصبح القصة القصيرة رواية كاملة.

وفي الواقع ان لكل انسان حياته الشخصية التي يحب ان يحافظ عليها.. وعنده بعض الأسرار التي لا يريد ان تذاع او يعرفها الناس.. ولكن المبالغة في اخفاء كل شيء قد يثير فضول الآخرين ويدفعهم دفعا الى البحث والتحري عن الشخصية وعن الدوافع التي تجعلهم يخفون حياتهم عن الناس.

وفي «الولايات المتحدة» انتشرت ظاهرة خطيرة هي المتاجرة بأسرار الناس.. والحكاية تبدأ بأن تصل اليك استمارة من جهة ما.. شركة تجميل او شركة لبيع السيارات او للملابس الرياضية.. وفي هذه الاستمارة مجموعة من الاسئلة يطلبون الاجابة عليها.. وقد تشمل هذه الاسئلة السؤال عن مقاسات الجسم.. ونوع الطعام.. وساعة النوم واليقظة، وعدد الأولاد والسيارات الى آخرها! وقد يعد السائل او الشركة التي ترسل الاستمارة بأنها سترسل هدية مجانية مقابل ملء الاستمارة.. كأن تعد السيدة بأنها سترسل لها عينة مجانية من العطور أو مستحضرات التجميل.

والذي يحدث ان هذه الاستمارة تصبح اساسا لجمع المعلومات عن الشخصية حتى تستكمل ملامحها ثم يضاف اليها عن طريق التحريات معلومات اخرى ثم يبدأ الابتزاز.

وقد يكون الضحية من ذوي النوايا الطيبة فيضع المعلومات الخاصة به على شبكة «الانترنت» ليطلب الصداقة والحب او الزواج.. وسرعان ما يقع ضحية الابتزاز والتهديد. وقد نشرت الصحف مؤخرا ما حدث في دولة غربية من وصول استمارات الى عدد كبير من العلماء والاطباء تطلب معلومات عن حياتهم بدعوى اشراكهم في مؤتمرات علمية في الخارج.. ثم اتضح ان مخابرات دولة اجنبية وراء جمع المعلومات عن هذه الشخصيات.

حياة الانسان الشخصية ملكه.. ولكن لا تجعلها كلها ألغازا وأسرارا حتى لا تفتح شهية الآخرين للبحث والتحري.

مؤتمر أوروبي لمناقشة تغيير المقاييس والمواصفات

طوال القامة يحتجون على مصممي الأزياء لتجاهل مقاسات ملابسهم

لندن: «الشرق الأوسط»

ربما نرى طوال القامة في كل مكان ووسط مختلف التجمعات، غير انهم لا يزالوا يعانون من التجاهل في بعض الجوانب. فالأسرة مقاساتها ثابتة ومعروفة وليس هناك اسرة تصمم خصيصاً لهؤلاء نسبة لطول قاماتهم كما ان المداخل والطاولات وحتى مقاعد القطارات والحافلات صممت لذوي الاطوال العادية. نتيجة لكل ذلك تخسر بريطانيا سنوياً 70 مليون يوم عمل.

أعضاء «نادي الطوال» ببريطانيا يوجه اللوم بشكل خاص الى اصحاب الصناعات مطالبين بان يعيد هؤلاء النظر في امر المقاسات المعمول بها.

وقال فل هينريسي (6 اقدام و8 بوصات)، مؤسس النادي المذكور ان جهودهم مركزة على العمل على تحسين الحياة بالنسبة للافراد طوال القامة في المجتمع، مؤكداً على ان نمو السكان بالصورة الحالية يعني وجود نوع من التمييز ضد طوال القامة.

ويذكر ان كل جيل ينمو بمعدل 75 بوصة ولكن المستوى الذي يمكن الناس من التنافس بشكل يومي يكون في معظم الحالات بين 50 و100 سنة.

فبريطانيا تخسر سنوياً 70 مليون يوم عمل بسبب آلام الظهر التي يتسبب فيها غالباً التصميم الذي لا يأخذ في الاعتبار هذا النمو.

ويؤكد هينريسي ان الوضع الحالي سيزداد سوءا اذا لم يتم تغيير المقاييس والمواصفات.

ويذكر ان النادي الذي يترأسه هينريسي سيستضيف المؤتمر الاوروبي لطوال القامة خلال الفترة من 17 وحتى 24 مايو (ايار) المقبل في العديد من المواقع في العاصمة البريطانية.

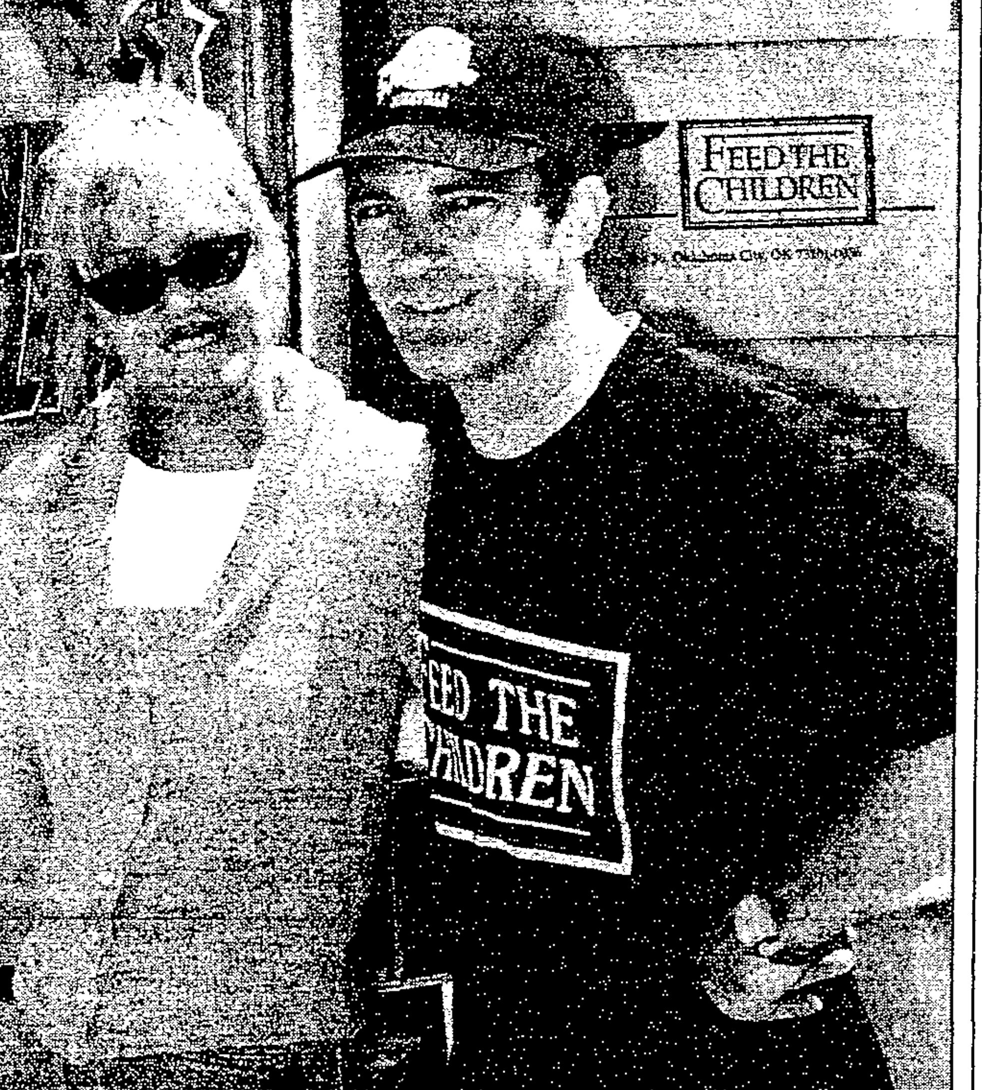
مقتل 12 شخصا في زلزال بإيران

نيقوسيا ـ رويترز: لقي 12 شخصا على الاقل حتفهم ويخشى مقتل المزيد في زلزال قوي ألحق اضرارا بقرى في شرق ايران، حسبما ذكر التلفزيون الايراني امس. وقال ان 25 قرية تضررت عندما وقع الزلزال وقوته 5,9 درجة على مقياس ريختر في منطقة بيرجاند قرب الحدود مع افغانستان مساء اول من امس. واضاف ان مسؤولي اغاثة يقيمون مخيمات للمشردين. وقال راديو طهران ان نحو 600 منزل لحقت بها اضرار كبيرة. ويخشى بعض مسؤولي الاغاثة من ان يكون عدد القتلى اكبر من ذلك.

وقالت زهراء فلهد وهي مسؤولة في الهلال الاحمر الايراني تعمل في طهران «ربما تزيد الخسائر البشرية حيث ما زلنا نبحث عن جثث». وقالت «الوضع لا يزال خطيرا لان التوابع احيانا تكون اشد من الزلزال الاصلي».

وقال راديو طهران انه وقعت ست هزات من توابع الزلزال الذي ضرب مناطق اخرى في جنوب اقليم خراسان. والقتلى من قرى حسن كولانجي وشوشك ودوغ وكلها تبعد نحو 70 كيلومترا عن بلدة بيرجاند. وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان مركز رصد الهزات الارضية في جامعة بيرجاند رصد مركز الهزة على بعد 265 كيلومترا الى الشمال الغربي من بيرجاند. وقالت زهرة ان اكثر من 100 عضو في الهلال الاحمر الايراني يمشطون المنطقة بحثا عن جثث ربما لا تزال تكون تحت الانقاض، واضافت ان خطوط الهاتف قطعت في معظم المناطق المتضررة. ويذكر انه في مايو (ايار) الماضي وقع زلزال قوته 7,1 درجة على مقياس ريختر في بيرجاند والمناطق المحيطة بها مما ادى الى مقتل اكثر من 1500 شخص والتسبب في اضرار فادحة.





المشاهير... وإطعام الأطفال

الممثلة ميلني جرفيث وزوجها الممثل انتونيو بانديراس يقفان بعيدا عن العمل، امام شاحنة تحمل صناديق اغذية تبرعت بها منظمة اطعام الأطفال في لوس انجليس خلال عطلة عيد الفصح. وشارك الزوجان مع آخرين في توزيع صناديق الاغذية على الاسر المحتاجة (رويترز)

صباح الخير

سمير عطا الله

شجعان آيرلندا

كان لي ان أتابع الموضوع الايرلندي منذ بدايته (الأخيرة) العام 1969 بمحض الصدفة. فقد ذهبت الى دبلن خلف شارل ديغول الناقي نفسه الى السهول الخضراء، وهناك تعرفت الى شيء اسمه القضية الايرلندية. ومع السنين اكتشفت انني تعرفت اليها ولم اعرفها. فهي مسألة ازدادت تعقيدا مع القرون وتداخل فيها الاستقلال السياسي مع الاعتماد الاقتصادي وتحول الظالم الى ضحية والمظلوم التاريخي الى متعد والثأر الأعمى الى حياة يومية والمطالبة بالسلم الى غرض لحياة التفجير وادعاء الكثلكة او البروتستانتية الى ذريعة لقضية حساب سياسي ومظالم اجتماعية متبادلة.

مثل كل حرب اهلية تطول. تحولت القضية الايرلندية الى رتابة تركت لاهلها وحدهم. ولم تعد الصحف تغطيها. ولكن بقي هناك ايرلنديون شجعان، من الفريقين، يفيقون كل يوم من اجل ان يعملوا ضد غرائزهم. بقي هناك ايرلنديون يفيقون كل يوم فيقرأون تاريخ النهار ويدركون انهم اصبحوا في نهايات القرن العشرين وان القرون الوسطى ظلت هناك، في القرون الوسطى.

كنت اتساءل في السنوات الأخيرة اي نوع من الاعصاب واي طبقة من الصبر يملك هؤلاء السادة الذين يواجهون براكين الحقد بين رصيف وآخر وشلالات الكره بين نافذة وأخرى ونفوس القرون الغابرة تحرك اهل هذا القرن حيث يصنع سكان الاقليم احدث انواع السيارات والطائرات ويملكون افضل انواع المختبرات والجامعات والصحف! واسوأ حالات المنطق. او اللامنطق.

وليس غريبا ان يكون صامويل بيكيت، رائد مسرح اللامعقول، ايرلنديا. كما لم يكن غريبا في ذلك الاطار القاسي العاق من الجمال والقسوة والفقر في العصور الماضية ان تعطي ايرلندا كل هذه الروعة من الأدب والشعر والرواية والمغامرة والملحمة البشرية من الجوع والهجرة والموت! كان غريبا ان تدخل ايرلندا الجنوبية الوحدة الأوروبية ورخاء العصر (وافاته طبعا) وان يصبح نصف الايرلنديين من سكان بريطانيا والنصف الآخر مهاجرا في اميركا والنصف الثالث زائرا في بلاده والنصف الرابع مقيما هنا او هناك، فيما لا يزال النصف الخامس يتقاتل حول من هو كاثوليكي ومن هو بروتستانتي في بلاد، او قارة، لم تعد تذهب الى الكنيسة حتى عن اجل الفرح الأول أو الحزن الأخير. نصف الزيجات مساكنة يعترف بها القانون مثل الزواج العادي ونصف الجنازات احراق على الطريقة البوذية والمدافن جرار للرماد.

المذهبية كانت ذريعة مستعارة من القرون الوسطى لتبرير حركة استقلالية وطنية. بدأت حقا في عصر الحرية والاستقلال وعانت حقا من ظلم الحكم البريطاني بل من قهره، لكنها لم تأخذ في النهاية بالمتغيرات التي اصبحت بدورها مكونات لواقع وطني جديد. ان ايرلندا الشمالية اشبه بكندا الفرنسية، كلاهما يتحدث لغة تعود الى ثلاثمائة عام في اطار تغير فيه كل شيء. فاقليم كيبك يأخذ الموازنة الاكبر من الحكومة الاتحادية ويبيع المياه الى اميركا والكهرباء الى نيويورك ويزدهر بالاستثمارات الانكلوسكونية ومع ذلك يريد ان يستقل بلغته الفرنسية ويعزل نفسه في داخلها.

سلام ايرلندا الشمالية قام به رجال يملكون الصبر والرؤية، مبادرة بدأها محافظ يدعى جون ميجور ولم يجرؤ على المضي بها الى النهاية فاكملها عمالي يدعى طوني بلير، لكنها من صنع الايرلنديين الشجعان الذين تحملوا الحوار مع القرون الوسطى.

140 مليون دولار من البنك الدولي وأميركا لحماية أجواء القاهرة

مصر حملت 34 منشأة صناعية مسؤولية أكبر تلوث في النيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقت مصر 80 مليون دولار من بنك التعمير والبنك الدولي للقضاء على عمليات التلوث في المصانع وحماية البيئة، كما وافقت الولايات المتحدة الاميركية على تخصيص 60 مليون دولار توجه لمشروعات خاصة لتحسين هواء القاهرة ووضع قواعد التحكم في عوادم السيارات، بالاضافة الى مبلغ 15 مليونا اخرى تدفعها الولايات المتحدة لاقامة شمندورات في البحر الأحمر.

واكدت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة شؤون البيئة المصرية في تقرير قدمته لمجلس الشعب المصري أمس أن الحكومة المصرية ستقدم للمرة الاولى قروضا ميسرة للمصانع والمنشآت التي وافقت على توفيق أوضاعها وفقا لاشتراطات قانون حماية البيئة ضمن اخطار التلوث الذي دخل تطبيقه شهره الثاني في مصر.

وقالت انها ستترأس اليوم في الولايات المتحدة الاميركية لجنة التنمية المستديمة في إطار مبادرة مبارك ـ آل جور والتي سيتم خلالها الاتفاق على برنامج تعاون للمستقبل في مجالات تحسين البيئة وانهاء التلوث الناتج في مصر.

وذكرت ان آل جور نائب الرئيس الاميركي الذي سيزور القاهرة في الثاني من شهر مايو (ايار) المقبل، سيجري مباحثات تستهدف الاتفاق على المشروعات الاميركية الجديدة لخدمة البيئة في مصر.

وكشفت وزيرة البيئة ان هناك 34 منشأة صناعية على مستوى مصر مسؤولة عن حدوث اكبر نسبة تلوث في النيل منها 16 منشأة صناعية وفقت اوضاعها في الوقت الذي تعهدت فيه بتوقف الصرف الصناعي على النيل نهاية هذا العام.

احتفاء بالقرن الحادي والعشرين

حركة الخضر الفرنسية تطلق مشروع قطار كهربائي سريع في باريس

باريس: من بوعلام رمضاني

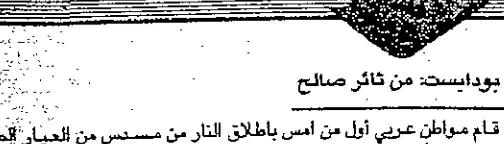
قرر المجلس الجهوي لباريس المكون من اغلبية تنتمي الى حركة الخضر استعدادا للاحتفاء بعام 2000 اطلاق مشروع قطار كهربائي سريع في قلب العاصمة الفرنسية. دعت الى ذلك لور شنيتر الناطقة الرسمية باسم حركة الخضر وايزابيل لوباز مؤسسة جمعية انقاذ حزام الغابات القريبة من باريس.

وتاكدت دعوة حركة الخضر في رسالة رسمية وجهها مناضلوها الى رئيس بلدية باريس جان تيبيري المقرب من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سبق ان تقلد المنصب نفسه لعدة سنوات قبل فوزه الأخير بالانتخابات الرئاسية.

وتعتقد لور شنيتر ان مشروع حركة الخضر يعد أهم المشاريع المطروحة والمقترحة لتخليد ذكرى الدخول في الألفية الثالثة. وترى ان الكثير منها تبعث على السخرية وتعتبر مبررا لا غير للتبذير وهدر الوقت والطاقة والجهد: «عوض صرف ميزانيات في عدة مشاريع... يجدر بنا تنفيذ مشروع مستقبلي يضاف الى سلسلة الرموز التي تجسد خصوصية باريس وتعكس وعينا بتحديات العصر والمستقبل».

اضافة الى الطابع الرمزي الذي يكتسبه مشروع القطار الكهربائي السريع، استطردت لور شنيتر قائلة ان كثرة الضغط على وسائل النقل التقليدية مثل الحافلات التي تقل 37 مليون راكب سنويا غير كافية وحدها لمواجهة اقبال الفرنسيين على وسائل النقل العمومية.

من جهة اخرى أكدت ان ميترو الانفاق لا يتوفر على خطوط تغطي كافة انحاء باريس الامر الذي يعزز مصداقية رسالة مناضلي حركة الخضر الذين ارسلوا نسخة منها الى رئيس الجمهورية شخصيا والى كل المتعاملين المعنيين بهذا الأمر.



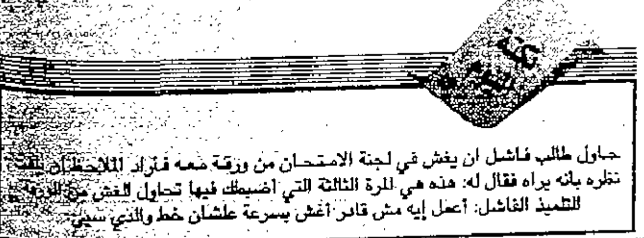
بودابست: من ثائر صالح

قام مواطن عربي أول من امس باطلاق النار من مسدس من العيار المتين على مواطنين عربيين آخرين بعد خروجهم من مقهى قرب شارع فاتسي الواقع في قلب بودابست بالمنطقة الخامسة، وهي من الاماكن التي يؤمها السياح الأجانب بكثرة. وقد جرح المواطنان العربيان بجروح خفيفة في الفخذ بعد ان صوب خصمهما مسدسه الى ارجلهما كما جرحت سائحة فنلندية كانت قرب موقع الحادث في ذراعها واصيبت باصابة بسيطة في الأخرى، بعدها غادر الجاني مكان الحادث بسيارة من نوع مرسيدس.

وفي مساء نفس اليوم انفجرت سيارة مرسيدس 500 كانت متوقفة قرب محل يتجمع فيه صرافو العملة العرب والأتراك يقع في المنطقة السابعة قرب محطة القطار الشرقية حيث ينشط عدد من الصرافين.

وهناك دلالات تشير الى وجود علاقة بين الحادثين، كما برزت تكهنات عن وجود نزاع مالي أدى الى تفجر هذه الحرب الصغيرة في شوارع بودابست.

وذكر شهود عيان ان النزاع ابتدأ في الصباح بعراك بالأيدي، تلته استراحة قصيرة قبل ان تبدأ جولة المساء. وعاد الرجل الذي اطلق النار الى المقهى حيث كان يتناقش بصوت عال مع ضحيتيه وتطور النقاش الى مشاجرة عقب ترك الرجال الثلاثة المكان لتنتهي باطلاق النار، حيث انطلقت رصاصات خمس. ويبدو ان ثمة مشاكل مالية كانت وراء الحادث. فقد ذكرت محطات التلفزيون المجرية ان ابطالها يمتهنون تصريف العملة الصعبة وهو نشاط مصرفي يحظره القانون المجري.



حاول طالب فاشل ان يغش في لجنة الامتحان من ورقة معه فلاحظه الملاحظ وقت نظره بانه يراه فقال له: هذه هي المرة الثالثة التي اضبطك فيها تحاول الغش من الورقة فقال التلميذ الفاشل: أعمل إيه مش قادر أغش بسرعة علشان خط والنبي سيئ.

معالجة الأسنان تحتل المرتبة الخامسة من اهتمامات اللبنانيين الصحية

7000 طبيب أسنان في لبنان نصفهم يزاول مهنة أخرى

بيروت: من فيفيان حداد

اظهرت دراسة اخيرة قام بها طلاب معهد طب الاسنان في الجامعة اللبنانية (السنة الاولى) ان معالجة الاسنان لدى اللبناني تأتي في المرتبة الخامسة من اهتماماته اليومية، فهو غالباً ما يفضل عليها السعي لتأمين لقمة العيش وبالتالي تحقيق رغبات الاولاد من متع الدنيا كالبسة، ونزهات، وهوايات. ثم الاطمئنان على صحة القلب بصورة دورية فإلى الصحة العامة، وفي النهاية يأتي الاهتمام بالأسنان، ويعلق الدكتور سامي شرتوني نقيب اطباء الاسنان السابق في بيروت على الموضوع «بانه امر طبيعي خصوصاً ان عدد اطباء الاسنان في لبنان يفوق الـ 7000 طبيب، فهناك حركة بدون بركة، ومن المستحسن الاتجاه نحو طب الاسنان المتخصص لوضع حد نهائي لهذه الطفرة، بحيث يتوزع المرضى على الاطباء كل حسب اختصاصه».

ويلاحظ العابر لشوارع بيروت زحمة اليافطات المعلقة على الابنية والعمارات حاملة اسم طبيب اسنان وقد كتب عليها: اختصاصي بأمراض اللثة والفم، متخرج من الجامعة الفلانية. وبات بين كل يافطة وأخرى يافطة ثالثة تحاول جاهدة ايجاد مكان لها على شرفة طابق آخر من العمارة نفسها او بمقابلها علّها تسترعي انتباه زبون ما.. تائه بين اليافطات.

ولأن عدد أطباء الاسنان في ارتفاع مستمر يفوق عدد المرضى في بعض الاحيان، فقد لجأ بعضهم الى مزاولة اعمال اخرى الى جانب عملهم الاساسي (طبيب اسنان)، كالدكتور زياد نجيم الذي عمل في مجال الاعلام (مقدم تلفزيوني) بالرغم من امتلاكه لعيادة في طب الاسنان في بيروت، وكذلك الامر بالنسبة لرجل الاعمال اللبناني مايك نصار الذي بدأ مشواره العملي كطبيب اسنان. ويقول الدكتور شوقي زيادة طبيب اسنان يعمل في مجال الكومبيوتر في اوقات فراغه: «اننا نعاني ازمة عصيبة لا تطال فقط اطباء الاسنان بل معظم العاملين في الحقل العام والخاص على السواء، لذا كان علي ان احتاط للأمر».

وقال الدكتور انطوان نادر اختصاصي امراض فم ولثة ويعمل في هذا المضمار منذ اكثر من 30 عاماً: «ان الاحصاء صحيح مائة في المائة ويعود السبب الى عدم التزام التوجيه للأولاد منذ نعومة اظافرهم فيما يختص بالأسنان، حتى وسائل الاعلام تفتقر الى برامج توعية في هذا المجال مما يدفع باللبناني للاهتمام بكل شيء قبل اسنانه مع انها براي العلماء وراء كل علة تصيب الجسم». ويضيف نادر: «ان العصبية وضعف النظر وآلام المعدة وغيرها امراض تتاتى عن عدم معالجة الاسنان عند اصابتها بالمرض».

اما طبيب الاسنان الدكتور بيار غانم فيرى ان الخوف من طبيب الاسنان هو وراء عدم اهتمام اللبناني باسنانه وهي عادة نكتسبها وتنمو معنا منذ الصغر. فالآلام باتت في سياق الطب الحديث غير موجودة وقد استحدثت بسبل تخدير جديدة تفي بالواجب وتخفف الآلام بنسبة 90 في المائة. وينتقد غانم المرأة اللبنانية التي تزور المزين النسائي على الاقل مرة في الاسبوع وتدفع له بالمقابل مبلغاً غير قليل من الدولارات مقابل خروجها بمظهر جميل، بينما تخلق جدالاً عقيماً مع طبيب الاسنان لتخفيض قيمة العلاج الذي تقوم به ولو لمرة في السنة.

والمعروف ان كافة المواد المستعملة في طب الاسنان هي في غالبيتها مستوردة من فرنسا واميركا وسويسرا ولا يتم تصنيعها في لبنان او في اي بلد عربي آخر مما يرفع من كلفة علاج الاسنان مما يدفع بالبعض باعتباره من اساليب الرفاهية الباهظة التكاليف. وتتراوح اسعار معالجة الاسنان بين منطقة واخرى وطبيب وآخر حسب موقع المنطقة وشهادة الطبيب، فمنطقة الكسليك مثلاً (شمال بيروت) والتي تعتبر منطقة راقية ترتفع فيها اسعار معالجة الاسنان تلقائياً (500 دولار كلفة تلبيس الضرس) بينما في منطقة الروضة أو فرن الشباك (جنوب شرق بيروت) واللتين تعتبران منطقتين شعبيتين تكتظان بالسكان فالأسعار تشهد انخفاضاً ملحوظاً (يصل الى 100 دولار كلفة تلبيس الضرس) وهكذا دواليك بالنسبة لشهادة الطبيب فحيث تكون الاسعار مرتفعة يكون الطبيب متخرجاً من جامعة فرنسية بينما العكس هو الصحيح اذ ما كان متخرجاً من احدى جامعات دول اوروبا الشرقية.

وتحاول اليوم مجموعة من اطباء الاسنان في لبنان ابتكار ضمان خاص بمعالجة الاسنان يخفف من عبء التكاليف عن كاهل اللبناني من خلال اشتراك سنوي قيمته 50 دولارا. كما ينصح بتنظيف الاسنان بعد كل وجبة طعام صباحاً وظهراً ومساء على ان تغيّر فرشاة الاسنان كل ثلاثة اشهر حتى لا تتسبب اطرافها بجرح اللثة عند تكرار الاستعمال.

عملية خروج جديدة إلى الفضاء للرائدين الروسيين من مير

موسكو ـ أ.ف.ب: اعلن مركز مراقبة الرحلات الجوية ان الرائدين الروسيين الموجودين على متن المحطة مير بدأ امس في الساعة 13,55 بالتوقيت المحلي (9,55 بتوقيت جرينتش) عملية خروج جديدة الى الفضاء تستمر حوالي ست ساعات.

وقالت المتحدثة باسم المركز ايرينا مانتيلينا ان «الرائدين غادرا المحطة في الساعة 13,55 قبل قليل من الموعد المقرر».

واضافت ان قائد المهمة تالغات موسى باييف والمهندس نيكولاي بودارين سيقومان بتفكيك محرك موجود في القمرة كفانت والتحضير لوضع محرك جديد يبلغ وزنه 700 كيلوغرام. وهذه العملية هي ثالث عملية خروج الى الفضاء للرائدين الروسيين منذ بداية ابريل (نيسان) الحالي.

ويستخدم هذا المحرك لتوجيه المحطة وقد وضع في المحطة في عام 1992 وكان استبداله مقررا لكنه توقف عن العمل بسبب فقدان الوقود في 6 ابريل اثناء عملية خروج سابقة الى الفضاء لهذين الرائدين مما اضطرهما للعودة الى مير قبل انتهاء المهمة. وعلى متن المحطة ايضا الرائد الاميركي اندرو توماس.

ومن المقرر ان يقوم رواد مير بخمس عمليات خروج الى الفضاء خلال هذا الشهر.

ويذكر ان التصليحات العديدة التي اجراها الروس لمحطة مير اتاحت تمديد فترة استخدامها لكن المحطة شهدت العام الماضي سلسلة حوادث اخطرها كان حادث الاصطدام مع مركبة الشحن بروغريس في 25 يونيو (حزيران) الماضي.